



جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار للصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 19 ذو الحجة 1417 هـ - 1997/4/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6724
London - Saturday - 26 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6724

الهليكوبتر العراقية تعود بالحجاج من عرعر

تحسب غربي لخطة صدام في عاشوراء

لندن: من امير طاهري

في الوقت الذي بدأت فيه طائرات الهليكوبتر العراقية رحلة العودة بالحجاج من عرعر امس، بدت في الافق نذر مواجهة جديدة بين بغداد والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وذلك في ضوء تقارير تفيد بأن الرئيس العراقي صدام حسين ربما يخطط لاستغلال فترة احتفالات عاشوراء المقبلة لارسال طائرات هليكوبتر عسكرية الى منطقة جنوب العراق مجددا.

وفي واشنطن كان مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية قد حذر من ان الرئيس العراقي لن يسمح له بتمرير انتهاكاته للمنطقة التي قرر مجلس الامن منع تحليق الطائرات العراقية فوقها. واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية، كيفين بيكون، الرئيس صدام حسين باستغلال الدين لاسباب سياسية. واضاف مكررا تحذير الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي، ان الولايات المتحدة، لن تدخل في هذه اللعبة».

واكد المتحدث ان منطقة الجنوب العراقي المحظور فيها الطيران والتحرك الارضي تم تحديدها لمنع حكومة بغداد من حشد قواتها العسكرية في الجنوب. واضاف ان الولايات المتحدة مصممة على الا يحدث شيء من ذلك.

وقالت مصادر غربية وشرق اوسطية امس ان الرئيس العراقي يخطط لتنظيم «جسر هليكوبتر» لنقل الافراد من العاصمة بغداد وانحاء العراق الاخرى الى النجف وكربلاء خلال شهري محرم وصفر.

وستكون ذريعة القيام بهذه الخطوة هي تمكين معاقي الحرب وكبار السن والمرضى من السفر الى النجف وكربلاء حيث من المتوقع ان يفتتح عدد من المشروعات.

وكان وزير الدفاع الاميركي، وليم كوهن، قد رفض ادعاءات بغداد بأن استخدام طائرات الهليكوبتر في منطقة الجنوب العراقي كان لاسباب «انسانية» تتمثل في نقل الحجاج الذين لا يستطيعون السفر برا.

واضاف كوهن ان بغداد اذا كانت جادة في هذا الشأن كان ينبغي عليها ابلاغ لجنة العقوبات بطلب السماح لها باستخدام المنطقة المحظورة الطيران بشكل استثنائي.

ويبدو ان الحكومة العراقية توصلت الى استنتاج مفاده ان الرحلات الجوية لنقل الحجاج والعودة بهم من السعودية انهت الحظر المفروض على تحليق طائراتها فوق مناطق الجنوب.

وفي نفس الوقت حذر محلل استراتيجي غربي من احتمال استخدام صدام حسين لموسم عاشوراء غطاء لنقل وحدات عسكرية واسلحة لمنطقة الجنوب لتعزيز القوات الموجودة هناك.

تحليل إخباري .... ص 2

في الشرق الأوسط

الأمير سلطان يفتتح اليوم معرض السياحة

● يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اليوم في أبها معرض السياحة الوطنية وندوة «السياحة آفاق ومستقبل».

وتركز السعودية عبر هذا المعرض على تشجيع السياحة الداخلية التي كان نصيبها ثلاثة مليارات فقط من أصل 20 مليار ريال انفقها السعوديون في السياحة عام 1995. (ص اقتصاد)

الساهر يخرج بكتف مخلوعة من حفلة عمان

● تعرض الفنان كاظم الساهر الى هجوم الجمهور عليه بينما كان يجتاز صفوف الواقفين والطاولات ليصل الى المسرح الصغير الذي اعد له يوم الخميس الماضي في العاصمة الاردنية فسحبه بعضهم من ذراعه الايمن مسببا خلعا في كتفه ثم ارتطم بأحد المعجبين مسببا له ألما في فكه واسنانه. ورغم ذلك واصل الغناء. (اولى 2)

قرعة ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي اليوم

● تجري قرعة الدور ربع النهائي لكأس ولي العهد السعودي اليوم عقب تأهل الاتحاد والشباب والرياض والطائي بجدارة. (ص رياضة)

«الماكرينا» تتعرض لهجوم علماء الاجتماع

● نفضت رقصة «الماكرينا» عباءة الشتاء وأشعلت النوادي الليلية والنهارية في القاهرة صخباً وضجيجاً مع إطلالة فصل الصيف محتفظة بشعبيتها لدى الشباب والشابات للعام الثاني على التوالي وسط نعوت الصفت بمحبيها وهجوم من قبل هواة الرقص الشرقي وعلماء الاجتماع. («عالم الشرق الأوسط»)



أكد لـ الشرق الأوسط عدم ثقته في استطلاعات الرأي

ميجر: لا أعتبر الهزيمة مأساة شخصية لأنها لن تحدث

اينفرنس (اسكوتلندا): من غيدا فخري

قبل ايام معدودة من موعد الانتخابات البريطانية المقررة يوم الخميس المقبل، قال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب «المحافظين» ان حملته الانتخابية تتقدم بشكل ايجابي مهما تشير اليه استطلاعات الرأي. واكد جون ميجر لـ «الشرق الأوسط» في حديث جرى معه خلال رحلته الى اسكوتلندا انه على عكس ما تقوله استطلاعات الرأي وعلى خلاف الشعور السائد عند العديد من البريطانيين ان حزب العمال بات على ابواب «10 داونتج ستريت»، فهو يعتبر ان مسألة فوزه «غير قابلة للجدل».

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عما اذا كان ينظر الى الهزيمة المحتملة كمأساة شخصية بالنسبة له، اجاب مبتسما ان «هذا شيء لم يحصل».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص تقارير
مقالات............ ص الرأي



رئيس الاركان التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي (في اليسار) لدى وصوله الى انقرة امس من زيارة لبروكسل. وظهر في استقباله الجنرال حكمت كوكسال، قائد القوات البرية (يمين) والاميرال جوان اركايا قائد البحرية (رويتر)

نفى أنه طلب إحالة الخلاف الحدودي للتحكيم الدولي

عبد الكريم الإرياني: ليس صحيحا أن السعودية تتعامل معي بحساسية

صنعاء: من علي ابراهيم وحسين الجرباني

نفى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ما يتردد من ان السعودية تتحسس من تسلمه هو شخصيا ملف قضية الحدود اليمنية - السعودية. وقال «ان هذا كلام غير صحيح اطلاقا، وان جميع اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين السعوديين كانت على اعلى درجة من الصفاء والاخوة والصراحة ولم يكن فيها اي حساسية او تحسس، فليست هناك حساسية من اي طرف حول من يتولى الملف الحدودي».

ونفى الارياني كذلك ما نسب اليه سابقا حول دعوته الى احالة الملف الحدودي بين السعودية واليمن الى محكمة العدل الدولية في لاهاي للتحكيم فيه. وقال انه دهش لان التصريح الذي ادلى به لصحيفة محلية يمنية حول هذا الموضوع حرف ونقل خطأ، وقال «ان ما قاله هو ان قضية الحدود معقدة وعمرها 64 عاما وان حلها يحتاج الى تنازلات متبادلة من الطرفين للوصول الى حل ودي واذا عجزا عن ذلك فامامها الوسائل القانونية لحله».

ودعا الارياني في مؤتمر صحافي امس الى النظر الى العلاقات السعودية - اليمنية من الجانب الايجابي لها وهو التعاون والتواصل بين البلدين، مؤكدا ان عدم حلها يعوق بدون شك الوصول الى علاقات منسجمة بالكامل. وقال «انه طبيعي ان تحدث بعض الاحتكاكات بين دوريات البلدين في مناطق الحدود غير الرسمية باعتبارها مناطق يعتبر كل طرف انها تؤول اليه».

وردا على سؤال حول المعارضين اليمنيين في الخارج قال «انه معروف ان بعض الذين فروا بعد محاولة الانفصال يتلقون مرتبات واعانات من السعودية، واليمن لم يعترض ولكن عندما يتصرف هؤلاء بشكل مسيء الى وطنهم فان المعيار هو وطنيتهم ولكن السعودية ليست وصية عليهم».

وحول طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون

التتمة .... ص 4
تفاصيل............ ص 5

توأمة بين الرياض وباريس

الأمير سلمان يبدأ زيارة رسمية لفرنسا بعد غد

باريس: من قصي صالح الدرويش

يصل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض إلى باريس بعد غد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة ووزراء الخارجية والدفاع والمواصلات.

وستكون العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط والدور الأوروبي في عملية السلام في قائمة المواضيع التي سيناقشها الأمير سلمان مع المسؤولين الفرنسيين. كما سيلتقي مع عدد آخر من المسؤولين ورجال الأعمال من بينهم عمدة باريس الذي سيوقع معه على اتفاقية توأمة بين مدينتي الرياض وباريس.

ويولي المسؤولون الفرنسيون اهمية خاصة لهذه الزيارة التي تندرج في إطار الصداقة التقليدية التي تربط البلدين منذ ثلاثين عاماً، والتي وضع اسسها الملك فيصل بن عبد العزيز والجنرال ديجول في لقائهما التاريخي إبان حرب الأيام الستة عام 1967 وشهدت تطوراً ملحوظاً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وخصوصاً منذ

التتمة .... ص 4

3 محاور لأزمة الحكومة في مجلس الأمن القومي اليوم

رفاق أربكان يطالبونه بالتنحي والجيش التركي يقف كـ «مراقب»

اسطنبول: من إبراهيم الياس

عشية الانعقاد الشهري لمجلس الأمن القومي التركي اليوم، تصاعدت صيحات المعارضة المطالبة بإسقاط حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه». لكن الأهم - كثيراً - في هذا التصاعد أن قطاعاً من «الإسلاميين» المؤيدين لأربكان نفسه ناشدوه «إما التنحي او أن يؤكد شخصيته رئيساً للحكومة».

ومع ذلك فاربكان يؤكد بقاء حكومته لعام 2000 «لأن البديل هو الانتخابات المبكرة».

في هذه الأثناء، نقلت وكالة انباء الأناضول عن رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، قوله إن الجيش يراقب الأزمة انتظاراً لحل برلماني وسينأى بنفسه عن السياسة. ويرى مراقبون أن الأزمة - على صعيد مجلس الأمن - تتمثل في مشكلة غياب الثقة بين السلطة السياسية والجيش وهي تدور على 3 محاور أساسية: الموقف من قائد الدرك الذي أهان رئيس الحكومة والخلاف المتعلق بإلزامية التعليم لفترة متصلة مدتها 8 أعوام، ثم الرهان على موقف ايدين منديس، نائب رئيس حزب «الرفاه»، الذي يقال إن بيده إسقاط الحكومة.

في هذا الإطار ينعقد اليوم مجلس الأمن القومي وسط دق طبول إسقاط الحكومة من قبل المعارضة لا سيما بعد أن ارتفعت أصوات صحافة القطاع الموالي لـ«الرفاه» أيضاً بضرورة انسحاب اربكان من السلطة أو أن يثبت حقاً أنه رئيس حكومة دستورية في دولة القانون بتركيا من خلال تأكيد شخصيته «ووضع حد لكافة الانتهاكات الدستورية والديمقراطية التي يأتيها القطاع العلماني متخفياً وراء دبابات الجيش».

التتمة............ ص 4

نجل عباسي مدني لـ الشرق الأوسط

أخطاء تنفيذية «الإنقاذ» لا تصلح بالانشقاقات

لندن: من صلاح جميل

نفى اسامة عباسي، نجل زعيم جبهة «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني، ان تكون له اية صلة بـ «اللجنة التحضيرية» التي اعلن عضو سابق في الهيئة التنفيذية لهذا التنظيم الجزائري اخيرا تأسيسها، مشيرا الى ان الخلافات لا يجوز ان تحل بالانشقاقات.

واضاف اسامة عباسي في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» انه «قد تكون هنالك اخطاء من طرف الهيئة التنفيذية» التي يرأسها الشيخ رابح كبير المقيم في بون في المانيا «ولكن هنالك طرقا اخرى لنصيحة الاخوان».

وتابع اسامة عباسي ان قرار قمر الدين خربان، الذي فصل في يناير (كانون الثاني) الماضي من الهيئة بسبب «عدم انضباطه» حسبما جاء في قرار الفصل،

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بتأييد 134 دولة واعتراض أميركا وإسرائيل

الجمعية العامة تتبنى قرارا يدين الاستعمار بالقدس

نيويورك: من خليل مطر

تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة أمس قرارا يدين بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية المحتلة. وصوتت 134 دولة لصالح القرار وعارضته ثلاث دول هي اميركا واسرائيل وميكرونيزيا، بينما امتنعت 11 دولة عن التصويت من بينها المانيا وكندا واستراليا والنرويج. وكانت سورية والعراق ولبنان وليبيا قد سحبت تأييدها لمشروع القرار الذي تقدمت به المجموعة العربية في الامم المتحدة، قبيل اجراء عملية التصويت وذلك احتجاجا على فقرات فيه.

ويأتي تبني هذا القرار بعد يومين من المناقشات في الجلسة الاستثنائية الطارئة عقدت خلالهما الجمعية العامة لبحث الوضع في الاراضي المحتلة. واستمعت خلالهما الى اكثر من ستين متحدثا، قبل ان تتفق المجموعة العربية مع الاتحاد الاوروبي حول صيغة مشروع القرار المطروح ليصوت معظم الاوروبيين لصالح المشروع المطروح. ورغم عدم تحدث الدول الاوروبية امام هذه الدورة فان

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

مبارك وموسيفيني بحثا التطورات والتوتر

الخرطوم تهاجم أفورقي وتحمله مسؤولية الحرب

القاهرة: من سوسن أبو حسين
الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

شنت الحكومة السودانية امس هجوما على الرئيس الاريتري اسياس افورقي بسبب ما نسب اليه من تصريحات اول من امس حول دعم المعارضة السودانية، وهي التصريحات التي نفتها اريتريا واعتبرتها تشويهاً متعمداً لكلامه.

فقد قال وزير الاعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير في تصريحات بثتها اذاعة ام درمان «أن اعتراف الطاغية الاريتري هو بمثابة اعلان حرب على السودان، وعلى افورقي ان يتحمل مسؤولية ذلك».

واضاف ان تصريحات افورقي تشكل «اعترافات وتعطي دليلاً جديدا على تورط اريتريا في المعارك في شرق السودان».

ومضى الوزير السوداني قائلاً «ان هذه الاعترافات دليل على بطلان ادعاءات بعض الاطراف التي تزعم ان ما يجري في السودان هو مسألة داخلية».

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نسبت اول من امس

التتمة .... ص 4

Price List *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

متحدث يؤكد عجزبون عن الدفاع عن الأديب المعتقل وآخر يناقضه

تصريحات متضاربة للخارجية الألمانية حول قضية الإيراني سركوهي

كولون: من ماجد الخطيب

عدل مارتن ايردمان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية تصريحات أدلى بها ناطق رسمي آخر أول من امس لوكالة رويتر وقال فيها ان الحكومة الألمانية تعجز عن مساعدة الأديب الإيراني المعتقل فرج سركوهي بسبب تجميد سياسة «الحوار النقدي» مع الحكومة الإيرانية .

ووصف ايردمان ما نقل عن زميله بانه «اختصار للتصريح الرسمي» وقال انه (الناطق الرسمي الآخر) تحدث عن الموضوع وهو بصدد استعراض سياسة الحوار النقدي مع ايران امام مراسل رويتر حيث تعرض ايضا الى الموقف من الأديب الإيراني المعتقل وقال ان المانيا ستواصل تدخلها لدى ايران لصالح سركوهي خارج أطار الحوار النقدي ومن خلال القنوات الدبلوماسية الاعتيادية الجارية بين البلدين».

وأضاف ايردمان مصححا «ان الحديث مع ايران بعد تعليق الحوار النقدي اصبح اكثر صعوبة. وان تناول الموضوع من ناحية حقوق الانسان صعب ايضا طالما ان سركوهي ايراني الجنسية وتصر الحكومة الإيرانية على ان موضوع سركوهي هو شان ايراني داخلي. واشارت الى ذلك اكثر من مرة».

وفي برلين عبرت فريدة سيبرشاد عن خيبة املها من موقف الخارجية الألمانية ازاء قضية زوجها سركوهي وقالت ان الحكومة الألمانية «تعطي الضوء الأخضر للحكومة الإيرانية كي تفعل ما تشاء لزوجها». واضافت سيبرشاد ان المانيا تتحمل مسؤولية جزئية عما حدث لزوجها طالما انه اعتقل بينما كان متوجها لزيارة عائلته المقيمة في المانيا وطالما ان التجسس لالمانيا هو احدى التهم الرئيسية التي توجهها الحكومة الإيرانية لزوجها.

وقال اسد سيف سكرتير اتحاد الكتاب الإيرانيين في المنفى لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية كلاوس كينكل يرغب في مساعدة الأدباء الإيرانيين عموما وسركوهي على وجه الخصوص الا انه يعجز عن ذلك حاليا بسبب موقف الحكومة الإيرانية والتعقيدات التي افرزتها محاكمة ميكونوس. واشار سيف الى ان اتحاد الأدباء الإيرانيين ينظم بالتعاون مع الاتحادات الأجنبية في اوروبا تظاهرات في مختلف البلدان الأوروبية وفي العاصمة الألمانية بون تتزامن مع اجتماع البرلمان الأوروبي الذي سيدرس العلاقات الأوروبية - الإيرانية الاثنين المقبل.

وردا على سؤال حول النداء الذي أصدره اتحاد الأدباء الألمان وطالب فيه ايران بمحاكمة سركوهي محاكمة علنية قال اسد ان الاتحاد الألماني تحدث عن محاكمة سركوهي بتهمة «الخيانة العظمى» الا ان ذلك مجرد تكهنات ولم تصدر اية اشارة من الحكومة الإيرانية حول موضوع التهمة الموجهة الى سركوهي حتى الآن رغم ان مثل هذه التهمة متوقعة. واضاف ان الاتحاد الألماني قرر قبول سركوهي عضوا فيه قبل اسبوع ويشعر لهذا السبب بمسؤولية تجاه مصيره.

وحول التطورات التي يمكن ان تطرأ على العلاقات الإيرانية - الأوروبية توقع اسد ان تزداد الأمور سوءا في المستقبل، خصوصا ان هنالك معلومات عن اعادة النمسا فتح ملفات التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الأسبق عبد الرحمن قاسملو الذي اغتيل في فيينا قبل خمسة اعوام.

رئيس وزراء الأردن يزور قطر السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد يوم السبت المقبل موعدا للزيارة التي يعتزم رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي القيام بها لدولة قطر تلبية لدعوة من رئيس وزراء قطر الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني. جاء ذلك خلال الاتصالات التي جرت بين الحكومتين الاردنية والقطرية اخيرا لتحديد موعد الزيارة. وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية ان المجالي سينقل خلال الزيارة رسالة من الملك حسين الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حول آخر المستجدات على عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تنقية الاجواء العربية والضغط باتجاه دفع عملية السلام واخراجها من المازق الذي آلت اليه.

واضاف المصدر ان المجالي سيبحث مع امير دولة قطر ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين القطريين سبل تطبيق القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري للجامعة العربية اخيرا بتجميد العلاقات مع اسرائيل ووقف كل اشكال التطبيع معها حتى تتبنى مواقف مؤيدة لعملية السلام وداعمة لها بالاضافة الى ضرورة تخليها عن سياساتها الاستعمارية واقامة المزيد من المستعمرات حول القدس وبقية الاراضي الفلسطينية.

وتتناول المباحثات كذلك العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها تطويرها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وامكانية فتح الاسواق القطرية امام المنتجات الاردنية والايدي العاملة الاردنية. وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الدكتور المجالي بزيارة خارج الاردن بعد تشكيل حكومته في 26 من الشهر الماضي باستثناء زيارته للولايات المتحدة بصحبة الملك حسين في مطلع الشهر الحالي.

موجز

تجميد عقود عراقية

● جمدت لجنة العقوبات الدولية عدة عقود تجارية عراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في الأمم المتحدة (نيويورك) عن المتحدثة، آنا مارتينس جومين، ان اللجنة اعتبرت ان هذه العقود «ليست اساسية» وفقا للقرار 986، خاصة انها تشمل شراء الرخام واكواب المشروبات الكحولية وسراويل «جينز».

العفو عن سجناء إيرانيين

● تعتزم ايران الافراج عن عدد من السجناء وتخفيف العقوبة عن آخرين في اطار عفو اقره المرشد علي خامنئي.

ونقلت رويتر في طهران عن الاذاعة الايرانية ان العفو، بمناسبة الغدير التي توافق اليوم، يشمل 962 سجينا سبق ان أدانتهم محاكم «عسكرية وثورية».

قمح فرنسي للعراق

● تصل إلى ميناء العقبة الأربعاء المقبل شحنة القمح الفرنسي الثانية المتجهة الى العراق في اطار القرار 986 . وقالت مصادر اردنية في الميناء لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الشحنة تبلغ 50 الف طن، وكانت الشحنة الأولى قد وصلت الى الميناء الجمعة الماضي وتزن 52 الف طن.

رمضان يلتقي بابورين

● لجتمع طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقي مع سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما). ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الاجتماع تناول سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات النفطية والصناعية والاقتصادية.

«هدية» صدام إلى نفسه في ذكرى يوم ميلاده

الرئيس العراقي يحضر لمفاجأة في عاشوراء

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بينما يستعد الرئيس العراقي، صدام حسين، لمهرجانات يوم ميلاده الستين الاثنين المقبل، يتساءل المحللون عما يمكنه ان يفعل تجاه شعبه مستقبلاً حتى يتسنى له ان يجعل من هذا الاحتفال مناسبة خاصة.

وطبقاً لما اوردته وسائل الاعلام العراقية فانه من المتوقع ان يتسلم الرئيس العراقي آلاف الهدايا من مواطنيه ورفاقه، وسيزاح الستار عن اللوحات التذكارية والصور والمجسمات في هذه المناسبة، كما ستذاع اغاني جديدة عن «امجاد الرئيس» وسيفتتح ما يزيد عن 300 مشروع جديد.

ووصفت صحيفة الدولة الرسمية «العراق» الموقف بقولها: «ستلتف الأمة بكافة قطاعاتها حول قائدها المحبوب». ولكن، ايا كان الامر، فان كل ما أتم من اغان ورقصات وافراح ولوحات ومجسمات لا يستطيع ان يمثل هدية مناسبة للرئيس صدام في مناسبة يوم ميلاده الستين، بل ان الرئيس صدام وحده الذي يقرر نوع الهدية التي يمنحها لنفسه.. فيا ترى ماذا سيكون شكل تلك الهدية؟

أحد الاحتمالات لذلك ربما كان محاولة درامية اخرى ليخترق بها منطقة الحظر الجوي التي قررتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، وذلك لكي يبرهن للعالم ان هذه المنطقة اصبحت سهلة الاختراق وكثيرة الثقوب.

مما لا شك فيه أن ارسال طائرة الحجاج يوم 9 ابريل (نيسان) الحالي الى الاراضي المقدسة، شجعه كثيرا على ان يفعل المزيد من هذه المحاولات خاصة ان مجلس الامن لم يبد اي رد فعل يذكر.

وبما انه من المستحيل على صدام تكرار مثل تلك المحاولة فقد لجأ الى حيلة اخرى هذه المرة وهي ارسال عدد من طائرات الهليكوبتر الى الحدود العراقية - السعودية للعودة بالحجاج.

وكان رد الفعل الدولي هذه المرة ايضاً اقل اهتماماً، الا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تمتم بكلمات تحمل من ورائها اكثر من دلالة اذ دعا العراق الى الامتناع عن استغلال الامور الدينية كمحاولة للتملص من الالتزامات الدولية وقرر انه لن يفعل شيئاً حيال هذا الامر - على الاقل هذه المرة.

وربما خلص صدام من كل ذلك الى انه من الممكن له خرق الحظر الجوي، على الاقل فوق الجزء الجنوبي من العراق، بشكل يجعله يفلت من العقوبات. ولو ان الشك ما زال يساوره في ما اذا كرر المحاولة في مناسبات اخرى. وما كان في يقين الرئيس العراقي هو ان طائرة الحجاج التي ارسلها ستمر دون ان تعترضها القوات الغربية لانها تقل مدنيين في طريقهم الى اداء فريضة الحج. ورغم خطورة التكتيك الذي اتبعه صدام بتعريضه الحجاج للخطر نجح في ذلك وأكمل المهمة التي سعى من اجلها.

ومن المحتمل ان يلجأ صدام لتكرار مثل هذه المحاولة في مناسبة دينية قادمة ليختبر مرة اخرى مدى مناعة المنطقة المحظورة الطيران في جنوب العراق. وربما تكون عاشوراء المناسبة المقبلة المرشحة للمغامرة في شهر محرم المقبل. وقد يلجأ الرئيس صدام عندها الى استخدام طائرات الهليكوبتر لنقل المحتفلين عبر جسر جوي يربط بغداد وغيرها من المدن بالمزارات والأضرحة في كل من النجف وكربلاء وهي مواقع الاحتفالات.

ونظرا لقصر المسافة المراد قطعها فان الامر لن يوجد اي تعقيدات امنية او ملاحية مثلا.

ومن الناحية العسكرية ستجد طائرات التحالف ان من العسير عليها ضرب طائرات الهليكوبتر دون المخاطرة باصابة المدنيين الذين يستقلونها مما يسمى في اللغة العسكرية بمصطلح «الخسائر المصاحبة»، الامر الذي من شانه ان يحدث أثراً اعلامياً دراميا - على الاقل داخل العراق.

الاهتمام بالجنوب

وفي سعيه لملاحقة قوات التحالف الدولية التي تتزعمها الولايات المتحدة، والدخول معها في مواجهة واضحة، ركز صدام نشاطه في منطقة جنوب العراق منطلقاً من عدة اسباب:

اولاً: ان منطقة الحظر الجوي في الجنوب عندما قررتها في بادئ الامر دول التحالف، كان المقصود بالطائرات المحظورة، تلك الطائرات التقليدية التي يطلق عليها تعبير طائرات الأجنحة الثابتة ولم يكن الحظر يشمل طائرات الهليكوبتر بل ادخلت واشنطن هذه الطائرات في الحظر، بعد مضي ثلاث سنوات من توقيع اتفاق وقف اطلاق النار، ولم يكن هذا التعديل يلقى موافقة من مجلس الامن بل فرض فقط من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا اعتماداً على قوتيهما.

ثانياً: ان ما يسمى بعملية «الوضع الراهن» التي فرضت في منطقة شمال العراق لم يعتبرها الرئيس صدام تهديداً مباشراً لحكمه، ولم يكن راغباً في الاساس في ايجاد المزيد من المشاكل اكثر مما كان يعانيه، لذلك ترك الحرية للاميركيين ودول التحالف الاخرى في المحافظات ذات الاغلبية الكردية لانشاء ما استطاعوا من وضع ما سمي بـ «الوضع الراهن».

الا ان الوضع في شمال العراق سرعان ما تطور بالقدر الذي سمح لمزيد من اللاعبين بالدخول في الحلبة امثال ايران وتركيا ليؤدي كل منهما ما شاء له من دور.. وبطبيعة الحال فان هذا الخرق الذي صاحب المنطقة المحرمة على الطيران العراقي في الشمال، لم يكن ليعجب مجلس الامن.

ان السيطرة الكاملة التي فرضها الرئيس صدام على الاجواء في جنوب العراق، كانت هي السبيل الوحيد الذي مكنه من سحق الانتفاضة التي حدثت في ربيع عام 1991. ولعلمه ان حكمة يفتقد الى السند السياسي التعبوي في الجنوب، كان لزاماً عليه ان يفرض وجوده وسيادته العسكرية بين الحين والآخر في تلك المنطقة المعروفة بعدائها للحكم في بغداد.

من جهة اخرى حدثت بعض التطورات الايجابية لصالح حكم الرئيس صدام حسين، ومن اهمها تلك العملية التي ابرمتها الامم المتحدة معه اخيراً لبيع ما قيمته مليارا دولار من النفط العراقي لشراء اغذية وادوية للشعب مما اعطى الحكم في بغداد جرعة صحية في الوريد. وانعكس ذلك ايجابياً على مستوى الدينار العراقي الذي اظهر تحسنا ملحوظاً في مستواه تجاه الدولار الاميركي.

كما ان العديد من الشخصيات والهيئات استطاعت ولاول مرة ان تحقق عائداً ربحياً سريعاً ومفيدا من خلال عمليات الاستيراد الكبيرة.

الاستثمار النفطي

وفي مجال استثمار النفط انهى العراق لتوه عقداً مع روسيا مدته 23 عاماً للتنقيب في حقول قرنة. ومن خلال هذا العقد يتعين على روسيا ان تستثمر قرابة الـ 200 مليون دولار اميركي في جنوب العراق، وهذا من شانه ان يؤدي الى توفير المئات او الآلاف من فرص العمل للعراقيين والعديد من الفرص الممتازة لرجال وهيئات الاعمال ذات الصلة بحزب البعث الحاكم لابرام تعاقدات داخلية مع الجهات الروسية.

كما وقعت شركتا النفط الحكوميتان الفرنسيتان «الف» و«توتال» منكرة تفاهم مع العراق للاستثمار في حقول «مجنون» الواقعة بالقرب من الحدود مع ايران، ورغم عدم وجود خطة محددة في الوقت الحاضر للاستثمار في تلك المنطقة يجدر القول ان الشركات الاجنبية تسعى حثيثاً من جهتها للعودة الى العراق، مما يؤدي من جهة اخرى لرفع الروح المعنوية للنظام.

وفي واقع الامر فانه منذ بداية العام الحالي زار بغداد 33 وفداً تجارياً يمثلون عشرين دولة، وذلك لمناقشة الاعمال التجارية مع العراق، كما ان المئات من رجال الاعمال والفنيين من مختلف دول العالم زاروا بغداد او هم على اتصال بها، وهم يرمون بذلك الى ان تكون صلتهم ببغداد اكثر دفئاً انتظاراً لذلك اليوم الذي ترفع فيها العقوبات وتعاد الامور الى مسيرتها الاولى.

تمثيل دبلوماسي

وعلى الصعيد الدبلوماسي فان العديد من دول العالم - بما فيها بعض الدول العربية - اعادت فتح سفاراتها في بغداد او رفعت مستوى التمثيل الدبلوماسي مع العراق، ففرنسا الآن لديها تمثيل دبلوماسي على مستوى السفير في بغداد وكذلك روسيا والصين لهما تمثيل دبلوماسي على مستوى السفارة، اضافة الى ذلك فان فرنسا سحبت قواتها الجوية من منطقة الشمال العراقي.

اما على الصعيد المحلي فقد تمكن الرئيس صدام من انشاء علاقة قوية مع اكبر الفصائل الكردية بقيادة مسعود البارزاني، كما تمكن من سحق ما تردد انه انقلاب مدبر من الاستخبارات الاميركية، وتخلص نهائياً من صهره الذي ناصبه العداء حسين كامل، وبالتالي استطاع هزيمة عدد من الحركات القبلية والعشائرية التي استهدفت الاطاحة بحكمه.

وبالرغم من تلك النجاحات المرحلية التي حققها الرئيس صدام فان الواقع لم يغير حقيقة ان الرئيس صدام لا يملك استراتيجية حقيقية للخروج من ذلك المازق الذي اوجد نفسه فيه باحتلاله للكويت عام 1990. ويلاحظ ان طموحاته تبدو الان في محاولته للبقاء فقط دون ان يشمل ذلك البقاء بالضرورة اي تطور اضافي.

ونظرة فاحصة اكثر للامور تكشف ضعف وهشاشة استراتيجية الرئيس صدام.. فمثلا هروب حسين كامل اظهر بجلاء ان الكراهية والنفور من الحكم تشمل حتى الصفوة من رجال السلطة تجاه قائدهم. كذلك ما حدث لعدي صدام حسين من محاولة اغتيال اثبت انه حتى اقرب المقربين من الرئيس لم يكن في مامن، مما يشير الى خلل في الجهاز باكمله.

ليس هذا فحسب بل ان صدام نفسه ما زال يعيش حبيس قصوره المتعددة ولا يمكنه باي حال التجول بحرية او العيش بصورة طبيعية بل لا يمكن حتى زيارة بعض المناطق في بلاده (باعتباره رئيساً للدولة) حيث يحكم اعداؤه قبضتهم عليها، وتعتبر هذه المناطق تقريباً سدس المساحة الكلية للعراق.

اما الاقتصاد العراقي فانه - وبكل المقاييس - يعتبر في ازمة حقيقية، وليس من المتوقع ان يشهد انفراجاً ما لم يكن ذلك مقروناً باصلاح سياسي شامل يعم ارجاء البلاد. وفي السنوات الست الماضية كان العراق واحداً من اثني عشر بلداً او نحو ذلك ممن يشهدون انحداراً مستمراً على المستوى المعيشي للسكان ووصفت صحيفة «العراق» الرسمية ما حققه الرئيس صدام من نجاحات، بانه «اكبر اهانة يمكن ان تشعر بها الولايات المتحدة»، وربما ادى ذلك من جهة اخرى الى تاخير رفع العقوبات نوعاً ما، فقد ادلت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، بتصريحاتها اكثر من مرة قائلة انه «حتى لو تسلمنا تقريراً من مبعوث الامم المتحدة رولف ايكيوس يشير الى حسن تعاون بغداد فان ذلك ليس من شانه ان يؤدي الى رفع العقوبات تلقائيا عن العراق». كما ان ايكيوس نفسه صرح اكثر من مرة بوضوح شديد بانه لا يستطيع افتراض حسن النية لدى العراق.

ان محاولة الرئيس صدام ان يشق مجلس الأمن بجعل فرنسا وروسيا والصين تقف من جهة لصالح العراق ضد الولايات المتحدة وبريطانيا من الجهة الاخرى، لا تبدو واعدة الا انه ربما يكون قادراً على تحييد فقرات صغيرة من العقوبات بين الحين والآخر. اما اذا اراد احراز «نصر تاريخي» فعليه ان يعمل على العودة السريعة الى حظيرة المجتمع الدولي والانخراط في الحياة الطبيعية شانه شان بقية الدول.. اما اذا اراد ان يفكر بطريقة عملية «عاشوراء» فعليه ان يفكر مرتين قبل ان يقدم على مثل هذه الخطوة.

الحكومة الأردنية لن تصدر تعديلات جذرية على قانون الانتخاب

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مطلع في مجلس الوزراء الاردني ان الحكومة الحالية لن تصدر اية تعديلات جذرية سواء على قانون الانتخابات الحالي المؤقت او على اية مشاريع قوانين لم يستكمل مجلس النواب مناقشتها في دورته الأخيرة التي اختتمت الشهر الماضي، وانها تفضل ارجاء النظر في مشاريع القوانين المطروحة امام المجلس لحين انتخاب مجلس نيابي جديد، بما في ذلك مشاريع قوانين الغاء وزارات الاعلام والتموين والتعليم العالي.

غير انها ستنظر في مشاريع القوانين الاقتصادية مثل قوانين تشجيع الاستثمار لصفتها العاجلة. وستناقش مع اللجنة المالية المختصة في المجلس هذه القوانين لاصدارها بصفة مؤقتة الى حين عرضها بصورة نهائية على المجلس المقبل.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان التعديلات التي اقترحتها الوزارة والتي سينظر مجلس الوزراء فيها خلال الاسبوع الحالي لا تتضمن تغييرات في مشروع القانون الحالي باستثناء فصل محافظة العقبة عن محافظة معان، مع بقاء عدد النواب كما هو، وكذلك بالنسبة لسن الناخب مؤكدا ان النية تتجه لأن يترك لمجلس النواب المقبل اجراء التعديلات المطلوبة على قانون الانتخاب الحالي.

وأشار الى أن البطاقة الممغنطة التي ستصدر قريبا لن تستخدم كاثبات شخصية في الانتخابات المقبلة، لأن اصدارها قد يستغرق بعض الوقت مما قد يسبب ارباكا لسير العملية الانتخابية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

بعد لقاء مع بيريس وتصعيد الحملة ضد قرار المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية

«شاس» يلمح لتأييد إجراء انتخابات جديدة وينتقد استخفاف المؤسسات باليهود الشرقيين

تل ابيب: من نظير مجلي

رغم الجهود الحثيثة التي يبذلها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، للتشبث بالحكم ومواصلة العمل حتى نهاية الدورة (سنة 2000)، فان حليفه الاساسي حزب «شاس» يتحرك باتجاه آخر نحو تقديم موعد الانتخابات المقبلة لرئاسة الحكومة والكنيست.

فقد اعلن الحاخام دافيد يوسيف، نجل الرئيس الروحي لحركة «شاس» الحاخام الاكبر عوفاديا يوسيف، «ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ما زالت تستخف بحركة «شاس» وباليهود الشرقيين، ان كان ذلك في المؤسسات القضائية، او في الاحزاب واجهزة الحكم. والحل الوحيد لان يفهموا ما هي قوتنا، يكمن في الانتخابات، فاذا جرت اليوم ستضاعف قوتنا. ونحن نفكر بذلك بمنتهى الجدية».

والحاخام دافيد يوسيف، لا يمكن ان يتفوه بمثل هذا الامر من دون رضى والده. وهو معروف بنفوذه الكبير في الحركة. ويقال انه القائد الوحيد الذي يخشاه ارييه درعي في «شاس».

ويربط المراقبون بين تصريحات دافيد يوسيف وبين اللقاء المطول الذي اجراه رئيس حزب العمل، شيمعون بيريس، امس مع الزعيم الروحي في «شاس» الحاخام الاكبر عوفاديا سويف. فالمعروف ان بيريس يطرح مطلب تقديم موعد الانتخابات اليوم.

وكان بيريس قد تحمس مسبقا لفكرة حكومة وحدة قومية، يدخلها حزب العمل تحت كنف نتنياهو. وفي حينه قدم الى الحاخام عوفاديا، المعروف بتأييده للفكرة، واتفقا على دفع المسألة الى الامام. وقام الحاخام بعرض الفكرة على نتنياهو، ودعاه الى التحدث عنها علنا وباتجاه ايجابي. وقد فعل نتنياهو ذلك في مطلع الشهر الحالي.

ولا يستبعد ان يكون موضوع تقديم موعد الانتخابات، هو الموضوع المشترك الذي تحدث عنه بيريس ويوسيف، امس، خصوصا ان بيريس اكد بوضوح قبل هذا اللقاء وبعده ان فكرة حكومة وحدة قومية قد سقطت الآن تماما، ولم تعد واقعية، وان تقديم موعد الانتخابات واقعي اكثر.

اضافة الى ذلك واصلت حركة «شاس» امس حملتها ضد قرار المستشار القضائي للحكومة والنيابة العامة الاسرائيلية تقديم زعيمها، ارييه درعي، وحده الى المحاكمة في موضوع فضيحة المستشار روني بار - اون، وتقوم الآن بجمع تواقيع على عرائض تطالب المستشار القضائي والنيابة باعادة النظر في قرارهما واغلاق الملف ضد درعي. واكد قادة الحملة انها لن تتوقف الا بالاستجابة للمطلب.

وخرج الحاخام دافيد يوسيف بهجوم غير مسبوق على محكمة العدل العليا، التي ستبحث في الدعاوى المقدمة اليها ضد قرار النيابة في الاسبوع المقبل، واعلن ان المحكمة العليا هي العدو الحقيقي والاول لليهود الشرقيين المتدينين. وقال في لقاء صحافي مع صحيفة حزبه «هيوم هشيشي» (اليوم السادس) «ان المحكمة العليا تتسلط على الدولة بشكل غير قانوني، وكلي امل ان يستيقظ المتدينون في هذه البلاد ويروا هذه الحقيقة، ويحاربوا من اجل تغييرها. فالمحكمة العليا معادية للدين وقد اثبتت ذلك اخيرا عندما امرت بابقاء شارع بار ايلان (في القدس الغربية) مفتوحا ايام السبت».

ويلاحظ ان القوى السياسية الحزبية في الوسط وفي اليمين، لا تتفوه ابدا ضد هذا الهجوم من «شاس» على المحكمة او على مؤسسة النيابة العامة، علما بانهم يتهمونها بالعنصرية والطائفية.

وعلى صعيد آخر كشف النقاب امس عن ان نتنياهو استعان بالمستشار الاعلامي الاميركي، آرثر فينكلشتاين ليساعده على الظهور امام الناس بعد تقرير النيابة الاسرائيلية. فقد استدعاه خصيصا من الولايات المتحدة لينصحه كيف يرد على التقرير، في كل الاحوال، وبقي فينكلشتاين في اسرائيل 48 ساعة.

موجز

إسرائيل تحتجز رجلي أمن فلسطينيين

● ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية الليلة قبل الماضية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت عنصرين من الاجهزة الامنية الفلسطينية في القدس. واوضحت المصادر ان العنصرين اللذين اعتقلا اخيرا متهمان بخطف شاب فلسطيني يشتبه في انه سرق جهاز راديو من سيارة جاره، واستجوباه في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة. وتابعت المصادر كما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ان محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة وضعت العنصرين الفلسطينيين في الحبس على ذمة التحقيق لمدة ثمانية ايام. وتمنع اسرائيل الشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية من اي نشاط في القدس الشرقية.

منح الجنسية الإسرائيلية لليهود السامريين في الضفة الغربية

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي لـ وكالة الصحافة الفرنسية امس ان اسرائيل منحت الجنسية لمعظم السامريين الـ300 المقيمين بالقرب من نابلس في الضفة الغربية. واوضح المتحدث باسم الادارة العسكرية في الضفة الغربية بيتر ليرنير «لقد منحنا الجنسية الاسرائيلية للسامريين لتسهيل حياة هذه المجموعة الصغيرة المنقسمة بين من يقيم في الضفة الغربية ومن يقيم في مدينة حولون» بالقرب من تل ابيب.

وقد تؤدي هذه الخطوة الى اثارة التوتر بين هذه المجموعة وبين السلطة الفلسطينية التي تتولى الشؤون المدنية في مدينة نابلس. ومنذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في عام 1967 منح السامريون بطاقة هوية برتقالية اللون على غرار بطاقات هوية الفلسطينيين.

كوريا الجنوبية تشتري طائرات من إسرائيل

● اعلنت وزارة الدفاع الكورية انها ستشتري مائة طائرة دون طيار من اسرائيل. واشارت في بيان لها الى ان هذه الطائرات تصنع في اسرائيل وهي من نوع هاربي التي لديها القدرة على مهاجمة انظمة رادار العدو. وستدفع وزارة الدفاع الكورية 45 مليون دولار ثمنا لهذه الطائرات. واوضحت الوزارة في بيان لها تلقت وكالة الانباء القطرية نسخة عنه ان تلك الصفقة تأتي ضمن خطة كوريا الجنوبية لشراء اسلحة اسرائيلية تبلغ قيمتها 281 مليون دولار، مشيرة الى ان سيول تخطط ايضا لشراء صواريخ مضادة للمدرعات وانظمة رادار.

نقابتا الصحافيين الدولية والإسرائيلية تتهمان نتنياهو بإثارة أجواء عدائية ضد وسائل الإعلام

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اتهمت رابطة الصحافيين الاسرائيليين وكذلك الاتحاد الدولي للصحافيين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بإثارة اجواء عدائية خطيرة ضد وسائل الاعلام بعد فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة (المدعي العام) التي باتت تعرف باسم «بيبي جيت».

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس قال رئيس رابطة الصحافيين الاسرائيليين رازي غوترمان ان «التصريحات النارية ضد وسائل الاعلام التي يدلي بها رئيس الوزراء قد تتسبب باعمال عنف ضد الصحافيين».

واضاف غوترمان «ان هناك خطرا حقيقيا بان يكون صحافيون هدفا للاعتداء المقبل». وذكر بان رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين اغتيل في يناير (تشرين الثاني) 1995 بعد حملة من «العنف الكلامي» قام بها اليمين واليمين المتطرف. ودعا غوترمان المفتش العام للشرطة الجنرال عساف حيفيتس الى «التحرك بحزم ضد كل الذين يلجأون الى العنف الكلامي او الجسدي ضد وسائل الاعلام». وكان فريقان من العاملين في التلفزيون الاسرائيلي، الذي كان اول من كشف فضيحة «بيبي جيت»، تعرضا الاسبوع الماضي لاعتداءين من مؤيدين لحزب «شاس» الديني المتشدد الذي ستوجه النيابة العامة لائحة اتهام الى زعيمه ارييه درعي. وهدد متحدث مجهول احد منتجي التلفزيون بالقتل ايضا.

وكان نتنياهو قد شرع بعد قرار النيابة العامة الاحد الماضي عدم توجيه الاتهام اليه بناء على توصية الشرطة، في حملة عنيفة على الصحافيين. وقال «ان البعض وتحديدا في القناة الاولى، ليس مستعدا لقبول نتيجة الانتخابات ولذلك يحاول كل مساء تقريبا التشكيك في شرعية الحكومة».

و اضاف نتنياهو ان الصحافيين والمعارضة اليسارية «مستعدون لفعل كل شيء بما في ذلك انتهاك حقوق الانسان، لالغاء التفويض الذي حصلت عليه من الناخبين».

وفي بروكسل اتهم الاتحاد الدولي للصحافيين الليلة قبل الماضية نتنياهو بالمساهمة في «الاجواء الهيستيرية» القائمة حاليا ضد وسائل الاعلام في اسرائيل. واكد الاتحاد في بيان له أن «الانتقادات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الصحافة خلفت اجواء عدائية خطرة على حرية الصحافة».

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين ايدان وايت ان الوقت «حان ليهدأ نتنياهو».

وينوي المسؤولون في الاتحاد ارسال بعثة استطلاع الى اسرائيل للوقوف ميدانيا على الوضع والبحث مع الصحافيين الاسرائيليين في سبل تحسين العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية.

ويمثل الاتحاد الدولي للصحافيين اكثر من 120 اتحادا صحافيا في اكثر من 90 دولة ومقره بروكسل.

متظاهرون فلسطينيون يشتبكون مع الجيش الإسرائيلي

غزة - ا.ف.ب: تجددت الاشتباكات امس بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي. والقى الجيش قنابل مسيلة للدموع ضد المتظاهرين الذين كانوا يحتجون لليوم الثاني على محاولة مستوطنين يهود توسيع مستعمرتهم في غزة. وقال شهود عيان ان القنابل المسيلة للدموع القيت باتجاه نحو مائة متظاهر كانوا يتوجهون نحو ارض تبلغ مساحتها ستة آلاف متر مربع بدأت الجرافات الاسرائيلية اول من امس بتسويتها باشراف الجيش الاسرائيلي. وتدخلت الشرطة الفلسطينية في محاولة لمنع المتظاهرين من الاقتراب من الجنود الاسرائيليين. وادى الفلسطينيون في وقت لاحق الصلاة في المكان في حين حاول منظمو التظاهرة تهدئة الخواطر. وقال العقيد خالد ابو العلاء مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني في جنوب قطاع غزة ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين في الاجهزة الامنية اتفقوا على الحفاظ على الوضع القائم الى ان يتم التوصل الى تسوية بشأن قطعة الارض المتنازع عليها والقريبة من مستعمرة غوش قطيف.

فلسطيني يؤدي صلاة الجمعة في جبل أبو غنيم شرق القدس المحتلة أمس (ا.ب)

«فتح» تتهم روس بتغليب «أفكاره الصهيونية» بشأن السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ان اية محاولة لدنيس روس منسق السلام الأميركي لعودة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية على أساس الأفكار التي يروجها والتي تبقي على أسباب الأزمة المتمثلة في الاستعمار ستبوء حتما بالفشل.

وقالت حركة «فتح» في نشرتها الداخلية نصف الشهرية ردا على المطالبة الأميركية بتكثيف التعاون الأمني مع اسرائيل ان الاجهزة الأمنية الفلسطينية تشكلت من أجل حماية امن المواطن الفلسطيني والسلطة والأرض ومسيرة السلام من كل محاولات المس بها، ولن تتعاون مع اجهزة الأمن الاسرائيلية التي وصفتها بالقمعية بل انها ستتصدى لها. وقالت «فتح» ان التعاون الأمني من اجل انجاح مسيرة السلام يجعل التعاون مشاركة وليس تبعية كما يريدها الإسرائيليون متخذين من تجربة ما يسمى «جيش لبناني الجنوبي» مثلا يحتذى به. وأوضحت «فتح» ان التعاون الأمني لا يكون انتقاء ما يسميه الإسرائيليون ارهابا من اطراف فلسطينية، متناسين في الوقت نفسه ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه قواتها واجهزة أمنها التي اعلن رسميا عن ترك العنان لها لكي تسرح وتمرح داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانتقدت «فتح» الادارة الأميركية. وقالت ان اجراءات بناء الثقة التي تسعى اميركا لتحقيقها تتطلب من الادارة الأميركية ذاتها ان تعزز ثقة الأطراف المعنية بها لان الازدواجية في المعايير والممارسات وسياط الفيتو الأميركي تجعل من الضروري اعادة الثقة في اميركا نفسها بوصفها الراعي الأول والأهم لعملية لاسلام.

واعتبرت «فتح» ان دنيس روس لم يعد صالحا لبناء جسور الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين «بسبب انحيازه السافر والتزامه الايديولوجي بالمصلحة اليهودية قبل المصلحة الأميركية». وشككت «فتح» في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية للحركة في اذا كان باستطاعة روس «تغليب افكاره الصهيونية على أفكار الرئيس بيل كلينتون بشأن السيناريو والإخراج الملائم للخروج من المأزق الذي تشهده عملية السلام». وقالت ان روس يلعب على حبل آخر بعيدا عن سكة السلام التي عنوانها ومبدؤها الراسخ هو «الأرض مقابل السلام». وان اغتصاب الأرض المحتلة يعني «لا للسلام ونعم للحرب».

وزير الصناعة الإسرائيلي يشكك في قيادة نتنياهو

القدس المحتلة - رويتر: قال نتان شارانسكي زعيم حزب اليهود الجدد (الروس) والشريك السياسي لبنيامين نتنياهو في الحكومة الاسرائيلية الائتلافية، ان فضيحة الفساد التي هزت الحكومة اوضحت انه ما زال من المتعين على نتنياهو ان يثبت ان بامكانه قيادة البلاد.

ونشرت صحيفتا يديعوت «احرونوت» و«معاريف» الاسرائيليتان مقابلتين امس مع شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، وهو منشق سوفياتي سابق يبلغ من العمر 49 عاما ويتمتع حزبه بقوة اسقاط الحكومة المشكلة منذ 11 شهرا.

وكانت فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة (المدعي العام) حلقة من سلسلة قرارات حاسمة ومن بينها السلام والسياسات الاقتصادية والانسحاب الاسرائيلي من معظم انحاء مدينة الخليل بالضفة الغربية قال شارانسكي انها اتخذت «باسلوب غريب». وكان المستشار القضائي الجديد قد اعلن يوم الاحد الماضي انه لن يوجه لائحة اتهام ضد نتنياهو نظرا لعدم كفاية الادلة لكنه اكد انه توجد «شكوك حقيقية» بشأن دوره في تعيين لم يدم اكثر من 24 ساعة لمدع عام في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال شارانسكي ان «التقرير قاس ووصف سلسلة من الامور الخطيرة. وعدم الجدية التي اظهرها رئيس الوزراء في كل مرحلة من العملية امر جلي. انه اداء فاشل في رأيي».

واضاف انه ببقائه في الحكومة يأمل بابراز النقاط القوية لنتنياهو وتحييد نقاط ضعفه. واردف قائلا انه مقتنع بأن نتنياهو يريد تحسين ادائه.

واقنع حزب شارانسكي نتنياهو هذا الاسبوع بتشكيل لجنة لبحث كل تعيين وسلوك للحكومة. ويتمتع الحزب بما يكفي من النفوذ لانهاء الاغلبية التي يتمتع بها نتنياهو في الكنيست. وردا على سؤال حول اخطر شيء يمكن ان يقوله عن نتنياهو قال شارانسكي «انه يعتقد اننا موظفون لديه. في الوقت نفسه فهو لم يثبت انه يعرف كيف يقود حكومة. انه عيب كبير. ماذا يمكن ان يكون اخطر من القول بان رئيس وزراء لا يعرف كيف يستغل وزراءه».

تصريحات مسؤول جزائري تثير انتقادات مغربية

جيمس بيكر يبحث مع زروال وجبهة البوليساريو تفعيل مخطط السلام الدولي في الصحراء

الرباط: من علي انوزلا
الجزائر: «الشرق الأوسط»

وصل الى الجزائر امس جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة، في محاولة جديدة لتفعيل مخطط السلام الدولي المتعلق بتسوية نزاع الصحراء الغربية. وصرح بيكر لدى وصوله الى مطار الجزائر بان مهمته تتمثل في بحث امكانيات تفعيل هذه الخطة مع «الاطراف المعنية والمهتمة» ولم يستبعد احتمال البحث عن بدائل اخرى في حالة تعذر تطبيق القرار الدولي رقم 690.وكان في استقبال بيكر في مطار الجزائر كل من احمد عطاف وزير الخارجية وعبد الله باعلي ممثل الجزائر لدى الامم المتحدة.وأجرى بيكر جولة اولى من المحادثات مع عطاف وباعلي قبل اجتماعه مع الرئيس الامين زروال. وتشمل جولته الجزائرية محادثات مع قادة جبهة البوليساريو.

وتبدو الاوساط الرسمية في الجزائر مرتاحة لاختيار بيكر لمهمة انعاش مخطط السلام لانها ترى في ذلك دليلا على اهتمام كوفي انان الامين العام الجديد بالمشكلة.

وتتزامن زيارة بيكر مع تنظيم جبهة البوليساريو «ايام ثقافية صحراوية» في شكل قافلة متنقلة وصلت امس الى مستغانم قادمة من مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر) ويقود «القافلة الثقافية» الوزير الاول السابق في حكومة البوليساريو محمد الامين الذي صرح للتلفزيون الجزائري في نشرة ظهر امس ان «هدف التظاهرة هو اشعار الجيل الثاني من الشباب الجزائري بالقضية الصحراوية».

من جهة اخرى، اثارت تصريحات منسوبة الى مسؤول بوزارة الخارجية الجزائرية حول مهمة بيكر الحالية انتقادات الصحف المغربية الصادرة امس. فقد كتبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان هذا التصريح يوضح «ان الجزائر ليست على الحياد، وانها بدل التحدث عن مخطط امني يرمي الى الاستفتاء تتحدث عن مسلسل مرسوم وكانه مستفتى في شانه وعلى الامم المتحدة وبيكر الممثل الشخصي للامين العام مباركته». ووصفت نفس الصحيفة في مقالها الافتتاحي تصريحات المسؤول الجزائري بالعدائية، معتبرة ان «لا علاقة لها لا بروح المغرب العربي ولا بالتاريخ المشترك».

وكتبت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال (معارضة) تحت عنوان «الجزائر تريد نسف المخطط الأممي للاستفتاء» ان تصريحات المسؤول الجزائري «تريد ادامة التوتر الذي افتعلته الجزائر في المنطقة» وتساءلت صحيفة «الانوار» الناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) عما اذا كانت الجزائر فعلا طرفا مباشرا في نزاع الصحراء، معتبرة ان تصريحات المسؤول الجزائري «لا تخدم لا السلام ولا المصالح المشتركة للشعبين المغربي والجزائري، وباقي شعوب المغرب العربي التواقة لبناء وحدة قوية قادرة على مواجهة تحديات القرن المقبل».

وكان مسؤول بوزارة الخارجية الجزائرية قد صرح بان «الجزائر لا تخفي ان المغرب يتحمل المسؤولية كاملة في عرقلة مسلسل صادق عليه مجلس الأمن بالتوافق». وقال المسؤول الذي يدير قسم افريقيا بوزارة الخارجية الجزائرية في تصريح نشرته اول من امس صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية «اننا نشهد انحرافا في مخطط السلام وهو انحراف غير مقبول خاصة ان الجمهورية الصحراوية اصبحت تحظى باعتراف اكثر من 73 بلدا» وحمل المسؤول الجزائري جزءا من مسؤولية هذه العرقلة الى الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للأمم المتحدة، كما تحدث عن «ضرورة تناول مسلسل السلام برمته».

جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الاسبق المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء لدى وصوله امس الى مطار العاصمة الجزائرية ويبدو الى جانبه احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري الذي كان في استقباله (ا.ف.ب)

واشنطن ترسل مراقبين لانتخابات يونيو

عشرات القتلى والجرحى بانفجار في قطار للركاب بالجزائر

واشنطن: من محمد صادق
الجزائر: «الشرق الأوسط»

تواصلت موجة العنف والقتل بالجزائر امس واستهدف احدث اعتداء قطارا للركاب جنوب الجزائر العاصمة اسفر عن مقتل وجرح العشرات، حسبما اكدت اجهزة الامن. من ناحية ثانية اعربت واشنطن عن املها في ان تكون انتخابات يونيو (حزيران) التشريعية في الجزائر «حرة ونزيهة»، واعلنت انها تعتزم ارسال مراقبين للاشراف عليها.

فقد جاء في بيان مقتضب لاجهزة الامن ان 21 شخصا قتلوا وجرح 20 شخصا آخر في انفجار قنبلة امس داخل قطار للركاب في ضاحية الجزائر العاصمة.

وحسب معلومات غير مؤكدة فان الانفجار ضرب القطار الرابط بين البليدة والجزائر بالقرب من بالراقي احدى «المناطق الساخنة» جنوب ولاية الجزائر.

وتعرض نفس القطار الى عمليات مماثلة في السابق، الاخيرة منها كانت بعد محطة بابا علي غير بعيد عن مكان انفجار امس وخلفت قتيلا وعددا من الجرحى.

وشهدت ناحية الشفة (البليدة) صباح الثلاثاء الماضي انفجار لغم عند مرور قطار للبضائع مما ادى الى مقتل شخص وجرح ثلاثة آخرين.

من ناحية ثانية اعربت الولايات المتحدة عن املها في ان تجري الانتخابات التشريعية في الجزائر، والمقررة في الخامس من يونيو المقبل في جو «حر ونزيه»، وكررت تنديدها وادانتها بقوة للمجازر الفظيعة التي تقع هناك.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان مراقبين اميركيين سيشاركون في عملية مراقبة الانتخابات الجزائرية مع غيرهم من المراقبين الذين ستوفدهم دول ومنظمات عدة لمراقبة الانتخابات.

واضاف بيرنز قائلا «ان الولايات المتحدة تتمنى الخير للشعب الجزائري، كما تتمنى ان تجري الانتخابات في موعدها وبشكل حر ونزيه ومنظم، وان الولايات المتحدة تحث وتشجع على ان تكون هناك مراقبة دولية للانتخابات بما في ذلك مراقبون اميركيون».

وكرر ادانة الولايات المتحدة الشديدة للمجازر التي تقع والمسؤولين عنها، وقال «ان العالم رأى خلال الايام الثلاثة الماضية ذبح وقتل المدنيين الابرياء على يد الاصوليين الاسلاميين في الجزائر، وان الآلاف من المدنيين قتلوا على يد اولئك الاصوليين».

ووصف بيرنز الذين يرتكبون هذه المجازر بالقول: «انهم ارهابيون، ولا يمثلون كل شيء جيد من الاسلام وان الاسلام دين عظيم يدعو المؤمنين به ويحثهم على السلام والعدل، وان هؤلاء (الارهابيين) عار على الاسلام».

وتابع بيرنز «ان العالم اصيب بالصدمة والفزع من تلك المجازر والجرائم التي راح ضحيتها الاطفال والنساء». وقال: ان ذلك عار على الاصوليين المتمردين وانهم يستحقون الادانة والشجب من العالم باثره وان الولايات المتحدة وفرنسا ادانتهم واعمالهم».

وحث بيرنز الدول العربية على ان «تقف وتدين المتمردين الاصوليين في الجزائر الذين يقتلون الابرياء الذين يقولون انهم في صراع مع الحكومة، ولكنهم يقتلون النساء والاطفال». وقال: «اننا مصابون بالروع والفزع من العنف في الجزائر. ونتمنى الخير للشعب الجزائري الذي نامل في رؤيته وقد تمكن من تجاوز وحل مشكلاته، الا ان المهم جدا هو الحاجة الملحة لوقف اولئك الارهابيين».

قنصلية الجزائر بلندن استكملت تحضيراتها لاقتراع 5 يونيو

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت القنصليات الجزائرية في الخارج استعداداتها للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الجزائر في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وفي لندن علمت «الشرق الأوسط» من مصدر في القنصلية الجزائرية ان التحضيرات لهذه الانتخابات بدأت منذ انه استدعى الرئيس الأمين زروال الناخبين.واضاف المصدر ان تم حتى الآن تسجيل جميع اعضاء الجالية الجزائرية في بريطانيا وايرلندا الذين لم يكونوا ضمن القوائم الانتخابية كما وجه نداء الى الناخبين الجدد، الذين سيبلغون من العمر 18 سنة في 5 يونيو المقبل، للتسجيل في اللوائح الانتخابية.وعلى صعيد الترتيبات العملية للاقتراع ذكر المصدر ان القنصلية قررت فتح مركز واحد للاقتراع بمقر القنصلية في لندن التي يعيش فيها نحو 70 في المائة من مجموع الجزائريين في بريطانيا.

في ختام أضخم تدريبات لـ«الباسدران»

روحاني: المناورات تستهدف تأكيد تضامننا مع دول المنطقة

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: انهت الباسدران (قوات حراس الثورة الايرانية) امس مناوراتها التي بدأتها الثلاثاء الماضي في المناطق الواقعة على الخليج. وقال نائب رئيس مجلس الشورى، حسن روحاني، ان هذه المناورات ترمي الى «تأكيد تضامننا مع دول المنطقة في حال التعرض لعدوان اجنبي، واستهدفت اختبار امكانيات قواتنا للتصدي لأي عامل اجنبي قد يهدد الامن في المنطقة». وشارك في هذه المناورات البحرية والبرية والجوية التي اطلقت عليها تسمية «طريق القدس» نحو 200 الف عنصر اي ما يقارب نصف قوام قوات حراس الثورة، وهي اضخم مناورات للباسدران منذ الثورة عام 1979.

وكان المرشد الايراني، علي خامنئي، قد طلب اول من امس ان تكون هذه المناورات «واقعية» قدر الامكان للرد على التهديد الاميركي في الخليج. واضاف خامنئي وهو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة قائلا «بالرغم من ان دلائل العدوان الخارجي قليلة يجب الا نقلل من اهمية التهديد»،وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية ليلة امس انها تتابع عن كثب هذه المناورات مؤكدة انها لا تشكل «تهديدا او عقبة لعملياتنا في الخليج».

عودة سفراء «الاتحاد الأوروبي» المنتظرة إلى طهران تحرج إدارة كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير مصادرها هولندية انه من المتوقع ان يسمح «الاتحاد الأوروبي» للدول الأعضاء فيه بإعادة سفرائها الى العاصمة الإيرانية بينما تتولى مجموعة بحث مهمة اعداد توصية باتخاذ اجراءات جديدة ضد إيران. وأبلغت المصادر الهولندية المطلعة «الشرق الأوسط» امس ان هولندا هي الجهة التي يتوقع ان تحدد هذا الاتجاه بحكم رئاستها «الاتحاد». كما يتوقع ان تحظى المقترحات الهولندية بتاييد كل من المانيا وفرنسا. وكانت 14 من الدول الأعضاء في «الاتحاد الأوروبي» قد سحبت سفراءها والقائمين باعمالها في وقت سابق من الشهر الحالي من طهران عقب ادانة محكمة المانية مسؤولين حكوميين ايرانيين كبارا باصدار تعليمات خاصة بتنفيذ مجموعة من عمليات الاغتيال ضد معارضين إيرانيين مقيمين في المانيا عام 1992. وردت ايران على الاجراء الأوروبي بسحب سفرائها من الدول الأعضاء في «الاتحاد».

قرار «الاتحاد الأوروبي» هذا يعتبر نكسة للرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي أرسلت ادارته في الاسبوع الماضي دبلوماسيا رفيعا لاقناع «الاتحاد» بفرض عقوبات على طهران.

ووفقا لمصادر أوروبية يتوقع «الاتحاد» ان تعترض كل من بريطانيا والدنمارك على قرار اعادة السفراء، الا ان الدولتين ليست لهما اصلا سفراء في طهران منذ عدة سنوات. اما اليونان، فلم تسحب سفيرها من العاصمة الإيرانية عقب الأزمة، في حين أشارت ايطاليا الى انها ترى الاحداث الاخيرة ضجة دبلوماسية سرعان ما تنتهي. ولكن على صعيد آخر يتوقع ان تواجه الحكومتان الفرنسية والألمانية معارضة شديدة في الداخل من الاحزاب السياسية المعارضة ومجموعات الضغط حول المسألة الإيرانية. تلك انه يغلب على الرأي العام في الدولتين اتجاه يناوئ التطبيع السريع مع إيران. ولإحباط هذه المعارضة يعتزم وزراء «الاتحاد الأوروبي» الالتقاء في بروكسل يوم الثلاثاء المقبل لتدارس مسألة اعتماد اجراءات جديدة ضد طهران قد تشمل ما يلي:

1 ـ تثبيت قرار حظر بيع الأسلحة والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج لإيران من جديد.

2 ـ الغاء تاشيرات الدخول لبعض رجال الأمن والدبلوماسيين الإيرانيين الذين يشك في انهم يعملون مع اجهزة الأمن والاستخبارات.

3 ـ تعليق الاتصالات مع ايران المخطط لها خلال العام الحالي وحتى العام المقبل.وفي هذا السياق صرح وزير الخارجية الهولندي هانزفان ميرلو، امام البرلمان في لاهاي بأن قطع الاتصالات مع ايران قد يؤدي الى نتائج عكسية. واردف ميرلو «انه ينبغي استغلال كل المحاولات والاحتمالات لتحسين الأوضاع في إيران».

ويتوقع ان تستبعد الجلسة الوزارية لـ«الاتحاد الأوروبي» الثلاثاء المقبل مسألة فرض عقوبات اقتصادية ضد إيران. والجدير بالذكر ان فرنسا والمانيا وحدهما تقدمان لإيران حاليا ضمانات ائتمانية قيمتها اربعة مليارات دولار اميركي تستخدم في شراء البضائع والانفاق على الخدمات.

في هذه الاثناء لم تصدر عن طهران اي ردات فعل امس، ولكن يعتقد محللون في العاصمة الإيرانية ان القيادة الإيرانية سترحب بالقرار الأوروبي معتبرة اياه «تنازلا واضحا».

ويقول المحلل منوشهر بيبعي ان الرئيس هاشمي رفسنجاني «كان قد توقع عودة السفراء الأوروبيين في غضون شهر من اندلاع الأزمة وها هم عادوا بأسرع حتى مما توقع رفسنجاني».

عدد مرشحيها يعبر عن طموحاتها لا عن أحجامها

8 أحزاب جزائرية تخوض انتخابات يونيو في كل الدوائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في انتظار المعلومات الرسمية عن الترشيحات للانتخابات التشريعية الجزائرية التي ستنشر في الأيام القليلة المقبلة، تشير المعلومات الأولية الى أن الاحزاب التي قدمت قوائم مرشحيها في اكثر من 25 دائرة انتخابية (ولاية) لا تتجاوز ثمانية احزاب.

وتحتل صدارة الترتيب ـ حسب عدد القوائم اربعة احزاب استطاعت ان تغطي لاول وهلة جميع الدوائر الـ 48 وهي: جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة «النهضة» وحزب «التجديد»،وتأتي في المرتبة الخامسة «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) بـ47 قائمة، بعد ان فضلت التحالف في ولاية وادي سوف مع رجل الأعمال الشهير الجيلالي مهري الذي يترأس قائمة مستقلة تحت شعار «المصالحة الوطنية». وكانت المرتبة السادسة «للتحالف الوطني الجمهوري» بـ42 قائمة، بينما احتل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» المرتبة السابعة وجبهة القوى الاشتراكية، المرتبة الثامنة بـ35 و32 قائمة على التوالي.

ويعتبر حجم الحضور المعبر عنه بواسطة القوائم عن طموح الاحزاب اكثر مما يدل على حجمها الحقيقي، ويتوقع المراقبون بالجزائر العاصمة ان تفوز بالمراتب الأولى في انتخابات الخامس من يونيو (حزيران) المقبل اربعة احزاب هي «حزب السلطة» اي «التجمع الوطني الديمقراطي» وجبهة التحرير الوطني، وحركة مجتمع السلم، وجبهة القوى الاشتراكية».

غير ان حركة النهضة فاجأت المراقبين اول من أمس حين قدر مصدر قيادي فيها حظوظ حزبه في الانتخابات بـ50 الى 100 مقعد، متوقعا ان يفوز الأصوليون (النهضة ومجتمع السلم) بحوالي 50 في المائة من المقاعد. اي 190 مقعدا.

ويضيف نفس المصدر: «اذا لم نقفز بهذه النسبة فذلك يعني ان الاقتراع مشكوك فيه»

وحمل هذا المصدر بالمناسبة على «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي «استغل مجزرة بوقرة للدعاية الانتخابية من خلال التدخل المطول لرئيس الحكومة (احمد او يحيى) عبر شاشة التلفزيون مساء الثلاثاء الماضي».

من جهة اخرى، ابدى كل من احمد الدان وعبد السلام علي راشدي وكلاهما مكلف بالاعلام في كل من «حركة مجتمع السلم» وجبهة القوى الاشتراكية على التوالي تخوفهما على «سلامة ونزاهة الانتخابات القادمة».فقد تساءل احمد الدان في تصريح للاذاعة الجزائرية في هذا الصدد: «اي انتخابات هذه التي يكون رئيس الحكومة نفسه رئيس لجنة تحضير الانتخابات ومرشحا في آن واحد؟!».وصرح ممثل «القوى الاشتراكية» الى نفس الاذاعة محذرا من «مغبة التلاعب» بنتائج الانتخابات قائلا «نخشى ان يحدث في الجزائر ما حدث في بلغراد حيث خرجت المعارضة للتظاهر احتجاجا على تزوير الحكم للانتخابات».

موجز

حذف فقرة مسيئة للاسلام من تقرير للأمم المتحدة

● قالت متحدثة باسم الأمم المتحدة ان رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية طلب من محقق اللجنة الخاص بالعنصرية حذف فقرة من تقريره السنوي اعتبرتها اللجنة التي تضم 53 عضوا مسيئة للاسلام والقرآن، حسبما افادت رويتر. ومنه الفقرة منقولة من تقرير للحكومة الاسرائيلية استشهد به المحقق موريس جليلي اماناتو (وهو من بنين) كثيرا في تقريره. وتقول الفقرة ان «المتطرفين الاسلاميين بداوا يتحولون بدرجة متزايدة الى مصادرهم الدينية الخاصة وفي مقدمتها القرآن كمصدر اساسي في معاداة السامية».

اكتشاف جثة فتاتين بالضفة الغربية

● اكتشفت امس جثتا فتاتين يعتقد انهما قتلتا في هجوم فلسطيني في محمية طبيعية بالضفة الغربية بالقرب من القدس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان علامات طعن وجدت على الجثتين بالاضافة الى كدمات توحي بان الفتاتين قتلتا في مكان آخر ثم نقلت جثتاهما. ولم تعط الشرطة اية اشارة الى دوافع القتل.

وقالت الاذاعة ان متنزها وجد الجثتين اثناء تجواله في منطقة وادي القلط.

القضاء الفرنسي يثبت أحكام سجن ضد إيرانيين

● ثبتت محكمة الاستئناف في باريس امس الحكم الذي اصدرته المحكمة الجنائية في 26 سبتمبر (ايلول) الماضي بحق الايرانيين موتجابا مشهدي وحسين يازدنسيتا والقاضي بسجنهما لمدة سبع وثلاث سنوات على التوالي.

وعلى الفور اشادت بهذا الحكم جمعية «اس او اس» الفرنسية وهي طرف في هذه القضية.

ووجهت الى مشهدي (39 عاما)، تهمة التناء على اغتيال معارضين ايرانيين في فرنسا في حين اعتبرت مسؤولية يازدنسيتا (36 عاما) ادنى من مسؤولية زميله الذي «استغله».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

ميجر

وبدا ميجر مرتاحا وواثقا من الفوز خلال الرحلة الى اسكوتلندا مركزا على شعار الحزب الاساسي «ان بريطانيا تزدهر» وساعيا لاثباته من خلال جولاته الى المؤسسات الكبيرة في المنطقة.

وحول موضوع اوروبا، قال ميجر لـ«الشرق الأوسط» «لا اعتقد اننا منعزلون في اوروبا لكنني على استعداد لكل شيء اذا كان ذلك في مصلحة بريطانيا». واضاف «اذا لم تكن مستعدا لتكون منعزلا فانت لا تستطيع ان تكون رئيسا للحكومة». وشدد ميجر على انه مستعد للوقوف دائما الى جانب ما يحقق مصالح بريطانيا.

الأمير سلمان

الزيارة التي قام بها الرئيس شيراك إلى السعودية مباشرة بعد انتخابه رئيساً للجمهورية، فمنذ ذلك الوقت ازداد عدد الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين، وكان آخرها زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى باريس.

وسيقوم الأمير سلمان خلال إقامته بزيارة معهد العالم العربي والمعالم البارزة لمدينة باريس. وكان الأمير سلمان قد قام بزيارة رسمية إلى باريس عام 1986 بمناسبة معرض «المملكة بين الأمس واليوم» وكان جاك شيراك عمدة لباريس ورئيساً للحكومة آنذاك. ومنذ ذلك الوقت بدأ حوار التقارب بين مسؤولي العاصمتين والبحث عن سبل التعاون بينهما، وستتوج زيارة الأمير سلمان هذا التعاون بالتوقيع على اتفاقية التوأمة بين الرياض وباريس التي تدين كل منهما في تطورها وازدهارها وإشعاعها إلى الشخص الذي سهر عليها وتابع نموها، الأمير سلمان بالنسبة للرياض وجاك شيراك بالنسبة لباريس ولا يزال غالبية الفرنسيين ينظرون إلى جاك شيراك على أنه ما يزال راعي مدينة باريس ومسؤولها الأول على الرغم من انتقاله من قصر البلدية إلى قصر الأليزيه (رئاسة الجمهورية).

ولم تغير بداية الحملة الانتخابية برنامج الزيارة المقرر منذ مدة طويلة. فحسب مسؤول فرنسي كبير فإن الأمير سلمان ضيف على فرنسا دولة وشعباً وحكومة وعلى الرئيس جاك شيراك شخصياً.

عبد الكريم الارياني

الخليجي قال «ان الحديث في هذا الموضوع طال واصبح مملا». وبشأن ما اذا كان اليمن سيستمر في ملاحقة هذا الموضوع قال ان الزواج يحتاج الى شخصين لكي يتزوجا.

على صعيد اخر رفض الارياني ـ وهو امين عام حزب المؤتمر الشعبي ـ مطالب الحزب الاشتراكي بالمصالحة الوطنية.

من جانبه قال الحزب الاشتراكي الذي يقاطع الانتخابات التي ستجرى غدا ان اعضاء قائمة الـ16 الموجودين في الخارج الذين تطالب بهم السلطات اليمنية لمحاكمتهم بتهم الحرب والانفصال، ما زالوا اعضاء في الحزب بما في ذلك 4 من القيادات السابقة الرئيسية الذين فصلوا فقط من المكتب السياسي. ودعا علي عباد مقبل امين عام الحزب الاشتراكي الى وقف محاكمة هؤلاء القادة السابقين.

من جهة اخرى، قال عباد ان اعضاء الحزب الذين يخوضون الانتخابات الحالية رغم قرار اللجنة المركزية بالمقاطعة يعتبرون خارجين عن الحزب، وقال ان عددهم لا يتجاوز 10. الا ان تقارير مستقلة اكدت ان 81 من اعضاء الحزب يدخلون الانتخابات كمستقلين منهم 20 في اللجنة المركزية و9 من المكتب السياسي، بينما هناك 60 من الكوادر الوسطى.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الشعبي يدعم حملات بعض مرشحي الاشتراكي المستقلين.

من جهة أخرى، اصدر علماء الدين في اليمن بيانا الى الناخبين اليمنيين يحثونهم على مشاركتهم في الاقتراع للانتخابات البرلمانية واختيار الافضل من المرشحين باعتبار ذلك واجبا دينيا ووطنيا. كما دعوا الى عدم الاستماع الى دعوات مقاطعة الانتخابات لان المصلحة تقتضي المشاركة فيها.

رفاق أريكان

والأرجح أن المجلس سيولي قضيتي الأمن الداخلي والخارجي للبلاد الأهمية الأولى، كما أنه سيستمع إلى تفاصيل الإجراءات المتخذة حول خطوات تنفيذ قانون التعليم الإلزامي لمدة ثمانية أعوام. وخلال ذلك يؤكد المراقبون أن أزمة غياب الثقة بين السلطتين السياسية والعسكرية تدور على 3 محاور: الأول هو الرسالة التي وجهها أريكان إلى الجنرال قارادايي حول طلبه (من قارادايي) إحالة قائد الدرك في منطقة أرضروم، الجنرال عثمان أوزبك، إلى التقاعد بسبب تهجمه شخصياً على أريكان ولخروجه على التقاليد العسكرية.

أما المحور الثاني فهو الخلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم حول كيفية تنفيذ التعليم الإلزامي لمدة ثمانية أعوام، إذ يؤكد حزب «الطريق القويم»، وكذلك جنرالات الجيش، تنفيذه بدون انقطاع في حين يدعو حزب «الرفاه»، والقطاع المؤيد له لتنفيذه في مرحلتين (3+5 سنوات) من أجل استمرار مدارس الأئمة والخطباء وكذلك دورات اللغة العربية والقرآن الكريم في العمل. لأن تنفيذه في ثمانية أعوام متواصلة يعني غلق متوسطات الأئمة والخطباء، ودورات اللغة والقرآن، كما يعتقد «الرفاه».

أما المحور الثالث فهو القضية الرئيسية التي ستقرر مصير الائتلاف الحاكم، وهي الرهان على موقف مندريس الذي هدد بالاستقالة من حزب «الرفاه» مع نوابه الخمسة في حالة وصول الخلافات بين القوات المسلحة وحزبه إلى عنق الزجاجة، أو عندما لا يكون ثمة مفر من الخيار بين الحكم والنظام القائم، لانه عند ذلك سيطالب أريكان بتقديم استقالة حكومته، أو أن ينسحب هو ورفاقه من الحزب توطئة لإسقاط الحكومة من خلال طرح الثقة بها في البرلمان.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة أنباء الاناضول عن قارادايي قوله «القوات المسلحة التركية موجودة خارج الساحة السياسية تماما وستظل كذلك وهناك بعض التطورات التي تحدث في بلادنا وتتعارض مع الخصائص الدستورية الأساسية لجمهوريتنا وهي حساسة للغاية بالنسبة للشعب والقوات المسلحة»،ومضى يقول «لا يستطيع أحد أن يظل محايداً وغير متأثر، في مواجهة هذا. ولكن مكان حل هذا الأمر هو البرلمان. إننا نعتقد أن كل شيء يتعين ويمكن حله تحت سقف البرلمان».

نجل عباسي مدني

تأسيس هذه اللجنة «تابع من رؤيته الخاصة»، وأكد انه لا نية لديه اطلاقا للانضمام الى هذا الاطار الجديد.

وكان أسامة عباسي من بين 40 من شخصيات وقيادات جبهة «الانقاذ» قد وقعوا في مارس (آذار) الماضي بيانا تضمن انتقادات مبطنة للهيئة التنفيذية للجبهة، واشار بعض الموقعين على البيان في حينه الى احتمال تحويل المبادرة الى «اطار بديل» للهيئة التنفيذية. وردا على سؤال حول هذا الجانب أوضح أسامة عباسي انه ليست هنالك نية حاليا لتأسيس اطار كهذا «ولكن هنالك اكثر من اتجاه للتفكير حول هذا الموضوع». واضاف «ونصر على لم شملنا ونؤكد على ان يلتزم جميع اخواننا من كل تيارات الجبهة الحكمة والا يدعوا هذه الخلافات تشغلهم عما تشهده الجزائر من مآس».

واوضح أسامة عباسي ان احدا لم يلتق اباه منذ نحو عام تقريبا، وقال «انه موجود في الجزائر العاصمة، ولكن ينقل باستمرار من مكان لآخر». وذكر ايضا ان «صحة الشيخ (مدني) تدهورت بشكل مرعب ولديه قرحة في المعدة ويعاني مرضا في القلب وغدة البروستاتا، وكان من المفروض اجراء عملية له لكنها لم تجر».

الجمعية العامة

هولندا القت كلمة نيابة عن دول الاتحاد الاوروبي والدول الاوروبية الاخرى وكان رئيس المجموعة العربية مندوب الكويت محمد ابو الحسن قد قال في كلمته انه «اذا كانت اسرائيل تريد سلاما مع الفلسطينيين فعليها ان تجمد انشطة التوسع الاستعماري اليهودي في القدس الشرقية المحتلة، وجميع الاراضي المحتلة الاخرى، ومواصلة مفاوضات السلام وقبول اقامة الفلسطينيين لدولتهم وعاصمتها القدس الشريف. واذا كانت اسرائيل تريد حدودا آمنة مع سورية فعليها الانسحاب من كامل الاراضي في منطقة الجولان السوري المحتل، واذا كانت اسرائيل تريد حدودا آمنة مع لبنان، فعليها الانسحاب من جنوبه».

وحدد ابو الحسن المطالب العربية من الجمعية العامة بالمبادئ والمطالب الاساسية التالية:

1 ـ الوقف الفوري والشامل لتنفيذ انشاء مستعمرة جبل ابو غنيم ـ جنوب القدس الشرقية المحتلة وجميع الانشطة الاستعمارية الاسرائيلية بالاضافة الى جميع التدابير والاجراءات غير القانونية في القدس وجميع الاراضي المحتلة.

2 ـ التأكيد على ان التدابير التشريعية والادارية، والاجراءات التي تتخذها اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، والتي ترمي الى تغيير الوضع القانوني والتركيب الديموغرافي للقدس، انما هي باطلة ولاغية.

3 ـ التأكيد على ان المستعمرات الاسرائيلية في جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 غير قانونية وعقبة حقيقية لعملية السلام.

4 ـ مطالبة اسرائيل ان تقبل تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الاراضي المحتلة منذ عام 1967، وان تلتزم بقرارات مجلس الامن ذات الصلة وفقا للمادة 25 من ميثاق الامم المتحدة.

5 ـ التأكيد على الحاجة الى المحافظة على وحدة جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة والحاجة الى ضمان حرية حركة الاشخاص والبضائع على الارض، بما في ذلك ازالة قيود الحركة من والى القدس الشرقية.

6 ـ التوصية الى الدول لمنع عقود جميع المساعدات بواسطة منظماتها الحكومية ومواطنيها الى المنشآت الاسرائيلية الخاصة والعامة المشتركة في النشطة في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والتي تعد انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والتي تتعارض مع قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ومع قرار الدورة الطارئة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة.

7 ـ الاعراب عن الحاجة الى التنفيذ الدقيق للاتفاقيات المعقودة بين الاطراف، وحث راعي عملية السلام، والاطراف المهتمة، والمجتمع الدولي ليبذلوا جميع الجهود الضرورية لاحياء عملية السلام وعلى جميع المسارات وضمان نجاحها.

وطالب مندوب فلسطين العالم بالا يسمح باستمرار ذلك على الاقل في ظل عملية السلام.وقال القدوة «يجب ان ننجح في ذلك لان الكثير متوقف على هذا النجاح، يجب ان تكون هناك اجراءات جماعية ضمن معنى قرار الجمعية العامة 377. تضمن على الاقل عدم مساعدة منتهكي القانون الدولي، وعدم تمويلهم، وعدم مكافأتهم ويجب ان توضع المادة الاولى والمادة 148 من اتفاقية جنيف الرابعة موضع التنفيذ. ويجب ان تشترك الامم المتحدة والامين العام في مراقبة ما يحدث».

واكد القدوة على ضرورة التوصل الى الوقف الفوري للبناء في مستعمرة ابو غنيم وكافة النشاطات الاستعمارية الاخرى وقال ان استمرار هذا البناء غير المشروع هو ما احضرنا جميعا هنا هذا اليوم، وهدفنا هو وقفه. ان نجاحنا الجماعي في تحقيق ذلك خلال الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة سيكون نجاحا للعدل والسلام ودفعا للعمل من اجل مستقبل افضل في الشرق الاوسط.

وقال رئيس الجمعية العامة رضا علي اسماعيل انه لم يمكن لأي دولة او مجموعة دول ان تدعي الحصانة من اي تطورات تؤثر على السلام والامن الدوليين، ولهذا فانه من المناسب ان تكون الجمعية العامة المحفل الدولي الذي يحاول معالجة هذه المشاكل طالما أن مجلس الامن لم يتمكن من القيام باي عمل بسبب افتقار الاجتماع بين اعضائه الدائمين.

واضاف اسماعيل وهو مندوب ماليزيا قائلا «ان الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة تؤكد اصرار اعضائها على السعي وراء مواردها لحل المشكلة بجميع الوسائل السلمية، متخوفين من التبعات الخطيرة في حال عدم حل هذه المشكلة».

واما مندوب اسرائيل ديفيد بيليغ فتساءل في عالم مليء بالنزاعات والمصائب، حيث تستمر مشكلة منطقة البحيرات الكبرى بعيدة عن الحل، وفي اسبوع حيث يقتل مئات الجزائريين. في هذا العالم، هل يجب ان تكون مسألة بناء في القدس على رأس برنامج عمل الامم المتحدة.

واعتبر بيليغ «ان النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين حول بناء احياء جديدة في القدس لا يمكن ان يصل الى مستوى تهديد السلام والامن الدوليين».

الخرطوم تهاجم

لافورقي انه قال في ندوة للحزب الحاكم في اريتريا ان هناك قوات اريترية تقاتل الى جانب المعارضة السودانية وان «القضاء على النظام في الخرطوم يشكل هدفا رئيسيا لا يمكن الوصول اليه الا بالقوة».

الا ان الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكمة في اسمرة نفت ان يكون الرئيس افورقي قد ادلى بمثل هذا الكلام. واعتبرت الجبهة في بيان اصدرته اول من امس وبثته وكالة الصحافة الفرنسية امس، ان التصريح الذي ادلى به الرئيس افورقي «شوه بشكل كبير».

وقال البيان ان الرئيس افورقي تكلم عن «اعمال التخريب وزعزعة استقرار المنطقة التي يقوم بها نظام الجبهة القومية الاسلامية وكرر تأكيده على سياسة الحكومة الاريترية التي تقوم على دعم المعارضة الديمقراطية في السودان وذلك بالاتفاق مع الشركاء الاقليميين».

واضاف البيان ان «الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة تنفي نفيا قاطعا الادعاءات او التلميحات عن تدخل اريتريا في الحروب السودانية الداخلية».

من جهة اخرى استعرض الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني صباح امس في القاهرة تطورات الوضع في البحيرات العظمى ومنطقة شرق افريقيا والقرن الافريقي والاتهامات السودانية لاوغندا.

ومن جانبه علق وزير الخارجية المصري عمرو موسى على زيارة موسيفيني للقاهرة بانها تعرضت لنقطتين اساسيتين: الاولى العلاقات الثنائية بين مصر واوغندا والثانية الوضع السياسي في افريقيا.

واضاف موسى أنه سيقوم بزيارة لاوغندا خلال الاسبوع المقبل لاجراء المزيد من المباحثات حول التعاون الثنائي والوضع في منطقة شرق افريقيا والبحيرات العظمى والقرن الافريقي. وقال أن هذه القضايا كانت موضع اهتمام شديد في مباحثات الرئيسين.

وأوضح أن موضوع الاتهامات السودانية لاوغندا، قد تم الاشارة اليه ضمن القضايا التي تناولها الرئيسان. وكان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني قد وصل إلى القاهرة صباح امس في زيارة قصيرة لمصر لستغرقت يوما واحدا.

جمعية المحامين في المغرب تعقد مؤتمرها الوطني الـ22

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب ابراهيم السملالي ان التطور الذي شهده عصرنا وسع مفهوم العدالة واهدافها وغاياتها. واوضح السملالي خلال مداخلته امس لدى افتتاح اشغال المؤتمر الوطني الثاني والعشرين لجمعية هيئات المحامين بالمغرب التي حضرها وزير العدل وزير حقوق الانسان المغربي عبد الرحمان امالو والرئيس الاول للمجلس الاعلى ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ادريس الضحاك «ان التطور الاقتصادي الذي عرفه العالم وضع القضاء امام مسؤولية توفير وسائل التنمية الاقتصادية وتحقيق الطمانينة اللازمة للاستثمار».

واشار من جهة اخرى الى ان المؤتمر الذي ينظم تحت شعار «قضاء مستقل نزيه ودفاع حر حصين اساس تحقيق كل تنمية» ينعقد في وقت «يقبل المغرب فيه على استحقاقات انتخابية» معربا عن امله في ان «تشهد البلاد من خلالها تجربة ديمقراطية سليمة».

و ابرز عبد الله حمومي نقيب محامي هيئة فاس ان المحامين بنضالهم من اجل تحقيق عدالة مستقلة ودفاع حر يساهمون في ضمان تنمية للبلاد على اسس سليمة وصلبة وفي ترسيخ دولة الحق والقانون وتكريس ممارسة حقوق الانسان.

واكد برنار كاهين رئيس الاتحاد الدولي للمحامين «متانة وعمق العلاقات القائمة بين الاتحاد وجمعية هيئات المحامين بالمغرب» مذكرا في هذا الصدد بتنظيم مؤتمر حول القارة الافريقية بمراكش وآخر بفاس حول البرهان في القانون المدني والقانون الجنائي.

واكد ان المواضيع التي حددت لهذا المؤتمر تنسجم مع الاهداف التي رسمها الاتحاد الدولي للمحامين لمؤتمره المقبل الذي سينعقد ما بين 1 و7 سبتمبر (ايلول) المقبل في فنلندا والذي سيبحث على الخصوص في المحامي في الدفاع عن حقوق الانسان وممارسة الحقوق الدولية في «الانترنت».

في احتفال مؤثر حضره الأمير رشيد والأمير فيصل بن سلطان

الدفعة الأولى من الحبارى انطلقت من الراشيدية المغربية صوب الطبيعة

الراشيدية (جنوب شرق المغرب): من نديم نحاس

بحضور الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز اطلقت اول من امس الدفعة الأولى من طيور الحبارى التي جرى تنسيلها في مختبرات التلقيح الصناعي في مدينة اغادير (جنوب الدار البيضاء) التابعة للمؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية.

كان منظرا رائعا في اصيل ذلك اليوم والشمس تميل للمغيب، ان ترى طيور الحبارى وهي تخطو خطواتها المتعثرة الأولى باتجاه الطبيعة التي منها اتت في الأصل، واليها تعود مترددة خائفة، كما لو انها لا تود ان تفارق المكان الذي فيه ولدت، وفيه ترعرعت ونمت.

خطوة أولى.. ثم ثانية، ثم ثالثة، واذا بها بعد قليل تصبح جزءا من الحياة البرية التي من الضروري الحفاظ عليها ورعايتها الأمر الذي اصبح مادة تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية لنشر الوعي العام حول هذه المسالة الخطرة.

وأطلقت الدفعة الأولى من طيور الحبارى ويقدر عددها بنحو 200 طائر في ضواحي مدينة الراشيدية التي تبعد عن العاصمة الرباط نحو 600 كيلومتر حيث خصصت هناك قطعة من الأرض كمحمية وطنية تبلغ مساحتها 100 هكتار بعضها مسيج لحماية هذه الطيور خلال مراحل عودتها الأولى للطبيعة الام والمحمية مجهزة ببرج الطيور داخل المحمية وخارجها بواسطة اللاسلكي والأقمار الصناعية لأن بعضها مجهز بأساور الكترونية خاصة.

وقبل اطلاق الدفعة الأولى من الحبارى شهدت مدينة اغادير الافتتاح الرسمي لمركز المؤسسة الدولية لتنمية وحماية البيئة الفطرية في حفل حاشد حضره الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز القى خلالها السفير السعودي لدى المغرب عبد العزيز الخوجة كلمة رحب فيها بالاميرين وبهذا الانجاز العالمي والحضاري للحفاظ على البيئة، ونوه بالعلاقات المميزة التي تربط بين المغرب والسعودية التي تزداد رسوخا وثباتا لا سيما في المجالات العلمية والاقتصادية.

وخلال حفل الافتتاح قدم رئيس مجلس امناء المؤسسة الدولية لحماية وتنمية البيئة الفطرية الشيخ محمد بن خالد بن حثلين وعضو مجلس الامناء المسؤول الدكتور سامي جاد الله هدايا رمزية للاميرين، عبارة عن لوحتين زيتيتين تمثلان طيور الحبارى محلقة في ارجاء الصحراء الواسعة.

وفي السياق نفسه تبدأ اليوم في مركز المؤسسة في اغادير اعمال ندوات متخصصة حول اساليب الحفاظ على الطيور والحبارى والحياة الفطرية في بيئتها الطبيعية واساليب استنسالها بحضور مجموعة من ابرز خبراء وعلماء واساتذة الطيور في العالم.



اتهم المعارضين في الخارج بتقاضي مرتبات واعانات

الإرياني: الحديث عن طلب الانضمام لمجلس التعاون أصبح مملا والمقياس للعلاقات السعودية ـ اليمنية هو التعاون والتواصل

صنعاء: من علي ابراهيم

دعا الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني أمس الى النظر الى العلاقات اليمنية ـ السعودية من زواياها الايجابية وليس من زاوية الخلافات مؤكدا ان العلاقات اخوية تحكمها اتفاقيات ومواثيق.

وقال الارياني في مؤتمر صحافي في صنعاء أمس انه بدون شك خلافات الحدود بين البلدين ساخنة وعويصة، وبدون شك فان ذلك يظل عقبة في طريق علاقات منسجمة انسجاما كاملا، ولكن مع ذلك فان الطرفين يسعيان بكل جهد واخلاص الى حل هذه المشكلة، وذكر انه يرجو الا يجري تضخيم اي خلاف او تباين في وجهات النظر بين البلدين، وان تؤخذ الجوانب الايجابية للعلاقات المتمثلة في التعاون والتواصل بين الجانبين لان هذا هو المقياس الحقيقي للعلاقات، ولا يجوز ان يكون الحديث عن الخلافات هو الاساس في العلاقات اليمنية ـ السعودية.

وردا على سؤال حول حدوث احتكاكات على الحدود قلل من شأنها قائلا «انه من الطبيعي ان تحدث في بعض الاحيان احتكاكات بين الدوريات في المناطق الحدودية، وهي مناطق يعتبر كل طرف انها تؤول اليه».

وردا على سؤال آخر قال «ان هناك عددا من السياسيين اليمنيين الذين فروا بعد محاولة الانفصال في 1994 يتلقون مرتبات واعانات من السعودية، واليمن لم يعترض، ولكن عندما يتصرفون بشكل يسيء الى وطنهم فان الحكم في ذلك هو وطنيتهم لانه لا يوجد احد يعد وصيا عليهم».

وحول العلاقات مع الولايات المتحدة قال الدكتور الارياني انها جيدة ولا تشوبها شائبة، واشار الى ان موقف واشنطن كان واضحا في عام 1992 عندما تسلمت شركات نفط تحذيرات من انها تعمل في اراض متنازع عليها بين السعودية واليمن. وقال «ان الموقف الاميركي كان واضحا وهو عدم اللجوء الى اي شكل من اشكال العنف في حل هذه المشكلة، وان اي نزاع بين بلدين يجب ان يحل اما بالتفاوض او الوساطة او التحكيم او المحاكمة. وفيما يختص بقضية الحدود السعودية اليمنية فما زالت محصورة في عملية التفاوض المباشر».

ونفى الارياني بشدة التصريح الذي نسب اليه سابقا عن احالة قضية الحدود السعودية ـ اليمنية الى محكمة العدل الدولية وقال ان تصريحه الذي كان لصحيفة «الميثاق» التابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام حرف ونقلته الوكالات خطأ، وان ما قاله هو ان مفاوضات الحدود معقدة وصعبة لانه نزاع عمره 64 عاما ولا بد للطرفين فيه ان يقدما تنازلات متبادلة للوصول الى حل ودي اما اذا عجزوا عن ذلك فامامهم الوسائل القانونية.

وردا على سؤال عن تسلمه ملف الحدود بينما السعودية تتحسس منه هو شخصيا نفى الارياني ذلك بشدة وقال «هذا كلام غير صحيح على الاطلاق. وان جميع اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين السعوديين كانت على اعلى درجة من الصفاء والاخوة والصراحة ولم يكن فيها اية حساسية او تحسس، فليست هناك حساسية من اي طرف حول من يتولى الملف الحدودي».

وبشأن اتفاقية الطائف قال انها سارية وموقعة منذ عام 1934 وهناك مذكرة التفاهم في عام 1995 التي تنص على التزام الطرفين باتفاقية الطائف.

وحول طلب انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي قال ان الموضوع طال الحديث فيه حتى اصبح مملا. وعما اذا كان ذلك يعني ان اليمن تخلى عن طلبه اكتفى بالقول ان الزواج يحتاج الى شخصين كي يتزوجا.

ونفى الارياني في حديثه حول القضايا المحلية باعتباره امين عام حزب المؤتمر الشعبي العام ان تكون هناك قوى معارضة تخطط لاعمال عنف خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري غدا، واوضح ان منع تنظيم بعض الاحزاب يستند الى القانون الذي يحظر ذلك ولكنه يسمح بعقد مؤتمرات او مهرجانات في مكان او ساحة في الدائرة الانتخابية. كما نفى ما يتردد عن المؤتمر الشعبي العام يريد دفع شريكه في الحكومة التجمع اليمني للاصلاح الى البقاء في المعارضة، وقال ان الموقف الرسمي المعلن هو ان المؤتمر الشعبي ان فاز باغلبية برلمانية سيشكر الاخرين معه في الحكم، ومن حق الاخرين ان يحاولوا اخراج المؤتمر الشعبي الى المعارضة.

وانتقد من جهة اخرى دعوات الحزب الاشتراكي الذي يقاطع الانتخابات الى مصالحة وطنية قائلا: «انه اذا كانت المصالحة التي يتحدثون عنها هي حق العمل السياسي فان الحزب الاشتراكي لديه هذا الحق، اما اذا كانت قضية المصالحة مع من هم في الخارج فهذه قضية مغلقة».

واضاف ان شرعية النظام لا جدال فيها وهناك دستور وقانون.

وانتقد الارياني تقرير منظمة العفو الدولية الاخير حول حقوق الانسان في اليمن قائلا «انه يفخر بانه اول من ادخلهم الى اليمن في عام 1984، وانه في السنوات الماضية كان يتفق ويختلف مع تقاريرهم حول اليمن ولكن في التقرير الاخير هناك معلومات خاطئة».

وقال ان الحكومة بحثت عن الاشخاص الذين قالوا انهم عذبوا ولم تجدهم، وبعد الانتخابات تنوي الحكومة اليمنية دعوتهم للبحث عن هؤلاء معا.

وقال انه ابلغ وفد المنظمة الذي زار اليمن بان القوانين موجودة «ولكن لا تتوقعوا ان تطبق بين ليلة وضحاها، والمخالفات واردة ولكن السؤال هو هل هذه سياسة حكومية مرسومة وهذا ما نقول لا فيه».

وحول التركيبة القبلية في اليمن ودورها في الحياة السياسية قال «ان المجتمع اليمني تقليدي والقبلية فيه لا تختلف عما هو موجود في دول عربية اخرى، فالقبلية موجودة في كل الجزيرة العربية والسلطات تتعامل معها، واي مجتمع يعترف بما هو فيه ليس خطأ، مشيرا الى انه في الصومال في السبعينات اعدوا 12 نعشا وقبرا اصطناعيا قالوا انهم دفنوا القبلية فيه، ولو اعترفوا بها وقتها لم يكن الصومال ليتعرض للمحنة التي يعيشها حاليا. وفي الشطر الجنوبي السابق قالوا قبل 25 عاما انهم قضوا على القبلية ولكن عندما رفع الغطاء عادت كما كانت.

والواجب على السلطات ان تتعامل مع الواقع القبلي ولكن هذا لا يعني ان القوانين تخضع للقبيلة. كما اشار الى ان تركيبة الحكومة اليمنية لا تؤخذ فيها اي اعتبارات قبلية قائلا «كلنا مقطوعون من شجرة».

على صعيد آخر اشار الى حادثة تفتيش مقر حزب رابطة ابناء اليمن في عدن وقال انه عثر هناك على منشورات لجبهة المعارضة الخارجية (موج) فيه وهذه المنشورات محظورة في اليمن لان منشوراتها تتعارض مع القوانين.

واشار الارياني كذلك الى ان اليمن يؤيد التسوية السلمية والعادلة والشاملة في الشرق الاوسط، وان كان متفائلا في السابق بتقدم هذه المسيرة ولكن التطورات الاخيرة بعد مجيء الليكود الى الحكم اوصلت عملية السلام الى حالة شلل، ولذلك فان اليمن كان يفكر سابقا في السماح لليهود من اصل يمني في اسرائيل والمقدر عددهم بـ 500 ألف بزيارة اليمن ولكن هذا لم يعد قائما بسبب تعثر السلام. وقال ان دعوة مغنية اسرائيلية من اصل يمني للغناء في اليمن لا يعني رفع علم اسرائيل فوق بناية يمنية. مشيرا الى ان تشجيع العلاقات الانسانية كان يهدف الى تشجيع السلام، ودعا الى التركيز على القضية الاساسية وهي الوصول الى سلام عادل وشامل بدلاً من الانشغال في امور فرعية.

وحول الوضع في القرن الافريقي قال ان بعض المواقف تجعل الدبلوماسية صعبة مثل تصريح رئيس اريتريا اول امس بان قوات بلاده تقاتل الى جانب المعارضة السودانية.

82 % من الناخبين سيذهبون إلى صناديق الاقتراع

استطلاع رأي يتوقع حصول «الشعبي» على 56% من الأصوات والإصلاح 22%

عدن: من عبد السلام طاهر

اظهر اول استطلاع لقياس اتجاهات الرأي العام حول موقف الناخبين في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اليمن غدا الاحد. وعلى ضوء سؤال الاستبيان: لمن ستصوت في يوم الاقتراع؟ وعلى ان تحدد الاجابة في ثلاثة اختيارات هي لحزب مع ذكر اسمه او لمستقل او عدم التصويت ظهر ان التصويت للاحزاب حصل على ما نسبته 82 في المائة والمستقلون 10 في المائة فيما حاز الاختيار الثالث عدم التصويت نسبة 8 في المائة.

وكانت تلك النسبة هي خلاصة استطلاع اجرته وحدة قياس الرأي العام التابعة لمركز دراسات المستقبل في صنعاء وهي اول وحدة قياس للرأي العام في اليمن تأسست عام 1995 واجريت وفق معايير علمية على عينة عشوائية من الناخبين باختلافات عمرية بلغت 1500 شخص ـ ذكورا واناثا. وتوزعت على ثمان من المحافظات اليمنية الثمانية عشرة وهي امانة العاصمة ومحافظات صنعاء وعدن ولحج وتعز وصعدة والحديدة وحضرموت.

واجري الاستطلاع خلال الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) الحالي اي قبل 20 يوما من موعد الاقتراع العام وفي اجواء سياسية حزبية تميزت بالاعلان عن التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) وبينه ـ الائتلاف ـ وبين عدد من احزاب المعارضة واعلان بعض احزاب المعارضة مقاطعة الانتخابات اهمها الحزب الاشتراكي اليمني بالاضافة الى عدد من المعطيات الاخرى.

وتوزعت محصلة تحليل نتائج الاستطلاع عن ان 82% من الناخبين الذين سيصوتون يوم الاقتراع لصالح الاحزاب بحيث ستتوزع تلك النسبة الاجمالية على الاحزاب الرئيسية والاحزاب الصغيرة للمعارضة فالمؤتمر الشعبي العام وهو اكبر حزبي الائتلاف الحكومي والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيحصل على ما نسبته 56% فيما سيحصل شريكه الوحيد في الائتلاف التجمع اليمني للاصلاح على نسبة 22% وتحصل الاحزاب الاخرى على نسبة 4% فقط من اجمالي نسبة الاحزاب.

وجاءت نسبة ما سيحصل عليه المستقلون 10% وحاز عدم التصويت نسبة 8% المتبقية.

واورد تحليل النتائج بعض الحيثيات حول كيفية توزع تلك النسب الثلاث، فالنسبة للتصويت للاحزاب فسر موقف الناخبين تجاه مرشحي الاحزاب بان التوجه لممارسة حق الانتخاب بناء على الدافع الحزبي مرتبط بمدى القدرة التنظيمية للحزب في تعبئة اعضائه وانصاره وهو ما يتوفر بشكل اكبر في حزبي الائتلاف الحكومي «الشعبي» و«الاصلاح» بعد استبعاد الحزب الاشتراكي اليمني من حلبة المنافسة بسبب مقاطعته للانتخابات وان كان حزب التجمع اليمني للاصلاح يتميز باستثمار البعد الديني بين اتباعه.

كما انه يلاحظ ان كثيرا من الناخبين الذين حددوا موقفا سلبيا من المرشحين الحزبيين قد يؤدي الى عدم التصويت مطلقا او التصويت للمستقلين او لحزب المؤتمر الشعبي العام حيث يعتبرونه نوعا مختلفا من الاحزاب فهو حزب الدولة والذي لا يلتزم بالاشتراطات الحزبية الصارمة ويستوعب مختلف الاتجاهات.

كما ان هناك نسبة ممن صوتوا للاحزاب من اجمالي الـ 82% لا يعني تصويتهم تصويتا لبرامج الاحزاب تماما بل يرتبط بشخص المرشح وموقعه الاجتماعي.

وتوقع التحليل ان يتحول عدد من المستقلين بعد فوزهم الى الكتلة البرلمانية لاحد الاحزاب لا سيما حزبي المؤتمر الشعبي العام بدرجة اولى يليه حزب التجمع اليمني للاصلاح.

شبان يمنيون يشاركون في مسيرة انتخابية مؤيدة للمؤتمر الشعبي امس (ا.ب)

الانتخابات النيابية في اليمن (4.3)

التداول السلمي للسلطة

الدكتور محمد علي السقاف*

اذا كانت الوظيفة الاساسية للانتخابات العامة في النظام الديمقراطي تقوم على فتح باب المنافسة العادلة والمتساوية بين الاحزاب السياسية لإحداث تغيير سياسي سلمي عبر التداول للسلطة، فان هذه الوظيفة قلما تحققت في اقطار العالم العربي التي اخذت بنظام التعددية الحزبية. فلم يحدث ان ادت الانتخابات العامة (برلمانية او رئاسية) الى فوز احزاب المعارضة بالاغلبية التي تؤهلها لان تحل محل الحزب الحاكم للوصول الى السلطة.

ومن المفارقات الايجابية بهذا الصدد ان الانتخابات النيابية الاولى في اليمن لعام 1993 اتاحت الفرصة والامكانية لاحد احزاب المعارضة الرئيسية (حزب الاصلاح) للوصول الى السلطة مما يشكل تجربة فريدة مقارنة بالتجارب العربية الاخرى. بيد ان ملامح التغيير والتحول نحو تهميش دور المعارضة، والاتجاه الى تعددية شكلية منذ اندلاع الحرب الاهلية في صيف عام 1994 يعطي مؤشرا بان اليمن لم يستطع الصمود طويلا.

فاليمن ورث من عهد الاستعمار نظام الحكم التعددي وشكلا من اشكال النظام الليبرالي. ولنكون اكثر دقة فان النخبة السياسية الحاكمة في الشطر الجنوبي سابقا هي التي عاصرت ابان الاستعمار البريطاني التعددية الحزبية والليبرالية المحدودة. ونشأت في ظلة عدد من الاحزاب الوطنية على عكس تجربة النخبة السياسية في الشطر الشمالي سابقا في عهد الامامة. فاذا كان الشطران قد توجها بعد ذلك الى الاخذ بنظام الحزب الواحد الشمولي الا انه لم يكن شيئا مثيرا للدهشة مع قيام الوحدة ان النخبة السياسية من الجنوب هي التي بادرت بربط الوحدة بالديمقراطية والتعددية الحزبية بسبب الموروث الثقافي التاريخي الذي عاصرته في عهد الاستعمار البريطاني من جهة وبسبب دروس التجربة الذاتية في صراع السلطة داخل نخبة الحزب الاشتراكي نفسه الذي حكم الجنوب. ولا شك ايضا ان ابعاد ونتائج حرب الخليج الثانية عند غزو الكويت، وموقف اليمن من الازمة وما اثاره من انتقادات كثيرة فان توجهه الديمقراطي ساهم بقدر كبير في سرعة تطبيع علاقاته مع الدول الغربية، الامر الذي شجعه في البداية في خيارها الديمقراطي وتخفيف حدة الشعور بطوق العزلة عربيا الذي كان يعيشه مع الدول العربية الاخرى التي اتخذت مواقف فسرت بانها موالية للعراق اثناء الازمة، وبقدر ما نجح اليمن في تطبيع علاقاته عربيا بقدر ما تأثرت تجربته الديمقراطية بتجارب شقيقاته الاخرى كما تبين في كيفية تعامله نحو مبدأ التداول السلمي للسلطة بصفة خاصة، والعلاقة بين احزاب السلطة واحزاب المعارضة بصفة عامة. ولهذا الغرض لرصد التطور في التجربة الديمقراطية لليمن سيجري التمييز بين فترتين مختلفتين من بداية الوحدة حتى اندلاع الحرب الاهلية (1990 - 1994) ومن فترة ما بعد الحرب الاهلية حتى الآن (1994 - 1997).

في ما يخص موضوع التداول السلمي للسلطة فقد اعطت اول انتخابات نيابية اجريت في ظل دولة الوحدة في ابريل (نيسان) 1993 فرصة لاكبر احزاب المعارضة في ذلك الوقت متمثلا بحزب الاصلاح من احزاب التيارات الاسلامية للوصول الى السلطة والدخول ضمن ائتلاف حزبي ثلاثي جاء ترتيب حزب الاصلاح الثاني بعد حزب المؤتمر الشعبي، بينما احتل الحزب الاشتراكي المرتبة الثالثة في البرلمان، وعلى اثر هذه النتائج شكلت حكومة جديدة تمثل ائتلاف الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي فازت في الانتخابات. الى جانب دخول وزراء للاصلاح الحكومة وجرى ايضا اعطاء الحزب المعارض مقعدا في مجلس الرئاسة. وبذلك حقق اليمن في تلك الفترة تجربة متميزة لكونه اشرك حزبا اسلاميا في السلطة من جهة ومن جهة اخرى قدم نموذجا بامكانية تامين تداول السلطة لاحد احزاب المعارضة.

من هنا فان تداول السلطة الذي حدث في اليمن يدخل ضمن اطار نموذج التعددية باكثر من حزبين والشق الآخر للتجربة اليمنية يتمثل بعدد المقاعد التي استطاع حزب الاصلاح المعارض ان يفوز بها عبر انتخابات 93، وحجم فوز المعارضة بصفة عامة من اجمالي مقاعد مجلس النواب مقارنة بمثيلاتها من المعارضة في بعض الدول العربية، واستطاع حزب الاصلاح ان يتقدم بعدد المقاعد التي فاز بها في عام 1993 على الاشتراكي احد حزبي السلطة حيث حصل على 62 مقعدا مقابل 56 مقعدا للاشتراكي، وقد بلغ عدد مقاعد حزبي السلطة (المؤتمر الشعبي والاشتراكي) 178 مقعدا من اصل 301 مقعد عدد اجمالي مقاعد البرلمان، وبنسبة 59.1 في المائة مقابل 74 مقعدا لاحزاب المعارضة وبنسبة 24.6 في المائة حيث احتل المستقلون بقية المقاعد.

ان نجاح الانتخابات البرلمانية لعام 1993 في اداء وظيفتها الاساسية كآلية لتداول السلطة يصبح محدودا اذا اقتصر الامر فقط على مجرد توسيع دائرة التحالف الحزبي الحاكم من دون ان يقترن ذلك باحداث تغييرات هيكلية للقضايا الاساسية التي تواجه الدولة والمجتمع في اليمن. ومن المفارقات العجيبة بهذا الصدد ان مبادرة احداث التغييرات الجذرية التي في امس الحاجة اليها وضع اليمن الخاص من حالة التخلف الكبير الذي يعيش فيه جاءت هذه المبادرة من احد اقطاب احزاب الائتلاف الحاكم متمثلا بالحزب الاشتراكي.

وقد بدأ هذا الحزب سواء في ظل الائتلاف الثنائي مع حزب المؤتمر الشعبي، او في اطار الائتلاف الثلاثي بعد دخول «الاصلاح» معهما في الحكم، بدا وكأنه حزب من احزاب المعارضة قدم في السلطة وقدم في المعارضة من خلال طروحاته وانتقاداته بطبيعة نظام الحكم والتركيبة الاجتماعية للمجتمع اليمني. وظهر واضحا اثناء الفترة الانتقالية وجود مفهومين متعارضين للنخبة السياسية الحاكمة حول اسس بناء دولة الوحدة واسلوب وشكل ممارسة الحكم في البلاد. وقد افضى هذا التعارض بين الحزبين الرئيسيين اللذين صنعا الوحدة الى ازمة سياسية حادة ارتفعت درجة حرارتها بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي وضعت الحزب الاشتراكي في المرتبة الثالثة في مجلس النواب المنتخب.

وللخروج من الازمة تم التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق» في عمان في فبراير (شباط) 1994 التي اعدتها لجنة حوار القوى السياسية التي ضمت جميع الاحزاب السياسية الحاكمة والمعارضة، ومثلت الوثيقة الاجماع الوطني حول سبل معالجة ازمة دولة الوحدة فقد احدثت الوثيقة تغييرا جذريا لمكونات الدولة ولعلاقات السلطات في ما بينها وتبنيها على وجه الخصوص مبدأ اللامركزية الادارية والمالية كأساس من اسس نظام الحكم.

واندلعت الحرب الاهلية بعد اقل من ثلاثة اشهر من التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق واعلن الحزبان الغاء الوثيقة بعد نهاية الحرب كما جرى استبعاد الحزب الاشتراكي من الائتلاف الحكومي، وبخروج قياداته خارج اليمن اصبحت القيادات «الجديدة» التي تولت زعامة الحزب مطالبة بادانة محاولة الانفصال بشكل واضح وصريح.

في الخلاصة فقد افرزت نتائج الحرب الاهلية المعطيات التالية: فعلى مستوى تشكيل احزاب المعارضة اصبحت هناك ثلاث كتل معارضة مقابل كتلة معارضة واحدة قبل الحرب ـ فهناك المعارضة في الخارج (موج) وتضم قيادات الحزب الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن واحزابا وشخصيات اخرى اغلبها من المحافظات الجنوبية والشرقية. هذه المعارضة غير معترف بها، على عكس معارضة احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة التي يقودها الحزب الاشتراكي وكتلة معارضة اخرى تحت مسمى المجلس الوطني للمعارضة (موم) التي يعتبرها مجلس التنسيق الاعلى انها احزاب معارضة شكلتها الحكومة.وفي اطار الاستعدادات للانتخابات البرلمانية تقدم مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة في 1996/6/6 م «بوثيقة الضمانات السياسية والقانونية لاجراء الانتخابات البرلمانية بصورة ديمقراطية حرة ونزيهة» وآلية تنفيذها في شهر ديسمبر 1996 تضمنت المطالبة بتطبيع الحياة السياسية وتجاوز آثار ومخلفات الحرب والانفصال، ووفاء الحكومة اليمنية بالتعهدات والالتزامات الدولية التي قطعتها امام مجلس الامن الدولي.. وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق وخاصة حول اسس بناء الدولة العصرية الحديثة... الخ ذلك من المطالب التي لم تلق استجابة من قبل الائتلاف الحكومي وادى ذلك باربعة احزاب من مجلس المعارضة وعلى رأسها الاشتراكي الى اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات لانها ستكون مزورة وغير نزيهة خاصة على اثر توقيع الحزبين الحاكمين المؤتمر الشعبي العام والاصلاح على اتفاق تنسيق بينهما يتم بموجبه تخصيص 170 دائرة للمؤتمر و80 دائرة للاصلاح لتأمين 250 دائرة للحزبين من اصل 301 دائرة بعدد مقاعد مجلس النواب.اما على مستوى حزبي الائتلاف فان العلاقة بينهما بعد الحرب مباشرة كانت تسير بشكل جيد، سرعان ما ظهرت الخلافات بينهما الى حد الصدام المفتوح بينهما مع قرب موعد الانتخابات. فبعد اعلان حزب رئيس الجمهورية حزب المؤتمر هدفه بان يحصل على الاغلبية المطلقة في مجلس النواب المقبل والخطوات العملية التي اتبعت بصدد تحقيق هذا الهدف دفع شريكه حزب الاصلاح الى توقيع «البرنامج التنفيذي» مع احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والذي تضمن طلب الغاء جميع قيود مرحلة القيد والتسجيل التي قامت بها اللجنة العليا للانتخابات، وضرورة اعادة تسجيل اللجنة نفسها بموجب قانون الانتخابات الجديد لتصبح لجنة محايدة ومستقلة كما ينص عليها الدستور، بدلا من ان تكون اداة في يد حزب المؤتمر الذي نجح في تطويعها لادارته ولتحقيق اهدافه. هذا الموقف الاستثنائي لاحد حزبي السلطة بتحالفه ضد شريكه الآخر تم تطويعه بعد ذلك بتوصل الطرفين الى اتفاق تنسيق وتوزيع الدوائر الانتخابية بينهما.

دون شك ان تحديد حزب المؤتمر الشعبي نسبة مرتفعة للحصول على الاغلبية المطلقة، وعدم ثقة الحزب بامكانية تحقيق ذلك عبر انتخابات حرة ونزيهة جعلهم يلجأون (حسب تعبير رسالة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس حزب الاصلاح، ورئيس مجلس النواب الحالي الى مخالفات اجراءات العملية الانتخابية، كما ان بنود اتفاق الحزبين في توزيع الدوائر بينهما قبل ان يعبر الشعب عن ارادته في مرحلة التصويت تجرد هذه التطورات مبدأ تداول السلطة سلميا من معناه الحقيقي في الانظمة الديمقراطية ويصبح مجرد شعار «وسراب ديمقراطي».

هل حل هذه المعضلة يمكن تصوره بايجاد نوع من «التدخل الديمقراطي» الدولي شبيه بمفهوم «التدخل الانساني» هذا ما سنتناوله في الحلقة الأخيرة.

* استاذ جامعي ومحام يمني

مقبل أكد أن عدد المشاركين لا يتجاوز 10 أعضاء

الاشتراكي اليمني يعتبر كوادره المشاركة في الانتخابات خارجة عنه

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد علي صالح عباد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان اعضاء قائمة الـ 16 الذين تنظر في قضيتهم المحكمة الابتدائية في شمال صنعاء لا يزالون اعضاء في الحزب الاشتراكي وان القياديين الاربعة السابقين وهم علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وسالم صالح محمد وصالح عبيد احمد لم يفصلوا سوى من المكتب السياسي ولكنهم اعضاء وان هذا الاجراء الذي اتخذ بحقهم في اعقاب الحرب الاهلية في صيف 1994 لا يلغي حقهم في العودة الى اليمن وممارسة نشاطاتهم وحقوقهم الوطنية.

وطالب الحزب بايقاف محاكماتهم التي ستستأنف في اول مايو (ايار) المقبل. والمعروف ان الحكومة اليمنية تتهم اعضاء قائمة الـ 16بجرائم الخيانة والانفصال واشعال الحرب.

وقال علي صالح عباد «مقبل» في مؤتمر صحافي عقده بمشاركة عدد من قادة احزاب مجلس التنسيق المعارض والذي يقوده الحزب الاشتراكي مساء اول من امس: ان من حق النازحين الذين يعيشون خارج اليمن العودة الى البلاد ودون استثناء. واضاف: ان بعض احزاب مجلس التنسيق قد قاطعت الانتخابات بسبب ما حدث فيها من تجاوزات وخروقات انتخابية والاكثر من ذلك اشتراط لجراء المصالحة الشاملة واغلاق ملف الحرب.

وشارك في المؤتمر الصحافي عمر الجاوي الامين العام للتجمع الوحدوي اليمني والدكتور حسن بازرعا نائب رئيس رابطة ابناء اليمن «راي» وهذه هي الاحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات التي ستجري يوم غد، بالاضافة الى اتحاد القوى الشعبية الذي كان قد اتخذ قرار المشاركة الانتخابية الى جانب الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، غير انه اتخذ قرار المقاطعة مرة اخرى نظرا الى ان الاتحاد لم يكن مهيأ للمشاركة في هذه الانتخابات.

وقال عمر الجاوي في المؤتمر ان احزاب مجلس التنسيق المشاركة في هذا المؤتمر اخذت بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان في فبراير (شباط) 1993 برنامجا سياسيا لهذه الاحزاب وان هذه الاحزاب لا تقاطع الانتخابات بسبب انعدام اجراء المصالحة الوطنية وانما تكمن مطالبها في تنفيذ الاتفاقية السابقة على حرب 1994.

وكانت هذه الاحزاب الثلاثة قد وزعت على الصحافيين في هذا المؤتمر الذي انعقد في مقر حزب رابطة ابناء اليمن في صنعاء بيانا ذكرت فيه الاسباب التي دفعت بعض احزاب مجلس التنسيق لاتخاذ قرار المقاطعة للانتخابات النيابية لان بعض اللغط بحسب تعبير البيان ما زال يدور حول هذا الموضوع حيث يتعرض موقف هذه الاحزاب للتشويه المتعمد في كثير من الاحيان.

وقال بيان هذه الاحزاب «ان هذه الاحزاب تقدمت بتصور عملي ينطوي على توفير الضمانات السياسية والقانونية التي تضمن اجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة، ثم تلى ذلك ان تقدمت احزاب مجلس التنسيق بآلية تنفيذ الضمانات السياسية والقانونية في 9 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث تركزت على النقطة الجوهرية فيما تقدمت به الى الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح حول انهاء الظروف الاستثنائية المرتبطة بالحرب وطالبت هذه الاحزاب باجراء حوار سياسي مع حزبي الائتلاف يقوم على اقتناعهما باهمية الاستجابة لمطالب احزاب المعارضة السياسية والقانونية التي تمهد الطريق لتطبيع الاوضاع في البلاد وتضمن ايجاد قاعدة للأمن والاستقرار كشرط للشروع في عملية الانتخابات النيابية.

وأكد علي صالح عباد ان اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي الذين ترشحوا في الانتخابات بصورة مستقلين يعدون خارجين على الحزب الاشتراكي لان قرار اللجنة المركزية ملزمة للمقاطعة من قبل الحزب كمؤسسة وملزمة لاعضائه ايضا.

وقال ان عدد الذين رشحوا في هذه الانتخابات لا يتعدون 10 اعضاء من اللجنة المركزية بينهم 3 اعضاء من المكتب السياسي وهم احمد علي السلامي، وعبد الله مجيدع، ويحيى ابو اصبع، وان هؤلاء يمولون في حملتهم الانتخابية من حزبي الائتلاف.

الشرق الأوسط تستطلع رأي القانونيين والأكاديميين في بنود السلام

الاتفاقية تعترف بالواقع السوداني والتعددية والمعارضة ولم تحسم قضية السلطة والتداول السلمي لها

الخرطوم:
من سعيد محمد الحسن

تابع الرأي العام السوداني في الداخل باهتمام بالغ التطورات التي اعلنتها الحكومة من تحويل ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع اربعة فصائل جنوبية الى اتفاقية جرت مناقشتها بين المجلس الاعلى للسلام برئاسة رئيس الجمهورية ثم في جلسة مغلقة للمجلس الوطني (البرلمان) وايضا تابعوا الاعلان عن اجتماعات طارئة بين الامين العام للمجلس الاعلى للسلام واعضاء المجلس في قاعة الصداقة، بالخرطوم وتتضمن الاتفاقية قيام مجلس تنسيقي كجسم سيادي لادارة الجنوب، ووضع الجنوب في فترة انتقالية لمدة 4 سنوات يتم بعدها اجراء استفتاء حول خيار الانفصال او الوحدة مع الشمال، وان يكون الدين والاعراف مصدر التشريع واللغة العربية هي اللغة الرسمية الى جانب بنود اخرى.

وقد استفسرت «الشرق الاوسط» رأي العديد من الشخصيات العامة والاكاديمية والقانونية في ما نقل من خطوط عامة لاتفاقية السلام.

نقبل بحزن

قال رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية في ابريل 1985 الدكتور الجزولي دفع الله: اعتقد ان امر العلاقة بين الشمال والجنوب قد حسم منذ عام 1947 في مؤتمر جوبا الذي اقر وحدة الشمال والجنوب وانه خلال هذه الفترة قدمت تضحيات جسيمة من اجل الحفاظ على وحدة السودان مع الاستمرار في المساعي التي تحقق التفاهم بين الشماليين والجنوبيين حول القضايا الخلافية، ولكن في ضوء ما عايشناه، وعاصرناه من تطورات متلاحقة في السنوات الاخيرة فاننا نقبل بحزن الاتفاقية في اطار انها قد تؤدي الى تحقيق الانفراج في الداخل والخارج، وانه من الضروري السعي لاستيعاب الاخرين وايضا المعارضة الشمالية واذا ما تم التوقيع عليها فينبغي ان يكون الالتزام قوميا ويقبل الجميع بنتائج الاستفتاء وحدة او انفصالا، فاذا اراد الجنوبيون الوحدة بمحض ارادتهم، فذلك يعني ان تتجه كل جهود ابناء السودان في الشمال والجنوب الى البناء لتعويضه ما فاته، واذا جاءت النتيجة بالانفصال فسنقبل ذلك بصدر رحب ونعمل على ايجاد الصيغة للتعامل في المستقبل.

وقال رئيس وزراء الانتفاضة الدكتور الجزولي دفع الله لـ «الشرق الأوسط»: لا بد ان نأخذ في الاعتبار ان الجنوبيين يرون ان اي اتفاق يتم بشأن الجنوب لا بد ان يحظى بالاجماع السياسي الشمالي.

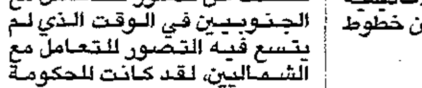
وقال الدكتور عصام احمد البشير ان اتفاقية السلام التي توصلت اليها الحكومة، كشفت عن تصور للتعامل مع الجنوبيين في الوقت الذي لم يتسع فيه التصور للتعامل مع الشماليين، لقد كانت للحكومة تحفظاتها الشديدة تجاه مقررات مؤتمر اسمرة، ولكن الضرورات تبيح المحظورات، اننا ندعو الحكومة ان تبذل مساعيها وجهودها نحو المعارضة الشمالية مثلما بذلت مساعيها وجهودها نحو الجنوبيين وايضا الوصول الى حل بشأن السلطة والتداول السلمي لها، وفكرنا الشرعي اقر اختيار الحاكم وعزله، كما ينبغي الاعتراف بالتعددية فذلك واقع السودان، لقد حاول الحكم المايوي وأد التعددية وانتهى حكم المشير نميري بعد 16 سنة وظلت التعددية السياسية موجودة، ان الوصول الى كلمة سواء لكل السودانيين والاعتراف بالواقع السوداني ومتطلباته القومية سيؤدي الى الاجماع الذي يحقق الانفراج والاستقرار للسودان ويحول دون المحاذير والمخاطر التي تهدد كيانه ومستقبله.

الاتفاقية والعملية السياسية

وقال رئيس هيئة الصداقة الشعبية احمد عبد الرحمن محمد ان الحكومة طرحت ميثاق السلام الذي تحول الى اتفاقية السلام والذين ارادوا السلام اقبلوا عليه واعتقد ان الاتفاقية تمثل جزءا من عملية سياسية، وهي خطوة كبيرة، واعتقد ايضا ان الاتصالات مستمرة من اجل تحقيق ما هو مطلوب.

الاعتراف بالمعارضة الشمالية

وقال وزير الخارجية السابق الدكتور حسين ابو صالح ان الحكومة اعترفت بالفصائل الجنوبية التي حملت السلاح وجلست معها وفاوضتها ووصلت معها الى ميثاق السلام ثم الى اتفاقية السلام، ولذلك ينبغي ان تعترف الحكومة بالقوى السياسية المعارضة الشمالية والتحاور معها للمشاركة في الاتفاقية.


حسين أبو صالح


الجزولي دفع الله


احمد عبد الرحمن محمد

إنهاء الحرب

وقال البروفيسور هاشم حمد الهادي مدير جامعة الخرطوم ورئيس اتحاد الجامعات السودانية انه من ناحية عامة فانه ينبغي القبول بأي حل او اتفاق يؤدي الى انهاء الحرب التي استنزفت السودان موارد وبشرا على مدى سنين طويلة وما تزال، فبدون السلام وتحقيق الاستقرار لا يمكن ان يتحقق التقدم او التنمية واهمية اتفاقية السلام انها جاءت من الداخل ولكن لا بد من حوار واسع لتحقيق الاستقرار الاشمل وليس هنالك ما يحول دون الوصول الى اتفاق حول الاهداف القومية بين من في الداخل ومن في الخارج.

واعتقد ان الاتفاقية تحتاج الى آليات تنفيذ لضمان نجاحها واستقرارها واهم آلياتها هو الاجماع عليها، لان الاجماع يؤدي الى الاستقرار وبالتالي الى الانفراج الذي يحقق بدوره استقطاب العون الخارجي الذي يحتاجه السودان في فترة اقرار السلام.

اتفاقية السلام ومقررات أسمرة

وقال رئيس القضاء الاسبق دفع حاج يوسف ان اهمية اتفاقية السلام انها متطابقة كما جاءت في مقررات اسمرة وهي بذلك تشكل اتفاقية السلام التي تمثل حلا مجمعا عليه من كل القوى السياسية سواء الحكم او المعارضة ولكي تكتب لها فرص النجاح لا بد من وفاق وطني يتبعها وحل المشاكل المعلقة بين السودان ودول الجوار وايضا كسب التأييد العالمي لها.

وقال الاكاديمي الدكتور الطيب زين العابدين:

لا شك ان الظروف الصعبة التي تحيط بالسودان في الوقت الحاضر هي التي دفعت بالحكومة السودانية الى ان تقبل في هذه الاتفاقية كثيرا من البنود التي ما كان يخطر بالبال ان تقبل بها في الماضي. ومع هذا فان جاءت هذه الاتفاقية بالسلام ينبغي ان يرحب بها لان البلاد ما عادت تحتمل تكاليف هذه الحرب المتطاولة وان كان غياب فصيل جون قرنق الذي يتصدر القوى المحاربة اليوم ما زال بعيدا عن الاتفاق. ولو جاز للحكومة ان تقدم كل تلك التنازلات للفصائل الاربعة التي اتفقت معها والتي لم تحمل السلاح ضدها منذ ثلاث سنوات فما الذي يمنعها من ان تصل الى اتفاق مماثل مع القوى السياسية الشمالية التي هي اقرب لثوابت «الانقاذ» ولقواعدها الجماهيرية. وان هي فعلت ذلك تسحب من جون قرنق غطاء التحدث باسم «المعارضة السودانية» الذي يتخفى تحته ليخدم به اجندة مختلفة جدا عما تريده كل القوى السياسية في الشمال. وسيحرج ذلك بعض دول الجوار التي تمد جون قرنق بالدعم والمساندة او تثبط من يتوجب عليه ان يقف مع السودان.

تداول السلطة

ان قضية الحكم في السودان وتداول السلطة سلميا لم تحل في هذه الاتفاقية وما زالت هذه قضية سياسية شائكة ينبغي ان يتم الاتفاق حولها مع كل القوى السياسية السودانية حتى تنعم هذه البلاد باستقرار سياسي افتقدته زمنا طويلا. وطبيعة التنوع السياسي والديني والثقافي والعرقي التي تموج بها الساحة السودانية تفرض على الجميع الاعتراف بحق التنظيم لهذه الكيانات والتسليم بأنه لا يمكن لشريحة او طائفة ان تستولي لوحدها على مقاليد الامور في البلاد.

وقد اعترفت الحكومة في هذه الاتفاقية بكيانات الفصائل الجنوبية الاربعة التي وقعت معها اتفاقية السلام، بل اعترفت لها بحقها في الاحتفاظ بمليشيات عسكرية تساهم الحكومة نفسها في تموينها وامدادها بالسلاح والذخيرة.

ان جاز هذا في حق فصائل جنوبية كانت متمردة على سلطات الحكومة السودانية لسنوات طويلة فكيف لا يجوز الاعتراف بحق الاحزاب الشمالية المعارضة ان تنظم نفسها وتشترك في حكم البلاد؟ ان الشريعة الاسلامية والنظام الديمقراطي كلاهما يدعوان لحق الامة في اختيار حكامها ولا يتم هذا الحق دون ان تتاح للامة حرية الاختيار بين القوى السياسية المتنافسة.

ليس هناك من يغفر للاحزاب الشمالية اخطاءها المتكررة السابقة حين اتيح لها ان تحكم البلاد، وليس هناك من يريد ان تعود الاوضاع السياسية الى ما كانت عليه.

وتتاح فرصة ذهبية للنظام القائم ان يعقد التراضي بين جميع القوى السودانية على نظام يتفق فيه على بعض القضايا القومية حتى لا تكون محل مزايدة سياسية وعلى دستور دائم وعلى ضوابط قانونية وسياسية لتسجيل التنظيمات السياسية وعلى ميثاق سياسي اخلاقي يحمي الممارسة السياسية من الانزلاق والفساد، وان تصبح القوات المسلحة حامية لهذا الاتفاق ولها حق التدخل ان حاولت حكومة او حزب الخروج على ما تم الاتفاق عليه.

معتبرا كل ما يجري تمهيدا لتمديد ولاية الهراوي

كرامي يتخوف من الوصول إلى حكم دكتاتوري في لبنان

طرابلس: من «رسال الترس

قال رئيس الحكومة السابق عمر كرامي «ان الطبقة الحاكمة في لبنان قد وضعت خطة متكاملة لتغيير النظام السياسي بالتدريج» متخوفاً من الوصول الى «حكم دكتاتوري». واضاف «ان ما يحدث هو تمهيد للتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي».جاء كلام كرامي في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس وقال: «ان التمديد للمجلس النيابي غير شرعي واذا تم فانه يكون منتهى العيب ومنتهى الاستخفاف بالديمقراطية».

وحذر كرامي من «ان الضغط يولد الانفجار» مؤكداً «ان القيادة السورية لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية بل يهمها ان يظل الوضع الامني مستقراً».

وعلق كرامي على الانتخابات العمالية التي انتجت اتحادين عماليين الاول موال للسلطة والآخر معارض لها فقال: «انني انظر الى هذا الموضوع على انه حلقة في سلسلة ونرى مع الاسف الشديد ان الطبقة الحاكمة قد وضعت خطة متكاملة من اجل تغيير النظام السياسي في لبنان بالتدريج وقد ابتدأ التنفيذ بموضوع الحريات الاعلامية وكلنا يذكر كيف طبق قانون الاعلام وكيف انهم حتى الآن لا يزالون يحاولون او يوهموا اصحاب المحطات الاعلامية التي لم يرخص لها بانهم ينظرون في امرها وانهم عما قريب سيرخصون لها ولكن في الواقع جرت المحاصصة في شأن الوسائل الاعلامية وجرت مصادرة الحرية الاعلامية وانا اعتقد بان هذا الامر سيستمر طالما ان هذه الطبقة الحاكمة موجودة في الحكم».

واضاف كرامي: «والمرحلة الثانية في تنفيذ الخطة كانت الانتخابات النيابية التي تمخض عنها المجلس النيابي الحالي، وانا لا اريد ان انكر الا باقوال المسؤولين انفسهم عن الشوائب والتدخلات التي حصلت في الانتخابات النيابية. ثم جاءت قضية المجلس الدستوري» هذه المؤسسة التي نعلق عليها اطيب الآمال، وبالفعل كانت استقالة الرئيس وجدي ملاط على علاتها مؤشراً واضحاً للراي العام على التدخلات التي تجري على كل المستويات وكل المؤسسات من اجل اضعاف هذه المؤسسات واحكام قبضة الحاكمين على الدولة اكثر فاكثر خلافا للدستور وللقانون. ثم كانت الملهاة المأساة في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وانا اريد ان اقول للرأي العام بانه ومنذ الانتخابات النيابية وبعد هذه الضائقة الاقتصادية الكبيرة التي يشكو منها كل الناس وبدأ الحكام يشعرون بوطاة هذه الازمة لذلك كانت الخطة دائماً هي طرح مشكلات لإلهاء الراي العام وقد رأيناهم يطرحون موضوع التعديلات الدستورية والزواج المدني والتعليم الديني والانتخابات البلدية والاختيارية الى آخره وكل هذه الامور خلقت جدلاً طويلاً عريضاً في الراي العام لامتصاص النقمة ولإلهاء هذا الرأي العام عن القضايا الجوهرية. واخيراً جاء موضوع الاتحاد العمالي العام فكان الوضع واضحا منذ انتخابات الاتحاد العام في صيدا والاسلوب الذي استخدم ثم كان ما كان اخيرا في بيروت بالسيناريو نفسه تقريباً والذي حصل الآن انه اصبح عندنا اتحادان عماليان. ان الاتحاد العمالي مؤسسة فاعلة في الدفاع عن الكادحين ومؤسسة مهمة في تاريخ كل لبنان لرفع الصوت والمطالبة بالقضايا الاجتماعية والمعيشية والآن اصبح هم واهتمام الاتحاد العمالي العام هو محاربة بعضه البعض لجهة من هو شرعي ومن هو غير شرعي، وارتاحت السلطة من كل المطالبات والمضايقات» ومع الاسف اقول بان هذه خطة كاملة متكاملة وستستمر والنتيجة ازمة اقتصادية ستتفاعل اكثر واكثر وموت للحياة السياسية في لبنان اكثر واكثر. وكاننا نتجه نحو حكم دكتاتوري في هذا البلد. وهذا ما اردت ان اقوله وما اراه وما المسه وكل ما عدا ذلك من مناقشات دستورية وقانونية وشرعية ما هو الا الملهاة الرأي العام وامتصاص النقمة منه».

وعن قرار الحكومة بالتمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر قال كرامي: «في رأيي ان ذلك من جملة الامور المتفق عليها لطرحها على الرأي العام والهائه بالجدل الذي لا طائل تحته. وفي رأيي ان التمديد من قبل المجلس لنفسه فيه افتئات آخر على الديمقراطية ونحن مع المحافظة على موسم الاصطياف لانه موسم اساسي وخصوصا في الضائقة المعيشية القائمة. ولكن اولاً ان الطرح مبكر جداً ولا نعرف السبب الحقيقي لهذا الطرح وبهذه السرعة وفي هذه الظروف بالذات. وثانياً اذا كانوا جادين في هذا الموضوع فانا مع الطرح الذي يقول بتقصير مدة المجلس النيابي حتى تكون هناك شرعية. ولو تم هذا الموضوع قبل الانتخابات النيابية والناس صوتت عليه لكان قد اتسم بالشرعية، اما ان يمدد المجلس لنفسه فهذا منتهى العيب ومنتهى الاستخفاف بالديمقراطية. واذا كانت الغاية منزهة للحفاظ على موسم الاصطياف فلتقصر مدة المجلس والا فإن الامر عيب على المجلس النيابي وعلى النواب ان يمددوا لأنفسهم».

وعن احتمال تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجدداً قال كرامي: «حتى الآن ليس هناك شيء ملموس، ولكن في رأيي ان كل ذلك يعتبر تمهيدا لهذا الموضوع، وارى ان كل المعارك الجانبية وكل الامور التي تطرح والازمات التي تثار تمهيد للتمديد لرئيس الجمهورية».

وقيل لكرامي ان منى الهراوي زوجة رئيس الجمهورية قالت ان زوجها تعب من رئاسة الجمهورية. فرد قائلاً: «الله يعطيه العافية ويسلم تعبه... (ضحك)».

وعن نية الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الاستقالة من المجلس النيابي اذا تم التمديد لهذا المجلس في نهاية ولايته المحددة باربع سنوات قال كرامي: «انا اعتقد ان كل نائب عنده كرامة عليه ان يستقيل عند انتهاء مدة ولاية المجلس النيابي».

وعن الخطوات التي يمكن ان تتخذ ازاء ما حصل قال كرامي: «الجميع يشعرون بانه اصبح عند الناس نوع من الاحباط فالذي حصل في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية جعل الناس تفقد الثقة بكل شيء في هذه الدولة من دون ان ننسى الازمة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية الخانقة التي تكبل كل الناس وتدفعهم الى اليأس من كل شيء. فاليوم هناك تململ كبير، ورؤية ونظرة عند الحاكمين ان الدنيا بالف خير، وهذه هي المفارقة الكبرى ان الحاكمين يجلسون في ابراجهم العاجية ولا يشعرون ان هناك ازمة اقتصادية خانقة ولذلك فإن التصرفات التي تحصل على الصعيد السياسي تكون نوعاً من الترف وكأن البلاد بالف خير، وسبق وقلت مثل هذا الكلام ولكن للصبر حدود وعلى الناس ان تقرأ التاريخ فكثرة الضغط تولد الانفجار».

وعن موقف القيادة السورية من كل ما يجري قال كرامي: «انا اقول ان القيادة السورية لا تتدخل في شؤوننا الداخلية البحتة، بل يهمها ان يظل الموضوع الامني مستقراً وان تظل الدولة وتماسكها لمواجهة الضغط والمعركة الاقليميين. ولذلك في الامور الداخلية ما هي علاقة سورية.. التنسيق يحصل مع سورية في المواضيع الامنية وهذا امر حتمي».

ورداً على سؤال حول اعادة احياء «الترويكا الرئاسية» قال كرامي: «لم لاشك في يوم من الايام ان هناك خلافا بين أركان الحكم. هناك توزيع ادوار، وهذا الامر تكرر على مدى السنوات الاربع، ومع الاسف ما يزال هناك من يصدق ان هناك خلافات، وفي الواقع ليس هناك اي خلاف. وكما نرى كل الامور تتمحور وتنتهي على تقاسم الجبنة».

وعن اتصالاته مع الرئيس الهراوي قال كرامي: «اتصالاتنا اجتماعية وليست سياسية. عندما تصبح الاتصالات سياسية نستطيع ان نبحث في كل شيء».

وختم كرامي قائلا: «السمسرات ماشية والصفقات ماشية والحكي ماشي والبحر واسع والذي لا يعجبه فليشرب البحر... نحن صرنا نتمنى ان ياتي حكم في لبنان يحاكم من قبله، كل الامور التي حصلت سابقا ليست قليلة، ولم يحاكم احد احداً، هذا شجع الآخرين، ان شاء الله تتحقق هذه الامنية ويأتي حكم يحاكم الحكم الذي سبقه».

مفتي لبنان: لا علاقة للإسلام بما يرتكب من مجازر في الجزائر

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني امس «ان المجازر التي ترتكب في الجزائر لا علاقة للاسلام بها».

واضاف قباني «ان الخطيئة هي خطيئة الاشخاص، وليست خطيئة الدين، والاسلام منها براء وهو اكبر من ان يشوهه اناس انتسبوا اليه ولم يلتزموا بقيمه واخلاقه وسلوكياته».

وقال قباني: «ان المذابح التي تجري اليوم في الجزائر ومنذ مدة طويلة، وتزداد وحشية وفظاعة وضراوة وشراسة، هي مسؤولية الجميع، ولا علاقة للاسلام بها. إنها ايادي الفتنة التي تريد ان تعبث بأمن واستقرار البلاد العربية والاسلامية وتمزيق شملها واستغلال مواردها وخيراتها، وتريد رسم صورة مشوهة للاسلام تظهره بمظهر المعادي للحرية».

موجز

الهراوي يبحث انشقاق العمال مع نقابيين

● عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مشروع البرامج التربوية ومعدلات الدخول الى الجامعة اللبنانية مع وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي زاره امس على رأس وفد من نقباء المهن الحرة المعنية بقضية التعليم العالي.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان «المداولات تطرقت ايضا الى موضوع انتخابات الاتحاد العمالي العام التي جرت امس الاول واسفرت عن انشقاق الاتحاد العمالي الى اتحادين، واحد موال للسلطة والآخر معارض لها».

الحريري والسفير المصري ناقشا «وضع المنطقة المتردي»

● قال السفير المصري لدى لبنان عادل الخضري بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس «لقد استعرضنا الوضع المتردي في المنطقة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخضري قوله «ان البحث تطرق الى السبل الآيلة الى تنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين».

نائب لبناني سابق: ديمقراطيتنا على طريق الزوال

● قال النائب اللبناني السابق سعود روفايل اثر زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «ان هناك هوة تتسع يوماً بعد يوم بين الناس والمسؤولين».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن روفايل قوله «ان كل ما يحصل في لبنان مرسوم ومخطط له وليس من المسموح ان تبقى اي هيئة او مؤسسة دون ان يكون للحاكم رأي فيها» مشيراً الى «ان الديمقراطية في لبنان على طريق الزوال».

المطران قربان يذكر بمشاكل لبنان الاجتماعية

● وجه راعي ابرشية طرابلس والكورة (شمال لبنان) المطران الياس قربان رسالة بمناسبة الفصح الشرقي ذكر فيه بان لبنان لا يزال يواجه مشاكل عديدة اجتماعية وسياسية ومالية وتربوية وادارية.

ونقل مراسل لـ «الشرق الاوسط» في بيروت عن المطران دعوته اللبنانيين للمساهمة في اعادة بناء الوطن التحلي بالعقلانية والموضوعية.

عامل لبناني يعرض امس قميصا من القمصان التي طبعت عليها صورة بابا الفاتيكان وذلك بمناسبة زيارته المقبلة الى لبنان (ا ف ب)

فعاليات الجنوب اللبناني تدعم «شرعية» أبو رزق

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء المؤقت، امس، «الجبهة العمالية» في لبنان، بعد 24 ساعة على الانتخابات النقابية التي كرست انقسام الاتحاد العمالي العام بين قيادتين، واحدة «قانونية» تؤيدها السلطات الرسمية بقيادة غنيم الزغبي، وثانية «شرعية» بقيادة الياس ابو رزق تلقى تأييدا سياسيا ونقابيا وشعبيا واسعا مشفوعا بتأييد الاتحاد الدولي للعمال العرب ومنظمة العمل الدولية.

لكن الهدوء العمالي المؤقت قد لا يعيش لأبعد من انتهاء عطلة عيد الفصح (الشرقي) الاثنين المقبل ـ كما يرى مرجع نقابي ـ سيما ان الزغبي دعا هيئة مكتب الاتحاد العام التابعة له الى الاجتماع يوم الثلاثاء 29 الجاري في مقر الاتحاد، بعدما قرر المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبد الله البيطار تسليمه له. فيما اعلنت اوساط هيئة مكتب الاتحاد التي يرأسها ابو رزق ان اجتماعا ستعقده الهيئة في الاسبوع المقبل في مقر احد الاتحادات النقابية، وربما الاتحاد الوطني للنقابات «لتقييم الملابسات التي احاطت بالانتخابات وتحكم العامل الامني بنتائجها بعد انسحاب قوى الجيش اللبناني من محيط مقر الاتحاد واطلاق يد قوى الامن الداخلي التي اخلت من اخلت وابعدت من ابعدت حتى تسنى لـ«لائحة السلطة» تنصيب نفسها قيادة رسمية».

وعلمت «الشرق الاوسط» من الامين العام لهيئة مكتب قيادة ابو رزق ياسر نعمة «ان الامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب حسن جمام (الذي ما زال في بيروت) اكد ان اتحاد العمال العرب «لن يعترف بشرعية الانتخابات التي اجرتها السلطة تحت ثقل الضغط الرسمي عموما والامني خصوصا والذي كان من نتائجه منعه ومنع ممثل منظمة العمل الدولية وليد حمدان وممثل اتحاد النقابات الحرة من الاشراف على الانتخابات الرسمية».

وقال نعمة «ان جمام وحمدان اوضحا انهما سيرفعان تقارير بما حصل للهيئات النقابية الدولية لتقرر موقفها من تمثيل الحركة العمالية في لبنان في ضوء هذه التقارير». واضاف نعمة «ان جمام وحمدان اكدا ان الهيئتين اللتين يمثلانهما لن تعترفا بممثلين لـ«القيادة الرسمية» وستبقيان على تواصل مع قيادة ابو رزق حتى حسم ملابسات ما جرى في 24 ابريل (نيسان) الحالي».

في المقابل، اعلن الامين العام للاتحاد العمالي العام (قيادة الزغبي) سعد الدين حميدي صقر انه سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لإجراء محادثات مع اركان منظمة العمل العربية. في غضون ذلك، تواصلت امس ردود الفعل ازاء «شرذمة الحركة النقابية». واعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان البلد يتخبط في ازمات متلاحقة تترك تأثيراتها السلبية على الواقع السياسي والاقتصادي وربما الامني على لبنان، وذلك من خلال الاوضاع المحيطة بانتخابات الاتحاد العمالي العام من جهة والتمديدات المتنوعة للبلديات وللمجلس النيابي، مما يجعل التمديد ـ لا الانتخاب ـ هو طابع الواقع اللبناني الذي يراد فيه للشعب ان يكون بعيدا عن ممارسة دوره في تغييره، ولا سيما انه يواجه الاتهامات الصادرة عن الجهات العليا بالفساد ضد هذا الموقع او ذاك من دون ان تتحرك الاجهزة الامنية والقضائية للتحقيق في ذلك، على اساس ان القضية المطروحة هي انه «اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد».

ودعا فضل الله الى «الارتفاع الى مستوى المسؤولية في مواجهة الازمات المعيشية والعمالية والسياسية التي تربك الواقع كله وتقود الناس الى الهجرة من البلد، وتسيء الى سمعة لبنان في الخارج سياسيا واقتصاديا». كما دعا الى «توحد الحركة النقابية العمالية خلف قضايا العمال، وعدم الدخول في حالات تقسيمية في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى وحدة قضايانا في مواجهة التحديات الكبرى». وقال «ان على الجميع ان يواجهوا الموقف بمسؤولية وطنية في الوقوف ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي يسيطر على البلد بكل مواقعه ويربك اوضاعه، وان الوحدة الشعبية الوطنية هي ضمانة البلد في كل قضاياه الحيوية، ولا سيما قضية التحرير ضد الاحتلال».

وفي مدينة صيدا الجنوبية، عقد في منزل رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد لقاء وطني واسلامي تم خلاله البحث بما آلت اليه انتخابات الاتحاد العمالي العام، وحضر اللقاء قاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين، والقاضي الجعفري محمد حسن الامين، رئيس «تجمع علماء جبل عامل» الشيخ عفيف النابلسي وممثلون عن حزب الله، والجماعة الاسلامية، والتنظيم الشعبي الناصري، والحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) وممثلون عن الاتحاد العمالي العام (جناح ابو رزق) والهيئات والروابط الثقافية والاجتماعية، والاطباء والمحامين والمهندسين وجمعية تجار صيدا وشخصيات اقتصادية وتربوية.

وفي نهاية اللقاء صدر بيان جاء فيه: «استنكر المجتمعون نهج وسياسة السلطة القمعية ومحاولة الهيمنة المستمرة على النقابات وتزوير انتخاباتها وآخرها انتخابات الاتحاد العمالي العام. ويهنئ المجتمعون قيادة الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق ورفاقه من القادة النقابيين ويعتبرونهم القادة الشرعيين الممثلين للاتحاد العمالي العام».

وهنأت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي (التي ينتمي اليها وزير العمل اسعد حردان) رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي لمناسبة انتخابه.

واعتبر النائب احمد فتفت «ان وحدة الحركة العمالية يجب ان تكون الشعار الاساسي لأي حركة عمالية»، وقال «ان الرئيس السابق للاتحاد الياس ابو رزق استعمل الاتحاد كواجهة للعمل السياسي».

تل أبيب تعتزم الشكوى للجنة المراقبة الدولية

«حزب الله» يطلق الكاتيوشا على الشريط الحدودي والاحتلال الإسرائيلي يعترف بسقوط جريحين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان امس لانتكاسة واسعة، واعلن «حزب الله» عن اطلاق ثلاث دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على مواقع وتجمعات للقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب» وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بجرح جنديين نتيجة القصف.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنة كاملة يطلق «حزب الله» الكاتيوشا على اهداف اسرائيلية، وكانت المرة الاخيرة فجر يوم 27 ابريل (نيسان) من العام الماضي حين اطلق مقاتلوه الصواريخ قبل خمس دقائق فقط من موعد سريان «تفاهم ابريل ـ نيسان» الذي اوقف في حينه عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان استمر 16 يوما، وقضى هذا التفاهم «بمنع اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل وتجنيب المدنيين مخاطر الاعمال الحربية». وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين «ان تل ابيب قررت تقديم شكوى ضد لبنان الى لجنة المراقبة بتهمة خرق تفاهم ابريل (نيسان)».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ليفين «ان القصف الذي سببه «حزب الله» فجر اليوم (امس) لم يكن عشوائياً بل متعمداً».

وحتى مساء امس لم تكن رئاسة مجموعة المراقبة الامنية قد تسلمت اي شكوى. وتوقعت مصادر في قوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) العاملة في الجنوب ان يتم تسليم الشكوى في غضون ساعات، وقالت هذه المصادر: «ان المجموعة قد تجتمع مطلع الاسبوع المقبل. والجدير ذكره ان الممثل الاميركي في مجموعة المراقبة السفير ديفيد جرينللي سيتسلم رئاستها من جديد مطلع مايو (ايار) بعد ان تنتهي فترة الرئاسة الفرنسية للمجموعة».

وقالت مصادر اسرائيلية «ان عدة قذائف سقطت بجوار موقع عسكري قريب من مستعمرة المنارة المتاخمة للحدود مع لبنان».

وذكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان 3 دفعات من الصواريخ استهدفت المنطقة الحدودية لشمال اسرائيل بين الخامسة والنصف والسادسة (بالتوقيت المحلي). وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ان القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» تبادلت لعدة ساعات اطلاق نيران المدفعية مع مقاتلي «حزب الله».

واستهدف القصف الاسرائيلي بلدات عدة في القطاعين الغربي والاوسط، وتركز على الصوانة، جبال البطم، مجدل سلم، زبقين، كفرا وياطر، ووادي السلاقي ووادي الحجير ووادي القيسية.

وطاول القصف الاسرائيلي مواقع انتشار قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في قرى مجدل زون، مجدل سلم، شقرا وياطر وتبنين.

وترافق القصف المدفعي مع نشاط مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي فوق الجنوب.

ردا على تصريحات الوزير طبارة

الحسيني: المجلس الدستوري ليس دائرة من دوائر وزارة العدل اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني امس ان المجلس الدستوري «هو من اهم الاصلاحات الدستورية والسياسية التي يحتم الواجب الوطني التمسك بها».

واستغرب الحسيني في تصريح ادلى به امس اقوال وزير العدل بهيج طبارة في معرض رده على موقف هيئة مكتب مجلس شورى الدولة الداعي الى تحريك النيابة العامة لملاحقة الرئيس المستقيل للمجلس الدستوري وجدي ملاط بتهمة الاساءة الى القضاء في ما نسب اليه من مواقف اطلقها بعد استقالته.

وتوقف الحسيني عند قول طبارة: «(...) ان المجلس الدستوري مؤسسة عزيزة علينا وكنا حريصين على تامين الضمانات اللازمة لقضاتها لتحصينهم من كل ما يمكن ان يتعرض له الانسان من ضغوط خارجية (...) وحرصنا على اعطاء هذه الضمانات لأن المجلس الدستوري مؤسسة اساسية في دولة تطمح لان تكون دولة قانون، وانا اعتبر نفسي مسؤولاً عن هذه المؤسسة وحريصا على الاستمرار في القيام بمهامها وارفض ان يتدخل اي كان في شؤونها».

وقال الحسيني معلقاً على ذلك: «بعد ان جعل الدستور اللبناني المجلس الدستوري مؤسسة مستقلة قائمة بذاتها، منوطة بها مراقبة دستورية القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية، والبت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية، تأتي اقوال وزير العدل لتجعل هذا المجلس، دائرة من دوائر وزير العدل، الذي هو عضو في السلطة التنفيذية، مطيحا باقواله هذه بمبدأ فصل السلطات، الذي نص عليه الدستور، وباحكام وثيقة الوفاق الوطني التي حددت الغاية من نشوء السلطة القضائية المستقلة، والمجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، والمجلس الدستوري لمراقبة دستورية القوانين، بتحديدها الغاية من وراء ذلك، بقولها: «ضمانا لخضوع المسؤولين والمواطنين جميعا لسيادة القانون وتامينا لتوافق عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك وحقوق اللبنانيين الاساسية المنصوص عنها في الدستور».

اضاف الحسيني: «ومن اجل تاكيد هذه الغاية وهذه الاستقلالية تم افراد فصل خاص للمجلس الدستوري في الموازنة العامة للدولة، بعد ان حدد القانون طريقة انتخاب اعضاء المجلس الدستوري من مجلسي النواب والوزراء. وما يزيد في الاستغراب والدهشة، هو ان تكون هذه الاقوال صادرة عن وزير كالمحامي الدكتور بهيج طبارة!!».

وختم قائلاً: «يبقى ان نؤكد بان نشوء المجلس الدستوري هو من اهم الاصلاحات الدستورية والسياسية التي من الواجب الوطني التمسك بها».

الإصلاح الشامل في لبنان ينتظر القرار السياسي

6000 وظيفة إدارية عامة يمكن الاستغناء عنها والتعيينات تخضع للمعايير الطائفية والولائية

بيروت: من ندى عبد الصمد

الاصلاح الاداري شعار تردد في لبنان مع انتهاء الحرب الاهلية فشكلت في هذا الاطار وزارة للاصلاح الاداري اوكلت اليها مهمة تفعيل الادارة وازالة الفساد الاداري او ما يعرف بالرشوة التي تشكل عاملا مألوفا وواسع الانتشار في الادارة اللبنانية.

وفي العام الماضي انجز مشروع للاصلاح الاداري بالتعاون مع البنك الدولي الا ان الامور لم تتغير لان الاصلاح الاداري قرار سياسي قبل كل شيء كما يقول المعنيون فقد استمر الوضع على حاله رغم رفع الغطاء السياسي عن المفسدين والفاسدين في الادارة اللبنانية، ورغم رفع الغطاء الطائفي عنهم هو الكفيل باطلاق يد السلطة في تطهير الادارة اللبنانية.

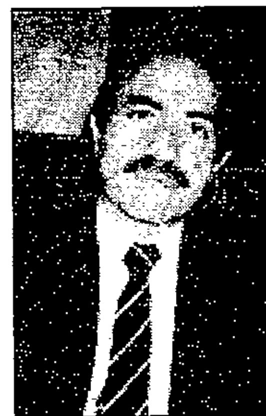
وهكذا حين حصلت تجربة اولية لتطهير الادارة من الفاسدين في العام 1993 اصطدمت بالاعتبارات السياسية والطائفية التقليدية واعيد كل الموظفين الذين شملتهم عملية التطهير الى وظائفهم.

من هنا يبرز سؤال اساسي حيال اي مشروع للاصلاح الاداري: هو هل يمكن فصل الادارة عن السياسة؟ وهل هناك مشكلة بنيوية في النظام اللبناني تعيق عملية الاصلاح؟ السؤال هذا حملناه الى واضع مشروع الاصلاح الاداري وزير الاصلاح السابق انور الخليل والوزير الحالي للاصلاح الاداري بشارة مرهج.

تخفيف التأثير السياسي

قال الوزير مرهج لـ «الشرق الاوسط»: ان السياسة ستبقى بكل الحالات موصولة بالادارة، لان الادارة هي عمليا بيد السلطة السياسية، وهدفها تنفيذ السياسة العامة للدولة من النواحي الاقتصادية والاعمارية الخ...

والمشكلة ليست في فصل السياسة عن الادارة، انما في ازالة التأثير السيئ للجانب السياسي على الادارة او تحرير الادارة من المداخلات السياسية غير المشروعة. اما التدخل او التداخل فسيبقيان، طالما بقيت سلطة وطالما بقيت ادارة، ونسعى كي نحصر تدخل السلطة السياسية عبر

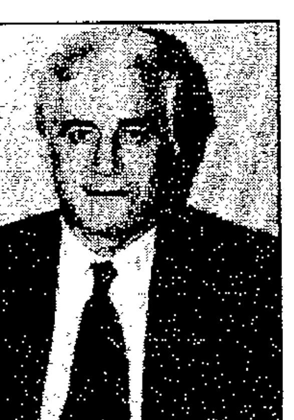


انور الخليل

القانون وليس من خارجه. اما اي كلام آخر حول فصل الادارة عن السياسة فهو كلام شاعري.

وعن المشكلة الطائفية او ما يعرف بتطييف الوظائف فأشار الوزير مرهج الى ان هذه المشكلة ستبقى عائقا امام قيام ادارة فعالة لان مشكلة النظام السياسي اللبناني انه قائم على اسس طائفية، وهذا يعكس نفسه بصورة مباشرة على الادارة وبالتالي فان كل اثقال النظام السياسي تتحملها الادارة اللبنانية، ولا سيما ان خضوع الادارة لمنطق الحصص الطائفية، يجعلها في كثير من الاحيان في خدمة المرجع السياسي اكثر من خدمة المواطن والنشاط الاقتصادي العادي.

واكد الوزير مرهج على الترابط بين الاصلاح على الصعيد الاداري والاصلاح على الصعيد السياسي. فالوصول الى الاصلاح الحقيقي يكون بتكريس ديمقراطية النظام السياسي على اساس فصل السلطات والتأكيد على استقلالية القضاء وتوازن السلطات بحيث تقوم كل سلطة بمهماتها بعيدا عن التداخل مع السلطات وهذا يؤدي الى اعتماد مقاييس عصرية وسليمة بالنسبة للتوظيف والتعيين لان المعايير المعتمدة حاليا بالنسبة للوظائف الاساسية في الدولة هي معايير تعتمد على الولاء السياسي وعلى القاعدة الطائفية اكثر من اعتمادها





بشارة مرهج

على الجدارة والكفاءة.

ولكن هل يلحظ مشروع الاصلاح الاداري حلاً لهذه المشاكل؟

يقول الوزير مرهج «ان صلاحيات الوزارة تقتصر على تقديم الاقتراحات بهدف تصحيح الخلل على المدى البعيد، خاصة لجهة ما يتعلق بالبنية التنظيمية للوزارات باتجاه تطويرها وتطوير الهيكليات تطويراً عصرياً وتحسين اداء هذه الادارات والمؤسسات عن طريق دعمها تقنيا بواسطة تزويدها بوسائل عمل حديثة. ويعتقد الوزير مرهج ان ادخال المكننة يجعل معاملات المواطن خاضعة للشفافية وبالتالي يحصل المواطن على الخدمات بصورة اسهل».

اما عن موقع الاصلاح الاداري في عملية تعزيز مسيرة السلم الاهلي فيقول الوزير مرهج «ان تفعيل الادارة كي تقدم الخدمات باسم الدولة، وتحويلها الى ادارة ناشطة، يساعد في تمتين وتركيز وضع الدولة وتحسين ادائها. وكلما ترسخت هذه الاداة الاساسية تعززت الوحدة الوطنية، لان الدولة هي اهم رابط بين اللبنانيين وبالتالي فان استجابتها لشروط العصر تجذر الاطمئنان لدى المواطن».

اما عن القناعة الرسمية المعلنة على الاقل بوجوب تحقيق الاصلاح الاداري وهل تعني اننا سائرون باتجاه وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، فقد استبعد الوزير مرهج ذلك انما رأى ان هذا الاتجاه بدأ يشق طريقه ولم يعد بالامكان تجاهله.

المشكلة البنيوية تعيق الإصلاح

يقول الوزير السابق للاصلاح الاداري انور الخليل ان مشروع الاصلاح الاداري الذي انجزه بالتعاون مع البنك الدولي هدف الى التعاطي مع الواقع على فترتين:

اولا: المرحلة الاولى تهدف الى اعادة الادارة الى المستوى المطلوب للتعامل مع الموجبات اليومية منها ترميم البناء المتضرر من جراء الحرب وتعيين الشواغر في الوظائف وتدريب وتاهيل الموظفين وادخال الكومبيوتر على الادارات ولا سيما ان العديد من الادارات اللبنانية ما زالت تعمل يدويا وبالقلم.

والى جانب ذلك وضعت وزارة الاصلاح الاداري برنامجا موازيا لطرح الملفات الاصلاحية الكبرى وهي:

1 - وضع سلسلة جديدة للرتب والرواتب، تعيد النظر جذريا برواتب القطاع العام لاننا اعتبرنا ان ذلك مرتبط بمبدأ الاصلاح، فاستمرار تدني الرواتب في الادارة اللبنانية يعني ان الادارة اقصت الكفاءات التي يستوعبها القطاع الخاص برواتب اعلى. (وتطرح هذه السلسلة زيادة 600 مليار ليرة لبنانية سنويا في موازنة الرواتب والاجور الامر الذي يؤخر اقرارها لانها غير متوفرة).

2 - اعادة دراسة الهيكليات الادارية التي ترهلت. فهذه الهيكليات وجدت منذ الخمسينات واصبحت بالتالي غير صالحة للقرن الواحد والعشرين. وهذه الدراسة تؤدي الى تحديد اهداف عمل الادارات وازالة تشابك الصلاحيات بين الوزارات والتضارب القائم وهذا برز مع استحداث عدة وزارات مؤخراً.

3 - التوصيف: اي تحديد مضمون كل وظيفة، وهذا يؤدي الى تحديد كفاءة الموظف في هذه الوظيفة. فتبرز الحاجات المطلوبة ويقرن وضوح الوظيفة مع كفاءة الموظف وهذا ممكن ان يخفف من تداخل السياسيين.

ويقول الوزير الخليل ان مشروع الاصلاح الاداري بجوانبه الآنفة الذكر، دل على ان هنالك في الدولة اللبنانية 6000 وظيفة يمكن الاستغناء عنها.

اما عدد الموظفين في ادارات الدولة فهو واحد وعشرون الفا والموجودون فعلياً هم بحدود سبعة آلاف والباقون خمسة عشر الفا تم توظيفهم بمداخلات السياسيين ولا يخضعون بالتالي للمعايير التي تعتمد للتوظيف في الادارة اللبنانية. وقد ادى هذا الامر الى سقوط مستوى الاداء في الادارة العامة، واصبحت ميزة عمل الادارة عدم الكفاءة والفساد. مع الاشارة الى ان الاصلاح الاداري ليس بديلا عن معالجة الفساد لان الاصلاح لا يتصدى الى هذه الناحية مباشرة انما ستكون نتيجته التخفيف منها.

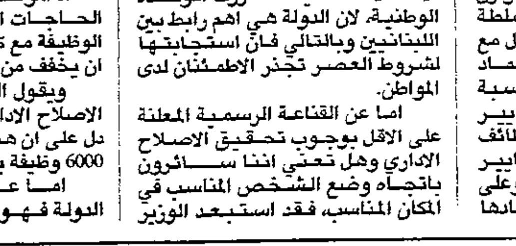
اما عن حجم الفساد في الادارة اللبنانية فيقول الوزير الخليل «ان الفساد موجود في الادارات والمؤسسات المختلفة على الرغم ان المفسدين والفاسدين قلة. هذا بالاضافة الى وجود فساد من نوع آخر في الادارة اللبنانية هو الهدر، وقد بلغ حجمه حسب وزارة المالية 10 الى 15 في المائة من مجمل الموازنة العامة للدولة.

وعن الاثر السيئ للتدخل السياسي في الادارة يقول الوزير الخليل انه يشكل احد معوقات مشروع الاصلاح لانه يغلب الرؤية السياسية على التعيين بدل الرؤية الادارية. وبالتالي فان من يصل الى الوظيفة العامة هو المدعوم من السياسيين. هذا بالاضافة الى الطائفية السياسية التي تتحكم في التوظيف بعيدا عن الكفاءة، الامر الذي جعل الوضع السائد حاليا يتخطى كل منطق العلم والادارة، فهل يعقل ان يسود الاتجاه الذي يقول ان الانسان لا يصلح لادارة مؤسسة معينة الا اذا تسنباه لطائفة معينة؟

ورأى الوزير الخليل ان هذا الوضع قديم في الادارة اللبنانية التي شهدت منذ الاستقلال عدة حركات اصلاحية، ابرزها تلك التي قام بها الرئيس فؤاد شهاب واوجد على اثرها الهيئات الرقابية. الا ان ذلك حسن الادارة لفترة معينة ولم يحصنها بما يكفي.

اما هل هنالك قرار سياسي بالاصلاح فيقول الوزير الخليل «ان القرار السياسي ليس بالوضوح المطلوب وليس هنالك قناعات كافية بعملية الاصلاح. هنالك تصور بوجوب الاصلاح الا ان الالتزام ليس كافيا لجعل مشروع الاصلاح يدخل حيز التنفيذ».







صفقة تعيينات إدارية مفتوحة حملت محاسيب إلى 3 إدارات

«الترويكا» بعثت حية في لبنان بعد خلافات مفتعلة طوال 5 شهور

بيروت: من طارق ترشيشي

كشفت القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة ان «الترويكا الرئاسية» لم تمت يوماً وأن الحديث عن موتها ودفنها الذي اطلقه بعض اركانها انما انطوى على عملية تضليل للرأي العام بايهامه ان المسؤولين قرروا فعلا الخروج من «دولة المحاصصة وتقاسم المغانم» الى «عصر دولة المؤسسات».

وقال مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان قرارات مجلس الوزراء سواء لجهة التمديد عشرة اشهر للمجالس البلدية او لجهة تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر والتعيينات الادارية في مرفأ بيروت ومؤسسة كهرباء لبنان والمؤسسة الوطنية للاسكان واكمال عقد مجلس ادارة مؤسسة «اليسار» بتعيين خلف للنائب علي حسن خليل من حركة «امل» كشفت عن «عملية خداع» تمارس على الشعب اللبناني منذ اواخر العام الماضي وحتى اليوم عبر خلافات رئاسية مفتعلة والحديث عن الخروج من عصر «الترويكا» الى عصر دولة القانون والمؤسسات حيث يعين الرجل المناسب في المكان المناسب، ولا تكون هذه الوظيفة او تلك حكراً على طائفة دون اخرى، ولا يتدخل السياسيون في الادارة لانها من صلاحية مجلس الخدمة المدنية، وحيث تقوم المؤسسات الرقابية بدورها للقضاء على الفساد والمفسدين.

وسأل المصدر النيابي عن دور مجلس الخدمة المدنية في التعيينات الادارية التي اجريت، بل عن قرار مجلس الوزراء قبل بضعة اسابيع بإيكال صلاحية اختيار الموظفين الى هذا المجلس بالتعاون مع التفتيش المركزي، الذي يكون له رأي يؤخذ به في عملية الاختيار، وقال المصدر «ان ما حصل هو صفقة بين اركان الترويكا الرئاسية لم تنته فصولا بعد.

وكان ما حصل في انتخابات الاتحاد العمالي العام التي انتجت اتحادين عماليين كل منهما يؤكد شرعيته جزءاً من هذه الصفقة غير المعروفة المدى، والتي ستطاول لاحقاً المجلس الدستوري باقرار نظام جديد له، وباختيار اعضاء جدد له بانتخاب نصفهم في مجلس النواب وتعيين النصف الآخر بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

وابلغ احد الوزراء الى «الشرق الاوسط» ان اركان الترويكا استعادوا في ما تقرر في مجلس الوزراء اتفاقا سابقا عقد بينهم لجهة التمديد للمجالس البلدية مدة سنتين وخرج عليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي انذاك عندما أصر على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي حدد مجلس الوزراء موعد اجرائها مطلع يونيو (حزيران) المقبل. وقد جاء التمديد عشرة اشهر للمجالس البلدية والاختيارية يبطن الرغبة بتمديد آخر اذا لم تجر الانتخابات في خلال هذه المدة. وفي اعتقاد الوزير نفسه ان تمديداً آخر للبلديات سيحصل تحت شعار «الانشغال بالاستحقاق الرئاسي» باعتبار ان معركة رئاسة الجمهورية المفتوحة حاليا ستزداد احتداما في الربيع المقبل، اي قبل سبعة اشهر من انتهاء ولاية الهراوي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998. علماً ان بري يستبعد كما نقل عنه امس حصول تضارب بين موعد الانتخابات البلدية والاستحقاق الرئاسي.

وقد اظهرت صفقة التعيينات حصص اركان «الترويكا الرئاسية» كالآتي:

- لرئيس الجمهورية المؤسسة الوطنية للاسكان حيث عين انطوان شمعون القريب منه رئيسا ومديرا عاما لهذه المؤسسة، وله ايضا اعضاء قريبون منه في مجلس ادارة مرفأ بيروت ومجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان.

- للرئيس بري موقعه في المؤسسة العامة لترتيب الضواحي الجنوبية الغربية لبيروت (اليسار) حيث عين احمد بعلبكي (من حركة «امل») مكان علي حسن خليل الذي انتخب نائبا في البرلمان في انتخابات محافظة الجنوب الصيف الماضي، ولبري ايضا حسن فران (من حركة «امل») في مجلس ادارة مرفأ بيروت، فضلاً عن احد اعضاء مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان.

- للرئيس الحريري رئاسة مجلس ادارة واستثمار مرفأ بيروت ومديريتها العامة حيث عين المهندس مهيب عيتاني القريب منه في هذين المنصبين، وله ايضا اعضاء آخرون محسوبون عليه في ادارتي الكهرباء ومؤسسة الاسكان.

وسأل احد النواب عن الجدوى من انشاء مؤسسة الاسكان اصلاً في ظل وجود وزارة الاسكان والصندوق المستقل للاسكان ومصرف الاسكان، وقال «ان احداث هذه المؤسسة لا يندرج الا في اطار ايجاد ابواب ومجالات لتوظيفات من شأنها ان ترهق كاهل الخزينة بمزيد من الاعباء المالية، في حين ان المطلوب تقليص عدد هذا النوع من المؤسسات التي تم «تفريخها» الى جانب المؤسسات الاساسية في مجالات عدة، مثل الصندوق المركزي للمهجرين ومجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب حيث تعمل كل من هذه المؤسسات وكأنها وزارة مستقلة عن الوزارات التي تمارس او تعود اليها صلاحية ما تقوم به هذه المؤسسة «المفرخة».

ويلاحظ في الاوساط اللبنانية ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لم تلق «الشعبية» التي ارادتها، او تريدها «الترويكا الرئاسية» المنبعثة حية من جديد، بل ساد هذه الاوساط تململ واستياء كان احد مظاهره تهديد الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص بالاستقالة من النيابة في نهاية ولاية المجلس المحددة بـ 4 سنوات، وذلك في حال وافق المجلس على تمديد ولايته ثمانية اشهر كما قرر مجلس الوزراء، اذ اعتبر ان هذا التمديد مخالف للدستور وكان الاجدى تقصير ولاية المجلس الحالي 4 اشهر ليتسنى اجراء الانتخابات في ربيع العام 2000 بدلاً من الصيف حفاظا على موسم الاصطياف.

والرئيس الحص هو من ابرز الذين لم يصدقوا يوماً بان «الترويكا الرئاسية» ماتت، وقد قال قبل مدة لـ «الشرق الاوسط» عندما سألته عن هذا الامر «ان اركان الترويكا يقولون انها ماتت اما نحن فنقول ان موتها يتأكد لنا عند اول امتحان باجراء تعيينات ادارية فاذا جاءت هذه التعيينات نتيجة تقاسم بين الرؤساء الثلاثة تكون الترويكا ما تزال حية ترزق اما اذا جاءت على عكس ذلك فعندئذ تكون الترويكا ماتت فعلاً».

ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قال قبل مدة لـ «الشرق الاوسط»: «ان الترويكا لم تمت وانما تحولت لاخطبوط»، في حين ذهب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الى الدعوة لقيام «حال طوارئ نيابية» ورد قانون تمديد ولاية مجلس النواب متهماً السلطة «بالاستهتار بعقول الناس وهدم فكرة دولة القانون والمؤسسات».

واشار احد النواب الى ان ما حصل في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة اعاد الى الذاكرة دعوة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في جلسة البرلمان لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الحالية الى «القضاء على دولة المزارع وبناء دولة المؤسسات».

وقال هذا النائب: ان ما قرره مجلس الوزراء هذا الاسبوع كان بمثابة صفقة رئاسية «حبكها» رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري وشارك رئيس مجلس النواب نبيه بري في «الحبك» من بعد، كما قال البعض، لكنه في الحقيقة شارك فيها من قرب اذ ان الحريري حرص على التشاور معه في كل تفاصيلها من خلال لقاءات واتصالات بينهما.

وحسب مصادر نيابية، فان على اللبنانيين ان ينتظروا تبلور بنود الصفقة الرئاسية الجديدة، بحيث يتوقع شل فعالية الاتحاد العمالي العام وهذا ما حصل في انتخابات الاتحاد امس حيث بدا الاتحاد منقسماً على نفسه، على ان يؤتى في الشهرين المقبلين بمجلس دستوري «مدجن» يحكمه قانون جديد له ويختار له اعضاء محسوبون على «الابرشيات الرئاسية» على حد تعبير هذه المصادر.

الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يحسمها التصويت بل القناعات (3-1)

حوار نابلس كان وطنيا وشاملا ولكن قاعته افتقدت رجالات وطنيين

لندن: من توفيق ابو بكر

يمكن القول، دون تحفظ بانه يمكن ان نطلق على الحوار الوطني الفلسطيني الذي جرى في مدينة نابلس مؤخرا وقد تشرفت بالمساهمة فيه بانه حوار شامل، فقد شاركت قوى المعارضة الرئيسية في الحوار واقصد حركة «حماس» وكلا من الجبهتين الشعبية والديمقراطية بوفود رسمية وعلى مستويات عليا تمثلت بأعضاء المكاتب السياسية في هذه الفصائل الثلاثة.

في الحوار الوطني الذي سبق لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، واطلقوا عليه تعسفا لقب «الحوار الشامل» لم يشارك اي من الفصائل الثلاثة. جاء تيسير قبعة وعبد الرحيم ملوح عضوا المكتب السياسي للجبهة الشعبية الى مبنى الرئاسة، حيث كان الحوار يجري في القاعة الكبرى - اذا صح وصفها بذلك - وكانا يدخلان «الوطن» للمرة الاولى واجتمعا مع الرئيس عرفات في مكتبه، لكنهما لم يدلفا القاعة المجاورة حيث كان يتحدث المتحاورون، قلت للصديق تيسير: هيا ننزل للقاعة لاستمع الى مداخلتك، واجابني بلهجته الفلاحية المحببة: هل تقبل ذلك؟ ان هناك بجانبك وفدا من الجبهة الشعبية يتحدث باسمها من عناصر كانت في تنظيمنا وغادرته منذ فترة، انهم لا يتحدثون كمستقلين بل باسمنا دون معرفتنا. كانت الجبهة على حق فقد تحدث عدد من الاخوة الذين يعملون في مؤسسات السلطة باسم «الشعبية» دون موافقتها. جاء تيسير خالد ورفاقه من الجبهة الديمقراطية في نفس اليوم وقاموا بالسلام على «الرئيس» وتقدموا بطلب اضافة عدد من رفاقهم لعضوية المجلس الوطني كمراقبين ليتسنى لهم الدخول ولم ينزلوا للقاعة المجاورة وحين سألت الصديق تيسير خالد اجاب بأن الحوار كما تراه ليس جديا ويشارك فيه من هب ودب. في حوار نابلس اختلفت الصورة وشاركت الفصائل الاساسية في المعارضة، صحيح ان عددا من الفصائل المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها قد تغيبت ولكنها ليست فصائل فاعلة كما يعرف الجميع وخاصة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يكاد وجود هذه الفصائل يكون قريبا من الصفر، ولهذا لم يحس المجتمعون بأن هناك مقاعد فارغة وبأن هناك قوى غير مشاركة مما ينقص من اهمية الحوار، باستثناء تغيب عدد من القادة الذين اعتادوا المشاركة في الحوارات الوطنية الشاملة في المنعطفات والازمات كما حصل خلال العقود الثلاثة الماضية واخص بالتحديد الدكتور جورج حبش والصديق نايف حواتمة، فقد شارك هذان الرمزان الكبيران في «الساحة الفلسطينية» في الحوار الاستثنائي الذي سبق انعقاد الدورات الحاسمة للمجالس الوطنية المتعاقبة: قبل احداث سبتمبر (ايلول) 1970، وقبل اقرار برنامج النقاط العشر - برنامج الاعتدال الاول في الساحة الفلسطينية - في يونيو (حزيران) 1974، وقبل اول دورة عشية الخروج من بيروت ولبنان صيف 1982 - دورة فبراير (شباط) 1983 - وقبل الدورة التوحيدية في ابريل (نيسان) 1987 في الجزائر، حيث تتوجت بعودة الشعبية والديمقراطية والشيوعيين لرحاب المجلس الوطني والمركزي واللجنة التنفيذية آنذاك. وقبل دورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 حيث تم اقرار ميثاق الاستقلال والاعتراف ولو مواربة، بقرار مجلس الامن 242 في حينه، وقبل دورة سبتمبر (ايلول) 1991 حيث تم اخذ قرار المشاركة في مؤتمر مدريد. في كل تلك المنعطفات الحاسمة شارك الحكيم وحواتمة وساهما في دفع نقاط الوفاق للامام مع حفاظهما على موضوعات خلافية عديدة، وتغيبا هذه المرة لأسباب معروفة، فقد تفهمت الجبهة الشعبية قرار الدكتور حبش بعدم العودة للوطن، وتعقدت عودة حواتمة لأسباب اجرائية لا اريد الخوض بتفاصيلها في هذا المقال. والامانة العلمية تقتضي القول ان قاعة الحوار في غرفة تجارة نابلس قد افتقدت رجالات حوار وطني مرموقين وفي المقدمة منهم احمد صدقي الدجاني وشفيق الحوت وآخرون لهم مواقف سياسية من اوسلو وتطبيقاتها. لهذا استدرك المتحاورون في عاصمة جبل النار التي احتضنت الحوار كما احتضنت فعاليات الانتفاضة من قبل، هذه الفجوة وتم الاقرار في البيان الصادر عن الحوار بضرورة استكمال الحوار بين الداخل والخارج وجرى اتفاق غير مكتوب بأن تجري جولة اخرى من الحوار الوطني الشامل، عبر دعوة هيئة الحوار بكامل اعضائها او عبر دعوة سكرتارية الحوار الممثلة لكافة الوان الطيف السياسي، للقاء قريب في القاهرة على الاغلب ليتسنى حضور العديد من القادة الذين يعيشون في الخارج والمساهمة في دفع نقاط التوافق الوطني العام خطوة اخرى للأمام.

لقد شاركت في الحوار قوى محسوبة على المعارضة من الاحزاب التي خرجت للنور زمن السلطة الوطنية الفلسطينية واغلبها قوى اسلامية منشقة عن حماس او تعود اصولها للحركة الاسلامية الفلسطينية ومنها الجبهة الاسلامية الفلسطينية وحزب الخلاص الوطني الاسلامي وهي قوى معتدلة قيل ان السلطة ساهمت في دفعها للوجود لمنافسة قوى المعارضة الاسلامية على جمهور المتدينين الذي يتسع يوما بعد يوم في الشارع الفلسطيني وهو جمهور غير مسيس في غالبه، وتغيبت حركة الجهاد الاسلامي عن المشاركة في الحوار وهي حسرة بالطبع في اجتهاداتها السياسية وتم بالمقابل دعوة تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي يتزعمه الشيخ أسعد بيوض التميمي حيث شارك ابنه مأمون في الحوار والقى كلمة اشاد فيها بالسلطة ورئيسها عرفات وطالب بوحدة الكلمة في هذه الظروف الحاسمة. كما تحدث مبعد عائد وقف ثمانية شهور على معبر رفح بانتظار دخول غزة وهو محمد ابو سمرة نيابة عن تنظيم آخر للجهاد الاسلامي، قضية الوحدة الوطنية لا يحسمها التصويت بل تحسمها القناعات واذا لم تقتنع الشعبية والديمقراطية وحماس بضرورة الوصول لتوافق وطني عام حقيقي فانها لن تعود لرحاب الوحدة الوطنية حتى لو تمت ولادات قيصرية جديدة وانجبت دزينة جديدة من الاحزاب السياسية الشكلية. ان ذلك لا يعني، للحظة واحدة، حجرا على وجود احزاب جديدة في ساحة تموج بالتفاعلات، فقد كنت من اوائل الذين دعوا عشية انطلاق مؤتمر مدريد، وقبل اوسلو بعامين بضرورة استيعاب الفصائل الوطنية لأبعاد ومواصفات المرحلة الجديدة التي تتطلب تحولها الى احزاب سياسية مع افول شمس المرحلة التي مثلتها وراء الافق، وما زلت اعتقد ان الظروف الموضوعية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة ملائمة تماما لميلاد احزاب جديدة، بخطاب جديد وبرنامج جديد، لا يشابه القديم الذي اختفى وراء الافق الا بمقدار ما يشابه الابن اباه، تؤمن بالعلم والمنطق والديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان ايمانا حقيقيا فعليا وتستوعب حقائق العالم الجديد والعصر الجديد، وستكون هناك ارهاصات عديدة قبل ان يظهر اكثر من مولود جديد مكتمل الولادة وابن شهور تسعة، بالتمام والكمال، وذلك مختلف بنسبة مائة في المائة عن الولادات القيصرية التي رأيناها وقد نرى نماذج منها في مستقبل الايام.

دوافع المعارضة

ما الذي دفع بهذه القوى السياسية الرئيسية التي تشكل المعارضة الفعلية في الساحة الفلسطينية لقبول دعوة الحوار هذه المرة بشكل رسمي وقبول المشاركة فيه، رغم ملاحظات نقدية هنا وهناك، على طبيعة المشاركين وربما على برنامج الحوار الذي كان مفتوحا، دون جدول اعمال. اول هذه الاسباب في نظري هو حصاد التجربة الملموسة التي تغني وتتجاوز كل تحليل وتنظير مهما كان بليغا ورفيع المستوى في فصاحته اللغوية. لقد فشلت هذه المعارضة على ارض الواقع ان تشكل بديلا ملموسا يلتف حوله الجمهور، وكما قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو المجلس التشريعي عباس زكي في مداخلة امام المتحاورين: «لقد فشلت المعارضة في تقديم البديل ولم تعد السلطة قادرة على تقديم المزيد من التنازلات ولهذا حدث اللقاء». هذا سبب جوهري لميلاد اللحظة التاريخية، الواقعية لالتئام شمل الحوار الوطني الشامل. امامي رسم تقريبي لشعبية فصائل المعارضة الفلسطينية ورموزها السياسية كما اوضحته استطلاعات الرأي العام الفلسطيني والتي اجراها مركز نابلس للبحوث السياسية والاستطلاعات ومركز القدس للاعلام والاتصال والذي يديره غسان الخطيب احد قادة حزب الشعب الفلسطيني الاقرب للمعارضة طوال الوقت، رغم عودته للانضواء في مجلس وزراء السلطة (بمشاركة أمينه العام بشير البرغوثي) وعودته لاجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (بمشاركة سليمان النجاب).

خارطة هذا الرسم التقريري توضح نزولا تدريجيا وتآكلا متواصلا في شعبية هذه الفصائل في الشارع الفلسطيني وهو امر لا بد ان يكون قادة هذه القوى قد تدارسوه بروح من المسؤولية. ورغم تشكيكهم العلني في نتائج الاستطلاعات وفي طبيعة الاسئلة المطروحة فيها فهم يعرفون حق المعرفة ان مؤسسات دولية تشرف على هذه الاستطلاعات وتمولها وتحرص على دقتها وتدقق في كل صغيرة وكبيرة، كما انهم يعرفون حقائق الامور جيدا ويعرفون اندفاع العديد من عناصرهم للالتحاق بمؤسسات السلطة واجهزتها بعد ان يغادروا المواقع التنظيمية في هذه الفصائل ويعرفون، جيدا جدا، طبيعة الجدل الداخلي في اوساط كوادرهم والتي تطالبهم وبنسبة عالية بتغيير السياسات والتكتيكات التي اصبحت قديمة وبالية ولا تستقطب احدا في الشارع السياسي، لانها تنتمي جميعها لعالم قديم لم يعد له وجود.

لقد وصلت شعبية حركة «حماس» عام 1994 وبعد دخول السلطة الوطنية الى غزة حيث معقل الحركة الى 19.7 في المائة حسب استطلاعات الرأي العام الفلسطيني المنشورة ثم بدأت بالنزول المتدرج حتى وصلت الى 12 في المائة لتهوي مجددا في آخر استطلاع اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال الى 10.3 في المائة وهي اقل نسبة منذ اكثر من عامين. الجبهة الشعبية وصلت شعبيتها الى 6.8 في المائة ثم بدأت في النزول الى 5.2 في المائة لتتراجع في استطلاع اواخر العام 1996 الى 3.2 في المائة وتراجعت شعبية الدكتور جورج حبش الذي ارتبطت الجبهة به تاريخيا من 6.8 الى 4.1 الى 2.9 في المائة لتصل مؤخرا الى 1.8 في المائة. وتبلغ في غزة نصفا في المائة فقط حسب الاستطلاع سابق الذكر، والامر نفسه ينطبق على الجبهة الديمقراطية التي تراجعت من 1.7 الى 0.4 في المائة اي اقل من نصف في المائة، وتراجعت شعبية حركة فدا وحزب الشعب الى نفس النسبة تقريبا. وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة المستقلين الذين لم يعودوا يعطون تأييدهم لأي من الفصائل، سواء في السلطة او المعارضة. فقد كانت نسبة الذين قالوا انهم ليسوا مؤيدين لأي من الفصائل المطروحة في السوق السياسي 27 في المائة وامتنع 15.9 في المائة عن الاجابة على هذا السؤال مما يعني ان هناك حوالي ثلاثة واربعين في المائة من الذين جرى استطلاع رأيهم واستجلاء موقفهم في الاستطلاع الذي جرى اواخر عام 1996 لصالح مركز القدس للاعلان والاتصال لا يثقون بما هو موجود من فصائل، وذلك يعزز الاستنتاج الذي ذكر في هذا المقال وهو وجود حالة موضوعية فلسطينية خصبة لميلاد احزاب جديدة تتعامل مع الواقع الجديد ولا تفرض نفسها عليه قسرا سواء من خلال برامج قديمة او وجوه ورموز مفروضة: ميلاد طبيعي بعيدا عن العمليات القيصرية التي سئم الناس تكرارها على مشاهدهم بمثابرة ودون كلل او ملل. يأتي في مقدمة هذه الاسباب التي دفعت قوى المعارضة لدخول مركب الحوار الوطني الشعور بمعاناة الناس وبوجود تحديات مشتركة تجعل من الممكن توحيد الجهود لمقاومة الاستيطان ومقاومة تهويد القدس دون اشتراط التوافق السياسي الكامل وساقتطف في المقال القادم جملا بعينها تحدث بها ممثلو قوى المعارضة تؤكد ما ذهبت اليه من استنتاجات.

الاخوة الذين تحدثوا باسم الجبهة الشعبية (عبد الرحيم ملوح) والديمقراطية (تيسير خالد) و«حماس» (محمد ابو شمعة والدكتور محمود الزهار) يعيشون داخل الضفة والقطاع ويعيشون معاناة الناس ويتعرفون الى مطالبهم بضرورة توحيد الجهود، خلافا لما يتسلى به قادة من هذه الفصائل نفسها يعيشون باسترخاء في عواصم العرب، القريبة منها والبعيدة، ويتعاملون مع التنظيم المجرد ومع الحقائق العامة ولهذا يلاحظ اي متابع سياسي لهجة مختلفة في مواقف قادة «حماس» في الخارج وقادة الشعبية والديمقراطية في الخارج، وان بنسبة ودرجة اقل من التفاوت الملحوظ الذي كان جليا وواضحا في تصريحات قادة حركة «حماس» في الخارج. الاغلبية في المكاتب السياسية لهذه القوى حسمت الامر بضرورة المشاركة في الحوار والالتزام بما قد يتمخض عنه من عودة للعمل في اطارات السلطة والمنظمة. اي المشاركة في مؤسسات السلطة ومجلس وزرائها والعودة عن مقاطعة اعمال اللجنة التنفيذية، وربما يخشى المعارضون لهذه الحوارات في اطار قيادات الفصائل الثلاثة المضي قدما في المعارضة العلنية، لأن ذلك من شأنه ان يؤدي لانشقاقات علنية بين الداخل والخارج مما يحول (الخارج) الى قوة هامشية بدلا من وضعه الحالي المتأرجح كقوة مقررة، ولذلك سارعت هذه المجموعات الاكثر تشددا لالتقاط هفوة في البيان السياسي الصادر عن الحوار لتتخذ منها مبررا لرفض الالتزام بكل ما جاء في البيان، حيث اصر الاخوة المشاركون في الصياغة من جانب السلطة على ذكر «الاتفاقات الموقعة» ومطالبة العالم بالضغط على اسرائيل لتنفيذها، وهو امر رفضه تيسير خالد وزعامات «حماس» في القاعة على الفور، ولا اعرف سببا للاصرار على هذه الجملة التي كانت ان تفجر الحوار. ولا اعرف في الوقت نفسه سببا للاعتراض، فالمطالبة من العالم الموقع والشاهد على الاتفاقات هو ان يلزم اسرائيل بتنفيذ امور لصالح القضية الوطنية: الزام اسرائيل باطلاق سراح الآف المعتقلين حسب الاتفاق والزامها بفتح المطار والميناء والممر الآمن وباعادة الانتشار.. هل تقف المعارضة ضد ذلك وهي التي قال ممثلوها جميعا في كلماتهم ومداخلاتهم ان اوسلو اصبح حقيقة واقعة نتعامل مع نتائجها بغض النظر عن مواقفنا السياسية منها. ومع ذلك كان يمكن ايجاد صيغة ترضي الطرفين ولا توفر مبررا لمن يعادون الحوار اصلا، ولهم اجتهاداتهم السياسية الخاصة في جدواه، لاصدار بيانات ازدحمت بها صحف العرب وتناقلتها وكالات الانباء. قال لي الصديق محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الاردن: لكن القيادة الفلسطينية كانت طوال الوقت في «الخارج» مسترخية في عواصم العرب - حسب تعبيرك - لماذا كانت قراراتها صائبة وحين دخلت للداخل اصبحت قرارات «الخارج» غير واقعية.. قلت: لولا موقف القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الذي ارسلته مكتوبا للمجلس الوطني في الجزائر في دورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 لما حدث اعتدال فعلي في السياسة الفلسطينية. كان قرار «الداخل» صائبا وكان قرار قيادة منظمة التحرير ملتزما به وليس اكثر من ذلك او اقل منه.

هناك امر اخر لا يقل اهمية عن مسألة العيش مع الناس وتلمس معاناتهم واتخاذ القرار الواقعي الصائب الذي يستجيب لحاجاتهم باعتباره عاملا رئيسيا بدخول قوى المعارضة حلبة الحوار الوطني الشامل وهو ما اسميه «التجاور مع الساحة السياسية الاسرائيلية» والتأثر بمجريات السياسة فيها، فاذا كان كبير المعتدلين في حزب العمل د. يوسي بيلين الذي نادى بقيام دولة فلسطينية في مطالع الثمانينات ضمن مجموعة «الثمانية» في الحزب وحين كان مثل ذلك الحديث ضربا من الزندقة الفكرية في الساحة السياسية الاسرائيلية، قد وجد في نهاية المطاف امكانية الوصول الى وثيقة تفاهم مع احد صقور الليكود وهو عضو الكنيست ميخائيل ايتان ليصدرا معا وثيقة بيلين ايتان والتي تتضمن الخطوة الحمراء لما يجب الوقوف عنده حين يحين اوان المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين فما الذي يمنع المعتدلين والمتشددين الفلسطينيين من الوصول لوثيقة خطوط حمراء مماثلة.. لماذا هم يحولون ما يبدو مستحيلا الى «ممكنات» ونحن نصر، في حالات معينة، ان نحول ما هو ممكن الى مستحيل، ولحسابات غير فلسطينية في بعض الحالات... لعل ذلك الامر كان في ذهن المتحاورين وهم يتحدثون في هيئة الحوار وسط مدينة نابلس الشامخة. وفي الحلقة التالية نواصل الحديث.

الولايات المتحدة تنفي السعي إلى إنشاء عالم خاضع لسيادتها

واشنطن - رويتر: رحبت الولايات المتحدة بزيادة التقارب بين روسيا والصين ونفت اشارات الى ان واشنطن «تحاول الهيمنة او انشاء عالم احادي القطب».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز شدد ايضا على ان الولايات المتحدة «تتمتع بقوة خاصة وتاثير في كل انحاء العالم». وقال في بيان صحافي ان الولايات المتحدة «ترحب بالاتفاقية التي وقعت بين روسيا والصين لاننا نامل ان تطبع روسيا والصين علاقاتهما بشكل كامل وان تبذلا جهودا للتاكد من استقرار وسلامة الحدود الطويلة بينهما».

ووقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمين على اتفاقية امس الأول في موسكو بشأن خفض القوات على طول الحدود الصينية السوفياتية السابقة. وشارك رؤساء قزقستان وتاجيكستان وقرغيزستان ايضا في الاتفاقية.

واصدر يلتسين وجيانغ اعلانا يوم الاربعاء حدد الخطوط العريضة لتصورهما لعالم ما بعد الحرب الباردة واعربا عن اعتراضهما على ادعاء اي دولة الزعامة العالمية. وقال بيرنز انه فوجئ بتصوير اجهزة الاعلام هذا الاجتماع على انه نوع من المواجهة مع الولايات المتحدة. واضاف ان هذا قد يكون حقيقيا في فترة السبعينات عندما كان هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق ومسؤولون اميركيون اخرون يتبعون دبلوماسية ثلاثية كانت تؤلب روسيا والصين على بعضهما بعضا. لكنه قال: «في التسعينات تغيرت الامور مع احلال الصداقة والمشاركة محل التناحر بين واشنطن وموسكو مما ادى الى الحد من التهديد النووي». واضاف: «الآن ايضا ننتهج سياسة الارتباط مع الصين وكل هذا يحسن الاستقرار والامن وفرص السلام في اوروبا وآسيا. ولذلك فقد فوجئت بتعليقات صحافية كثيرة تقول ان هذا شيء ضار للولايات المتحدة».

وقال يلتسين وجيانغ في اعلانهما انه يجب الا تحاول دولة الهيمنة او ممارسة سياسات القوة او احتكار الشؤون الدولية. ولم يحدد الزعيمان اسم دولة معينة ولكنهما كانا يشيران بشكل واضح الى الولايات المتحدة. وتعتبر موسكو وبكين الاتفاقية والاعلان جزءا من علاقات المشاركة التي تهدف الى التعاون الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين ولكن الدولتين استبعدتا اي اتحاد اوثق.

وقال بيرنز: «القوة والنفوذ في العالم تحكمهما المصالح والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية والتاثير والقيم السياسية. اعتقد ان من الواضح جدا ان الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بكل هذه الامور معا وتتحرك قدما الى الامام هي الولايات المتحدة».

لكنه اضاف: «على ان هذا لايعني اننا نسعى الى اي نوع من الهيمنة او انشاء عالم احادي القطب. نريد علاقات وثيقة جدا مع الصين وروسيا وعدد من القوى الكبرى الاخرى في العالم وهذا هو اساس سياستنا الخارجية».

العلم الأميركي لن يرتفع فوق اعلام دول العالم الأخرى تبعا لواشنطن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رجل في الأخبار

كابيلا... يمتطي نمر التوتسي

لندن: من أمير طاهري

تحليل سياسي

ما لم تلعب الاقدار لعبة مفاجئة في آخر لحظة، فان لوران - ديزيريه كابيلا سيصبح «الرجل القوي» المقبل لزائير خلال الاسابيع القليلة القادمة، بدلا من الدكتاتور المهزوم جوزيف ديزاير موبوتو المعروف بموبوتو سيسي سيكو.

ولكن من هو كابيلا؟ الاجابة على هذا السؤال تستدعي اثارة سؤال اخر: اي كابيلا؟ فالزعيم المتمرد الزائيري هذا، الذي لم يبلغ بعد عامه السابع والخمسين، غير مبادئه وسياساته لكثر مما تفعل الحرباء في عصر يوم مشمس.

دخل كابيلا مجال السياسة في ما كان يعرف بالكونغو البلجيكي خلال الخمسينات. في حينه كان ما يزال طالبا في الثانوية، ينشط في حركة الشباب الكاثوليكي التي ينظمها اكثر القساوسة رجعية. وبعد عامين من ذلك وجد نفسه في معسكر باتريس لومومبا، القائد الشهير الذي قاد الكونغو الى الاستقلال. بعد ذلك بقليل، راح يتقرب الى الزعيم الانفصالي موريس تشومبي، وهو مثله من ابناء كاتنغا. وحاول لفترة من الوقت عقد تحالف مع البرت كالونجي، الزعيم القبلي، الذي نصب نفسه «ملكا» على كيفو.

وبعد الموت الفاجع لهذا الاخير، انضم كابيلا الى قوات انطوان جيزنجا، الذي كانت تدعمه الصين في البداية، ثم انضم، لاحقا، الى قوات بيير موليله، الذي كان يدعمه الاتحاد السوفياتي، في سلسلة من التمردات. وبحلول عام 1962، وطد كابيلا نفسه بوصفه الناطق باسم القوات الموالية للومومبا في الخارج.

وانتهى بالانحياز كليا الى الصف السوفياتي وأعلن اعتناقه للماركسية - اللينينية التي بدأ في دراستها بعد هذا التحول.

وأمضى وقته متنقلا بين موسكو والقاهرة، مرورا بباريس التي كان يحبها حبا خاصا، مستمتعا برغد العيش وأصبح خبيرا بمختلف انواع الكافيار والفودكا. وجسده الضخم، وابتسامته الدائمة، وشهيته النهمة، جعلته يبدو اقرب الى الشهواني المرح منه الى الثوري المتقشف.

كان كابيلا ينزل في القاهرة في جناح خاص بفندق شيبرد، وهو فندق انجليزي عريق، ينفرد فيه بنفسه اياما عديدة لكي يتصل زعما بارواح اجداده من البالوياكات، ومن اكثر الاشياء نفورا عنده ان يشارك شخصيا في اي معركة عسكرية. فعلى امتداد العقود التي انتمى خلالها الى شتى الحركات الثورية، لم يقض في جبهات القتال سوى ايام قلائل. وكان يرى ان المثقف الذي يغامر بنفسه فيموت على جبهات القتال إما مجنون او رومانسي حالم. فمهمة المثقف، في رأيه هي اقناع الآخرين بأن يموتوا في سبيل احلامه.

هذا الرأي اوقعه في متاعب مع ارنستو «تشي» جيفارا، المغامر الكوبي، الارجنتيني الاصل، الذي كان يبحث في ارجاء العالم عن حرب عصابات ليخوضها. وفي عام 1964، وصل «تشي» الى الكونغو على راس فريق ثوري من طلاب المغامرات الثوريين، من اوروبا وأميركا اللاتينية. وانتشرت القوة على احدى الجبهات التي تسيطر عليها حركة سيمبا التي ينتمي اليها كابيلا.

وادى تمرد السيمبا الى مقتل 100 الف دون احراز نصر يذكر، رغم التاييد الكبير من الاتحاد السوفياتي. لكن الاميركيين كانوا يساندون موبوتو في تلك الوقت، بعد ان ساعدوه في الاستيلاء على السلطة بصفته رئيسا للجيش الوطني حديث التكوين. وحسب ما كتبه «تشي» في يومياته الخاصة التي لم تنشر الا قبل بضعة ايام، فان احدا لم ير وجه كابيلا في جبهة القتال. وكتب تشي: ان كابيلا يحب قضاء الوقت في القاهرة وباريس لا الكونغو. وكتب جيفارا بالحرف ان كابيلا «ليس بالرجل المناسب لهذا الوضع. انه يقضي جل وقته في معاشرة النساء ومقارعة الخمر لا قيادة حرب ثورية».

عام 1967 سحق تمرد كيفو تماما وقرر السوفيات تقليل خسائرهم في الكونغو، التي صار اسمها زائير، وتركيز جهودهم على دول افريقية اخرى اكثر ضعفا. لكن كابيلا كان بحاجة لمن يسدد له فواتيره. فتدبر تجديد عقده مع الصين وتوجه الى بكين، وانتقل الى المذهب الماوي وحصل على دعم مالي يكفيه لانشاء حزب جديد اسماه «حزب الشعب الثوري».

ونفذ هذا التنظيم الجديد غارات عسكرية في شابا وكيفو وغيرهما من المقاطعات لمجرد ان يقنع الصين بان اموالها تنفق في سبيل قضية جيدة. لكن كابيلا، كان يقضي معظم وقته في تزيين وتحديث الفيلا التي اشتراها في جنوب فرنسا. وخلال عام او عامين نما حزب الشعب الثوري الى منظمة تمتهن التهريب والنهب، وانتزاع الاتاوات في زائير وزامبيا وبوروندي وتنزانيا. واختطف رجال كابيلا عام 1975 اربعة علماء غربيين جاؤوا الى زائير لدراسة سلوك القرود. واخلي سبيلهم بعد دفع فدية قدرها 50 الف دولار.

لكن نشاطات كابيلا في تنزانيا قادته الى خلاف مكشوف مع الرئيس التنزاني جوليوس نايريري، الذي كان يدعمه في البداية. لكن كابيلا نجح في ايجاد راع جديد له هو المارشال عيدي أمين دادا الاوغندي. واسس كابيلا عدة شركات للتجارة بالقهوة والشاي والالماس والعاج في منطقة البحيرات العظمى.

واشترى فندقين في اوغندا، وأصبح حامل الاسهم الاساسي في شركة للنقل البري في رواندا. وحين سقط عيدي امين سارع كابيلا الى عقد اواصر الصداقة مع رئيس اوغندا الجديد ميلتون ابوتي. وحين نجح يويري موسيفيني في اسقاط ابوتي، حول كابيلا ولاءه الى السيد الجديد في اوغندا. وفي اواخر الثمانينات ادرك كابيلا ان اليسارية في السياسة بلا مستقبل.

فالصين تسير في درب الرأسمالية بقيادة دينغ زياو بينغ، والاتحاد السوفياتي يدخل طورا عسيرا في حياته، اما كوبا وكوريا الشمالية والبانيا، التي بدت متمسكة بشيوعيتها، فكانت افقر من ان تمول كابيلا بنمط حياته الباذخة، ناهيك عن تمويل حرب ثورية لغزو زائير.

وعام 1989، ارسل كابيلا بعض مساعديه المقربين الى الولايات المتحدة حيث فتحوا مقرا صغيرا في واشنطن، وانشأوا عددا من الصلات التجارية والسياسية. وتطلب الامر منه خمس سنوات كي يقنع جهاز المخابرات المركزية الاميركية انه ليس ذلك الثوري الغامض، الماركسي - اللينيني - الماوي، حسب زعم التقارير السرية المرفوعة للوكالة. وعام 1996 جاء «الضوء الاخضر» من واشنطن ليؤشر الى بداية مستقبل جديد لكابيلا، باعتباره «منقذ الأمة». فواشنطن قررت ان فساد موبوتو المفرط واصابته بالسرطان ومصاعب البلاد، لم تعد تسمح باستمراره بالحفاظ على تماسك البلاد، وانه تجاوز حدوده المقررة، ولا بد من تغييره. وبدا كابيلا مرشحا حسنا للخلافة، لا لشيء الا لانه كان «متوفرا». اما «القادة التاريخيون» الآخرون من حركة استقلال الكونغو في الخمسينات والستينات، فهم إما أموات، او مفسدون تحت راية موبوتو، او متقاعدون في سويسرا، قريبا من حساباتهم المصرفية السرية.

لكن هناك مشكلة واحدة كبيرة بقيت امام كابيلا: انه يفتقر الى الاتباع وسط اكبر الجماعات العرقية في زائير. وحلت هذه المشكلة بطريقة بارعة: انشاء جيش ثوري جديد من سكان التوتسي في شرق زائير. واجتذب الجيش الآلاف من الضباط من ابناء التوتسي في رواندا وبوروندي واوغندا. بتعبير اخر فان كابيلا، المتحدر من شابا، يغزو زائير الآن على رأس جيش مؤلف في غالبيته من التوتسي، بدعم من الولايات المتحدة. اما الهوتو، الذين وضعوا بيضهم في السلة الفرنسية، فانهم يطردون الآن من مواقع السلطة في عموم المنطقة.

ولعل كابيلا سيكتشف قريبا انه يمتطي نمر التوتسي الذي سيوقعه ارضا او يفترسه. ولكن هل يعبأ بذلك؟ ربما لا يعبأ. فقضاء بضعة اشهر رئيسا لزائير سيتيح له ان يحسن اوضاعه المالية قبل ان يطير بعيدا الى منفى ذهبي، وما لم يصب كابيلا هو الآخر بجنون السلطة وعندها من المؤكد ان يتحول هو نفسه الى مشكلة لواشنطن اكبر مما كان موبوتو يمثلها.

تأشيرات أميركية لسكان هونغ كونغ بعد عام 1997

هونغ كونغ - رويتر: اعلنت الولايات المتحدة امس انها ستمنح تاشيرات لعدة سفريات مدتها 10 اعوام لحاملي جوازات سفر هونغ كونغ الجديدة بعد ان تسلمها بريطانيا للصين في يوليو (تموز) المقبل.

وقال ريتشارد بوتشر القنصل الاميركي العام في هونغ كونغ لدى اعلانه هذه الخطوة في مؤتمر صحافي ان حاملي جوازات المنطقة الادارية الخاصة في هونغ كونغ «سيجدون في اجراءات الدخول نفس المعاملة التي يحظى بها الآن حاملو جوازات هونغ كونغ البريطانية».

وهذا الاجراء هو حجر الزاوية في الاعتراف بجوازات المنطقة الادارية الخاصة ويبدد التساؤلات المتعلقة بوضع هونغ كونغ مع استعداد الصين لاستعادة سيادتها عليها في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) المقبل منهية الحكم البريطاني للجزيرة الذي استمر 156 عاما.

ويعتبر الحصول على تاشيرات سهلة لدخول الدول الغربية مؤشرا الى درجة الثقة في مستقبل المنطقة واستقرارها. ويبلغ عدد سكان هونغ كونغ 6.4 مليون نسمة. وقال بوتشر: «نعتزم منح تاشيرات دخول للولايات المتحدة ذات اقصى مدة ممكنة لحاملي جوازات المنطقة الادارية الخاصة الجديدة في هونغ كونغ».

وهذه الميزة يتمتع بها حاليا حاملو جوازات من الرعايا البريطانيين في الخارج في حين يواجه حاملو وثائق سفر هونغ كونغ اجراءات تفتيش صارمة لدى تقدمهم بطلب تاشيرة لدخول الولايات المتحدة.

روسيا والصين تكشران عن أنيابهما الدبلوماسية

أبعاد خفية في الحديث عن عالم متعدد الأقطاب

موسكو: من سامي عماره

في تعليق له حول زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للعاصمة موسكو قال جريجوري كاراسين نائب وزير الخارجية الروسية «ان هذه الزيارة تؤكد ان روسيا والصين هما شريكا القرن الحادي والعشرين». وعلى الرغم من ان كاراسين اشار الى عدم صحة ما يقال حول نظرية وفكرة التوازن على ضوء خطة توسع حلف شمال الأطلسي، فقد اعترف بوجود المبرر الذي يمكن الاستناد اليه لدى المقارنة والتفكير في هذه القضية.

فالواقع يؤكد ان نهاية الحرب الباردة طرحت وضعا جيوسياسيا يتباين عما كان عليه الحال ابان عصر المواجهة وما كان يسمى في السابق «بالعوالم الثلاثة». واذا كانت موسكو ترفض رسميا الاعتراف بان روسيا ترى السلوى في الشرق وانها تبحث عن الملاذ في عواصمه الكبرى مثل بكين ودلهي وطهران على اعتبار ان سياسة المحاور والتحالفات الثلاثية وغير الثلاثية لا بد ان تكون موجهة ضد احد ما، فان الواقع يقول بعدم شفافية وصدق الاعتراف.

وكان يلتسين قد اعلن على الملأ في اعقاب توقيع الاعلان عن العالم المتعدد الاقطاب وتشكيل النظام العالمي الجديد «انه يريد العالم متعدد الأقطاب بينما هناك من يتوق الى العالم ذي القطب الواحد». ولعل هذه الاشارة وما صاحبها من ابتسامة ارتسمت على شفتي الرئيس الصيني جيانغ زيمين تفضحان مغزى توقيع الاعلان المشترك حول العالم المتعدد الاقطاب وحول دعم التوجهات الشرقية للكرملين والتي ساهم بنشاط في صياغتها وبلورتها يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية «المتهم» دائما بميوله للشرق.

ولربما تكون ابتسامة الرئيس الصيني ايضا اشارة تحمل الكثير من المعاني التي تؤكد عدم «صدق» محاولات الكرملين الرامية الى دفع الظنون بعيدا عن الهدف الحقيقي لجهوده على الجبهة الشرقية. فقد جاءت زيارة جيانغ في اعقاب زيارتين مماثلتين قام بهما رئيس وزراء الهند السابق ديفي جودا وعلي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني.

كما ان الاعلان المشترك الذي وقعه الزعيمان يلتسين وزيمين يعتبر اول وثيقة من نوعها توقعها موسكو مع دولة «اجنبية» فيما تظل الأولى في تاريخ البلدين على مدى ثلاثين عاما. ودعما لهذا التوجه وقع الزعيمان مع رؤساء قيرغيزستان وقزقستان وتاجيكستان حول تصفية القوات على الحدود بغية ازالة التوتر القائم منذ الستينات والذي بلغ حد المواجهة المسلحة عام 1968 بين الصين والاتحاد السوفياتي السابق.

ومن نفس المنظور يمكن التوقف عند التعاون العسكري بين البلدين وتبادل الزيارات على أعلى المستويات والتي كانت آخرها زيارة ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي لبكين. لكن كل هذه المؤشرات التي رغم جدية مضمونها - لا يمكن اغفالها من منظور احتمالات المواجهة بين القطبين الاسيويين في المستقبل «البعيد».

وكان روديونوف قد اشار الى بكين ضمن قائمته التي اورد فيها اسماء الخصوم المحتملين وضمت ضمنا طهران وانقرة واسلام اباد.

وثمة من يقول ان الصين التي تحاول موسكو تصويرها كاحد البدائل المحتملة في سيناريو المواجهة مع الناتو والرد على خطة توسعه في الشرق تعتبر شريكا تجاريا رئيسيا تبذل الولايات المتحدة المزيد من الجهود لاستمالته الى فلك التجارة العالمية.

وفي الوقت نفسه تعمل واشنطن في الاتجاه المضاد وتبدو غير جادة في الاستجابة لطلب الكرملين حول العمل من اجل انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية بل ولا يزال ساري المفعول التعديل المسمى «بفينيك - جاكسون» الذي فرضه الكونجرس الأميركي للحد من التجارة مع الاتحاد السوفياتي السابق رغم كل محاولات الرئيس يلتسين ووعود الرئيس بيل كلينتون لالغائه. وذلك كله يعني ان «القضية» لم تحسم بعد وان هناك الكثير الذي يجب استيضاحه قبل اصدار الأحكام.

لقاء صربي ـ كرواتي في بالي لتصحيح حدود كياني البوسنة

بلغراد - وكالات الأنباء: افادت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان زعماء الاحزاب الصربية والكراوتية الرئيسية في البوسنة بحثوا في اجتماع عقدوه مساء اول من امس في بالي في امكان تغيير الخط الفاصل بين الكيانين البوسنيين، الجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي المسلم.

واكد رئيس «المجموعة الديمقراطية الكرواتية»، بوزو رايبتش، ان وفدا من حزبه سيتوجه بعد اسبوعين الى بانيا لوكا (شمال غرب الجمهورية الصربية) للبحث في اجراء تصحيحات للخط الفاصل بين الصرب والكروات في النقاط «التي تبدو غير طبيعية».

وقال اليكسا بوها، رئيس «الحزب الديمقراطي الصربي» (الحاكم) بالوكالة ان الطرفين «يسيران في الاتجاه الصحيح لإجراء تصحيحات على الخط الفاصل من اجل المصلحة المشتركة».

وتناقش المجتمعون الصرب والكروات ايضا بشأن عمل المؤسسات المشتركة والتعاون الاقتصادي بين المجموعتين والانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في سبتمبر (ايلول) في البوسنة. واكد بوها أن حزبه لن يخوض الانتخابات البلدية الا في الجمهورية الصربية، فيما اكد رايبتش ان حزب المجموعة الديمقراطية الكرواتية سيقدم مرشحين في جميع المناطق التي يقيم فيها ناخبون كروات.

وشارك في الاجتماع من الجانب الصربي، رئيس البرلمان درلجان كالينيتش، ونائب رئيس الوزراء فيليبور اوستويتش، ومن الجانب الكرواتي، وزير خارجية البوسنة والهرسك، يادرانكو بريلتش، ورئيس الاتحاد الكرواتي المسلم ڤلاديمير سوليتش. وهذا هو اللقاء الثاني من نوعه بين الطرفين منذ توقيع اتفاقيات دايتون للسلام.

موجز

فشل مفاوضات السلام الفلبينية

● فشلت مفاوضات السلام بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو الاسلامية للتحرير، امس في كوتاباتو اذ ان الطرفين لم يتوصلا الى اي اتفاق سوى على اللقاء مجددا في مايو (ايار) المقبل، فيما تستمر الاشتباكات في جنوب البلاد، تبعا لـ«ا.ف.ب». وكانت الجبهة قد رفضت الانضمام الى معاهدة سلام العام الماضي بين مانيلا وجبهة مورو للتحرير الوطني، لإنهاء حرب دامت 24 عاما في جنوب البلاد.

الصرب أفرجوا عن مدانين مسلمين

● اطلق الصرب سراح 4 من 7 مسلمين ادينوا في محاكمة تعرضت لانتقادات كبيرة وعقدت في محكمة صربية لمس الأول قبل بضع ساعات من اعلان الاحكام الصادرة ضدهم.

وقالت وكالات الانباء ان محكمة في زفورنيتش اصدرت احكاما بالسجن لمدة عام على كل من الاربعة لحيازتهم اسلحة نارية دون ترخيص واطلق سراحهم لانهم امضوا عاما محتجزين لدى الصرب منذ اعتقالهم. وحكم على الثلاثة الآخرين بالسجن 21 عاما رغم الانتقادات الدولية الشديدة التي تعرضت لها المحكمة.

الدنمارك تطلب تأييدا ضد الصين

● ستتقدم الدنمارك الاسبوع المقبل بطلب للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لدعمها ضد انتقام متوقع من جانب الصين لرعاية كوبنهاغن قرارا للامم المتحدة ينتقد سجل حقوق الانسان في الصين.

ونقلت «رويتر» عن مصادر دبلوماسية في الاتحاد الاوروبي ان نيلز هيلفيج وزير الخارجية الدنماركي سيدعو لاجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في لوكسمبورج يوم الثلاثاء المقبل من اجل التضامن في مواجهة ما يعتقد انه «تهديدات» تتعرض لها بلاده.

جيش كولومبو يعزز قواته شمالا

● استعدت قوات الامن السري لانكية على ما يبدو لشن هجوم طال انتظاره لإقامة طريق امداد بري عبر الاراضي التي يسيطر عليها الثوار التاميل الى قواعد في الشمال، تبعا لـ«رويتر».

وتحصن ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام، الذين يقاتلون من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية، في مواقعهم استعدادا للهجوم. واستعدت قوات الامن لشن هجوم لربط ڤاڤونيا بشبه جزيرة جافنا. ويتم حاليا إرسال كل امدادات الرجال والمعدات الى جافنا عن طريق الجو او البحر.

انتهت معركة ولم تنته الحرب

كلينتون يحرز نصرا باعتماد الكونجرس اتفاق حظر الكيماوي

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

احرز الرئيس الاميركي بيل كلينتون نجاحا في تصويت حاسم اجري في مجلس الشيوخ يمكن ان يؤشر الى بداية مرحلة جديدة في توجه الحزبين الأميركيين الرئيسيين في السياسة الخارجية. فبعد سنوات من المماطلة واسابيع من الارجاء صوت مجلس الشيوخ بـ 74 ضد 26 لصالح اقرار للمعاهدة الدولية التي تحرم انتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيماوية. وقد وصفت هذه المعاهدة بعبارة «صنع في اميركا» لان مسودتها الاولى اعدت من قبل ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريجان، ثم سوقت الى البلدان الاخرى اثناء ولاية جورج بوش في البيت الأبيض.

وقد ورثها بيل كلينتون وتبناها بسرعة. غير ان عدداً من الأعضاء الجمهوريين النافذين في مجلس الشيوخ عارضوا المعاهدة التي اعتبروها «كلباً من دون انياب». وكانت حجتهم ان المعاهدة سترغم الولايات المتحدة على تدمير اسلحتها الكيماوية، وايقاف البحث في انواع جديدة من المواد المهلكة، في حين ان الدول الموقعة الاكثر شكاً وتردداً يمكن ان تحتفظ بموادها سليمة.

وقال السناتور جيسي هيلمز الرئيس القوي للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قبل اجراء التصويت: «انهم يقولون ان هناك بعض الفائدة في هذه الاتفاقية. والمشكلة انني لا استطيع ان ارى ذلك». غير ان هيلمز، الذي لوى ذراعه الرئيس السابق بوش، وزعيم الاغلبية الجمهورية السابق بوب دول، ورئيس الاركان السابق الجنرال كولن پاول، قرر الا يخوض معركة كاملة، وبذلك سمح لمشروع القانون بالمرور.

ووقعت جميع الدول على هذه المعاهدة ما عدا ليبيا والعراق وكوريا الشمالية التي قد تجد نفسها، قريباً، عرضة لضغط دولي اقوى، ومطالبات بالتفتيش عن المواقع المشتبه فيها على اراضيها. وهناك ما لا يقل عنه 30 دولة، بينها ايران واسرائيل، من المشتبه بقيامهما بتصنيع وتخزين الاسلحة الكيماوية.

وبعد الحرب العالمية الاولى كانت هناك اتفاقية ضمنية بين الدول حول عدم استخدام الاسلحة الكيماوية في المعارك الفعلية. غير ان الولايات المتحدة استخدمتها لتدمير اجزاء من غابات فيتنام التي كانت تستخدمها قوات الفيتكونج للاختفاء. واستخدم نظام بيونغ يانغ الشيوعي، ايضاً، الأسلحة الكيماوية في عدد من المعارك خلال المعارك التي اندلعت في شبه الجزيرة الكورية في اعوام 51 ـ 53.

غير ان اول استخدام كبير للاسلحة الكيماوية حدث في اواسط الثمانينات عندما استخدم العراق الغازات المميتة ضد القوات الايرانية في عدد من المعارك. وفي عدد من المناسبات استخدم العراقيون الاسلحة الكيماوية، ايضا، ضد اهداف مدنية. وفي عام 1987 استخدم العراقيون الغازات السامة ايضا ضد مدينة حلبجة الكردية الواقعة داخل اراضيهم مما اودى بحياة حوالي ستة آلاف شخص.

وتتزامن خطوة مجلس الشيوخ الاميركي مع نشر تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية لعام 96 ـ 97 في لندن. ويظهر هذا التقرير ان عدداً متزايداً من البلدان يطور اسلحته الكيماوية والبكتريولوجية، ويطور تكنولوجيا الصواريخ لحملها الى اهداف تقع على بعد آلاف الكيلومترات. ويكشف التقرير ان ما لا يقل عن 75 الفاً من صواريخ ارض الهجومية من نوع «كروز» يمتلكها عدد من «البلدان الشريرة» في مختلف انحاء العالم. وفي معظم الحالات فان هذه الصواريخ، التي يمكنها ان تحمل رؤوساً نووية وبكتريولوجية، قد جرى تطويرها من انظمة صواريخ «سيلكوورم» الصينية واكزوسيت» الفرنسية. وتقوم الولايات المتحدة، والبرازيل، والمملكة المتحدة، وايطاليا وروسيا، وكوريا الشمالية ببيع الصواريخ، وتكنولوجيا الصواريخ الى طائفة واسعة من البلدان التي قد تستخدمها يوما ما لحمل رؤوس كيماوية وبكتريولوجية.

لكن نجاح كلينتون في مجلس الشيوخ لا يعني انه حقق الهيمنة على السياسة الخارجية الاميركية. فامامه عدد من المعارك التي يتعين خوضها مع مجلس الشيوخ. ومن بين هذه الجدل الدائر حول السماح لاعضاء جدد بالدخول الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) فكلينتون يقف مع هذه القضية بقوة في حين ان الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ تبدو ضدها. اما المعركة القادمة الاخرى فستكون ضم الصين الى اتفاقية البلدان الاكثر رعاية، وهو البلد الذي يريد مجلس الشيوخ «معاقبته» بسبب انتهاكاته المزعومة لحقوق الانسان.

ويجادل كلينتون بان توسيع التجارة مع الصين هو انجح وسيلة لتحسين سجل ذلك البلد في مجال حقوق الانسان. وتعارض الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ هذا الموقف. وهناك معركة اخرى ايضا حول دعوة كلينتون للسماح سريعاً لتشيلي بالدخول الى اتفاقية التجارة الحرة لبلدان اميركا الشمالية (نافتا) التي تضم الولايات المتحدة، وكندا والمكسيك. ويعتقد اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون النافذون ان هذا قد يسبب الضرر للتجارة الاميركية بتعريضها الى المنافسة من جانب السلع المستوردة الرخيصة من تشيلي. غير ان المعركة الكبرى يمكن ان تدور حول اتفاقية حظر اجراء الاختبارات النووية الشاملة التي وقعها كلينتون العام الماضي، فالجمهوريون يدعون ان الاتفاقية «يمكن ان تجعل البحث النووي الاميركي عاجزاً، في الوقت الذي تسمح فيه لـ «البلدان الشريرة» بتطوير ترسانات اسلحتها.

واذا احرز كلينتون النجاح في كل هذه المعارك في هذا العام، فيمكن للمرء ان يتوقع مرحلة جديدة من النشاط والفعالية في السياسة الخارجية الاميركية في عام 1998. وسيكون تاييد الحزبين هو عنوان اللعبة.

الرئيس كلينتون متوكئا على عكازه ، يتهيأ لمخاطبة الصحافيين بعد اعتماد الكونجرس حظر السلاح الكيماوي (أ ب)



دفن زعيمهم وسط أصوات تطالب بالانتقام

هزيمة توپاك أمارو البيروفية ضربة لثوار أميركا اللاتينية

ليما - رويتر: قال محللون ان الغارة المباغتة «الوحشية» التي قامت بها قوات كومانوز من بيرو وقتلت فيها 14 من ثوار منظمة «توپاك امارو» الثورية كانوا يحتجزون 72 رهينة في ليما جاءت ضربة نفسية خطيرة لصفوف حركة متمردين يساريين يزداد تضاؤلها في اميركا اللاتينية.

صحيح ان حركة توپاك امارو الثورية في بيرو لا تزال تملك قوة السلاح ولها 200 ثائر تقريبا يختبئون في الادغال. لكن زعامتها السياسية ومصدر الهامها استنفدا في هجوم الثلاثاء الماضي على مقر السفير الياباني.

وقال المؤرخ نلسون مانريك من جامعة ليما الكاثوليكية ان حركة توپاك امارو «اصبحت دون زعامة سياسية». واضاف ان نستور سيربا الذي تزعم هجوم الثوار على مقر السفير كان آخر زعيم سياسي مطلق السراح في الحركة. الباقون شبان يفتقرون للخبرة».

وقال كارلوس تابيا الخبير في شؤون الثوار: «لا اعتقد ان حركة توپاك امارو تستطيع ان تلم شتاتها في المستقبل القريب على الاقل». وبذلك يتضاءل خطر الثوار في ولحدة من دولتين فقط في اميركا اللاتينية يشن فيهما الثوار حربا وهما بيرو وكولومبيا. وفي المكسيك جماعتان ثوريتان ماركسيتان احداهما ملتزمة بوقف اطلاق النار والثانية تحاول بدء محادثات سلام جديدة.

والسهولة التي امكن بها التغلب على الثوار ظاهريا والافراج عن كل الرهائن عدا واحد، دليل على ان ثوار اميركا اللاتينية ليسوا كما كانوا منذ بضعة عقود عندما كان يمكن ان يشكلوا خطرا كبيرا على اكثر النظم العسكرية وحشية. ولكن اثنتين فقط من الثورات اليسارية التي لا يمكن حصرها في اميركا اللاتينية حققتا هدفهما الرئيسي، وهي الثورة الكوبية التي تزعمها فيدل كاسترو عام 1959 والثورة التي قامت بها حركة «ساندنيستا» في نيكاراغوا بعد ذلك بعشرين عاما.

فلا يزال كاسترو في السلطة بعد 40 عاما تقريبا بينما هزمت حركة ساندينيستا في الانتخابات الديمقراطية التي اجريت عامي 1990 و1996. وكان انتصار كاسترو ودعوة مساعده ارنستو شي جيفارا الارجنتيني المولد لحمل السلاح لكي تكون هناك فيتنام واحدة او عشر او مائة او الف في اميركا اللاتينية مصدر الهام ايديولوجي لجماعات ثورية في المنطقة كلها.

لكن التنظيمات الثورية واجهت خصوما متمسكين بموقفهم في حكومة فنزويلا المدنية التي حكمت في اوائل الستينات والنظم الدكتاتورية العسكرية في الارجنتين والبرازيل وتشيلي واوروغواي في السبعينات وفقدت اتباعها بعد الاصلاحات الديمقراطية التي اجتاحت المنطقة.

ومنيت جماعات ثورية بالهزيمة في دول مثل اوروغواي والارجنتين والاكوادور ووقع بعضها اتفاقات سلام ليشارك بعد ذلك في العمل السياسي مثل جماعة «ام 19» في كولومبيا التي كانت قد شنت هجمات ضخمة في الثمانينات وثوار «فارابوندو مارتي» في السلفادور. ووقعت «الوحدة الثورية الوطنية» في غواتيمالا معاهدة سلام العام الماضي بعد كفاح استمر ثلاثة عقود وكان هو الاطول في اميركا اللاتينية.

لكن حركة «الدرب الساطع» في بيرو وهي اكبر واكثر دموية من حركة توپاك امارو شنت 1484 هجوما واسقطت ما يقدر بنحو 27 الف قتيل. ومنذ القبض على زعيمها ابيميل جوزمان عام 1992 اصبحت هذه الحركة انعكاسا باهتا للجماعة التي اشاعت الرعب في المناطق الريفية منذ عشر سنوات واصابت ليما بالشلل بشكل متكرر.

* دفن انصار الثوار في بيرو، الذين طالب بعضهم بالثأر، نائب قائد الثوار الذين قتلوا في الهجوم الدامي لانهاء ازمة الرهائن. ولكن مازال الغموض يحيط بمكان جثث 13 ثائرا آخرين قتلوا في الهجوم.

وهتف المشيعون في جنازة رولي روخاس، الرجل الثاني في ازمة الرهائن التي استمرت 18 أسبوعا في منزل السفير الياباني في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية، «تعيش حركة توپاك امارو». لكن حكومة الرئيس البرتو فوجيموري تحاول جاهدة على ما يبدو تجنب تحويل الثوار القتلى الى شهداء.

وقالت محطة تلفزيون «پان اميركانا» المحلية ان قائد الحصار نستور سيربا الذي قتل بالرصاص اثناء صعوده سلما للهروب خلال الهجوم وخاطفين آخرين دفنوا سرا في مقابر مختلفة في ليما. ولم يتسن تأكيد هذا النبأ. وقال العديد من اقارب سيربا انه تم ابلاغهم ان جثته مازالت في المشرحة وان اوامر صدرت بعدم نقلها.

إندونيسيا ترفض قطعا فتح مكتب للجنة حقوق الإنسان

جاكارتا - وكالات الأنباء: اعلنت الوزارة الخارجية الاندونيسية ان الحكومة الاندونيسية ترفض ولن تقبل مطلقا وجود ممثل للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جاكارتا تكون مهمته مراقبة للوضع في تيمور الشرقية.

وفي بيان نشرته امس وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية «انتارا» اكدت ادارة الاعلام في الخارجية الاندونيسية ان «من واجبها اعلان موقف اندونيسيا لأن بعض وسائل الاعلام تلمح الى ان جاكارتا لن يكون امامها اي خيار آخر سوى القبول بهذا الممثل». واكد البيان ان اندونيسيا ترفض ذلك ولن تقبل به مطلقا.

وسبق ان اعلنت اندونيسا في مارس (آذار) الماضي، انها لن تسمح بفتح هذا المكتب، نافية بذلك تصريحات ادلى بها قبل ذلك خوسي ايالا لاسو، رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة. وكانت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان قد تبنت اثناء دورتها الثالثة والخمسين في جنيف في 16 ابريل (نيسان) الماضي للمرة الاولى قرارا يدين اندونيسيا لعدم احترامها حقوق الانسان في تيمور الشرقية.

يذكر ان الجيش الاندونيسي اجتاح تيمور الشرقية عام 1975 وضمها اليه العام التالي. الا ان الامم المتحدة والمجموعة الدولية لم تعترفا بهذا الامر الواقع ولا تزالان تعتبران ان البرتغال هي الدولة المسؤولة عن ادارة هذه المنطقة التي يقطنها نحو مليون نسمة.

وبالرغم من انتشار قوة عسكرية كبيرة في تيمور الشرقية لم تتوصل اندونيسيا الى تطبيع الاوضاع فيها. واستنادا الى المنظمات الدولية لقي 200 الف شخص حتفهم في المنطقة منذ الاجتياح الاندونيسي لها واحتلالها.

بسبب تأثيرهم على الرأي العام

المحافظون والعمال البريطانيون يتنافسون على تأييد نجوم الفن والرياضة



شرطيان يحرسان مدخل محطة قطارات بيرمنغهام ستريت في وسط انجلترا بعد اغلاقها تحسبا لانذار بوجود قنبلة فيها أمس (أ ب)

لندن - أ.ف.ب: لا تقتصر المنافسة بين المحافظين والعماليين في بريطانيا على نيل اصوات الناخبين العاديين في الانتخابات التشريعية في الاول من مايو (ايار) بل تتجاوز ذلك لاستقطاب دعم نجوم الفن والرياضة.

فالممثلة جون كولينز والمغنية شيرلي باسي اختارتا المعسكر المحافظ في حين دعم الممثلان جيريمي ايرونز وايما تومسون العماليين. وبعض النجوم مثل جون كولينز، التي كانت تقوم بدور «الشريرة» في مسلسل «داينستي» الاميركي تكتفي بالمشاركة في حفل عشاء ساهر لدعم حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر.

وبعضهم الآخر اصدقاء قدامى مثل المغنية شيرلي باسي التي ارسلت دعوة لرئيس الوزراء لحضور حفلة تقام في ذكرى ميلادها الستين في العاشر من مايو (ايار) المقبل خلال مهرجان كان.

لكن جون ميجر رفض رسميا هذه الدعوة مع الشكر. ذلك ان قبوله كان سيفسر على انه اقرار بانه يفكر في احتمال خسارته الانتخابات. وحماسة الملاكم البريطاني المتقاعد فرانك برونو بطل العالم السابق للوزن الثقيل اكبر من ذلك. فقد قال: «في حال فوز العمال لن اكتفي بالبكاء. فالكثير مثلي سيهاجرون. لدي ثلاثة ابناء وافضل خدمة اقدمها لهم هي التصويت لجون ميجر».

وسيصوت اندرو لويد ويبر مؤلف موسيقى استعراضات موسيقية شهيرة مثل كاتس (القطط) و«البؤساء» ومؤخرا فيلم «ايفيتا» مع مادونا، لصالح حزب المحافظين ايضا. وقام لويد ويبر حتى بتقديم سيارة من طراز «بنتلي» بيعت بـ52 الف جنيه استرليني خلال مزاد علني لجمع المساعدات لحزب ميجر. لكنه نفى نيته مغادرة البلاد في حال فوز العمال.

لكن المعسكر العمالي حصل ايضا على دعم ملاكم آخر هو بطل العالم السابق للوزن المتوسط كريس يوبانك الذي غير ولاءه بعد سنوات امضاها في دعم المحافظين. ويتمتع حزب العمال بشعبية كبيرة في اوساط كرة القدم. فالمدير العام لبطولة انجلترا للدرجة الاولى ريك باري سيصوت لصالح العمال شأنه في ذلك شأن رئيس نادي تشيلسي اللندني كين بيتس. وشكل ذلك خيبة امل لجون ميجر وهو مشجع كبير لهذا النادي. واختار اليكس فيرجسون، مدرب فريق «مانشيستر يونايتد» وديفيد دين، نائب رئيس نادي «ارسنال»، العمال ايضا في حين فضل ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال ومنتخب انجلترا حزب المحافظين.

ويحصل حزب العمال على دعم كبير من عالم الفن مع تأييد ستيفن فراي وجيريمي ايرونز وايما تومسون واللورد ريتشارد اتنبوروه. واختار انتوني مينجيلا، مخرج فيلم «المريض الانجليزي» الذي توج بـ11 تمثال اوسكار، وباتريك ستيوارت الذي يقوم بدور القبطان جان لوك بيكار في فيلم «ستار تريك» معسكر توني بلير ايضا.

وسيصوت للعمال ايضا الممثل مايكل كين بعد دعم علني للمحافظين دام سنوات طويلة. ويتجاهل النجوم الاحزاب الصغيرة. لكن الممثلة فانيسا ريدغريف المسجلة في الحزب الماركسي منذ تاسيسه قبل عشر سنوات، قررت دعم الحزب الليبرالي الديمقراطي اذ ان حزبها لم يقدم مرشحين.

والاستثناء الوحيد في هذا المجال هو الحزب القومي الاسكوتلندي (انفصالي) الذي حصل على دعم الممثل شون كونري. وقد وجه كونري الذي جسد شخصية جيمس بوند ويعيش حاليا في ماربيا (اسبانيا) رسائل الى نحو 500 الف ناخب ليظهر الى اي مدى هو فخور في ان يكون من اسكوتلندا وان اغلى امنية لديه هي «رؤية اسكوتلندا حرة».

انفجاران يتسببان في بلبلة على طرقات إنجلترا الرئيسية

لندن - وكالات الأنباء: ذكرت الشرطة البريطانية ان انفجارين ضعيفي القوة وقعا صباح امس بالقرب من طريق سريع في وسط انجلترا لم يسفرا عن ضحايا لكنهما تسببا في بلبلة كبيرة شملت محاور الطرق الرئيسية في عموم انجلترا.

واوضحت شرطة ويست ميدلاندز في وسط البلاد ان الانفجارين وقعا قرب الطريق السريع «ام 6» الذي كان اغلق قبل ساعة اثر انذارات هاتفية شفرية بوجود قنابل تم التأكد انها صادرة عن الجيش الجمهوري الآيرلندي. ووصفت الشرطة البلبلة في حركة السير التي خلفها اغلاق الطريق والانفجاران بانها «كابوس في ساعة من الازدحام الشديد». وبعد ساعة على وقوع الانفجارين كانت السيارات متوقفة على طول اكثر من عشرين كيلومترا على الطرقات السريعة والاخرى المؤدية الى برمنغهام كبرى مدن ويست ميدلاندز.

ومنذ الساعة 07.45 بالتوقيت المحلي، اجليت قطاعات عدة في شبكة طرقات المنطقة واحدى المحطات ومنطقة تجارية كبيرة اثر الانذار بوجود قنابل. ومنذ شهر اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليته عن 6 إنذارات بوجود قنابل شلت لمدة ساعات واحيانا ليوم كامل حركة السير على الطرقات وفي محطات القطارات في البلاد.

وكان الجيش الجمهوري الايرلندي قد اغرق الاثنين لندن في حالة من الفوضى التامة لا سابق لها وحول العاصمة الى مدينة أشباح وشل حركة القطارات والمطارات الرئيسية والمترو ساعات عدة. وبهذه الانذارات يسعى الجيش الجمهوري الايرلندي، الذي يخوض حربا لتوحيد ايرلندا وانسحاب القوات البريطانية من ايرلندا الشمالية الى طرح مشكلة ايرلندا الشمالية على قائمة الحملة الانتخابية في بريطانيا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 46704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublіovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الإدارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

الاشتراك السنوي (1409) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box, 4740 Dubai
TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة (إي بي سي) للتحقق من الانتشار

غسان الامام

مغربي من تكساس

«أقر بأني براغماتي اذا كان ذلك يعني اني واقعي في رؤيتي للعالم»
- جيمس بيكر 1989 -

الدولة الذكية قد تغير زعماءها وساستها
لكن لا تتنكر لهم
تغفر لهم اخطاءهم
وتتذكر لهم حسناتهم
لا تحيلهم على التقاعد والنسيان
لا تصدر لهم شهادة وفاة قبل الأوان
لا تحذفهم من ذاكرة التاريخ والأجيال
لا تشردهم في المنافي
لا تودعهم السجون والمعتقلات
لا تسوقهم الى ساحات الإعدام
كسب تشرشل لبريطانيا أكبر حرب في تاريخها
فأحالته مكرما الى التقاعد
ثم استدعته رئيسا للوزراء مرتين
استقال ويلي براندت مستشار المانيا
فاستعانت به لتحسين علاقاتها مع الجيران
اختار غورباتشوف بريماكوف مديرا للمخابرات السوفييتية
فجاء به يلتسين وزيرا للخارجية
عزفت أميركا عن التجديد لرئيسها كارتر
لكن أرسلته مبعوث سلام إلى افريقيا
وارسلت سايروس فانس الى قبرص والبوسنة
وترسل اليوم جيمس بيكر من تكساس الى المغرب

●

الوفاء في السياسة عملة نادرة
في حياة جيمس بيكر انتصارات وهزائم
خدم غيره
فنسي نفسه
ارتبط بصداقة العمر مع جورج بوش
فاوصله الى الرئاسة
كافحا معا ضد انتخاب ريغان رئيسا
فعقد معهما معاهدة
رشح بوش معه نائبا للرئيس
وعين بيكر امينا للبيت الأبيض
ثم مديرا لحملته الرئاسية
ثم وزيرا لخزانته
واختاره بوش وزيرا لخارجيته
ورشح بوش نفسه للرئاسة مرة ثانية
واخطا فلم يرشح بيكر نائبا له
وسقط بوش
وتوارى بيكر
فقد اضاع فرصه الرئاسية

●

خرج بيكر من إدارة ريغان نظيفا
وعاصر مع بوش احداثا هزت العالم
وصنع معه احداثا دخلت التاريخ
من انهيار الشيوعية الى اختفاء الاتحاد السوفييتي
الى تخفيض الأسلحة الاستراتيجية
الى تحرير الكويت
الى جمع العرب والإسرائيليين
الى التبشير بنظام عالمي جديد
الى فرض أميركا شرطيا وحارسا له
واعترفت اميركا بفضل بوشبيكر
لكن صرفتهما من الخدمة
فقد الهتهما السياسة الخارجية
فلم يتداركا اخطاء الريغانية
وتركاها تسلب العاطلين والفقراء
وتزيد في مكاسب الاغنياء

●

تعلم بيكر من المحاماة فن المساومة والمفاوضة
لكن كسب الاحترام والثقة
استعان بدبلوماسية الصمت
فانتزع من المفاوضين التنازلات
وقدم لهم الفوائد والمزايا
حاول صنع سلام عادل
ابعد شامير واتى ببيريز ورابين
فسالم خلفاؤه الليكود ونتانياهو

●

النجاح في الحياة حظ وموهبة
احتفظ بيكر بكبريائه
ابتعد عن الحزازات في حزبه
فخسر طموحه ونفوذه
توارى «الكاوبوي الجنتلمان» في صحراء الهزيمة
وعاد الى الشاشة في صحراء المغرب
يجرب ان يصنع حلاً وسلاما
ان نجح
فقد خدمته موهبته ونكاؤه
ان اخفق
فقد خانه حظه

«رياح التمديد»... إلى أين تصل في بيروت؟

روح «الترويكا الرئاسية» طوت خلافات وأقرت تعيينات

راجح الخوري

فور عودته من جولته التي شملت روسيا وكندا هذه المرة، حرص رئيس الحكومة رفيق الحريري على القاء المياه الباردة على «الأزمة السياسية» التي كانت قد تأججت في بيروت بعدما قامت الحكومة بسحب قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في خلال جلسة مجلس النواب الاخيرة.

والواقع ان الاتصالات التي اجراها الحريري اولا مع الرئيس الياس الهراوي وثانيا مع الرئيس نبيه بري ساهمت في تحضير الاجواء وتنقيتها وفي اعادة مسار «التفاهم الرئاسي» الذي تجلى في شكل مفاجئ تماما خلال جلسة مجلس الوزراء يوم الثلثاء الماضي، وهو ما دفع الكثيرين من السياسيين والمراقبين الى القول ان روح «الترويكا الرئاسية» ظهرت من جديد بعدما كانت قد ماتت واندثرت، او ان ما حصل هو عملية استنساخ لهذه الروح التي سجلت حلقة جديدة من حلقات التفاهم على اكثر من صعيد.

ما هي هذه الحلقات؟

طبعاً يشكل التفاهم على التمديد للمجالس البلدية والاختيارية ابرز هذه الحلقات، فقد اتفق على ان تستمر المجالس الحالية (معظمها منحل بفعل الشغور نتيجة الغياب او الوفاة) حتى تاريخ 30 نيسان (ابريل) من سنة 1998.

وكان التفاهم مفاجأة في ذاته انطلاقا من المواقف التي كان الرئيس الهراوي قد كررها مؤكداً اصراره على اجراء هذه الانتخابات، ومعتبرا ان سحب القانون المتعلق بها يشكل خرقا للدستور.

طبعا كانت الاتصالات الهادئة التي سبقت انعقاد جلسة مجلس الوزراء في القصر الجمهوري قد ساهمت في توفير جو التفاهم حيث امكن تجاوز عناصر الخلاف السابق من خلال اخراج مثير للدهشة:

فلقد دخل الرئيسان الهراوي والحريري الى الجلسة فاخذ رئيس الجمهورية الكلام وسط اجواء هدوء وترقب سيطرت على الوزراء، واكتفى بأن ذكر تفصيلا بموقفه الذي يرى ان ما حصل في جلسة مجلس النواب من سحب لقانون الانتخابات البلدية كان خطأ، وهو يرفض ان يتكرر مثل هذا الخطأ. وهنا انقض الحريري على الموقف ليطوي هذا الملف الخلافي بالقول: «ان تمنيات فخامة الرئيس قرارات نأخذ بها».

رياح التمديد

وعند هذا الحد فتح المجال على مداه امام رياح التمديد اذا صح التعبير:

- اولا: اتفق على التمديد للمجالس البلدية كما ذكرنا اعلاه. وهذا يضمن ان هذه المجالس التي تتمدد في مواقعها منذ 35 عاما تقريبا ستجد نفسها مستمرة حتى ربيع العام المقبل، لكن ليس هناك ما يؤكد ان هذه الانتخابات ستتم فعلا في التاريخ المذكور. والاغلب ان تمديداً جديدا لهذه المجالس سيكون من الضرورات السياسية الحاسمة انطلاقا من معطيات سياسية حسابية اذا صح التعبير.

فليس سرا ان رياح «الاستحقاق الرئاسي» ستعصف في بيروت مع بداية السنة المقبلة ذلك ان ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الممددة ثلاثة اعوام ستنتهي في خريف سنة 1998. وهذا يعني ان اجواء التحضير للاستحقاق الرئاسي ستكون مسيطرة على الاوضاع السياسية بما لا يسمح بقيام انتخابات بلدية واختيارية قبيل اشهر من تاريخ هذا الاستحقاق.

انطلاقا من هذه الحسابات لا يتردد الكثيرون في بيروت في القول: «انسوا الانتخابات البلدية فقد باتت الآن في ذمة الانتخابات الرئاسية».

- ثانيا: التمديد لمجلس النواب الحالي مدة ثمانية اشهر، وهو ما اعتبر مفاجأة محيرة في نظر الكثيرين لأسباب عدة منها:

أ: ان القرار يشكل ردا متأخرا على المجلس الدستوري الذي سبق ان قرر الغاء هذا التمديد عندما درس قانون الانتخابات النيابية قبيل حصولها في الصيف الماضي.

ب: ان هذا الرد يأتي في وقت غير ملائم تماما ذلك ان المجلس الدستوري ينهمك الآن في دراسة 17 طعنا قدمها نواب خسروا في تلك الانتخابات، بنيابة منافسين لهم، وان تحطيم قراره السابق بالعودة الى مبدأ التمديد لمدة ثمانية اشهر يشكل ايحاء غير مباشر بأن القرار السياسي هو الراجح في نهاية الامر!

ج: ان الذريعة الاساسية المعتمدة في تبرير التمديد تتعلق بالحرص على عدم حصول الانتخابات في الصيف حرصا على مواسم الاصطياف كما تقول الدولة. ولكن هذا الطرح لا يقنع الكثيرين في لبنان الذين يعتبرون ان الحديث عن الحرص على موسم الاصطياف سنة 2000 (موعد الانتخابات النيابية المقبلة) مزحة مكشوفة جدا.

د: ان التمديد للمجالس البلدية التي لن تلبث ان يمدد لها من جديد، وكذلك التمديد لمجلس النواب، يأتيان بعد التمديد الاول للرئيس الياس الهراوي مدة ثلاث سنوات، ويرى البعض ان اغراق سيكولوجيا المواكبة الشعبية للمسائل السياسية بمحطات متكررة للتمديد قد يجعل «فعل التمديد» من واقع الحياة السياسية ومن ممارساتها الطبيعية والمعهودة. وهذا ما دفع البعض الى طرح سؤال يبدو مبكرا جدا: هل بدأت رياح التمديد الثاني للرئيس الهراوي؟!

هـ: ان «الظروف الاقليمية» التي شكلت اساسا مسوغ التمديد الاول لرئيس الجمهورية باتت الآن بعد وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة اكثر حدة وخطرا وهي تشكل في حال استمرارها كما هي عليه اساسا اكثر الحاحا حيال التمديد تكرارا.

* * *

والواقع ان قرارات التمديد لم تكن التعبير الوحيد عن الوئام المستعاد بين اركان «الترويكا الرئاسية»، فقد شكلت قاعدة «المحاصصة المتساوية» في التعيينات الادارية التي اقرها مجلس الوزراء مؤشرا على العودة الى قواعد اللعبة الثلاثية السابقة حيث حصل رئيس الجمهورية على حصته في مجلس ادارة مؤسسة الاسكان، وحصل رئيس الحكومة على حصته في مجلس ادارة مرفأ بيروت وحصل رئيس المجلس النيابي على حصته المثبتة في مجلس ادارة «اليسار» لتعمير مداخل بيروت الجنوبية.

مع... وضد

كيف تعاملت الاوساط السياسية في بيروت مع عودة روح الترويكا الى العلاقات بين الرؤساء؟

عمليا ينقسم الرأي في العاصمة اللبنانية حيال هذا الامر. ففي حين يرى بعض السياسيين ان القرارات الاخيرة المتعلقة بالتمديد لا تتماشى مع مبادئ الديموقراطية والشفافية، وان التعيينات لا تعكس حرصا على هذه المبادئ، ترى اوساط اخرى ان لاجواء التفاهم ضرورية جدا لأسباب تتعلق بالايقاع السياسي الداخلي من جهة وبالاستحقاقات التي تزداد دقة وخطورة في الجنوب انطلاقا من تطورات الوضع السياسي في اسرائيل.

ومن المنطلقات النظرية والمبدئية يتمسك البعض في اقامة مقارنة محرجة تماما بين ما يحصل في بيروت وما يحصل في تل ابيب.

ففي حين يدفع بنيامين نتنياهو فاتورة سياسية باهظة ثمن فضيحة تعيين مستشار قانوني للحكومة بطريقة تفتقر الى الشفافية، يدفع المجلس الدستوري في لبنان فاتورة جسارته ومحاولته القيام بواجباته ويأتي قرار التمديد مدة ثمانية اشهر لمجلس النواب بمثابة استغابة لهذا المجلس وتسخيف لقراراته.

وفي حين يتحول قرار تعيين مستشار قانوني للحكومة الاسرائيلية زلزالا يهز الدولة اليهودية ويطاول اوضاع التسوية في المنطقة كلها، يعيش لبنان سيلا من التعيينات التي تتجاوز منصب المستشارية الى ما هو اهم واخطر كفرض النواب فرضا وتعيين الوزراء بغض النظر عن الكفاءة واختيار المديرين والمسؤولين في ادارات الدولة ومصالحها وفق الأهواء والقواعد الطائفية والمذهبية وبغض النظر عن المواهب والاختصاصات.

ان الانصاف يدعو الى القول ان الرئيس رفيق الحريري تمسك دائما بالحرص على تجاوز هذه الاساليب الملتوية. فخاض غمار الاصلاح الاداري على النحو المعروف الذي انتهى بالتفشيل المتعدد من قبل الطوائف والمذاهب وبعضها اعتبر ان تطهير موظف فاسد او معدم الكفاءة من ابنائها يشكل مساسا بالتوازن الوطني.

ثم دعا الحريري قبل اشهر السياسيين الى رفع ايديهم عن الموظفين وبالتالي رفع الغطاء عن الادارة اللبنانية ليتم تطهيرها وتفعيل عناصرها، ولكن الاستجابة لهذه الدعوة بقيت من المستحيلات فتاكد ما قاله رئيس الحكومة عندما اطلق صرخة: «انني ادعو الى رفع الغطاء عن الموظفين، وانا متأكد انني سأكون الاول والأخير الذي يقبل هذا».

ولا يتوقف اصحاب هذا الرأي عند حدود التعيينات الملتوية التي تهز اركان الدولة في اسرائيل وتشكل اسس الدولة في لبنان، بل يتذكرون بأن الالتواء طاول كل نواحي الحياة السياسية في البلاد. ذلك ان التراشق بتهم الفساد يتم على اعلى المستويات، فلا يرف جفن ولا يتحرك قضاء او نيابة عامة للتحقيق في هذه الامور كما يحصل في الدول الديموقراطية.

في المقابل يرى البعض ان الظروف الاقليمية تزداد تجهما وخطورة الى درجة تفرض قيام التفاهم والتنسيق بين اركان الدولة في لبنان. ورغم ان هذا التفاهم لا يفترض ان يمر بالضرورة فوق جثة الديموقراطية وحسن القرار كان الانسياق في تحليل الموقف الاسرائيلي الراهن وما يرسمه من الاحتمالات بعد «فضيحة بار - اون» التي تستمر مثل قنبلة سياسية رغم قرار النيابة العامة، ان هذا الانسياق يدعو بالضرورة الى تحصين الموقف الداخلي اللبناني بقيام تفاهم الحد الادنى بين المسؤولين.

وقياسا بأزمة نتنياهو مع حلفائه في الاحزاب الدينية المتطرفة التي ستضيق الخناق عليه، وبمشاكله مع معارضيه الذين قدموا الطعون بنزاهته الى المحكمة العليا. وقياسا بسياسة الهروب الى الامام من مشاكل الاستيطان في ابو غنيم، قد يجد نتنياهو نفسه مدفوعا الى تجاوز كل هذه المشاكل بفرض امر واقع من خلال العدوان الذي يشكل الجنوب اللبناني مدخلا ملائما ووحيدا له.

وفي ظل هذه التحليلات لا يتردد البعض في بيروت في الاصرار على قيام تفاهم داخلي يجعل الدولة في منأى نسبي عن الانخراط في الخلافات على جنس الملائكة في وقت يدك الاسرائيليون ارض الجنوب.

ولعل الاحتفالات بذكرى حرب «عناقيد الغضب» ومجزرة قانا (18 ابريل / نيسان) التي اقيمت في بيروت والجنوب واستضافة حشد من الاعلاميين العرب قام في الايام الماضية بتنظيم ندوة واصدار توصيات تليت فوق مقبرة الضحايا في بلدة قانا الجنوبية. لعل هذه المناسبة تشكل منطلقا لتصليب الوحدة الوطنية في مستوياتها العليا.

لكن السؤال: هل من الضروري ان يتم التفاهم فعلا فوق جثة الديموقراطية؟!

صمت مخجل.. ومريب

احمد الربيعي

مريب ومخجل، صمت الجماعات الإسلامية السياسية في الدول العربية على مجازر الأبرياء في الجزائر، فقتل المسلمين الأبرياء من اطفال وامهات في قرى الجزائر هو عمل شنيع ودنيء، لا يمكن ان يرتضيه دين او عقل او أخلاق. وصمت الجماعات الإسلامية او حديثها الخجول عما يدور في الجزائر يثير الكثير من علامات الاستفهام والتعجب.

القتل بدم بارد يتوالى، تخرج الجزائر من مذبحة دموية لتدخل الى مذبحة اخرى. والضحايا دائما ابرياء لا علاقة لهم بالحكومات والصراعات والاحزاب، اطفال ابرياء، وامهات مسالمات يقتلن بالسكاكين والفؤوس كما تنحر الخراف، وقرى وادعة مسالمة تهاجمها الذئاب البشرية التي لا تعرف الرحمة ولا تحمل في داخلها قلوبا تنبض بالحياة، فتقتل ضحاياها مثل اي قطيع متوحش من الذئاب.

وجماعات الاسلام السياسي صامتة، تلك الجماعات التي ملأت الدنيا زعيقا لدعم تجار المخدرات في افغانستان، والتي تتباكى على المسلمين في الفلبين والشيشان، وتجمع الأموال وتصدر البيانات لكل قضية ولكنها تسكت عن جرائم «الذئاب الاسلامية» في الجزائر، او تتحدث باستحياء.

والدين صريح.. والقرآن يصرخ.. ودم الانسان وماله وعرضه حرام، حرام بكل آية في القرآن وبكل حديث لنبي الإسلام، وعقاب القاتل الفردي واضح كالشمس. فما بالك بعقاب ذئاب تقتل الأبرياء بشكل جماعي.. والجماعات رغم كل ذلك صامتة وكأن الامر لا يعنيها؟!

كل من يرفع شعار الاسلام عليه ان يدين ويرفع صوته ضد مذابح الأبرياء، في الجزائر، فلا يجوز ان يحتج الفاتيكان والطليان والاميركان، وتصمت جماعات الاسلام السياسي على قتل مسلمي الجزائر.. الا اذا كان هناك شيء لا يعرفه الا الراسخون بعلم الكراهية والتطرف!!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ليس الجميع في ورطة يا هويدي

● من محمد المنتصر بابكر علي - ابو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

الشرق الاوسط كله الآن على حافة الهاوية حيث تتراجع فيه العقول والفهوم بشكل مريع وهو يواجه براثن او قل مخالب الهوس المستشري من الجزائر مرورا بالسودان ومصر وانتهاء بطلاب افغانستان الذين امهلوا الناس هناك تسعة ايام لاطلاق لحاهم او يعتبرون خارجين عن الملة المحمدية... وخطورة الموقف تكمن في وجود تيار من المثقفين العرب جندوا اقلامهم للدفاع عن جماعات الارهاب وذلك باستخدام مفاهيم ومفردات ومصطلحات تحرم الاقتراب من هذه الظاهرة ومناقشتها، ويعمد هؤلاء الكتاب الى تلوين الحقائق ومحاولة طمس المعالم وافتعال المعارك الجانبية لشغل الناس وصرفهم عن المعضلة الاساسية، ولا نفتقد الامثلة لمثل ذلك التيار، فقد انبرى الكاتب فهمي هويدي للتنظير لجماعات التطرف والموضوع الذي اود التعليق عليه هو قضيتنا - قضية السودان - فقد اكتوى اهل السودان بنظام الترابي الاستبدادي الذي شرد ملايين السودانيين خارج ديارهم وجعل اهلنا في الداخل يعلكون الهواء ويقبضون الجمر، ومما زاد في محنتهم تنظيرات الكاتب هويدي عبر الصحافة العربية، وكأن الجور والظلم والاستبداد التي شربتنا من ديارنا ويعاني منها اهلنا الآن في الداخل اصبحت مادة للكاتب هويدي وهو قطعا يجهل او يتجاهل ان 90 % من سكان السودان يعيشون تحت خط الفقر نتيجة لسياسات نظام الترابي الاستبدادي الذي يدافع عنه.. انا هنا بصدد مناقشة بعض الفقرات الواردة في مقاله (السودان: الجميع في ورطة) الشرق الاوسط - الاثنين 1997/2/24 العدد 6663.

فالكاتب هويدي يريد صرف الانتباه عن حقيقة الصراع وانكاء نار الفتنة بين ابناء الشمال والجنوب وذلك عندما يستخدم مصطلحات معينة، فهو يتحدث عن المعارضة الشمالية باسم التجمع الوطني الديمقراطي كما هو معروف للجميع، ولكن عندما يتحدث عن المعارضة الجنوبية يسميها باسم (قوات التمرد الجنوبية) بدلا عن اسم الحركة الشعبية لتحرير السودان كما هو معروف للجميع ايضا، ثم ما هو الداعي اصلا لتقسيم المعارضة لشمالية وجنوبية طالما تم الاتفاق بين الجميع على برنامج محدد تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي.

الكاتب هويدي يريد ان يوهم القارئ بأن الصراع في السودان هو افريقي - عربي او اسلامي - مسيحي وذلك لاستدرار العواطف لصالح نظام الترابي الاستبدادي ويؤكد في مقاله ان قوات التجمع تتكون من 90 % من قوات الدكتور قرنق مقابل 10 % للتجمع ويدحض قول الذين يقولون غير ذلك باستخدام الجملة الآتية (هذا غير صحيح على الاطلاق).. من اين حصل الكاتب هويدي على هذه المعلومات الدقيقة؟ واية اجهزة رصد او معاهد استراتيجية امدته بهذه الاحصاءات؟

الحقيقة الواضحة ان الصراع هو بين المجتمع السوداني سليم الفطرة وبين تحالف حفنة من العسكر وبعض السذج الذين لا يعرفون اي شيء عن اي شيء، اوهمتهم الدعاية الترابية انهم اصحاب رسالة كونية وانهم وحدهم المؤهلون لكتابة الفصل الاخير في سفر التاريخ السوداني، بل الانساني قاطبة.

يتحدث الكاتب ايضا عن مساندة ومساعدة الدول المجاورة للسودان (اثيوبيا - اريتريا - اوغندا) للهجوم العسكري الاخير للتجمع بثقة زائدة في حين ان المواقف الرسمية لاغلب الدول العربية وعلى رأسها مصر - التي تمتلك القدرة على التمييز بين الغزو الاجنبي وغير ذلك - اعلنت صراحة ان الاحداث الاخيرة هي شأن سوداني داخلي، ولعله من نافلة القول ان القيادة المصرية لو شعرت ان هناك مؤامرة اسرائيلية امبريالية تهدد امنها القومي عند منابع النيل لما سكتت على ذلك. وبهذه المناسبة فان المصطلحات المحجوجة مثل الصهيونية والامبريالية والعلاقات المريبة مع اسرائيل والتي تستخدم كشماعة لتبرير المواقف اصبحت لا تجدي فتيلا، ويكفي ان يتأمل الكاتب عدد الدول العربية التي لها او شرعت في اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع (العدو) الاسرائيلي قبل ان يتحدث عن الارتباطات المشبوهة للدكتور قرنق مع اسرائيل.

يتحدث الكاتب عن ورطة السيد الصادق المهدي التي جعلته يدافع عن قرنق في القاهرة، ليست تلك ورطة يا سيدي فهو يتحدث عن حقوق مواطنين سودانيين مسيحيين يرفعون السلاح في وجه عمر البشير الذي اعدم 28 مسلما عشية عيد الفطر المبارك قبل سبع سنوات وقبلهم كان قد ازهق ارواح ثلاثة سودانيين بتهمة الاتجار في العملة بل بتهمة الحيازة فقط في احدى الحالات، فأين موقف الكاتب من الآية الكريمة (من قتل نفسا بغير حق او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا)، هذا في الوقت الذي يعتذر فيه الكاتب لاقباط مصر في مقاله - اعتذار لكل قبطي

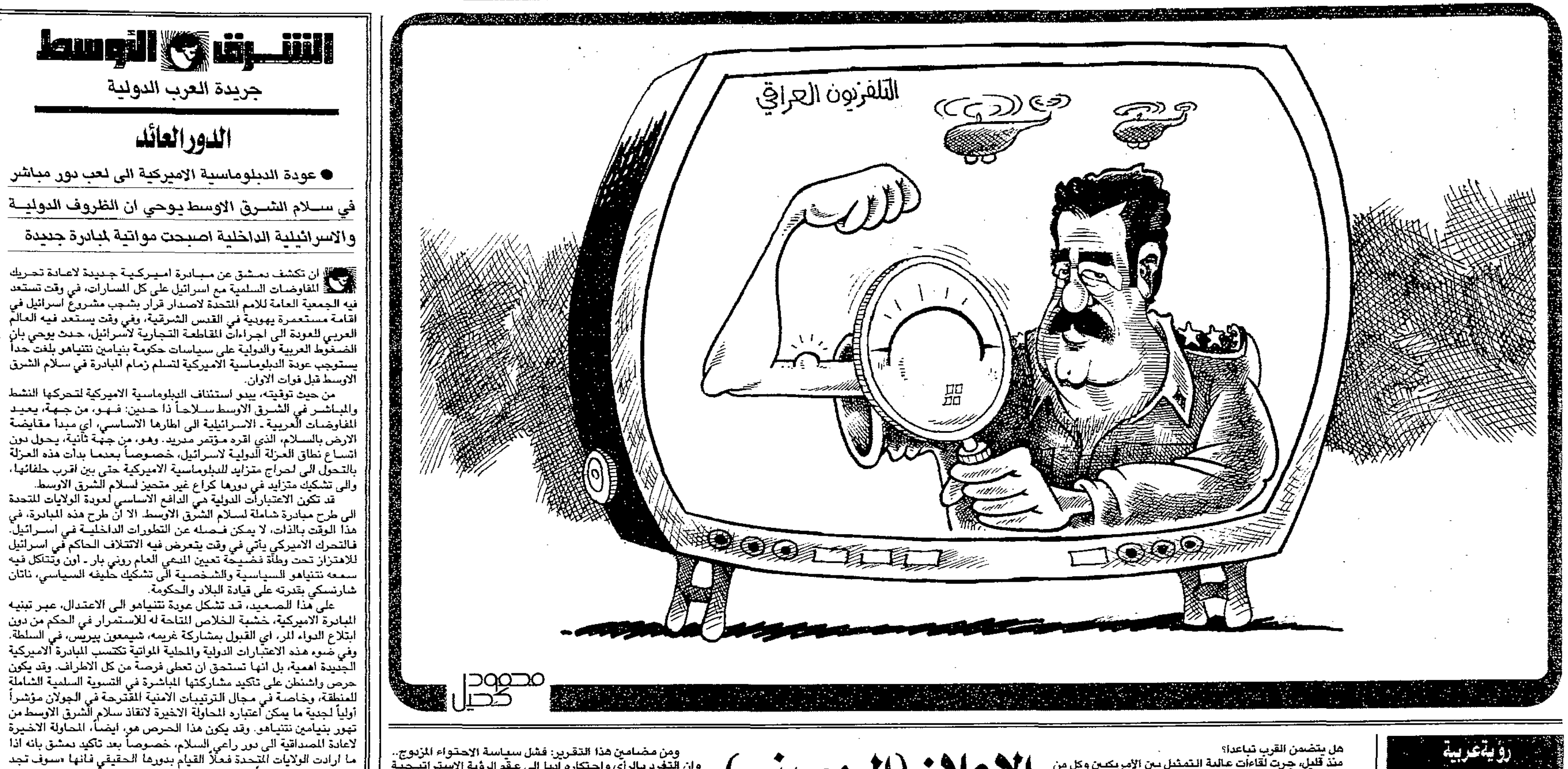
وكان المسيحي في جنوب مصر يختلف عن المسيحي في جنوب السودان - ما هذا التناقض؟

يخشى الكاتب اندلاع حرب بين شمال السودان ومليوني جنوبي يعيشون في حزام سكني عشوائي حول الخرطوم وينسى ان الشماليين والجنوبيين يقاتلون نظام الترابي الاستبدادي صفا واحدا، كما يؤكد الكاتب ان نصف جنود الجيش السوداني الحكومي لهم اصول وولاءات جنوبية. وكلمة الاصول معروفة وواضحة ولكن ماذا يعني الكاتب بكلمة ولاءات جنوبية؟ هل يعني الولاء الجغرافي ام العرقي لافريقيا السوداء؟ ام تراه يقصد الولاء للعلمانية او المسيحية او العنصرية او...؟ على اية حال كل ذلك محاولة لتصوير الصراع في الساحة السودانية بانه عربي - افريقي ولكن تبقى الحقيقة ان القضية سياسية وليست عرقية.

ثم ان هناك بعض الاسئلة تحتاج لاجابات، اذ كيف استطاع الكاتب ان يقيس الاستياء الشديد الذي قوبل به تحالف المهدي - قرنق في الشارع السوداني (مع العلم بأن هذا التحالف لم يتم عقب خروج المهدي من السودان كما يوحي الكاتب بل تم قبل ذلك بكثير اذ ان حزب الامة الذي يتزعمه السيد المهدي عضو مؤسس وفاعل في تحالف المعارضة السودانية) وكيف استطاع الكاتب ان يؤكد ان نصف الجيش السوداني له ولاءات جنوبية؟ وكيف استطاع الاكاديمي السوداني الذي زار القاهرة مؤخرا - وفقا لافادة الكاتب في نفس المقال - ان يجزم بأن مؤيدي السيد المهدي في الخرطوم اصبحوا غير قادرين على الدفاع عنه؟ هل استخدم ذلك الاكاديمي طرق البحث العلمي المعروفة للوصول لهذا التعميم والذي اعتمد عليه الكاتب؟ ام انها حاسة الشم القوية التي يتمتع بها الكاتب ومكنته من معرفة حجم الاستياء - الشديد - الذي قوبل به تحالف المهدي - قرنق، ومعرفة الورطة التي وقعت فيها المعارضة السودانية، وتأثير هذا التحالف على الرصيد السياسي للسيد المهدي الى آخر الاستنتاجات التي ساقها.

انا لا اكتب دفاعا عن المهدي او قرنق فهما جديران بالدفاع عن مواقفهما، ولكني احيل القارئ لمقال احمد حمروش (ايام في الامارات) «الشرق الاوسط» الثلاثاء 1997/2/25 العدد 6664 عندما وصف الحالة التأثيرية التي قوبل السيد المهدي في ابوظبي من ابناء السودان والعرب المخلصين الذين ضاقت بهم القاعة وهو يعرض قضية السودان ويوضح الحقائق - التي تحاول بعض الاقلام تشويهها - وهو بذلك يدافع عن السوداني البسيط الذي لا يحفل كثيرا بمصطلحات مثل العلمانية والعولمة...الخ وانما يعرف انه ينازل نظام الترابي الاستبدادي في معركته الاخيرة من اجل الحرية والكرامة، بل من اجل الغذاء والكساء والدواء والمأوى وكافة الحقوق الاساسية.

خلاصة القول ان مقولة بأن الجميع في ورطة تجافي الحقيقة تماما، فواقع الحال يؤكد ان الذي تورط هو الترابي وجماعته. اما الشعب السوداني وقيادته الملتزمة بخياره الديمقراطي فانهم يعرفون طريقهم جيدا وسيذهب هذا النظام الاستبدادي كغيره من النظم الاستبدادية التي جثمت على صدر الشعب السوداني سنين عددا، ولكن الورطة الكبرى هي الحالة التي يعيشها بعض المثقفين وهم يجندون اقلامهم للدفاع عن الجماعات التي تمتهن - باسم الاسلام - الذبح والقتل وترويع الآمنين واهدار كرامة الانسان والانقلاب على ارادته الحرة، والدفاع عن تخلفها العقلي وفكرها الظلامي بل ويبشرون بأن هذه الجماعات هي التي ستقود ركب التقدم البشري الحضاري.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حتى لا نرمي في الشوارع

عندما ملت المرضة البلغارية من امكانية علاج المريض الراقد امامها في سيارة الاسعاف، بعد ان رفضت استقباله عدة مستشفيات لأنه لا يملك اجر العلاج، بادرت الى رميه في الطريق ليعثر عليه ميتا.

ولو تحدثت الى متخصص في مجال التطبيب في أي مكان وليس فقط في مدينة بوخارست لوجدت ان المشكلة عالية، ولوجدت ان العلاقة بين المال والرعاية الصحية وطيدة جداً. وهذه العلاقة تزداد بصفة طردية وبسببها تصبح العلاقة عكسية بين التقديم الطبي وامكانية توفيره للجميع، ومن البديهي ان تتحمس جميعا لالزام الحكومات بتوفير الرعاية الصحية لمواطنيها لأنها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن تطبيب افراد الأسرة وتعليم اطفالها وتأمين الأمن للجميع، ماعدا ذلك فلكل حكومة فلسفتها تجاه تقديم الخدمات. فبعض الحكومات تتولى تنفيذ كل شيء وبعضها تترك الناس يتدبرون شؤونهم.

فالتطبيب مسألة حيوية لافكاك لأي حكومة من تقديمها خدمة واجبة، ويحكم عليها من خلال قدرها على توفيرها. وكيف لها ان تقدمها، يعود الأمر الى عقول الدولة وجيبها. ولأن التطبيب صار غالي الثمن في الساحة العالمية بما تعجز ميزانيات كثير من الحكومات من توفيره لمواطنيها، فان مستقبل العلاج يحتاج الى عقل الدولة اكثر من مالها. كيف يمكن تامين العلاج لملايين الناس في وقت زادت فيه نسب الاعمار وتوقعات الاستشفاء وتفسيرات التطبيب الاخلاقية وارتفعت اكلاف الآليات المتقدمة وازداد عدد السكان؟

هل الحل الأمثل هو في اللجوء الى التأمين الصحي الجماعي الذي يخفف من حجم المسؤولية الفردية ويخلص الحكومات من تبعة العلاج الضخم الذي لا تحتمله ميزانياتها؟

هل الحل هو في وضع قواعد صحية صارمة تمنع معها مسببات الامراض الغذائية والبيئية، وهذا يعني منع التدخين، واجبار الناس على استخدام الدراجات وايقاف السيارات، واغلاق مطاعم الوجبات السريعة، والزام الاطفال منذ سن الرضاعة بواجبات صحية شديدة؟

هل الحل في توجيه كل امكانيات المجتمع المالية للانفاق على الخدمة الصحية، وبالتالي صرف النظر عن الواجبات الأخرى؟

لا شك ان الاسئلة السابقة هي مسألة جادة لقضية خطيرة مستقبلاً ولا يمكن ان تؤجل حتى تقع الأزمة العلاجية وتعمد الممرضات الى رمي المرضى من سيارات الاسعاف، مثلما فعلت البلغارية.

ان هناك حلولا اولية ابرزها اجبار الناس على رعاية صحتهم مبكراً وبالتالي تخفيف حاجتهم العلاجية لاحقاً. واعرف مقدما ان اجبار الناس على رعاية صحتهم سيكون حلها صعبا مثل حظ اجبار الناس على اتباع الارشادات المرورية، عمليا لن تجدي الا بالغرامات والسجن. وهذا أمر سيستحيل تنفيذه في دائرة الرعاية الصحية، لانه سيتطلب جيشا من رجال الامن يتابعون قياس استخدام الدهون في الاطعمة ومنع اللحوم الحمراء. وليس هناك من حل سوى التوعية الجادة والمستمرة واعتبارها هدفا من اهداف الدولة العليا. لا اعتقد ان هذا كله سيحسم المشكلة المستقبلية انما سيهيئ للتخفيف من حجمها، والرأي الأخير يترك لمسؤولي الرعاية الصحية الذين لا يصمدون على ضعفهم الصعب.

الإعلان (الروصيني) خطأ المبالغة والاستخفاف

زين العابدين الركابي

هل يتضمن القرب تباعدا؟

منذ قليل، جرت لقاءات عالية التمثيل بين الأمريكيين وكل من الروس والصينيين. فقد اجتمع الرئيس الامريكي كلينتون بالرئيس الروسي يلتسن. وزار آل جور الصين واجتمع الى قادتها. وكان ذلك من علامات التقارب في الظاهر، فهل وقع في الخفاء، وتخلل هذه الاجتماعات خلاف حاد (مثلا، في قضيتي: حقوق الانسان بالنسبة للصين، وقضية توسيع حلف الاطلسي بالنسبة لروسيا).. هل حدث خلاف عميق وحاد كان هو الدافع الى صدور الاعلان (الروصيني)؟.. محتمل.. لكن وراء الاعلان من الرؤى والافكار والاستراتيجيات ما لا تتسع لانضاجه هذه الفرصة الزمنية القصيرة الفاصلة بين الاجتماعات والاعلان. هنا يفد السؤال الأكثر وجاهة وارتباطا بالحدث.. السؤال هو: هل كان الامريكيون يعلمون - وهم يلتقون بالروس والصينيين - ما يدور في رؤوس هؤلاء من افكار وتوجهات؟.. على كل حال، لقد كشف الاعلان الروصيني ما كان يدور ويعتمل في الصدور والرؤوس.. واذا كانت الولايات المتحدة قد فوجئت بالذي جرى، فلربما نسمع بعد قليل ان اجهزة الأمن الوطني الامريكي قد خضعت لاستجواب موسع ومر.

ولكن: ما الاعلان الروصيني الذي كشف الغطاء عن توجهات روسية وصينية مشتركة تتعلق بانفراج ملحوظ وهادف وتطبيقي في العلاقة بينهما، كما تتعلق برؤية مشتركة لما ينبغي ان يكون عليه العالم من خلال شروط معينة.

خلاصة الاعلان - وما تبعه من تصريحات - هي (ان العالم ينبغي ان يكون متعدد الاقطاب، والا تسعى اي من الدول الى فرض هيمنتها وممارسة سياسة القوة واحتكار القضايا الدولية، وانه يلزم ان يكون هناك مفهوم امني دولي جديد متحرر من آثار الحرب الباردة، وعلى اساس التكافؤ والندية، وانه لا توجد دولة لها الحق في فرض نظامها الايدلوجي والاجتماعي على الآخرين، وان دول العالم ينبغي ان تكون متكافئة بصرف النظر عن حجمها او تراثها).

ولا شك ان هذا التوجه (المدروس)، لغة جديدة، وحدث جديد في السياسة الدولية بعد الحرب الباردة، وعقب سقوط الاتحاد السوفيتي.

ومن المتوقع ان يختلف الناس اختلافا شديدا في استقبال هذا الحدث وفي تفسيره.

اما المتطرفون في عشق امريكا (وهم شيء مختلف عن الذين يقرون بوجود امريكا قوية وصاحبة نفوذ ويتعاملون معها على هذا الأساس بشرف ودون هيام عاشق).. المتطرفون هؤلاء سينظرون الى الامر نظرة عاطفية قوامها: ان ليس في الامكان ابدع مما كان، وانه لا يحل لأحد ان يمس المجد الامريكي ولو بيد من حرير، وان امريكا هي العالم - كما قال احد العرب - وان الأداء الامريكي على الصعيد الدولي على خير ما يرام.. ولو كنت مسؤولا امريكيا لأعرضت - بحسم - عن (رومانسية) هؤلاء العشاق، فهي رومانسية ملؤها (الغش السياسي) ومزاحمة العين بما يضعف رؤيتها للواقع الموضوعي.

واما المتطرفون في كراهية امريكا (وهم شيء مختلف عن الذين ينتقدون السياسات الأمريكية الخاطئة بموضوعية).. المتطرفون هؤلاء سينظرون الى الاعلان الروصيني، وكأنه نعي للوجود الامريكي، وسيمتلئون احلاما وأماني بأن البطل الذي سيقضي على امريكا بالضربة القاضية قد ظهر، ولم يبق الا متابعة المباراة، والتصفيق الطويل للبطل المنتصر!!

يضاف الى ذلك - في عمش الرؤية - ان هناك اناسا توقف علمهم عند (الحرب الباردة) فهم لا يرون الا ما كان فيها، وان هناك اناسا قد توقف علمهم عند سقوط الاتحاد السوفيتي وقالوا بنهاية التاريخ وهي مقولة مبنية على مسلمة غير جيدة وغير راسخة، مسلمة: ان الساحة الدولية لن تشهد قوى جديدة في العالم، تحمل وجهات نظر واجتهادات متعددة في التعامل مع الحاضر والمستقبل، تضيف الى التاريخ - الوطني او الدولي - جديدا.

ان التزام الموضوعية - دون مبالغة فيما حدث، وبلا حط من قيمته - يعين على تكوين رؤية، لعلها تكون قريبة من الصواب.

وثمة رصيد من (الوقائع المساندة) يمكن استصحابه في تكوين هذه الرؤية.. ومن هذه الوقائع المساندة:

1 - استقراء التاريخ السياسي.. من من الناس يتذكر اليوم ان (البرتغال) كانت قوة عظمى في القرن السادس عشر، وان ذلك القرن كان يسمى (القرن البرتغالي)، وانها كانت تتقاسم - مع اسبانيا - النفوذ في العالم الجديد في تلك الحقب. فأين ذلك المجد والنفوذ اليوم؟.. نعبر القرون لنلتقي بنموذج من النفوذ الدولي، اقرب الينا تاريخيا، وهو نموذج بريطانيا وفرنسا. فقد سادت هاتان الامبراطوريتان معظم انحاء العالم ولبثتا عقودا متطاولة وهما في ذروة السطوة الدولية: التجارية والادارية والعسكرية والسياسية. فأين هما الآن؟ طبعا لم تزولا من الوجود، بيد ان مكانتهما تراجعت بعد الحرب العالمية الثانية بمقتضى عوامل كثيرة: التصدع والانهاك في هذه الحرب ذاتها.. واندلاع حركات التحرر الوطني.. وكثرة الاخطاء التي اغرى بها التفرد.. وعلى انقاض المجد الدولي لهاتين الامبراطوريتين نهضت قوتان جديدتان هما: الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي. وقد ظل هذا الحال قائما نحو نصف قرن تقريبا.. - ثم - لاسباب عديدة - اختفى الاتحاد السوفيتي - بصفته - من المسرح الدولي.

والمعنى: ان (المجد الدولي) او النفوذ على صعيد عالمي يتبدل، ويجري تداوله بين الامم وفق شروط طبيعية وصناعية. ولم يثبت التاريخ - على طوله - ان امة من الامم بقيت متفردة - ابدا - في المحيط الدولي.. وفي اثناء وجود الاتحاد السوفيتي، كان هناك نوع من (التوازن) في السياسة الدولية. كان السلوك السوفيتي مضبوطا - بدرجة ما - بالقوة الامريكية الهائلة. وكان السلوك الامريكي مضبوطا - بدرجة ما - بوجود الاتحاد السوفيتي المدرع بالاسلحة النووية، وحلف وارسو، ونصف اوربا الشرقي، وشبكة الاحزاب الشيوعية عبر العالم.

وباختفاء الاتحاد السوفيتي، تفردت الولايات المتحدة بالنفوذ الدولي في السنوات التي تلت الاختفاء او الانهيار.

2 - وآتت امريكا فرصة تاريخية اكثر من ذهبية، فرصة وفرها ذهاب الاتحاد السوفيتي، وتعثر ولادة البديل المكافئ. ولم تتح هذه الفرصة لأي دولة اخرى في هذا القرن. فهل استثمرت الولايات المتحدة هذه الفرصة كما ينبغي الاستثمار، اي من حيث ضبط التصرف بالوعي الكامل بالمسؤولية العالمية، ومن حيث الاقتناع المستنير والراسخ بأن عدم وجود مثيل او ند لا ينبغي ان يكون فرصة للاخلال الكلي او الجزئي بتبعات هذه المسؤولية؟

ذات مرة قالت (مارجريت تاتشر).. : «احوالهم في واشنطن لا تعجبني. القوة في ايديهم ضعف». ولقد كتب الرئيس الامريكي الاسبق (ريتشارد نكسون) كتابا تركز موضوعه على الفرصة السانحة التي يجب ان تستثمرها امريكا، بل ان الكتاب يحمل عنوان (الفرصة السانحة).. يقول نكسون في كتابه هذا: «علينا ان ننتهز الفرصة، ليس فقط لانفسنا، ولكن ايضا لغيرنا. فلن يكون العالم عالما سعيدا لنا، ما لم يكن عالما سعيدا ايضا لغيرنا. ولن نكون قد ادينا واجبنا الا اذا ادينا واجبنا تجاه الآخرين. لا يكفي ان يذكرنا العالم كشعب طيب لم يتسبب في الاضرار لأي شعوب اخرى. نريد ان يذكرنا العالم كشعب عظيم تجاوزت التزاماته حدود واجباته، واننا انتهزنا الفرصة لمواجهة التحدي الاعظم لهذا القرن.. والولايات المتحدة، كاكبر قوة في العالم من واجبها ان تقويه «لا» دون ان تفرض عليه آراءها او مثالياتها. علينا ان نرعى الديمقراطية ما دام ان هناك مجالا لها، وما دام ان الشعور القومي يتجاوب معها وتتجاوب معها عاداته ومؤسساته. وعلينا ان نحذر من فرضها على اي شعب بالعنف».. وهذا تصور جيد للفرصة المتاحة، وللمسؤولية التي ترتبط بالفرصة، بطريقة طردية وثيقة. بيد ان الفرصة توشك ان تضيع - ولا يزال في الوقت سعة تضيق رويدا رويدا - .. ونسوق ها هنا واقعتين تدلان على الارتباك المخيف في الانتفاع بالفرصة المواتية.. الواقعة الاولى، تصورها فقرات من التقرير الاستراتيجي البالغ الاهمية، والذي وضعه (بريجنسكي) - المفكر الاستراتيجي الامريكي المعروف - وآخرون، وهو تقرير خاص بسياسة امريكا وحركتها تجاه مواقع في الخليج.. (نشرت «الشرق الأوسط» نص التقرير يوم الأحد الماضي) تقول تلك الفقرات: «لقد تمثلت استراتيجية ادارة الرئيس بيل كلينتون لتحقيق هذا الهدف خلال الفترة الرئاسية الاولى في محاولاتها فرض سياسة (الاحتواء المزدوج) للعراق وايران. وكانت هذه المحاولة ولا تزال شعارا اكثر منها استراتيجية، ولعل هذه السياسة لم تعد ملائمة للاستمرار اكثر من ذلك.. ان المشاورات مع زعماء بعض دول الخليج اوضحت لنا بجلاء انهم لا يحملون وجهة نظر متماثلة عن الخطر الذي يشكله العراق وايران. وهذا عنصر يحتم ان تسبق اي تعديل في السياسة الامريكية تجاه العراق وايران، مشاورات مع القادة الأصدقاء في الخليج، بينما قد يتسبب الحوار المحدود والتحرك المنفرد في اثارة البلبلة في المنطقة واضعاف الثقة في ثبات الولايات المتحدة.. ان غياب روح القيادة السياسية في واشنطن سيؤدي على الارجح الى ابقاء سياسة الولايات المتحدة الخليجية رهينة لاعتبارات السياسة الداخلية لا المصالح الوطنية.. وهكذا وصلت السياسة الامريكية في الخليج الى درب مسدود في مفتتح الفترة الثانية للرئيس كلينتون»..

ومن مضامين هذا التقرير: فشل سياسة الاحتواء المزدوج.. وان التفرد بالرأي واحتكاره ادى الى عقم الرؤية الاستراتيجية الامريكية.. وفقدان الروح القيادية.. تلك هي الواقعة الاولى. اما الواقعة الثانية فهي ان أهواء اسرائيل تقيد امريكا وتحرمها من استثمار الفرصة المتاحة.

فاسرائيل تثبت - بسلوكها المستكبر والاناني - بطريق مباشر او غير مباشر: ان الولايات المتحدة عاجزة عن حل مشكلة اقليمية ذات طابع دولي، وهي مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي.. كيف فعلت اسرائيل ذلك؟.. في ذروة الازمة الراهنة - مثلا - التي مات فيها السلام او اصيب بمرض خطير، لم تستطع امريكا ان تقدم (افكارا حيوية ومبدعة) او خيارات دبلوماسية متألقة وعملية، تنقذ بها الموقف (والافكار الجديدة هي المؤهل الاول في القيادة العالمية).. ويفسر هذا العجز بـ: اما ان امريكا فقدت القدرة على التفكير الجديد، وان السلوك الاسرائيلي كشف هذا العجز.. واما انها قادرة على فعل شيء، ولكنها امتنعت عنه مجاملة لاسرائيل.

3 - التململ العالمي من التصرف الامريكي الميال الى التفرد بالقرار والمزاج العام، وشعور كثير من الناس بأن سقوط الاتحاد السوفيتي قد احدث خللا في التوازن الدولي، وهو شعور ربما جعل قطاعات كثيرة في عالمنا هذا تنظر الى الاعلان الروصيني بانه بداية اتجاه لاعادة التوازن الدولي.

4 - من الحقائق التاريخية والجغرافية: ان هذا الكوكب ليس (فراغا زمانيا ومكانيا) لطرف واحد من الناس مهما كانت قوته.. والدليل الماثل على ذلك هو: ان روسيا والصين تحركتا في الفراغ الزماني والمكاني المتاح لكل احد، وهي حركة مسنودة بمعطيات موضوعية - بمعيار الموازين الدولية -.

5 - فروسيا الاتحادية، كتلة بشرية وجغرافية ضخمة، وهي كيان نووي ذو عضوية دائمة في مجلس الامن ويتمتع بحق النقض (الفيتو) وله معاييره الخاصة فهو مركز السلافية في مواجهة المركز (الانجلوسكسوني)، وهو عماد المذهب الارثوذكسي في مقابل المواقع البروتستانتية والكاثوليكية، وله تاريخه الوطني في الثقافة والفن، وبه حنين الى المجد السوفيتي على المستوى العالمي. ومن المعروف ان لروسيا نزوعا قويا، وحرصا شديدا على اداء (دور) في المحيط الدولي، وهو نزوع عمره قرون. وقد اعان على هذا النزوع الحضور (الاسيوربي) لروسيا.. هذه العوامل جميعا تحمل روسيا على السعي الى اداء دور عالمي وجد متنفسا له في الاعلان الروصيني. نعم. يلمح في سلوك يلتسن موقف تكتيكي، كالضغط على امريكا من اجل الحد من اندفاعها الى توسيع الحلف الاطلسي، ولعل التصريح الامريكي الاخير بنصب صواريخ نووية غربية في اوربا الشرقية يدخل في ذات اللعبة. نعم يلمح موقف تكتيكي ولكن التطلع الى اداء دور دولي يبقى خيارا معززا برصيد غير قليل من الوقائع والمعطيات.

6 - والصين بلد عظيم الامكانات، ولا سيما الامكانات البشرية، وقد ينخدع بعض الناس بـ(كمون الصين)، ولكنه كمون يخفي من الحركة والتوقد ما يخفي، ومنذ 170 عاما قال نابليون: «ان الصين مارد نائم، اتركوه يغط في نومه، لانه عندما يستيقظ سيهز العالم».. وقد كان النظام الشيوعي الحديدي يشل حركة الصين الداخلية والخارجية. ومنذ سنوات وهت القبضة الحديدية، وحصلت الانطلاقة الكبرى. وكدليل على ذلك حقق الناتج القومي الصيني في الثمانينات نموا قدر بـ10 في المائة. وحققت مقاطعة (جوانج دونغ) الحرة نموا بلغ 12%. وستنفتح الصين على العالم اقتصاديا بعد عودة هونج كونج اليها. وفي الصين اكثر من مئتي مليون طالب في جميع مراحل التعليم وهو عدد يقارب العدد الاجمالي لسكان امريكا. يضم الى ذلك: الشغف بالبحوث العلمية وتطويرها.. وفي مطلع القرن المقبل ستكون آسيا سوقاً لثلاثة ترليونات دولار سنويا.. وكم بشري مؤهل + تعليم + بحث علمي قوي = حضورا صينيا مكثفا في هذه السوق الترليونية.. وهذا وزن دولي ثقيل في عصر الصراع الاقتصادي المكهرب.. والصين بلد نووي وذو عضوية دائمة في مجلس الامن، ويتمتع بحق النقض (الفيتو).. وهذه دوافع اضافية للتطلع الى دور عالمي فاعل، مع ملاحظة الموقف التكتيكي ايضا.

وتمام المقال: نقط مجملة هي:

● ان الاعلان الروصيني صدقته وقائع على الأرض من أهمها: خفض القوات على الحدود، واستعانة الصين بتقنية روسية في صناعة الطائرات العسكرية.

● ليس من الواقعية معارضة: ان يكون لامريكا (دور عالمي) فهو دور تمليه موازين القوى. وانما السلبي في هذا الدور هو: الغلو والتطرف، سواء من جانب امريكا او جانب عشاقها الهائمين.

● ان المباراة العالمية العظيمة الممتعة لا تكون بين بطل شديد البأس وكسيح لا يكاد يتحرك. بل المباراة العالمية الممتعة هي ان تجري بين انداد، ومن خلال المنافسة الندية تتبدى قدرات الامم ومواهبها ويتقدم العالم.

● علينا ان نفهم ان العلاقات الدولية ليست عشقا ولا تقلبا بين الاحضان. وعلينا ان نقيم توازنا حكيما في علاقاتنا الدولية شرطه الاساسي: الثبات على المبادئ.. والمصالح الاقتصادية.. والأمن الوطني: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

مستقبل السياسة الخارجية البريطانية

أمير طاهري

● لم تشهد الحملة الانتخابية البريطانية كثير نقاش حول السياسة الخارجية، لكن موضوع السياسة الخارجية مرشح لأن يحتل مركز الثقل في بريطانيا فور اختيار الحكومة الجديدة

رغم ان السياسة الخارجية لم تحتل مكانة بارزة في الحملة الانتخابية الجارية في بريطانيا، فان من بالغ الخطأ الافتراض ان تغيير الشخص القاطن في 10 داوننغ ستريت لن يغير على الاطلاق علاقات بريطانيا مع العالم الخارجي.

وحتى لو عاد المحافظون الى السلطة وهذه الطوء كبيرة جدا في الوقت الحاضر، فان السجال حول السياسة الخارجية مرشح لان يزداد حدة خلال السنوات الخمس القادمة قياسا الى العقد المنصرم.

والسبب الرئيسي في ذلك بالطبع، انه يتعين على بريطانيا ان تحسم موقعها المقبل في اوروبا حيث تبدو اندفاعة الوحدة قوية لا راد لها. وبمجرد الفراغ من الانتخابات يتوجب على رئيس الوزراء الجديد او جون ميجر نفسه، ان يتوجه الى امستردام لحضور القمة الاوروبية. وهناك على جدول العمل «اعلان امستردام» الذي سيحدد الطور الثاني من عملية التوحيد التي انطلقت مع اتفاقية ماسترخيت.

خلال التفاوض على ماسترخيت استطاع جون ميجر ان يكفل لبريطانيا عددا من الخيارات للخروج من الورطة، وبذلك ابقى الخيار امامه مفتوحا. لكن من الواضح الآن ان بريطانيا لن تحصل على هكذا فرصة مجددا. فقبل انتهاء هذا العام، سيتضح ان كانت بريطانيا ستبقى عضوا كاملا في الاتحاد الاوروبي أم لا.

وان المحك سيكون قرار بريطانيا النهائي حول العملة الاوروبية الموحدة. والحقيقة انه حين تدخل هذه العملة حيز التداول، فسيستحيل على الحكومة البريطانية وقفها.

ان زهاء 60% من البريطانيين مع اوروبا، وهكذا فالمرجح ان تعمد اكثرية الشركات البريطانية الى ابرام الصفقات والتعامل بالعملة الاوروبية التي ستتمتع بمزايا الاستقرار الاقوى قياسا الى الاسترليني المنفرد.

ورغم انه لن تستطيع اية قوة ان توقف المحلات البريطانية عن قبول «اليورو دولار» شأن قبولها الراهن للعملات الاجنبية، او ان توقف المواطنين البريطانيين عن استخدام «اليورو دولار» عند السفر الى الخارج، فانه ما من شيء سيمنع بريطانيا عن بلوغ هذه المكانة كامر واقع.

لو اعيد انتخاب المحافظين فان حكومتهم المقبلة لن تعيش طويلا، ذلك ان الانقسامات حول اوروبا قد تشق الحزب، مؤدية الى انتخابات عامة جديدة في ظرف عام.

اما مجيء حكومة عمالية فيعني انها ستواجه صعوبة اقل في معالجة الموضوع الاوروبي. فالحزب سيكون مبتهجا بفوزه بالسلطة لاول مرة منذ ربع قرن، ولن يقبل ان يفقدها بكاملها بسبب انقسام علني حول اوروبا.

مع ذلك فان حزب العمال سيمتلك سببا قويا لابداء اهتمام اكبر بالسياسة الخارجية. لقد تخلى هذا الحزب، تحت زعامة توني بلير، عن كل تقاليده الاشتراكية وتبنى المبادئ الأساسية التي ارستها رئيسة الوزراء المحافظة السابقة، مارجريت تاتشر. الواقع ان معظم المراقبين يعتقد ان فوز بلير هذا الاسبوع، ان تحقق، انما سيتم بفضل كونه تلميذا نجيبا لتاتشر.

لكن هذا يعني ان ليس لدى حزب العمال كبير متسع، او ليس لديه اي متسع للمناورة بقدر ما يتعلق الامر بالسياسات الداخلية. ولعل ذلك سيدفعه الى الشعور بضرورة السعي الى اعطاء انطباع بحصول تغيير كبير عن طريق تكثيف النشاط في حقل السياسة الخارجية.

والفكرة الرائجة ان حكومة بلير ستعقد صلات اوثق مع ادارة كلينتون، ذلك ان كلينتون لم يغفر للمحافظين البريطانيين سعيهم لتدعيم بقاء الرئيس جورج بوش في البيت الابيض عام 1992.

فما الذي يرجح ان تفعله حكومة بلير في مجال السياسة الخارجية؟

ستتخذ هذه الحكومة عدة خطوات لاسعاد الجناح اليساري الموجوع والملتاع في الحزب، بعد اضطراره لبلع السياسة الداخلية التاتشرية المنشأ. ويمكن فرض عقوبات على الطغمة العسكرية في رانجون، وفرض قيود على مبيعات الاسلحة لاندونيسيا، كما يمكن ربط المعونات البريطانية القائمة بمبدأ احترام حقوق الانسان في بلدان مثل ماليزيا، باكستان، كينيا، وغيرها. ويمكن انتهاج خط متشدد بازاء الحكومة العسكرية في نيجيريا، واعطاء دور اكبر للكومنولث، في الظاهر على الاقل.

ويرجح ايضا ان تنشط حكومة بلير لاسناد حقوق النقابات العمالية في ارجاء العالم، بموازاة السعي لاجبار الدول الصناعية الحديثة على انهاء عمل الاطفال وغير ذلك من الممارسات الاجتماعية الضارة. وفي هذه الميادين جميعا، ستكون حكومة بلير اقرب الى واشنطن مما كانت عليه حكومة ميجر خلال السنوات الخمس الماضية.

ويقدر ما يتعلق الامر بالشرق الاوسط فان حكومة عمالية قد تنتهج خطاً اكثر تشدداً ضد ايران، وبخاصة في ما يتعلق بفتوى اهدار دم سلمان رشدي. وقد تشدد حكومة بلير على التعاطف والتأييد العمالي التقليدي لاسرائيل، رغم صعوبة ذلك بفعل وجود بنيامين نتنياهو في السلطة في تل ابيب.

وستتطلب الحكومة العمالية الجديدة بعضا من الوقت لكي تحذق استثمار روابط بريطانيا المتينة والمتعددة مع الشرق الاوسط وبخاصة في منطقة الخليج. قد يثير ذلك بعض المشاكل خلال فترة التكيف والتعديل، غير ان السياسة الخارجية البريطانية لن تشهد تغيرات كبرى في ما يخص شركاء بريطانيا واصدقاءها من العرب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الدور العائد

● عودة الدبلوماسية الامريكية الى لعب دور مباشر في سلام الشرق الاوسط يوحي ان الظروف الدولية والاسرائيلية الداخلية اصبحت مواتية لمبادرة جديدة

ان تكشف دمشق عن مبادرة اميركية جديدة لاعادة تحريك المفاوضات السلمية مع اسرائيل على كل المسارات، في وقت تستعد فيه الجمعية العامة للامم المتحدة لاصدار قرار بشجب مشروع اسرائيل في اقامة مستعمرة يهودية في القدس الشرقية، وفي وقت يستعد فيه العالم العربي للعودة الى اجراءات المقاطعة التجارية لاسرائيل، حدث يوحي بأن الضغوط العربية والدولية على سياسات حكومة بنيامين نتنياهو بلغت حداً يستوجب عودة الدبلوماسية الاميركية لتسلم زمام المبادرة في سلام الشرق الاوسط قبل فوات الاوان.

من حيث توقيته، يبدو استئناف الدبلوماسية الاميركية لتحركها النشط والمباشر في الشرق الاوسط سلاحاً ذا حدين: فهو، من جهة، يعيد المفاوضات العربية - الاسرائيلية الى اطارها الاساسي، اي مبدأ مقايضة الارض بالسلام، الذي اقره مؤتمر مدريد. وهو، من جهة ثانية، يحول دون اتساع نطاق العزلة الدولية لاسرائيل، خصوصاً بعدما بدأت هذه العزلة بالتحول الى احراج متزايد للدبلوماسية الاميركية حتى بين اقرب حلفائها، والى تشكيك متزايد في دورها كراع غير متحيز لسلام الشرق الاوسط.

قد تكون الاعتبارات الدولية هي الدافع الاساسي لعودة الولايات المتحدة الى طرح مبادرة شاملة لسلام الشرق الاوسط. الا ان طرح هذه المبادرة، في هذا الوقت بالذات، لا يمكن فصله عن التطورات الداخلية في اسرائيل. فالتحرك الاميركي يأتي في وقت يتعرض فيه الائتلاف الحاكم في اسرائيل للاهتزاز تحت وطأة فضيحة تعيين المدعي العام روني بار - اون وتتآكل فيه سمعة نتنياهو السياسية والشخصية الى تشكيك حليفه السياسي، ناتان شارنسكي بقدرته على قيادة البلاد والحكومة.

على هذا الصعيد، قد تشكل عودة نتنياهو الى الاعتدال، عبر تبنيه المبادرة الاميركية، خشبة الخلاص المتاحة له للاستمرار في الحكم من دون ابتلاع الدواء المر، اي القبول بمشاركة غريمه، شيمعون بيريس، في السلطة. وفي ضوء هذه الاعتبارات الدولية والمحلية المواتية تكتسب المبادرة الاميركية الجديدة اهمية، بل انها تستحق ان تعطى فرصة من كل الاطراف. وقد يكون حرص واشنطن على تأكيد مشاركتها المباشرة في التسوية السلمية الشاملة للمنطقة، وخاصة في مجال الترتيبات الامنية المقترحة في الجولان مؤشراً أولياً لجدية ما يمكن اعتباره المحاولة الاخيرة لانقاذ سلام الشرق الاوسط من تهور بنيامين نتنياهو. وقد يكون هذا الحرص هو، ايضاً، المحاولة الاخيرة لاعادة المصداقية الى دور راعي السلام، خصوصاً بعد تأكيد دمشق بانه اذا ما ارادت الولايات المتحدة فعلاً القيام بدورها الحقيقي فانها «سوف تجد التجاوب العربي كاملاً».

«الشرق الأوسط»

* * *

موعد مع التغيير

● الرغبة في التغيير ستلعب دورا حاسما في الانتخابات العامة في بريطانيا

الخميس المقبل سيكون 44 مليونا و203 آلاف و 694 ناخبا بريطانيا على موعد مع ممارسة حقهم في تقرير من يحكم بلدهم لسبع سنوات مقبلة. هؤلاء يشكلون اكثر من ثلثي عدد البريطانيين (58.605.782 وفق احدث إحصاء تقريبي). لكن، كم من هؤلاء الناخبين سيمارس حقه في الانتخاب، وكم من بينهم سيتمتع بحقه في الكسل والسلبية؟ سؤال تتضح اجابته بعد نشر نتائج الانتخابات والاحصاءات المرتبطة بها. في آخر انتخابات عامة (1992) في هذا البلد، لم يزد عدد الذين مارسوا حقهم الانتخابي عن حوالي ثلاثين بالمائة. معرفة هذا العدد على وجه الدقة في انتخابات الخميس المقبل امر مهم، لانه: اولا، مؤشر على الحجم الحقيقي لعدد البريطانيين المهتمين بمن يحكم ومن يعارض. ولانه: ثانيا، مؤشر على احد ابعاد شعبية من يفوز ومن يخسر.

اتجاه الرياح يكاد يجزم، بما لا يقبل التردد، بأن الفوز سيكون من نصيب حزب العمال، وان حزب المحافظين سيعود الى مقاعد المعارضة. اذا تحقق هذا، وهو على الارجح سيتحقق، ما لم يحدث انقلاب في مزاج الناخب البريطاني شبيه بسرعة تقلب طقس بلاده، فإن الرغبة في التغيير هي ابرز دوافعه. هي رغبة في تغيير الوجود اكثر منها حماسة لتغيير في السياسات. فالحقيقة التي تكاد تكون موضع اجماع هنا، تقول ان جديد حزب العمال، هو قديم حزب المحافظين. بالطبع هناك فروق في تعاطي برنامج كل من الحزبين مع عدد من القضايا، خصوصا: التعليم، الصحة، الضمان الاجتماعي والضرائب، لكنها ليست بالفروق الجوهرية التي كانت تشهدها المعارك الانتخابية حتى منتصف الثمانينات، حين كان حزب العمال هو حزب التأميمات وهيمنة النقابات، وملاحقة الاثرياء، واحيانا الطبقة فوق المتوسطة، بالضرائب الباهظة. هذه سياسة تبرأ منها العمال الجدد، وقد بدأت مرحلة التجديد خجولة ومترددة مع نيل كينوك، ثم بدأت تتعمق مع جون سميث، الذي خطفه الموت فجأة في بدايات زعامته للحزب، لكنها ترسخت اكثر مع توني بلير، ولم يكن بوسع الحرس القديم سوى ان يقبل، او يتقاعد، او ينسحب.

من مؤشرات الرغبة في التغيير ان استطلاعات الرأي اشارت الاسبوع الماضي الى ان اكثر من ربع الناخبين اكدوا انهم سيقترعون لصالح العمال «فقط - وهذا تحديد ورد في السؤال الموجه اليهم - لمجرد ضمان عدم مجيء حكومة من المحافظين، وليس لأنهم ضد سياسات الحزب». بالطبع، يساعد على هذا الامر، كما اشرنا، ان سياسات حزب العمال الجديد ليست مخيفة، ولا منفرة، كما كان الحال في السابق. يضاف الى هذا ان بين المحافظين انفسهم من يرى ان مصلحة الحزب نفسه توجب عودته الى مقاعد المعارضة بعد ثمانية عشر عاما امضاها في الحكم. المصلحة المقصودة هنا هي مصلحة التجدد في الافكار، والتجديد في الدماء. والواقع ان فوز المحافظين في انتخابات 1992 كان مفاجأة جرى تجييرها لمصالح شخصية جون ميجر. ففي تقدير كثيرين بين المحافظين وانصارهم، ومن خارجهم، انه لو بقيت مارغريت ثاتشر في زعامة الحزب لما كان الناخب البريطاني جدد لها ولاية رابعة. هذا الرأي لا ينفي وجود رأي آخر، ايضا بين كثيرين من المحافظين وانصارهم، يقول ان بقاء السيدة الحديدية في زعامة الحزب كان سيتيح له نصرا سهلا وبعدد مقاعد اكبر في تلك الانتخابات، بل ان بين هؤلاء من يتمنى اليوم لو انها ما تزال تقود الحزب معتقدا ان زعامتها، في حد ذاتها، ضمانة لفوز سهل وكبير - ايضا - في انتخابات الخميس المقبل.

على الارجح، ان اصحاب الرأي الاخير يبالغون. ثمة سبب لذلك. ففي الديموقراطيات الغربية ليس مألوفا تشجيع الاحزاب على التعود على ان الحكم بات مضمونا باستمرار، وبصرف النظر عما يحدث داخل الحزب من خلخلة في وحدته، ومن ممارسات فساد لبعض وجوهه البارزة ونوابه. بل ليس مألوفا تشجيع سياسي ما على اعتبار انه صاحب حق آلي في البقاء في الحكم، ومثال هزيمة ونستون تشرشل، بعد مجد الانتصار في الحرب، يبقى ماثلا في اذهان كثيرين. لقد حكم المحافظون في بريطانيا فترات تبلغ مجتمعة حوالي ثلثي هذا القرن (68 سنة منذ سنة 1900)، ولا شك انهم لعبوا الدور الاكبر في حياكة قماشة سياسات هذا البلد، داخليا وخارجيا، لكن هذا لم يعطهم في السابق، ولا يعطيهم الآن، مناعة ضد رغبة الناس في التغيير. فثمة انجازات كثيرة حققها جون ميجر (مثلا: خفض عدد العاطلين، هبوط التضخم، الخروج من الركود الى انتعاش تدرجي) لن تضمن لحزبه الفوز. كما ان قلة خبرة توني بلير في الحكم لن تكون بالضرورة سببا لخسارة حزبه. ثمة رغبة في التغيير تظل هي الاقوى، ويعززها ان التمايز في البرامج والسياسات ليس جوهريا. لكن، يبقى ان الفارق بين زعيمي الحزبين لافت. فزعيم المحافظين جون ميجر (50 عاما) عصامي، ابن اسرة من الطبقة الوسطى، فيما توني بلير (43 عاما) زعيم العمال نجل ناخب محافظ في الاصل (تحول والده الى تأييد العمال متأخرا) وتربى تربية اسرة من الطبقة فوق الوسطى، ويراها البعض ارستقراطية.

بكر عويضة

* * *

الصحافة والانسانية

● جمع مصطفى امين بين الريادة في الصحافة وبين ربطها بقرائها والهموم الانسانية لبعضهم

فقدت الصحافة العربية رائدا من روادها. انه مصطفى امين، الذي سجل في تاريخه انجازات لم تتوقف عند حدود الجرائد والمجلات التي اصدرها، وانما تجاوزت ذلك عندما ربط الصحافة بالانسانية .. وجعل من صفحاتها منبرا يدعو لمساعدة الفقراء والمرضى والمحتاجين .. وبادر أهل الخير بتقديم مساعداتهم المالية والعينية الى مصطفى امين، ثقة في شخصه ودوره وأمانته.

كانت تصل اليه الأموال من بعض المتبرعين الذين يرفضون الاعلان عن اسمائهم، ولا يطلبون ايصالات بما قدموا من اموال.. ولكن مصطفى أمين كان يصر على تسجيل جميع التبرعات، وتنظيم استغلالها وتوزيعها على المسحوقين والمنسيين.. وأقام مشروعات تحمل أسماء «ليلة القدر» و«الدنيا بخير» و«لست وحدك» و«اسبوع الشفاء»، ومن هذه المشروعات استفاد عشرات الألوف.

لم يجعل مصطفى أمين من «الحظ» بابا يمكن للقراء أن يربحوا منه.. ولكنه جعل «الحاجة» هي الباب الوحيد الذي يمكن أن يقرعه القارئ فيفتح له. وهكذا انفرد مصطفى أمين بظاهرة ربط الصحافة بالانسانية .. وتجسدت هذه الفكرة عنده بعد وفاة شقيقه التوأم (علي) الذي اشترك معه في أحلامه وطموحاته، والذي كانت وفاته صدمة شديدة له، جعلته يرتاد آفاقا جديدة لمساعدة المرضى والمحتاجين.. ويبتكر مشروعات لم تركز الصحافة اهتمامها عليها من قبل.. وهكذا جمع مصطفى امين بين الريادة في عالم الصحافة الحديثة، وبين ربط هذه الصحافة بالقراء عن طريق المساعدات الانسانية. وقد جاءت وصية مصطفى أمين التي نشرتها «أخبار اليوم» تأكيدا لهذه الحقيقة. فقد كتبها في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 قبل أن يشتد عليه مرضه الأخير، وأوصى فيها بأن تستمر جميع للمشروعات التي شكل لها مجلس ادارة، وأن يذهب ريع جميع أمواله الخاصة لهذه المجالس التي اصبحت افكار مصطفى أمين أمانة في يديها.. تطلع هو في وصيته، ونتطلع نحن معه، الى دعمها بفضل تبرعات أهل الخير الذين يقدمون أموالهم الى جهات مسؤولة بعيدة عن الروتين والحكومة، وكلهم ثقة في أمانة القائمين على أمرها، حتى تصل أموالهم الى الأهداف النبيلة التي تحقق الشفاء لمرضى، وتعيد الابتسامة الى بؤساء، وتوفر الحياة الكريمة لمحتاجين وفقراء. رحم الله مصطفى أمين... الصحافي والانسان.

أحمد حمروش

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.31	4.26	3.30	3.57	3.44	4.06	4.07	3.56	4.47	4.34	3.38	3.32	4.16	4.27	3.27	3.50	5.25	3.28	4.57	4.12	4.47	4.27	4.36	5.38	4.36	3.52	3.57	4.20	3.23	3.54	4.31	4.17	4.37
الشروق	5.53	5.51	4.57	5.22	5.18	5.36	5.41	5.31	5.11	5.54	5.06	5.02	5.36	5.37	4.52	5.20	7.07	4.59	6.33	5.42	6.37	6.11	6.24	7.19	6.28	5.42	5.43	6.08	5.05	5.36	6.17	5.59	6.15
الظهر	12.19	2.19	11.38	11.51	11.53	11.48	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36	11.53	12.09	12.19	11.34	12.08	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	1.41	2.14	1.34	12.53	1.05	1.24	12.47	1.09	1.39	12.55	1.07
العصر	3.41	3.47	3.17	3.19	3.30	2.57	4.07	4.02	3.21	3.56	3.07	3.06	3.57	3.19	3.12	4.14	5.52	3.28	5.10	4.57	5.49	4.59	5.39	6.02	5.28	4.49	5.04	5.21	4.51	5.10	5.38	4.44	4.54
المغرب	6.45	6.50	6.18	6.21	6.29	6.10	7.11	7.05	6.21	6.54	6.06	6.04	6.37	6.28	6.15	6.44	7.57	6.29	8.13	8.17	9.00	8.05	8.57	9.07	8.39	8.03	8.26	8.38	8.32	8.39	9.00	7.48	7.58
العشاء	8.15	8.20	7.39	7.51	7.52	7.18	8.44	8.39	7.43	8.24	7.36	7.34	8.02	7.28	7.40	8.04	10.33	7.55	9.43	9.47	10.43	9.42	10.38	10.41	10.23	9.45	10.05	10.19	10.02	10.15	10.38	9.24	9.29

وما ينطق عن الهوى

دعوه فإن لصاحب الحق مقالا.

أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي».

الأمير سلمان يطمئن على حجاج البوسنة

المدينة المنورة ـ واس: اطمأن الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك على صحة الحجاج البوسنيين ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وامر الأمير سلمان بصرف مبلغ مالي لكل حاج بوسني وكرواتي ضيوف خادم الحرمين الشريفين وذلك لشراء ما يلزمهم من احتياجات وهدايا لذويهم في البوسنة والهرسك من مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وعبر ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على استضافته لهم لأداء فريضة الحج هذا العام وتمكين اهلهم من الحج في الأعوام السابقة.

كما اعربوا عن شكرهم للأمير سلمان بن عبد العزيز على اهتمامه به وتوجيهاته المستمرة لتقديم أرقى الخدمات لهم.

واثنوا على اطمئنان الأمير سلمان عليهم وامره بصرف مبلغ مالي لهم وصفوه بانه «هبة قيمة».

وقالوا انهم سيشترون بقيمتها هدايا لأبنائهم وذويهم.

واعرب رئيس وفد حجاج البوسنة نصرت عبدويتش عن سعادته بالخدمات الراقية والتسهيلات التي قدمت لاعضاء الوفد.

وقال في تصريح له انه سينقل ذلك للشعب البوسني، مشيرا الى انه سيتحدث عن هذه الضيافة لكل من يقابله.

اما مدير المراكز الصحية في البوسنة الدكتور ماهر توكيش فقد عبر عن شكره لكل الخدمات التي قدمت للوفد وخاصة من الأمير سلمان بن عبد العزيز لاهتمامه بالوفد وامره بصرف مبلغ مالي لهم.

الشخصية الناجحة في مفهوم التربية الإسلامية

تقوم دعائم الشخصية الانسانية الناجحة في مفهوم التربية الاسلامية على ثلاث ركائز هي: الضمير، والعقل، والارادة.

يعتبر الضمير او القلب السليم الركيزة او الدعامة الاولى التي تقوم عليها التربية الاسلامية في تكوين الانسان الصالح، ويقصد بالضمير او القلب السليم: الوازع الباطني الذي يرشد الانسان الى الصواب، ويوجهه الى الخير، والى الحق.

ـ والقرآن الكريم يشيد بالضمير باسم (القلب السليم) فالضمير الصافي او القلب السليم هو النور الذي يهدي الانسان في مسالك الحياة، ويملأ النفس اطمئنانا ورضا، ذلك ان القلب السليم هو الدعامة الاولى من دعامتين تستند اليهما التربية الصحيحة، ويرتكز عليهما المثل الاعلى للخلق الكريم.

وهذه الدعامة الثانية تقوم على الصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك توجه التربية الاسلامية اهتمامها الى هذه الدعامة في تربية الفرد او الانسان المسلم، او المواطن الصالح.

وقد نوه القرآن الكريم بالقلب السليم، واوضح الوسائل الايجابية لتربيته، وكذلك العوائق التي تعترض ذلك.

ومن هنا ينبغي الالمام بتلك الوسائل وهذه العوائق حتى يمكن ايقاظ القلب السليم، وتوجيه الانسان الى الحياة الراضية المطمئنة.

يقول الله سبحانه وتعالى «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم» اي سليم من الشوائب والادران والاحقاد ومختلف الصفات المذمومة.

ـ والدعامة الثانية من دعائم الشخصية الناجحة في مفهوم التربية الاسلامية هي تربية العقل، وتنميته وتقويته ويكون ذلك عن طريق الثقافة الواسعة بصفة عامة والثقافة الاسلامية بصفة خاصة، وهذه الثقافة هي التي تهتم الامة بتزويد ابنائها بها في مختلف مراحل التعليم، ولذلك تجب العناية بالتربية الدينية والثقافة الاسلامية في مدارسنا ومعاهدنا في مختلف مراحل التعليم حتى تكون مواطنين صالحين قادرين على احداث النهضة العلمية والاقتصادية المنشودة.

ويجب ان يكون الى جانب الثقافة بنوعيها العام والخاص (التربية الاسلامية) نوع من الثقافة له اثره القوي في تهذيب شخصية الانسان، وفي تقويم خلقه وايقاظ عاطفته الروحية، ويتمثل هذا النوع من الثقافة او ـ التربية الاسلامية ـ في الثقافة الكونية التي يدرك منها الانسان قدرة الخالق جل جلاله وبالتالي يؤمن ايمانا راسخا بان الله هو العلي القدير، وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وان الاتجاه اليه وحده، هو خير ما يهدي الى الطريق المستقيم.

ـ والدعامة الثالثة والاخيرة من دعائم الشخصية الناجحة هي الارادة.

والمقصود بالارادة في مفهوم التربية الاسلامية، القوة الموجهة والواقية للانسان عندما يربى عليها منذ البداية من الانحراف والانزلاق الى الشر او الفساد. وفي القرآن الكريم ايات كثيرة تنوه بالعزم الصادق مثل قوله تعالى «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل» (الاحقاف 35) ومثل قوله تعالى: «وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» (آل عمران: 186).

ونجد كذلك في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقفه وجهاده في سبيل نشر الدين وتبليغ رسالة الاسلام الى الناس كافة امثلة رائعة للعزم الصادق، او الارادة القوية.

من هنا تتجه فلسفة التربية الاسلامية في تكوين المواطن الصالح الى التركيز على تكوين شخصيته من النواحي الاساسية التي لا تقوم شخصية ناجحة في الحياة الا على اساسها، وهي تكوين الضمير، الحي اليقظ والعقل الواعي المستنير، والارادة القوية الصلبة، التي تجعل الانسان لا ينحني ولا ينحرف ولا تعصف به الزوابع العابرة، او العواصف الجامحة.

وقد سار المربون المسلمون في تربيتهم للاجيال المسلمة على مدى القرون، على هدى فلسفة القرآن التربوية، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد بن باديس في الحركة التربوية التي نهض بها في الجزائر منذ عام 1913 وواصلها بكل همة ونشاط حتى وفاته وقاد نهضتها بعزم وثبات حتى تحررت الجزائر بنفس الروح، ونفس العزيمة، ونفس الايمان، ونفس المبادئ والقيم. وذلك بالبداية ببناء الشخصية الانسانية من الداخل وفي تربية تلامذته من ناحية الضمير، والعقل والارادة، حتى يكونوا اصلب عودا، واقدر على مقاومة كل الضغوط والاغراءات، والانحرافات التي قد يتعرضون لها.

يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس موضحا منهجه في التربية الاسلامية لتلامذته كما سجله في مجلة «الشهاب»، «فاننا نربي ـ والحمد لله ـ تلامذتنا على القرآن، ونوجه نفوسهم الى القرآن، من اول يوم وفي كل يوم وغايتنا التي ستتحقق ان يكون القرآن منهم، رجالا كرجال سلفهم وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الامة امالها. وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودها».

والمعروف ان القرآن الكريم هو روح التربية الاسلامية وعقيدتها الذي تستمد منه مبادئها، واهدافها واتجاهاتها، وفلسفتها العامة، ومناهجها الدراسية الى غير ذلك.

والقرآن بوجه عام يعتبر اكبر كتاب تربوي شامل لمناهج الدين والثقافة، في الثقافة العربية والحضارة الاسلامية ومن هنا كان القرآن ولا يزال جوهر التربية الاسلامية، وروحها، وعقيدتها، الذي تستمد منه فلسفتها في تكوين المواطن الصالح او الفرد المسلم الصالح والمجتمع المسلم الصالح، والحضارة الانسانية الراقية.

انواع التربية في الشرق قبل الإسلام

ونود ونحن نتحدث عن فلسفة التربية الاسلامية في تكوين المواطن الصالح ان نشير اشارة عابرة الى انواع التربية التي كانت سائدة في العالم عند ظهور الاسلام حتى تكتمل لنا الصورة عن التربية الاسلامية، ودورها العظيم في تكوين المواطن الصالح الذي يعمل لدنياه كانه يعيش ابدا، ويعمل لآخرته كانه يموت غدا.

لقد كانت هناك ثلاثة انواع من التربية تتنازع في ما بينها السيادة على العالم القديم عند مجيء الاسلام، وهي:

ـ التربية الاغريقية (اليونانية ـ الرومانية).
ـ التربية الفارسية.
ـ التربية المسيحية.

ـ وقد كان لكل واحدة منها فلسفتها الخاصة في تكوين الانسان ومنهج خاص في تربيته، ونظرة خاصة الى الكون، والى خالق الكون، والى عالم المادة، وعالم الروح لا يسمح لنا المقام بتفصيل الحديث عن خصائص كل واحدة منها، وانما نريد فقط ان نشير الى ملاحظة هامة في تاريخ الفكر التربوي الانساني وهي ان الاسلام بعد انتشاره في ممالك الاغريق، والرومان، والفرس، والممالك المسيحية، قد اتسع صدره لادب الفرس وحكمتهم، وفلسفة اليونان ومنطقهم، وانظمة الرومان وادارتهم، وروحانية الديانة المسيحية ورهبنتها، ولكنه في نفس الوقت الذي اتسع فيه صدره للصالح والنافع من كل تلك الثقافات والفلسفات والنظم الاجتماعية، والتراث التربوي، ظل اقوى منها جميعا حتى ليمكن القول بان التربية الاسلامية قد برزت وتغلبت على تلك التربيات واصبحت ذات خصائص واضحة المعالم، بارزة السمات، بفلسفتها واهدافها، واتجاهاتها الخاصة التي هي اتجاهات الاسلام، ونظرته الى الكون، والطبيعة، والخالق، والدنيا والآخرة. يمكن تلخيصها تحت اطار عام هو انها تربية متوازنة تهدف الى تكوين الفرد الانسان الذي تتوازن فيه الجوانب الروحية والنفسية، من خلق، وضمير، وزراعة، واقتصاد، وانتاج بالاضافة الى حرية واباحة التمتع بمباهج الحياة الدنيا، وطيباتها في غير افراط ولا تفريط

ومن هنا اصبحت التربية الاسلامية ذات ملامح خاصة، وكيان متميز في عالم الفلسفات التربوية، لا تشاركها فيها اية فلسفة تربوية اخرى في العالم قديمة وحديثة.

ومما يوضح لنا العلاقة العضوية بين الجوانب الروحية والجوانب المادية في التربية الاسلامية، والتوازن الذي تقوم على اساسه هو ان معاهد العلم والتعليم فيها مثل الكتاتيب، والمساجد والمدارس، والرباطات، والزوايا والمكتبات، وغيرها من معاهد التربية والتعليم في الاسلام، كانت منذ ظهور الاسلام، معاهد للتربية والتعليم، من ناحية، وامكنة للعبادة من ناحية اخرى.

لقد بدا المسلمون تعليمهم ابتداء من العصر النبوي الشريف في المساجد التي كانت امكنة للصلاة، والقضاء بين الناس.

وعقد الاجتماعات الهامة للبت في امور الدين والدنيا، بالاضافة الى التربية والتعليم بمختلف مراحله ومختلف العلوم المعروفة في ذلك الوقت.

وعندما اقام المسلمون معاهد للتعليم غير المساجد مثل الكتاتيب والمدارس، والرباطات والزوايا لم تختلف المعاهد عن المساجد والجوامع الا بوجود مساكن للمعلمين والطلبة فيها فقط اما في ما عدا ذلك فان المدرسة مسجد، والمسجد مدرسة، والرباط مدرسة وثكنة عسكرية، ومسجد للصلاة، والزاوية مدرسة ومسجد، وهكذا كان الارتباط وثيقا بين الدين والدنيا، او العبادة والتعليم، لعلوم الدين والدنيا في وقت واحد بقصد تحقيق التوازن المنشود في الشخصية الانسانية.

فالتربية الاسلامية كانت لا تفرق بين العبادة بالصلاة، وبين العبادة بالتعلم والتعليم، ولذلك كان المسلمون طوال عصور الحضارة الاسلامية، يبنون الابنية فهي مساجد للصلاة من ناحية، وهي مدارس للتعلم والتعليم من ناحية اخرى.

وقد كان المسلمون في العصر الاسلامي الاول يتلقون مبادئ الاسلام واصول الدين الحنيف على يد الرسول صلى الله عليه وسلم اولا في حياته، ثم بعد ذلك على يد خلفائه وصحابته بعد وفاته في المساجد والجوامع.

وقد حث الدين الاسلامي على التعليم، وشجع المؤمنين على السعي في طلب العلم وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو اول من جمع العرب حوله في حلقة دراسية لاخذ العلم، ولم تكن العرب في الجاهلية تعرف الاجتماع لهذا الغرض كما روي ان بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم «كانوا يعلمون المسلمين في مسجد «قباء» في عهد النبي». ويعتبر المسجد النبوي بالمدينة المنورة، اول مكان اتخذ لنشر العلم، ومفاهيم الاسلام ففيه تعلم المسلمون حفظ القرآن الكريم، واصول القراءة، والكتابة الى جانب كونه مكانا لاجتماعهم وصلواتهم، واستمرت الحال كذلك في المساجد الاخرى.

وهكذا اصبحت المساجد بمرور الزمن معاهد عامة للدراسة فهي الى جانب كونها بيوتا مقدسة، اقيمت لاداء العبادات والوعظ والارشاد، اصبحت تدرس فيها العلوم الدينية مثل التفسير والحديث، والفقه، وتبع ذلك دراسة اللغة العربية، والسيرة النبوية، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والانسانية الاخرى، وغيرها من بقية العلوم.

وقد اخذ العرب المسلمون معهم الى البلاد التي فتحوها، عقيدتهم الدينية، وهي الاسلام الذي بشروا به ونشروه حيثما حلوا واينما ارتحلوا كما اخذوا معهم المؤسسة التربوية الوحيدة في العصور الاولى للاسلام الا وهي «المسجد» حيث اسسوا المساجد لاقامة الصلاة، والاجتماع العام ثم للتربية والتعليم في كل مكان اصبحت ترفرف عليه راية الاسلام فالمسلم مامور ان ينظر في السموات والارض، والآثار الامم وسيرها، وان يطلب العلم حيثما كان، ويأخذ الحكمة أنى وجدها، في الحضر، والسفر، وفي المسجد، والدار.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

3 مليارات ريال فقط من أصل 20 تذهب للداخل

الأمير سلطان يفتتح اليوم معرض السياحة الوطنية وسط حملة واسعة لتشجيع سياحة الداخل

الرياض: من محمد البسام

يفتتح صباح اليوم السبت الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي معرض السياحة الوطنية وندوة «السياحة آفاق ومستقبل» وذلك في مدينة أبها جنوب السعودية.

وستقدم خلال الندوة عدد من اوراق العمل بالاضافة الى دراسة اجرتها لجنة السياحة الوطنية، حيث تشير الدراسة الى ان السياحة العالمية استطاعت جذب استثمارات تبلغ 700 مليار دولار في عام 1995، كما استطاع قطاع السفر والسياحة على المستوى العالمي توفير ما يزيد عن 212 مليون فرصة عمل بما يعادل حوالي 11 % من اجمالي قوة العمل على المستوى العالمي. واشارت الدراسة الى ان السياحة اصبحت اكبر صناعة في العالم من حيث حجم الانفاق، اذ وصل حجم الانفاق العالمي على السياحة عام 1996 حوالي 400 مليار دولار (غير مشتملة على تكلفة النقل الجوي)، ومن المتوقع ان يصل عام 2000 الى حوالي 660 مليار دولار.

وذكرت الدراسة ان حجم انفاق السياح الخليجيين بالخارج هو 15 مليار دولار سنويا، وتعد السعودية من اكثر الدول حاجة الى تنشيط السياحة الداخلية بها لأبناء الوطن نظراً لمعدلات الانفاق العالية على السياحة التي يقوم بها المواطنون خارج السعودية. ويمثل اجمالي ما ينفقه المواطنون السعوديون على السياحة الدلخلية 17 % من اجمالي الانفاق الخارجي للسعوديين على السياحة بشكل عام وهو ما يقدر باكثر من 20 مليار ريال سعودي عام 1995، اما ما ينفقه السعوديون على السياحة داخل السعودية فهو لا يتعدى 3 مليارات ريال.

واشارت الدراسة التي اجراها مكتب السجيني للدراسات لصالح لجنة السياحة الوطنية ان المواطن السعودي يوجه حوالي 10 % من اجمالي دخله للانفاق على السياحة ويقدر عدد السياح السعوديين الى خارج السعودية بحوالي ثلاثة ملايين سائح ويبلغ متوسط عدد الليالي السياحية التي يقضونها خارج السعودية بحوالي 30 مليون ليلة سياحية، ويعد متوسط الانفاق الذي ينفقه السعودي على السياحة في الخارج من اعلى المتوسطات المعروفة عالميا، والذي يبلغ متوسط انفاقه بالليلة الواحدة ما يعادل 550 ريالاً سعودياً، بينما لا يزيد متوسط انفاق السائح السعودي داخل السعودية عن 250 ريالا لليلة الواحدة اي اقل من نصف ما ينفقه في الخارج.

واوضحت الدراسة ان الفترة الاخيرة شهدت اهتماما ملموسا من قبل الحكومة لتشجيع السياحة الداخلية كأحد اهم العناصر الاساسية في زيادة الدخل الوطني، وعدم تسرب جزء منه بصحبة المواطنين الى الخارج، مشيرة الى ان السياحة الدلخلية تتطلب المزيد من الاهتمام من قبل المستثمرين والقطاع الخاص نظراً لاهمية الافادة المالية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تنتج عنها، موضحة ان صناعة السياحة الداخلية متنوعة الطقس والتضاريس وزاخرة بالآثار ومكتملة المقومات الطبيعية من السواحل والشواطئ والواجهات البحرية بالمدن ومكتملة البنية التحتية. وطالبت الدراسة بتضافر الجهود من قبل المستثمر والدولة للقيام بالنهضة السياحية المطلوبة مؤكدة ان التوقيت مناسبا واصبح المواطن مؤهلا للسياحة الداخلية كبديل عن السياحة الخارجية بعد ان اصبحت السياحة الخارجية محفوفة بالمخاطر الى جانب اضرارها الاجتماعية للمواطن والاسرة.

واشارت الدراسة الى ان عدد الفنادق في السعودية ارتفع الى اكثر من 280 فندقاً، وارتفع عدد الغرف من 17 الف غرفة الى اكثر من 25 الف غرفة في الفترة من عام 1990 الى عام 1997، بينما وصل عدد فنادق الدرجة الممتازة الى اكثر من 22 فندقاً.

واكدت الدراسة الى ان الاستثمارات السياحية بالمملكة تعد من المجالات الواعدة التي تنتظر المستثمرين للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث ان النفط كان مجرد مرحلة في التنمية بينما الهياكل الصناعية والزراعية والسياحية هي الضمانة الاساسية للتنمية بعيدا عن تغيير اسعار النفط.

واعتبرت خطة التنمية السادسة للدولة والتي تمتد من 1995 ـ 2000 ان السياحة صناعة هامة وسريعة النمو، وهي مصدر هام من مصادر الدخل ورافد من روافد التوظيف. وتتفق تنمية صناعة السياحة مع اهداف خطة التنمية التي تسعى لتنويع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل. وفي اطار توجه الدولة نحو تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في الاستثمار الوطني في الداخل. وقدرت الخطة حجم الاستثمارات التي بدأها القطاع الخاص بتشجيع من الدولة في مجال السياحة خلال الخمس سنوات الماضية باكثر من 25 مليار ريال في انشاء الفنادق والمتنزهات والقرى السياحية.

حينما بكى ابن الرئيس

ابن الرئيس الكوري الجنوبي كنج يونج سام يذرف الدموع أثناء جلسة استماع حول اسباب افلاس شركة هانو للحديد في الجمعية الوطنية. ونفى كيم تورطه في فضيحة الرشاوى لأجل منح قروض والتي هزت حكومة والده (ا ب)

ليبيا توافق على رد ديونها لمالطا

فاليتا ـ رويتر: اعلنت مالطا امس الجمعة ان ليبيا وافقت على رد الديون المستحقة عليها لفاليتا قريبا. وقال مسؤولون ان اتفاقية رد الديون كانت ضمن عدة اتفاقات توصل اليها البلدان في طرابلس اثناء زيارة وفد مالطي برئاسة وزير السياحة كارمينو فيلا.

وقالت هيئة الاستعلامات المالطية ان ليبيا وافقت على رد الديون لكنها لم تحدد حجم الديون.

كما اتفق البلدان على حل المشكلات القانونية بشأن انفجار في ناقلة بترول ليبية كانت في احد احواض مالطا الجافة في فبراير (شباط) 1995 اسفر عن مقتل تسعة عمال مالطيين.

وحكمت محكمة مالطية بأن سلطات الحوض هي المسؤولة لكن هذه السلطات نفت مسؤوليتها واستأنفت الحكم. واضافت هيئة الاستعلامات ان ليبيا ومالطا اتفقتا على تأمين صفقات من السلع بقيمة 15 الى 20 مليون دولار لتجار في ليبيا يبيع منتجات مالطية.

على هامش مؤتمر استثماري في السفارة الأميركية بلندن

ندوة الاستثمار في السعودية تركز على تعزيز القطاع الخاص والفرص المتاحة للشركات الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان « آفاق التنمية ... فرص جديدة للاعمال التجارية في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا» عقد في السفارة الاميركية في لندن يومي الخميس والجمعة الماضيين مؤتمر عن فرص الاستثمار المتوفرة للشركات الاميركية في مناطق جنوب آسيا والشرق الاوسط وافريقيا. وحضر المؤتمر الذي افتتحته لوري بيجادو مساعدة وزير التجارة الاميركي، ممثلون لاكثر من مائتي شركة والملحقون التجاريون لسفارات اميركا في الدول المعنية الى جانب ممثلين عن بنك التنمية الافريقي وبنك التنمية الآسيوي وبنك الاستيراد والتصدير الاميركي ووكالة التنمية الدولية والبنك الدولي. وعقدت خلال المؤتمر ندوة خاصة عن فرص الاستثمار في السعودية شارك فيها كل من مايكل فرسبي المستشار التجاري لسفارة اميركا في الرياض ومدلج المدلج المدير التنفيذي لمجلس الاعمال السعودي الاميركي وكيفن تاكر كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الاميركي. وقد ركز المشاركون في الندوة على جانبين هما، السبل الكفيلة بزيادة معدل النمو الاقتصادي في السعودية والتوسع في البنى الاساسية وما يخلقه ذلك من فرص تجارية للشركات والاعمال الاميركية. والجانب الثاني توسع دور القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي والفرص المتاحة للشركات الاميركية سواء كانت هذه الفرص تجارية او مشاريع صناعية مشتركة.

وتحدث في الندوة مدلج المدلج شارحا الفرص والحوافز التي توفرها السعودية للاستثمار الاجنبي والعوامل التي تجعل استثمار الشركات الاميركية في السعودية مجديا. وقال «ان المستجدات الحالية والمتوقعة في السعودية تعمل على تسهيل الاستثمار الاجنبي فيها». مركزا في حديثه على دور مجلس الاعمال السعودي الاميركي في مساعدة الشركات الاميركية ورجال الاعمال على التعرف على الفرص المتوفرة للاستثمار في السعودية وطرق الاستفادة منها. من جانبه قال مايكل فرسبي المستشار التجاري بسفارة واشنطن في الرياض ان المفاوضات الجارية لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية قد تأخذ بعض الوقت وقد تتطلب اجراء بعض التعديلات على بعض نظم التجارة في السعودية. وكانت اميركا قد اعلنت انها ستساعد السعودية في محادثات عضوية منظمة التجارة العالمية التي انهت ثاني جولاتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في جنيف كما اعلنت دول الاتحاد الاوروبي دعمها للمفاوضات خلال اللقاء الاوروبي ـ الخليجي الذي عقد اخيرا في الدوحة.

واشار المسؤول الاميركي الى الصفقات المشتركة ووجود الشركات الاميركية في السعودية. وقال في هذا الاتجاه ان هنالك حوالي 250 مشروعا مشتركا بين القطاع الخاص السعودي وشركات اميركية.

وتواجه دول الخليج التي تسعى الى جذب الاستثمارات الخارجية منافسة شرسة من الاقتصاديات الصاعدة الاخرى في آسيا واميركا اللاتينية وشمال افريقيا. ورغم التدفق الهائل الذي شهدته الاستثمارات الاميركية وعلى رأسها صناديق الاستثمار على الاقتصاديات الناشئة لم تتمكن الدول العربية من جذب حصة تذكر. وقد قدر مسؤولون بالبنك الدولي حصة الدول العربية من تدفق الاستثمارات الاميركية بحوالي 1.5%.

ويرجع مسؤولون اميركيون عدم قدرة المنطقة العربية وخاصة دول الخليج على جذب الاستثمارات الاجنبية الى بطء خطوات تحرير الاسواق رغم توفر فرص استثمار تفوق تلك المتوفرة في بلدان العالم الاخرى.

الا ان كيفن تاكر كبير الاقتصاديين بالبنك السعودي ـ الاميركي بدا متفائلا بآفاق التطور المتوقعة خاصة في سوق المال السعودي. وقال في هذا الصعيد «ان السماح للاجانب بالاستثمار في الصندوق الذي اطلقه اخيرا البنك السعودي الاميركي يعد بادرة ممتازة وخطوة لتعزيز السوق المالية في السعودية».

توقع نمو سوق الزيوت النباتية في الشرق الأوسط بـ 4.0%

سنغافورة ـ رويتر: قال مسؤول بشركة صافولا السعودية امس الجمعة انه من المتوقع ان تنمو سوق زيوت الطعام والشحوم النباتية في الشرق الاوسط بين ثلاثة واربعة في المائة خلال السنوات القليلة المقبلة من 2.29 مليون طن في الوقت الراهن.

وقال عبد الرؤوف المناع نائب الرئيس التنفيذي لشركة صافولا في اجتماع بشأن اسواق زيوت الطهو في سنغافورة «يمكننا ان نتوقع ان تنمو السوق بنسبة تتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة سنويا من حيث الحجم. ولا يأخذ هذا التقدير في الاعتبار أي تخفيف أو تحسن للاحوال في ايران أو العراق».

وشركة صافولا التي يتم تداول اسهمها في بورصة الاسهم السعودية هي اكبر شركة مواد غذائية في البلاد والمورد الرئيسي لزيت الطهو بالسعودية.

وزيت الذرة المستورد من الولايات المتحدة وزيت النخيل من آسيا هما اكثر الزيوت شعبية في السعودية.

جمعية عمومية لـ «ليبانون إنفست» تجتمع لإقرار زيادة رأس المال

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لشركة «ليبانون انفست» اجتماعها العادي في 9 مايو (ايار) المقبل، وعلى جدول اعمالها زيادة راسمال الشركة من 26 الى 40 مليون دولار، الذي تم اخيرا واتاح دخول مساهمين جدد الى الشركة.

ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة كونه الاول بعد زيادة رأس مال، ودخول مستثمرين كبار الى الشركة في مقدمتهم الأمير الوليد بن طلال الذي اشترى ما يزيد عن 5% من الاسهم.

وتعتبر مجموعة «ليبانون انفست» من اكبر المؤسسات المتخصصة في قطاع الخدمات المالية والاستثمارية. وتم انشاؤها عام 1994 ويتولى رئاستها الدكتور مروان غندور الذي كان يشغل حتى العام 1993 منصب النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان. وكان مجموع مساهميها من شركات وافراد يتكون من 64 مساهما قبل الزيادة الاخيرة في رأس المال التي اتاحت زيادة عدد المساهمين الى 150.

وبرزت الشركة خلال السنتين الاخيرتين من خلال ادارة زيادة رساميل العديد من المؤسسات ابرزها مصرف بيبلوس وشركة الفنادق الكبرى التي تمتلك فندقي فينيسيا والفاندوم، كما تعمل حاليا على استكمال انشاء صندوق استثماري يبلغ حده الاقصى 100 مليون دولار مخصص لزيادة رساميل المصانع الصغيرة والمتوسطة.

بحث ترتيبات اقامة المعرض الماليزي في جدة

وزير التجارة السعودي يبحث تعزيز المبادلات مع ماليزيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد صباح امس اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الذي يزور ماليزيا حاليا للمشاركة في المؤتمر العالمي الذي ينظمه مركز الدراسات الاسلامية بماليزيا بالتعاون مع مركز الدراسات الاسلامية بجامعة اكسفورد.

كما استقبل نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي انور ابراهيم الوزير السعودي وبحثا الامور المتعلقة بنمو وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية وماليزيا وتشجيع التبادل التجاري وسبل تعزيزه وكذلك سبل التعاون في المجالات الاقتصادية المختلفة بين البلدين.

وبحث اسامة جعفر فقيه كذلك مع وزيرة التجارة الخارجية والصناعة رفيده عزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون في مجال الاستثمار بين البلدين وسبل تعزيزه وزيارات الوفود التجارية وتشجيعها لاهميتها في زيادة التبادل التجاري وكذلك اقامة المعارض الخاصة بالمنتجات الوطنية في كلا البلدين، وتم بحث انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية (WTO) واشارت وزيرة التجارة الخارجية والصناعة لدعم ماليزيا لانضمام المملكة لاهمية المملكة وثقلها الاقتصادي على المستوى العالمي، كما جرى بحث الترتيبات المتعلقة باقامة معرض المنتجات الماليزي، الذي سيقام بمدينة جدة.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد وصل في عام 1995م الى 1.625 مليون ريال سعودي.

في مستهل عودته للجلسات الساخنة اليوم

مجلس الأمة الكويتي يفتح ملف البطالة وسياسة التوظيف

الكويت: من كامل قاسم حازر

يعقد مجلس الامة الكويتي جلسة اليوم يرشح لها ان تكون بداية جلسات حافلة بالقضايا «الساخنة» التي لم يتردد الكثير من اعضائه في تناولها بتصريحاتهم وندواتهم طوال فترة الاسترخاء في النشاط السياسي التي سادت نتيجة مستجدات محلية طارئة وعطلة عيد الاضحى المبارك التي كانت طويلة نسبيا.

وان كانت القضية الاقتصادية مرشحة لتصدر مناقشات المجلس بدءا من اليوم، فان القضايا المثارة اكثر من ان تحصى كالامن وظاهرة تزايد الحوادث الغريبة عن المجتمع الكويتي مثل حادثة استخدام احد طلبة المرحلة الثانوية السلاح في نزاع مع احد مدرسيه، وقضية الصحة وما يدور من لغط حول العلاج دون تجاهل الاثار التي تركتها استقالة وزير الصحة والتي لم يبت فيها بعد، وصولا الى قضايا المقيمين بصورة غير شرعية «البدون» والبطالة والتوظيف، والقضيتان الاخيرتان مرشحتان لاشغال اهتمام المجلس والحكومة على مدى الجلسات المقبلة من دور الانعقاد الحالي الذي سيستمر الى موعد العطلة الصيفية البرلمانية.

والمتتبع لمسار العلاقة والتعاون بين مجلس الامة والحكومة لن يفاجأ بعودة حالة التوتر بينهما خاصة ان هذه الحالة لم تغب عن الساحة السياسية طوال الاشهر الماضية من عمر المجلس وهو على وشك اتمام شهره السابع، اذ انه بالرغم من اللجوء الى المحكمة الدستورية لحل الاختلاف في وجهات النظر بين السلطتين حيال القضايا التي اثيرت، فان التباعد الحاد في الاجتهادات بينهما بلغ في بعض مراحله حدود التلويح بحل مجلس الامة.

ان مسالة البطالة التي يستخدمها الكثير من النواب مدخلا للاثارة السياسية في صورتها العامة، ولتسجيل المواقف، بشكلها الانتخابي الصرفه ستشكل محورا هاما من المحاور التي يفضل النواب الانطلاق منها لفتح ملف التوظيف الذي توليه الحكومة اهتماما خاصا منذ فترة غير وجيزة.

لقد بينت الدراسات التي اجرتها الاجهزة الحكومية المختصة ان المطلوب 1441 وظيفة في حين بلغ عدد الطلبات المقدمة ثلاثة آلاف طلب وظيفي. وتبين آخر احصائيات وزارة التخطيط نشرت في اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي ان البطالة بين الكويتيين تعتبر هي الاعلى قياسا للقوى العاملة وبلغت 1.4 في المائة عام 1996، واوضحت الاحصائيات ان اجمالي قوة العمل في الكويت يبلغ مليونا و51256 مشتغلا بينهم 174940 كويتيا 92.7 في المائة منهم يعملون في الحكومة.

وما يدل على عزم مجلس الامة تحقيق بعض الانجازات في هذا المجال القرار الذي اعلنه مكتب المجلس بزيادة ميزانية مجلس الامة مليوني دينار كويتي لتصبح 14 مليونا و800 الف دينار، برر امين سر المجلس النائب احمد باقر هذه الزيادة بتخصيصها في اغلبها للدرجات والوظائف التي استحدثها وسوف يستحدثها المجلس بمختلف التخصصات من جانبها.

فان الحكومة وفي تركيزها على هذه القضية تتجه الى تخصيص احد اجتماعاتها في مايو (ايار) المقبل لمناقشة التوظيف والبطالة على ضوء تقرير يعده وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع. ويبدو ان هذا التوجه الحكومي يحظى باهتمام ومتابعة من النواب الذين تساور البعض منهم هواجس الفشل في حل هذه القضية، الامر الذي دفع بالنائب مسخلد العازمي عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية الى الاعلان في وقت سابق وبصراحة عن ان المجلس يستعد لتحريك مجموعة اقترحات بقوانين مدرجة على جدول اعمال اللجنة وجميعها تعالج قضية البطالة.

ولم يتردد العازمي في التلويح باستخدام المجلس للقنوات الدستورية اذا ما فشلت الحكومة في عدم توظيف الكويتيين العاطلين، غير ان العازمي لم يوضح ما اذا كانت مثل هذه القنوات ستصل الى حد المساءلة السياسية للحكومة. ومثل هذا الامر وكعادته يشكل تصعيدا وتوترا في العلاقة بين الحكومة والمجلس.

290 مليون دولار صادرات فرنسا إلى الكويت عام 96

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم الصادرات الفرنسية الى الكويت ليصل نحو 290 مليون دولار لعام 1996 بزيادة 0.7 في المائة عن عام 1995 وهذه الأرقام لا تشمل صادرات فرنسا من طائرات الإير باص التي تساهم فرنسا مع المانيا وايطاليا في تصنيعها والتي بلغت قيمتها نحو 473 مليون دولار لعام 1995.

وتبدي فرنسا اهتماما متزايدا بالسوق الكويتية حيث وضعت برنامجا لاقامة اسابيع للمنتجات الفرنسية في الأسواق المركزية الكويتية «الجمعيات الكويتية» والتي افتتح آخرها ليلة امس الأول في أحد هذه الاسواق لزيادة تعريف المستهلك الكويتي بهذه المنتجات الى جانب عرض منتجات جديدة تدخل السوق لاول مرة بالاضافة الى تعريف رجال الأعمال والمستوردين الكويتيين بالفرص المتاحة امامهم للتعامل مع المصدرين الفرنسيين.

ويقول المستشار التجاري في السفارة الفرنسية لدى الكويت رينيه كوشار ان الادوات والآلات الكهربائية والميكانيكية تحتل مركز الصدارة في صادرات فرنسا الى الكويت وبنسبة 18.1 بالمائة من اجمالي الصادرات تليها الملابس والعطور 8.4 في المائة ثم المواد الكيماوية والأدوية 7.7 في المائة والمواد الغذائية 6.5 في المائة.

ووصف كوشار عقب افتتاحه الليلة قبل الماضية لاسبوع جديد للمنتجات الفرنسية.. السوق الكويتية بانها من أفضل الاسواق في المنطقة باعتبارها سوقا مفتوحا لجميع السلع والخدمات وهو ما يخلق اجواء تنافسية شديدة للمنتجات الفرنسية مع مثيلاتها من الدول الأخرى.

وتستهدف الأسابيع الفرنسية ايضا عرض منتجات جديدة وادخالها الى السوق لاول مرة بالاضافة الى تعريف رجال الاعمال والمستوردين الكويتيين بالفرص المتاحة امامهم للتعامل مع المصدرين الفرنسيين.

وكشف كوشار ان القسم التجاري الفرنسي في الكويت يتلقى سنويا اكثر من ثلاثة آلاف طلب من رجال اعمال كويتيين يرغبون في التعرف على الصناعات والمنتجات الفرنسية، واشار في هذا الصدد الى استحداث «المعرض الدائم» للمنتجات الفرنسية الجديدة» حيث يقوم القسم باحضار عينات من هذه المنتجات وعرضها على رجال الاعمال والمستوردين في الكويت.

استوردت 14.7 مليون كيلولتر عام 96

تراجع اهتمام اليابان بالنفط الخام العماني

طوكيو - رويتر: اظهرت ارقام نشرتها الحكومة اليابانية امس ان الشركات اليابانية التي تملك معدات تكرير متقدمة بدأت تفقد اهتمامها بالنفط العماني المتوسط.

واظهرت احصاءات الواردات النفطية التي نشرتها وزارة التجارة الدولية والصناعة ان اليابان استوردت 925500 كيلولتر من النفط الخام من عمان في مارس (اذار) الماضي مما يمثل انخفاضا بنسبة 21.6 في المائة عن واردات فبراير (شباط) و33.6 في المائة عن مارس 1996.

واستوردت اليابان 14.7 مليون كيلولتر من النفط العماني الخام عام 1996، وهو انخفاض بنسبة 12.2 في المائة مقارنة بواردات عام 1995.

ومع انخفاض الطلب على النفط الخام العماني بلغ سعره في سوق النفط ما يقل 20 سنتا للبرميل عن سعر البيع الرسمي.

وقال تاجر غربي يتعامل بكثرة في النفط العماني الخام: لا اعتقد انه من نوعية جيدة لمعامل التكرير هنا.

وقال تجار ان النفط العماني الذي تنخفض فيه نسبة الكبريت مطلوب في اسيا حيث لا يوجد معامل تكرير متقدمة للتخلص من الكبريت الزائد. اما المعامل اليابانية التي تملك هذه التكنولوجيا يمكنها استيراد خام ارخص به نسبة كبريت اعلى.

وقال تجار انه حتى الصين وكوريا الجنوبية الزبونان التقليديان للخام العماني اتجها الى استيراد النفط من غرب افريقيا الذي يرتبط سعره بسعر خام برنت.

دورة تدريبية في الأردن حول سلامة الأغذية في الطائرات

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح خالد الدويسان مدير عام شركة خدمات الطيران في الكويت، عضو مجلس ادارة المنظمة العالمية لتجهيز وتموين الطائرات، «ايفكا» في عمان اول من امس دورة هي الاولى من نوعها تعقد خارج الولايات المتحدة الاميركية للتدريب على سلامة انتاج الاطعمة في مؤسسات تموين النقل التجاري الجوي والارضي بمشاركة 21 متدربا من الكويت والبحرين والامارات ومنطقة شبه القارة الهندية.

منسق اجتماعات ايفكا عدنان حبو قال ان اختيار الاردن لعقد هذه الدورة يؤكد اهمية المنطقة والاردن كمركز متميز لخدمات شركات الطيران العالمية.

ويتولى الخبير في الخطوط البريطانية كولف بانكس الاشراف على المحاضرات النظرية والتطبيقات العلمية التي سيتلقاها المتدربون بضمان سلام الطعام والشراب، والتجهيزات والمعدات الخاصة بتوفير اقصى درجات السلامة للمسافرين.

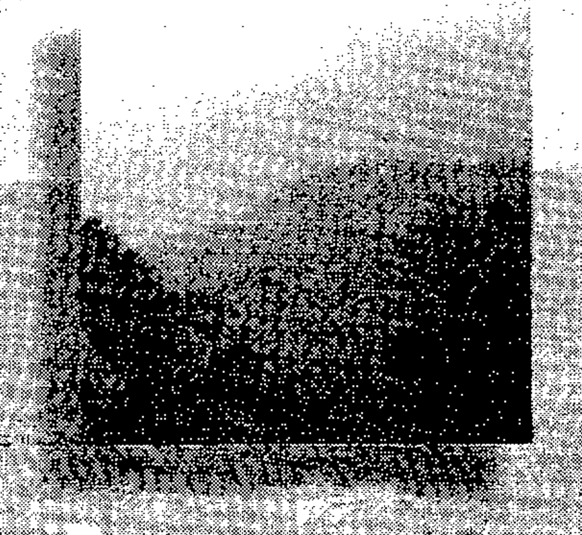
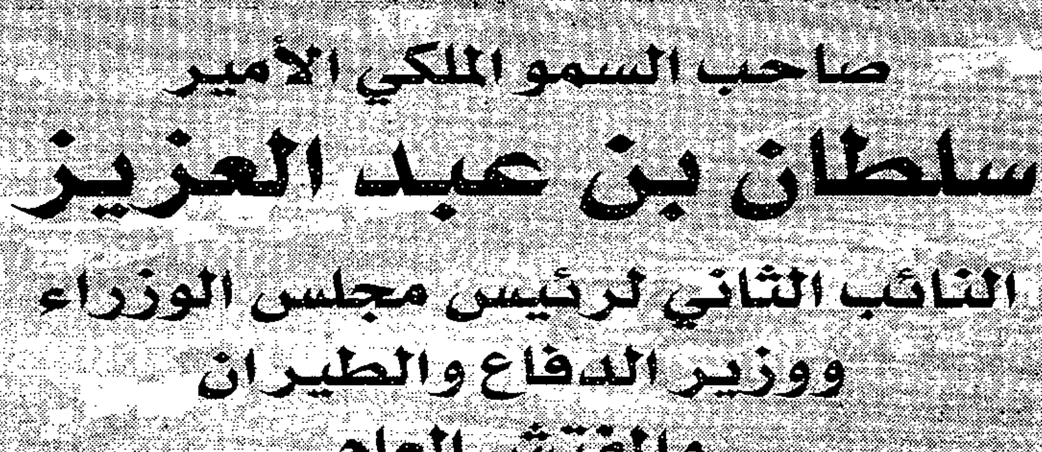
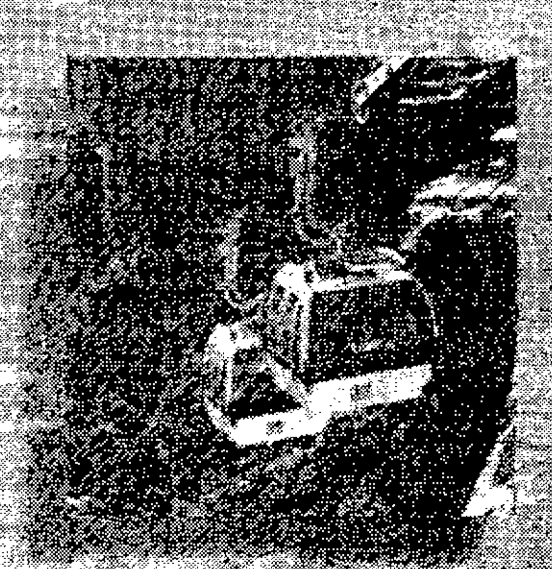
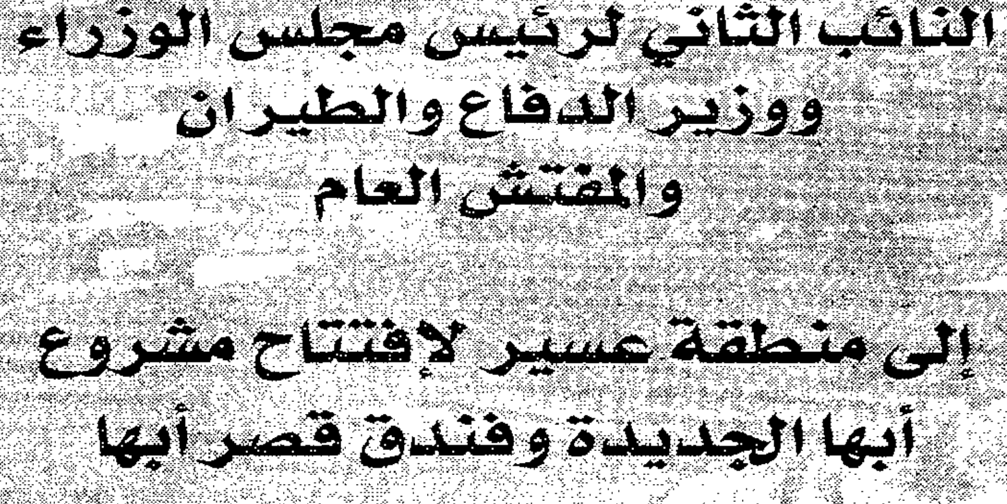




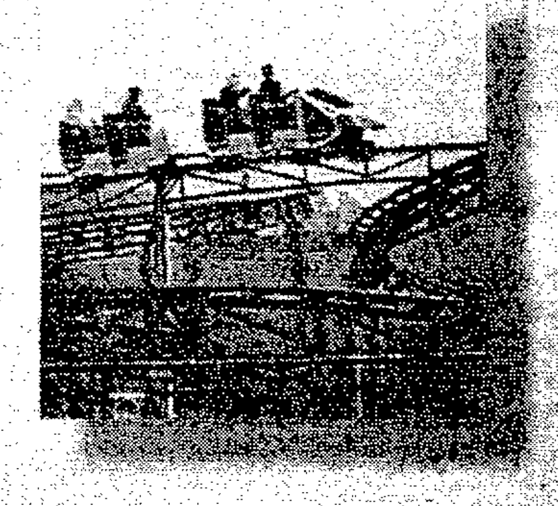
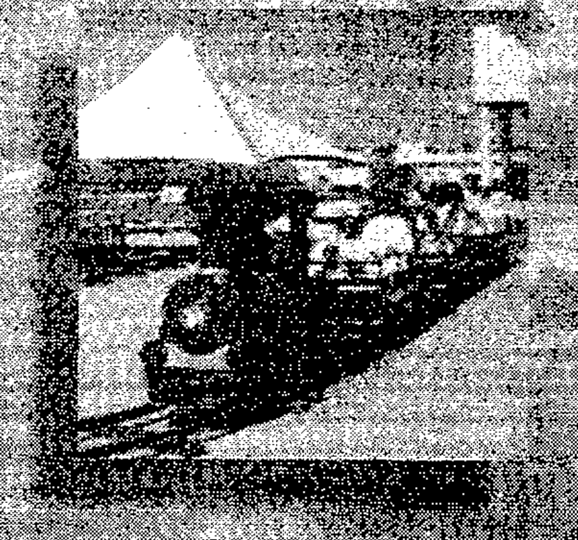

سياحية

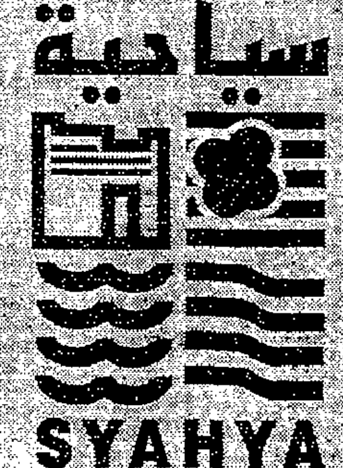
الشركة الوطنية للسياحة
ترحب بمقدم

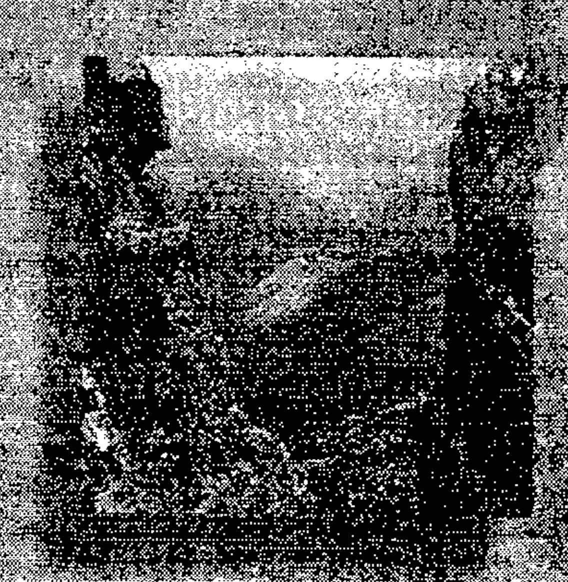
صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران
والمفتش العام

إلى منطقة عسير لافتتاح مشروع
أبها الجديدة وفندق قصر أبها
إضافة إلى المشاريع المنجزة في
السودة، القرعا، الحبلة،
والعربات المعلقة ومركز أبها للمعارض
وموتيل المطار والمركز الصحي والحدائق
الترفيهية في اكبر تجمع ومنظومة
راقية للمشاريع السياحية في المملكة





ABHA, Kingdom of Saudi Arabia, Tel. 2291470 - Fax 2262503

أبها، المملكة العربية السعودية، هاتف ٢٢٩١٤٧٠ - فاكس ٢٢٦٢٥٠٣

7.9 مليون دولار أرباح الإسلامي الأردني عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك الاسلامي الاردني للاستثمار والتمويل ربحاً صافياً مقداره 5.6 مليون دينار (7.9 مليون دولار) عام 96، مقارنة مع ارباح عام 1995 البالغة 5.8 مليون دينار (8.18 مليون دولار)، اي بانخفاض مقداره 0.2 مليون دينار، بنسبة 3.45 % تقريباً.

واوصى مجلس الادارة الجمعية العمومية العادية بتوزيع ارباح نقدية بنسبة 12 % من رأس المال عن اعمال السنة الماضية، بالاضافة الى توزيع ربع سهم مجاني تنفيذاً لقرار سابق للجمعية العمومية في اطار خطة البنك لزيادة رأسمال المال الى 22 مليون سهم/دينار، وسيقوم مجلس الادارة بالاعلان عن توزيع أسهم المنحة بعد اقرار تعديل قانون الشركات الاردني الذي يتضمن بنداً صريحاً بالغاء ضريبة الرسملة البالغة 15 %.

الارقام الاولية للميزانية العمومية اظهرت انخفاضا طفيفاً لمجموع الميزانية من 622 مليون دينار عام 1995 الى 618.6 مليون دينار عام 1996، والودائع الى 502.3 مليون دينار، وحجم الاستثمار ارتفع الى 442 مليون دينار مقابل 418.2 مليون دينار لعام 1995. وقال مصدر مسؤول في البنك الاسلامي ان التحديات التي مر بها الجهاز المصرفي الاردني عام 1996 والمتمثلة في السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الاردني من جهة والاحداث والتطورات السياسية على مستوى الاقليم من جهة اخرى لم تمنع البنك الاسلامي من المضي قدماً في تحقيق ارباح مجزية.

وتمكن البنك الاسلامي من زيادة حصته في سوق التوظيفات الى 11.3 في المائة وبلغ مجموع التمويلات التي قدمها الاسلامي عام 1996 نحو 442 مليون دينار، بارتفاع ملموس عن عام 1995، وشملت هذه التوظيفات مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية والاستهلاكية. واضاف المصدر ان البنك الاسلامي زاد من نشاطاته الاستثمارية طويلة الامد من خلال المشاركة في تأسيس مشروعات حديثة تلتزم في انشطتها باحكام الشريعة الاسلامية.

واشار الى ان البنك حسن من منتجاته وخدماته المصرفية بادخال بطاقات (ماستركارد) من منظور شرعي، الى جانب تركيب اجهزة الصراف الآلي ATM، وادخال نظام التواقيع على الحاسوب في جميع الفروع، ونظام المقاصة الآلية، وتوقع الافادة من خدمات شبكة الانترنت قبل نهاية العام الحالي.

وحسب الاحصاءات الصادرة عن سوق عمان المالي فقد شهد سهم الاسلامي تعاملات نشطة نسبياً، واقفل في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي عند 3.64 دينار مقابل 3.51 دينار في نهاية عام 1995 اي بارتفاع محدود مما يؤكد متانة وضع السهم في البورصة، حيث شهدت الاسهم الاردنية عام 1996 تراجعاً عام في احجام التداول والاسعار.

وتأسس البنك الاسلامي عام 1978 برأسمال مقداره 7.2 مليون سهم/دينار وتمت زيادة راسمال البنك على مرحلتين الاولى عام 1993 الى 15 مليوناً ثم عام 1996 الى 22 مليون دينار/سهم.

ويعتبر البنك الاسلامي احد المشاريع العربية الاردنية الناجحة ويملك المستثمرون العرب نحو 39 % من رأس المال، بينما يملك الاردنيون 61 % تقريباً، وتعتبر دلة البركة القابضة اكبر مالكي الاسهم في البنك. ومن المنتظر ان يشهد العمل المصرفي الاسلامي في الاردن منافسة حامية خلال العام الحالي بعد اعلان البنك العربي المحدود اكبر البنوك الاردنية عن تاسيس بنك اسلامي دولي برأسمال مقداره 40 مليون سهم/دينار، منهياً احتكار البنك الاسلامي للعمل المصرفي الاسلامي في الاردن.

250 مليار دولار قيمة أعبائها على دافعي الضرائب بين 1980 و1996

أزمات البنوك مصدر الخطر الأول أمام النمو الاقتصادي السريع في الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الاوسط»

مخاطر الاصابة بعدوى الانهيارات المصرفية تضاعفت مع إقامة الأسواق الناشئة لعلاقات أوثق في ما بينها ووسط زيادة انشطة التجارة والاستثمار والاقراض عبر الحدود.

بعد فترة طويلة نسبيا من الاستقرار والخمول الذي شهده القطاع المصرفي لدى الأسواق الناشئة خلال اعوام الستينات والسبعينات، نال هذا القطاع خلال العقدين الماضيين قسطه الوافر من الازمات التي نجمت ليس فقط بسبب الادارة الضعيفة التي تعاني منها البنوك ولكن ايضا من عوامل اخرى عديدة، كالسياسات الاقتصادية غير الحكيمة وممارسات التدخل السياسي في شؤون البنوك وبرامج اشاعة الحريات المالية وما ترتب على ذلك من تصاعد حدة التنافس المصرفي.

ومنذ عام 1980 شهد اكثر من مائة بلد نام شكلا او آخر من اشكال الازمات المصرفية الخطيرة.

وفي بعض من هذه البلدان تركت عمليات الاقراض الطائشة العديد من البنوك وهي تعاني من قروض غير مستردة تتجاوز في قيمتها بكثير رؤوس اموال مساهميها. وفي بلدان اخرى، تعرضت مجموعة من البنوك الى فقدان مفاجئ للثقة فيها، الامر الذي قاد الى اندفاع المودعين لسحب ابداعاتهم ليترتب على ذلك اعلان الافلاس في العديد منها.

ويكشف العديد من المراقبين المصرفيين عن قلقهم حيال امكانية تدهور الاوضاع المصرفية في الاسواق الناشئة وذلك على ضوء الادلة التي ظهرت على مدى السنوات القليلة الماضية. ففي افريقيا يشهد النظام المصرفي انهيارات بمعدل بنكين على الاقل سنويا. وطبقا لارقام البنك الدولي، حدثت ازمات مصرفية مستمرة خلال الفترة 1988 و1996 في 20 بلدا افريقيا، اضطر خمسة بلدان منها الى انفاق اكثر من عشر ناتجها المحلي الاجمالي لمعالجة الاضرار المترتبة على تلك الازمات.

ومن الناحية النظرية كانت الاسواق الآسيوية الناشئة اوفر حظا، فمن بين اكبر بلدانها، كانت الهند الدولة الوحيدة التي شهدت ما يمكن تسميته بالازمة المصرفية. بيد ان البنوك في هذه المنطقة والسلطات الرسمية المنظمة للعمل المصرفي باتت تدرك حجم المشاكل التي تواجهها وقد تدفع ثمن تلك المشاكل عن قريب.

وفي اوروبا الشرقية، واجهت البنوك في جميع الدول تقريبا مشاكل مالية ترتبت على التحول من الشيوعية الى الراسمالية. فقد اضطرت الحكومة المجرية وفي ثلاث مناسبات الى انقاذ البنوك الحكومية التي انفصلت عن البنك المركزي والتي حمل معها محافظ اقراضية مثقلة بالقروض الصعبة المقدمة الى الصناعات الراكدة. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، تعرضت الانظمة المالية في جميع دول البلطيق الثلاث لهزة نجمت عن نشوء المنافسة من قبل سلسلة البنوك الخاصة الجديدة. اما جمهورية التشيك التي تتمتع بافضل اداء اقتصادي في المنطقة، فقد ابتليت بسلسلة من الفضائح المصرفية والافلاسات التي هددت في العام الماضي بانهيار مجمل القطاع المصرفي في البلاد. وفي بلغاريا، ترك الفشل في اصلاح القطاع الصناعي الحكومي ونظام الرقابة المصرفية العديد من البنوك وهي تعاني من خسائر اجمالية تجاوزت مليار دولار.

وشهدت البنوك في اميركا اللاتينية ازمات حادة لا تزال آثارها باقية الى الآن. فقد عانت تشيلي من ازمة مصرفية مدمرة في اوائل الثمانينات. وجاء اضطراب العملة في المكسيك نهاية عام 1994في اعقاب توسع غير محدود في عمليات البنوك ترتبت عليه عمليات اقراض طائشة فاقمت من حدة الازمة. وادت المشاكل التي شهدتها المكسيك الى قيام مشاكل مماثلة للبنوك الارجنتينية بسبب اقدام الزبائن المذعورين على سحب نحو 40 في المائة من ايداعاتهم في اوائل عام 1995. واضطرت بنوك فنزويلا الى الركوع بسبب جملة من العوامل منها ضعف الكفاءة وممارسات الاحتيال. وبعد عمليات انقاذ كلفت ميزانية الدولة عدة مليارات من الدولارات بدأت البنوك الفنزويلية بتعلم الدروس الاولى في الوقوف على قدميها من جديد.

ولم تقتصر الازمات المصرفية على الاقتصادات الناشئة في واقع الامر. فعلى مدى العقد الفائت، نال العالم الغني قسطه من الازمات المالية، بما فيها ازمة الاقراض العقاري في الدول الاسكندنافية، وكارثة التوفير والقروض في الولايات المتحدة التي بلغت الخسائر المترتبة عليها 150 مليار دولار، وازمة القروض الصعبة في اليابان. ولكن، باستثناء اليابان، تم التوصل الى حلول لهذه الازمات والمشاكل. وخلال السنوات الخمس الماضية تركز الجزء الاكبر من المشاكل المصرفية في البلدان المتقدمة لدى البنوك المنفردة، مثل بنك «بارينجز» في بريطانيا، الذي انهار تحت وطأة التعاملات غير المسؤولة في اسواق المشتقات، وبنك «كريدي ليونيه» في فرنسا الذي عانى من خسائر في محفظة القروض لا تقل عن 4 مليارات دولار. غير ان الازمات المصرفية في الاسواق الناشئة تختلف عن نظيرتها في البلدان المتقدمة من ناحية تاثيرها الشامل على مجمل قطاعات الاقتصاد.

اضافة الى ذلك ثمة آثار دولية باتت تترتب على الازمات المصرفية في الاسواق الناشئة. اذ ان آثار الازمة المكسيكية لم تنتشر جنوبا الى الارجنتين فحسب، بل تردد صداها ولفترة قصيرة في الاسواق المالية العالمية وصولاً الى سوق تايلاند. وينكر الاقتصاديون ان مخاطر الاصابة بالعدوى قد تتضاعف مع اقامة الاسواق الناشئة لعلاقات اوثق في ما بينها، من خلال زيادة انشطة التجارة والاستثمار والاقراض عبر الحدود، لتصبح بذلك جزءا لا يتجزء من الاسواق العالمية. كما ان الروابط المالية بين البلدان الغنية والفقيرة تشهد تعززا مستمرا. وقد ارتفعت تدفقات رؤوس الاموال الخاصة من جميع المصادر الى الاسواق الناشئة بشكل مستمر رغم ازمة البيزو في المكسيك. ففي العام الماضي بلغ اجمالي هذه التدفقات 239 مليار دولار، او اكثر من اربعة اضعاف تدفقات المعونات الدولية.

وقد دفع ذلك الى مخاوف من ان البنوك، التي تشكل الجزء الاكبر من قنوات تلك التدفقات، ستصبح اكثر عرضة من قبل للازمات في غياب الجهود الدولية لتجنب هذه الازمات. وقد بات مسؤولو المنظمات الدولية يبدون اهتماما كبيرا حيال تلك المخاطر. اذ يقول جيمس وولفينسون، رئيس البنك الدولي، ان البنوك هي «عقب اكيل» الاقتصادات الناشئة، وان واحدا من كل خمسة اقتصادات ناشئة يواجه ازمة مصرفية. وكان نظيره في صندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسو، قد ذكر ان الازمة القادمة على شاكلة ما حدث في المكسيك ستبدأ على الارجح بازمة مصرفية، وتعهد بان صندوق النقد الدولي سيركز اكثر على مسالة الاشراف على البنوك. وقد ضمت وزارة الخزانة الاميركية ومعها لجنة محافظي البنوك المركزية في مجموعة البلدان العشرة صوتها الى هذا الاهتمام.

من جهة اخرى اصبحت الحكومات في بلدان الاقتصادات الناشئة تبدي قلقا اكبر حول آفاق الازمات المستقبلية. وقد جاء اكثر من نصف الـ 38 مليار دولار من مساعدات الانقاذ التي ضخها الاجانب في الاقتصاد المكسيكي عام 1995من الحكومة الاميركية، لكن بلدانا ناشئة اخرى اظهرت استعدادها لتقديم العون. كما اظهر مثال المكسيك كيف يمكن للازمة المصرفية ان تعيق السياسة النقدية وتطيل من فترة المعاناة الاقتصادية. فقد كان على السلطات المكسيكية ان ترفع اسعار الفائدة الى مستويات اعلى بغية الحد من صعود التضخم واستعادة ثقة المستثمرين. غير انها ترددت عوضا عن ذلك بسبب المخاوف من دفع البنوك الضعيفة نحو الانهيار، الامر الذي فاقم من حدة الركود الاقتصادي في عام 1995.

كما ان عمليات دعم رؤوس اموال البنوك من خلال ضخ الاموال فيها يضع اعباء ثقيلة على الموازنات العامة. فقد قدرت دراسة صدرت مؤخرا عن صندوق النقد الدولي التكاليف التي تحملها دافعو الضرائب والمترتبة على حل الازمات المصرفية في الاسواق الناشئة منذ عام 1980 وحتى الوقت الحاضر بنحو 250 مليار دولار. وخلال الفترة ذاتها تعرضت اكثر من عشرة اقتصادات ناشئة الى ازمة مصرفية بشكل او باخر كلف حلها اكثر من 10 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، طبقا لجيرارد كابريو ودانيالا كلينجيبيل من البنك الدولي. خلافا لذلك فقد بلغت تكاليف ازمة الادخار والقروض في الولايات المتحدة نحو 2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، في حين تراوحت تكاليف الازمة المصرفية في الدول الاسكندنافية بين 6 و8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

لعل السبب الذي يدفع الحكومات الى تخصيص مثل تلك المبالغ الباهضة لمعالجة الازمات المصرفية يرجع الى انها تعتبر البنوك مسالة في غاية الخطورة وتولي لها اهمية خاصة. فاذا افضت اجراءات رفع الضوابط وما يترتب عليها من زيادة حدة المنافسة المصرفية الى افلاس سلسلة واسعة من المؤسسات الصغيرة، فان الحكومات لن تكترث على الارجح بذلك، ولكن اذا اخفق بنك كبير في عملياته، فان السياسيين يميلون في الغالب الى التدخل بسرعة. ويرجع ذلك جزئيا الى الخطر من ان يؤدي اخفاق بنك واحد الى اطلاق العنان لسلسلة من الانهيارات داخل النظام المالي، وجزئيا الى مخاوف الحكومات من النتائج السياسية التي تترتب على اغلاق اكبر المؤسسات المالية التي تحتوي على ايداعات العديد من صغار المودعين.

وفي الاسواق الناشئة تنطوي البنوك على اهمية استثنائية اكبر من اهمية البنوك في الدول الغنية. ففي العديد من البلدان المتقدمة انخفضت حصة البنوك التجارية من اجمالي سوق الخدمات المالية بعد تحويل العديد من الزبائن لادخاراتهم الى صناديق الاستثمار المشتركة في حين عمدت الشركات الى الاقتراض مباشرة من اسواق رؤوس الاموال. غير انه في غالبية البلدان الناشئة بقيت المصارف تشكل المصدر الاساسي للتمويل وذلك بسبب تخلف البدائل الاخرى.

ومع ذلك فان البنوك في الاسواق الناشئة بقيت على اهميتها بعيدة عن تحقيق الانجازات المتكاملة. ففي اميركا اللاتينية على وجه الخصوص لا تزال الايداعات المصرفية منخفضة جدا باعتبارها حصة من الانتاج الاقتصادي بالمقارنة مع البلدان الغنية، بما فيها تلك التي اندفع فيها المودعون افواجاً نحو صناديق الاستثمار المشتركة، مثل الولايات المتحدة. وقد كشفت بنوك الاسواق الناشئة عن ضعف واضح في مهمتين كان يفترض ان تنهض بهما: تعبئة الادخارات وتحويلها الى اكثر الاستخدامات انتاجية، والقيام مقام الوسيط الكفوء للمدفوعات التي تتم في الاقتصاد. وبسبب معرفة البنوك الضئيلة عن المقترضين، الى جانب المهارات الضعيفة في تقييم الائتمان، فان البنوك بحاجة الى انتشار اوسع حتى تستطيع تحقيق مستويات منخفضة من الربحية.

كل ذلك يساهم في تعزيز الاعتقاد القائل بان البنوك تفتقر الى المصداقية. ففي عموم العالم الناشئ يبدي المودعون مخاوف من تعرض الاموال التي يودعونها في البنوك الى المشاكل. لعل هذا الذي يدفع بمشتري المساكن من بومباي الى بوينس ايرس الى تفضيل الدفع نقدا وبسرعة في صفقات شراء المساكن. وقد وجد مسح اجري في جمهورية التشيك نهاية العام الماضي ان 38 في المائة فقط ممن شملهم المسح لديهم ثقة في بنوك البلاد.

غير ان الاحتفاظ بالاموال مدخرة، بعيدا عن تحويلها لدعم النمو الاقتصادي يعد اهدارا خطيرا في الموارد. وبالنسبة للحكومات في الاسواق الناشئة، لا تقتصر قضية التخلص من عدم الاستقرار المصرفي على الاستفادة من الادخارات، بل انها ضرورية جدا في سبيل دعم مجمل التنمية الاقتصادية التي تجد البنوك ان لديها دورا بالغ الاهمية فيها. ويعتمد هذا الدور على خلق وتعزيز الثقة بالبنوك.

المستفيدون صغار الموظفين والمتقاعدون

الاكتتاب في أسهم مؤسسة الفنادق الإماراتية الجديدة يبدأ الأسبوع المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ الاسبوع المقبل في ابوظبي الاكتتاب في اسهم المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق التي تم تاسيسها اخيرا، وينحصر الاكتتاب وفق قانون المؤسسة بموظفي حكومة ابوظبي الذين امضوا في الخدمة اكثر من 15 عاما وكذلك المتقاعدين منهم على الا يزيد راتب المساهم عن 5000 درهم.

ويبلغ رأسمال المؤسسة 100 مليون درهم تساهم بما نسبته 15 في المائة حكومة ابوظبي وتساهم شركة ابوظبي للاستثمار وهي شركة حكومية بنسبة 5 في المائة في حين يطرح الباقي ونسبته 80 في المائة لاكتتاب خاص بصغار موظفي حكومة ابوظبي والمتقاعدين.

وتبلغ قيمة السهم 100 درهم ويحق للمساهم الاكتتاب بما يعادل 500 سهم كحد اقصى، ويقدر عدد الذين سيستفيدون من الاكتتاب حوالي 2000 موظف ومتقاعد.

ولا تشكل مساهمة الحكومة في هذه المؤسسة وحصر الاكتتاب بالموظفين الفوائد الوحيدة التي يجنيها المساهمون بل ان حكومة ابوظبي ستقوم ببيع ثلاثة من فنادقها للمؤسسة وهي فندقا انتركونتيننتال ابوظبي والعين وفندق رمادا الظفرة بالرويس مقابل 350 مليون درهم يمنح للمؤسسة كقرض يسدد خلال عشرين عاما على ان يبدأ السداد بعد خمس سنوات من تاريخ عقد القرض وتحتسب فائدة 2 في المائة على القرض المشار اليه بعد فترة سماح من الفوائد قدرها 3 سنوات.

وتهدف المؤسسة الى العمل على تنشيط السياحة وتسويق الاعمال الفندقية في امارة ابوظبي، ونشر الوعي السياحي لدى المواطنين العاملين في مجالي السياحة والفندقة، والترويج السياحي للامارة بين المهتمين بها في الخارج والداخل وللمؤسسة في سبيل تحقيق اغراضها.

وبموجب قانون المؤسسة يقتطع سنويا 10 في المائة من صافي ارباح المؤسسة ويخصص للتكوين الاحتياطي وذلك ما لم تقرر الجمعية العمومية بناء على اقتراح مجلس الادارة اقتطاع نسبة اكبر، ولا يبدأ هذا الاقتطاع الا بعد مرور خمس سنوات على تأسيس المؤسسة، ويتم وقف الاقتطاع متى بلغ الاحتياطي نصف راس المال ما لم تقرر الجمعية العمومية غير ذلك.

تناولت الحلقة الاولى من هذا الكتاب اعادة صياغة المشروع المغربي في سياق التحولات الجديدة في منطقتي المتوسط واوروبا خاصة والعالم عامة وشخصت اوضاع المغرب العربي وطرح الآفاق التي حملها مؤتمر برشلونة وانشاء منظمة التجارة العالمية وتطور مؤسسات الامن في غرب اوروبا والتعاون الاوروبي - المتوسطي. وفي هذه الحلقة يبحث المؤلف التداخل بين مشروعي منطقة التبادل الحر المغاربية ومنطقة التجارة الحرة الاوروبية - المغاربية.

مشروع المغرب العربي والتعاون الأوروبي - المتوسطي (2 من 10)

قيام منطقة تجارة حرة مغاربية يمهد للمنطقة الأوروبية - المغاربية

دكتور فتح الله ولعلو*

خضع تنظيم التجارة الخارجية في المنطقة المغاربية لفترة طويلة الى منطق الحكومة والحماية. ثم جاءت حركية تحرير المبادلات التي بادر بالانخراط فيها المغرب منذ 1983 وتونس في 1987 قبل أن تمتد الى باقي دول المغرب العربي خاصة الجزائر (1992).

في الأصل حصل اعتماد اقطار المنطقة لبرامج التقويم الهيكلي ثم تاكد مسار التحرير بالتوجه التجانسي للتجارة الدولية تحت تاثير اتفاق «جات» وتولد عن ذلك داخل المغرب العربي زوال العراقيل الكمية تدريجيا والمصادقة على قوانين التجارة الخارجية وعلى ميثاق للاستثمار في المغرب وتونس حيث تم التاكيد على التوجه نحو انفتاح اقتصادياتها. وتحددت مكانة الموارد الجمركية داخل البيئة التمويلية للميزانيات بمدى وجود وسائل تمويل بديلة أكثر من تاثيرها على طبيعة سياسة التجارة الخارجية. وهكذا يتجلى بشكل واضح أن وجود ريع نفطي (الجزائر و ليبيا) أو غيابه (تونس و المغرب وموريتانيا) هو العامل الذي يحدد موقع الموارد الجمركية في تمويل الميزانية والتي في الجزائر لا تفوق 8.7 في المائة فيما تصل الى 43 في المائة من المداخيل العادية في المغرب و65 في المائة من العوائد الضريبية في تونس و53 في المائة من عوائد الميزانية في موريتانيا. ان المفارقة التي اشرنا اليها تدل على ان الدول ذات الميل العالي نحو التحرير التجاري (المغرب وتونس) هي نفس الأقطار التي ترتفع فيها مكانة الموارد الجمركية بالنسبة لمجموع عوائد الميزانية. من الضروري تحليل الوضع الحالي للتجارة الخارجية بين الدول المغاربية من أجل رسم حدود منطقة التبادل الحر داخل المنطقة. وذلك يفرض التعرف على مكونات المبادلات التجارية لكل قطر بقصد تدقيق تموضع الأنظمة الانتاجية الوطنية لباقي العالم ومدى أهمية التيارات التجارية بين المغاربية المؤسسية والباطنية.

ينتهي الميزان التجاري في كل من ليبيا والجزائر برصيد موجب بصفة تقليدية وعبر عدة سنوات. ذلك أن ديناميكية اقتصاد البلدين تعتمد على صادراتهما من النفط والغاز فيما تتسم صادرات المغرب وتونس بتنوع نسبي بسبب متابعة البلدين لتصدير منتجات غذائية وتزايد مبيعاتها من المنتجات المصنعة.

واذا كان الميزان التجاري لموريتانيا ينتهي سنويا ايضا بتوازن في مجمله فان ذلك يرجع الى ضعف مستوى المبادلات وتمركز الصادرات حول منتجات قطاعين أوليين هما الصيد البحري واستخراج خام الحديد.

تدل قراءة واردات الاقطار الخمسة لاتحاد المغرب العربي على تشابه مكوناتها بسبب المكانة شبه المماثلة لمختلف الخانات - الغذائية ونصف المصنعة ومواد الاستهلاك فيما لا يسجل وجود خانة استيراد مواد الطاقة الا في الميزان التجاري في المغرب وموريتانيا.

يعتبر الاتحاد الأوروبي أهم شريك تجاري للدول المغاربية الخمس وهو بالنسبة لها المشتري والمزود الأساسي. وذلك هو مصدر الحساسية الكبرى للعلاقات الأوروبية - المغاربية تجاه آفاق الاتفاقية الجديدة للشراكة التي من شانها أن تؤدي الى حرية التبادل بين الطرفين. يتسم مستوى التبادل البيني في المنطقة المغاربية بالضآلة المطلقة اذ لا يتجاوز 3 في المائة من التجارة الخارجية للمنطقة. ان الامر يتعلق بالتجارة الاقليمية الاكثر تواضعا في العالم مقارنة مع نسب جنوب امريكا واسيا بل حتى افريقيا. ولا شك أن المعوقات السياسية تفسر الى حد كبير غياب العوامل المحفزة لتزايد التجارة المغاربية (بين المغرب والجزائر مثلا). وساهمت ايضا الاجراءات التضييقية لهذا البلد أو ذاك واللجوء المبالغ فيه للترخيصات الادارية المسبقة في انحسار المبادلات داخل المنطقة. ان هذه الممارسات التقنينية وهي وليدة جو التشكك السائد في المنطقة، تحول دون تفعيل فرص التكامل بصفة ملموسة خاصة بين البلدان ذات الفائض والبلدان ذات العجز في مجال الطاقة. ومن الواضح أن ليبيا تمثل سوقا ذا جاذبية للسلع الصناعية المغربية والتونسية لكن ظاهرة انفتاح هذه السوق لا تخضع للمنطقة المغاربية في حد ذاتها. فهي في الأساس وليدة الطبيعة النفطية - الريعية لاقتصاد ليبيا اضافة الى الارادة السياسية في انعاش علاقات التجارة مع كل الدول العربية.

يتسم واقع المبادلات التجارية المغاربية بالعديد من المفارقات: اذ أن المبادلات المنظمة بقيت متواضعة في حين أن المبادلات الباطنية غير المنظمة تعرف على عكس ذلك دينامية لا بأس بها، مما يدل على امكانيات وجود عوامل تكامل بين الاقتصاديات المغاربية والتي يجب تعبئتها لزيادة المبادلات داخل المنطقة وتوفير شروط قيام منطقة تبادل حر مغاربية.

تخضع الاتفاقيات الثنائية المنظمة للمبادلات البينية المغاربية الى منطق تحرير المبادلات، اذ أنها تعتمد على قاعدة الاعفاء الجمركي لمنتجات الأصل باستثناء المسجلة في لائحة المنتوجات المطالبة بتحمل رسم تعويضي في حدود 17.5 في المائة (الاتفاقية المغربية - التونسية). لكن ضعف المبادلات البينية يدل على صعوبات تطبيق الاتفاقيات الثنائية لأسباب ترجع الى الصراعات السياسية التي تفرق بين اقطار المنطقة والتباين بين السياسات التجارية والضريبية والتقنية وصعوبات تنفيذ الاتفاقيات التجارية التي تعرقلها مبادرات لا مبرر لها في غالب الأحيان (في شكل ترخيصات مسبقة للاستيراد) وأخيرا الى القصور الذي يتسم به تمويل المبادلات بين المغاربية ووسائل النقل.

يدل تحليل المحاولات الأولى لتحرير التجارة المغاربية خلال عقد الستينات على الصيغة الشمولية التي اعتمدت آنذاك والتي تربط بين تحرير المبادلات وتجانس السياسات الصناعية اذ أن الخيار الذي اتخذ في تلك المرحلة كان يسعى الى تجميع كل المبادلات القابلة للتحرير طبقا لما يلي:

● نصوص مرجعية تشكل قاعدة العمل الذي يجب القيام به من أجل توفير منطقة تبادل حر مغاربية.

● الاستراتيجية المغاربية للتنمية المشتركة (23 يوليو - 7 تموز 1990) الذي حدد أسس التضامن الاقتصادي بين الدول المغاربية ودعا الى صياغة سياسات مشتركة في كل القطاعات عبر 4 مراحل (ميلاد منطقة تبادل حر قبل نهاية 1992 الشيء الذي يقتضي ازالة العراقيل الجمركية وغير الجمركية والانتقال الى مرحلة الاتحاد الجمركي قبل نهاية 1995 باقرار تسعيرة جمركية موحدة واحداث سوق مشتركة بحلول 2000 بتطبيق الحريات الأربعة المتعلقة بانتقال الافراد والمواد والخدمات ورؤوس الأموال مما يعني تأسيس السوق الداخلية الوحيدة).

● الوصول الى الاتحاد الاقتصادي وهي المرحلة المتقدمة لعملية الاندماج والتي تتجسد في تنسيق بل توحيد السياسات الاقتصادية لدول المنطقة.

● اتفاقية تبادل المنتجات الزراعية (يوليو 1990) بهدف دعم الموارد الزراعية وتشجيع تسويق المنتجات الزراعية الأساسية في المنطقة بقصد تحقيق «الأمن الغذائي».

والتزمت الأطراف باعفاء الموارد الزراعية من الرسوم المماثلة وحماية المنتجات الزراعية من منافسة المواد المستوردة عن طريق مساندة اسعار المواد المدعمة.

● الاتفاقية التجارية والتسعيرية المغاربية (11 مايو - ايار 1990) التي اقرت قواعد التبادل الحر للمنتجات في حين تخضع الى حق تعويضي في حدود 17.5 في المائة عند البلد المستورد النهائي كل السلع التي استعمل انتاجها داخل أحد اقطار المنطقة مدخولات ناشئة عن بلد الغير وكذا السلع المستفيدة من نظام التخزين أو الدخول المؤقت. ودعيت اقطار اتحاد المغرب العربي لتضع متفقة لائحة سلع تستثنى من كل عرقلة غير جمركية. وتوسع هذه اللائحة تدريجيا حتى يصبح الاعفاء الجمركي فاعلا وعمليا.

لكن اتضح بسرعة أن تنفيذ الاتفاقية التجارية والجمركية المغاربية صادف عدة صعوبات مرتبطة بتطبيق الاتفاقيات الثنائية. في حين أن كل مكسب تحصل عليه الاتفاقية المتعددة الأطراف يفترض وجود تعاون ثنائي مسبق. كما أن تاخر وضع وتفعيل الاتفاقية المتعددة الأطراف يرجع لاعتبارات شتى وعلى راسها الاعتبارات السياسية التي كانت مسؤولة على عدم سير المؤسسات التابعة لاتحاد المغرب العربي. ولم تدخل بروتوكولات حيز التنفيذ سواء تعلق الأمر بالنص المتعلق بشواهد الأصل أو اجراءات الانقاذ او لائحة المواد المدعوة للتحرير أوليا. وفي هذا الاطار جاء اقتراح تونسي جديد يستهدف ازالة كل العراقيل الجمركية واعتماد الحماية طبقا للضوابط القانونية الدولية العامة لكل المواد باستثناء تلك التي وضعت ضمن لائحة يتسع مضمونها بشكل تدريجي.

من المعروف أن الاتحاد الأوروبي اقترح على الأقطار المغاربية الثلاثة (المغرب والجزائر وتونس) عقد اتفاقيات تعاون وشراكة ضمن مقاربة يعتبرها مجددة لسياسته المتوسطية. وحددت المقاربة في مؤتمر برشلونة وتأخذ هذه الاتفاقيات بعين الاعتبار

والمعدات والمواد الوسيطية و المنفذ الأساسي لصادرات الاقتصاديات المغاربية خاصة الطاقة والمنتجات الزراعية والنسيجية. ونتيجة لذلك ينتهي الميزان التجاري الأوروبي برصيد سالب مع البلدان النفطية بالمنطقة (الجزائر وليبيا) وبرصيد موجب مع البلدان الأخرى (المغرب وتونس).

يبين تحليل اتفاقيات أجيال الستينات والسبعينات والثمانينات الموقعة بين الاتحاد الأوروبي والأقطار المغاربية الثلاثة على وجود غموض مستمر بين مضامينها التي كانت تبدو واعدة وبين تنفيذها الذي لم يكن مصدر ارتياح فلقد كان تشبث الأوروبيين بالسياسة الزراعية الموحدة بل تقويتها وتوسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية الى أطار أوروبا الجنوبية (خاصة اسبانيا) وتاثير مخلفات الأزمة الاقتصادية ومقتضيات اتفاقيات الجات في ما يخص الجانب الزراعي وكلها عوامل اختلال على حساب تعاون الأوروبي - المغاربي الايجابي والجاد. اذ أن هذه العوامل لم تسمح بادارة جيدة للعلاقات بين الطرفين سواء بالنسبة للصادرات الفلاحية التقليدية أو بالنسبة للتيارات المالية. فمن الواضح أن النتائج كانت في أقل الأحوال غامضة على كل الوجهات. وجاءت عوامل أخرى مثل انخفاض اسعار المواد الأولية والنفط وازمة المديونية الخارجية والاختلالات الاقتصادية التي أفرزتها لتؤكد مدى هشاشة الاقتصاديات المغاربية.

وتنخرط العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وموريتانيا (رغم انتماء الأخيرة الى المغرب العربي) في مقاربة أخرى هي مقاربة اتفاقيات لومي التي تخص اقطار افريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ ولنسجل أن المغرب وموريتانيا يرتبطان مع الاتحاد الأوروبي في اطار علاقات نوعية خاصة في مجال الصيد البحري. ويتجلى ذلك من خلال اتفاقيات بين الطرفين يسمح بموجبها للأسطول الأوروبي (الاسباني) باستغلال الموارد البحرية في المناطق الخاضعة لسيادتها مقابل دفوعات مالية وتعاون تقني في هذا الميدان، لكن هذا الاتفاق اصبح بدوره مصدر منازعة عريضة.

وتشكل الهجرة المغاربية في أوروبا حقلا لاصطدامات ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية بين الجهتين.

كما أن تراجع هجرة المغاربيين نحو أوروبا منذ بداية عقد الثمانينيات وترسيخ هذه الظاهرة بمقتضيات معاهدة «شنجين» الاوروبية التضييقية ادى الى انحدار تحويلات المهاجرين المالية نحو بلدانهم الأصلية والتي كونت أحيانا المورد الأساسي لبعض الأقطار المغاربية خاصة المغرب يتطلب من

لاتفاقيات الشراكة للوصول الى احداث منطقة تبادل حر وينتظر أن يعتمد هذا العمل على استعمال عدة أدوات منها:

● لقاءات الشراكة لآلية الاستثمار المتوسطي.

● تهييء برامج دعم القطاع الخاص في مجال الاستشارة والتكوين والتكنولوجيا.

● بعث المسالك ذات القدرة التنافسية المعترف بها عن طريق توظيف الدراسات التي قام بها البنك العالمي.

● دعم عمليات التخصيص.

● تنظيم عمليات شراكة تهم قطاعات الطرق السيارة والاتصالات والاعلام.

من المعروف أن الاتفاقيات الجديدة المقترحة من طرف الاتحاد الأوروبي على الأقطار المغاربية المركزية تسعى الى تأسيس منطقة تبادل حر للمنتوجات الصناعية بين الطرفين ومن المنتظر أن تنتسب هذه المنطقة الى مجال تبادل حر واسع يضم بجانب أقطار اتحاد المغرب العربي كل أوروبا الوسطى والشرقية اضافة للأقطار المتوسطية. ان انبثاق هذه المنطقة يستند على توجه استراتيجي يهدف دعم السلام والاستقرار والاصلاح السياسي والدفع بمسلسل تنمية مستمرة قمينة بتطويق العنف والحد من ضغط الهجرة.

من المفروض أن تؤدي اعادة النظر المفهومية للمقاربة المتوسطية للأوروبيين الى تحملهم مسؤولية التحفيز بانشاء منطقة تبادل حر عبر مساعدة الاقتصاديات المغاربية لتحسين قدرتها التنافسية وعقلنة الاطار التنظيمي لسير هذه الاقتصاديات. كما أن استقبال المستثمرين الخواص الأوروبيين من شانه أن يساهم في التعجيل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة داخل المنطقة المغاربية. وهكذا يتجلى أنه من اللازم دعم منطقة التبادل الحر الأورومغاربية بمشاريع تنموية مشتركة في ميدان الطاقة والبنيات التحتية والمواصلات والتكنولوجيا.

حاولت أوروبا منذ 1990 وضع تنظيم مؤسسي للحوار الجماعي مع الأقطار المغاربية في اطار المجموعة ذاتها (12 + 5) من جهة ومشروع المتوسط الغربي من جهة أخرى (5 + 5). وبعد فشل هاتين المقاربتين ها هي اليوم تقترح على البلدان المغاربية الرئيسية على غرار البلدان الجنوب والشرق متوسطية احداث هذا الفضاء الأوروبي - المتوسطي الواسع في شكل منطقة تبادل حر في آفاق 2010.

وتظل اقطار اتحاد المغرب العربي مدعوة منذ 1990 الى توحيد جهودها لاخراج منطقة التبادل الحر المغاربية الى حيز الوجود. ومن الواضح أن استمرار الاكراهات التي تعرقل حاليا

المطروحة سواء على مستوى منطقة التبادل الحر المغاربية او على مستوى التعاون الأوروبي - المغاربي.

ان تحقيق منطقة تبادل حر مغاربية يقتضي تجاوز الحواجز والاكراهات التي تحول دونها، ويتعلق الأمر بالمعوقات التالية:

● المعوقات السياسية التي تتجلى في اغلاق الحدود البرية أو الجوية داخل المغرب العربي.

● المعوقات المرتبطة بقصور العوامل المصاحبة في مجالات النقل والتمويل والمديونية الخارجية.

● المعوقات ذات الطابع التجاري وخاصة المتجسدة في التطبيق المبالغ فيه من طرف الادارات الوطنية للترخيصات لمعاكسة واردات قادمة من اقطار مغاربية أخرى.

لكن يمكن أن نسجل بنوع من التفاؤل وجود مؤشرات مشجعة لصالح التبادل الاقليمي من خلال الملاحظات التالية:

● قرار منطقة تبادل مغاربية لن يؤدي الى اختلالات كبيرة داخل الاقتصاديات المغاربية ما دام نصيب المبادلات الاقليمية في اجمالي المبادلات جد متواضع يقل بكثير عن 25 و30 في المائة، أي عن مستوى يسمح بظهور اختلالات ملموسة.

ان اهمية المبادلات الباطنية الثنائية تدل على وجود مناجم تكامل للتبادل والتضامن، فمن الضروري العمل على ادماجها ضمن تبادل حر مؤسسي.

رغم التشابه الموجود بين مختلف الأنظمة الانتاجية الوطنية تتجلى كذلك عناصر التكامل التي يمكن توظيفها لصالح تكثيف المبادلات البينية في قطاع الطاقة بالأساس في القطاعين الزراعي والصناعي. من الواضح أن التقارب الذي يلمس حاليا بين أدوات السياسة الاقتصادية بالمغرب العربي (التجارة الخارجية والجمارك والضرائب والتخصيص) أصبح يكون عاملا مشجعا لقيام منطقة تبادل حر مغاربية وهو عامل كان غائبا من التسعينات.

لكن كل هذا يفترض تفعيل الاجراءات التالية:

● التطبيع الضروري للعلاقات السياسية بين الأقطار المغاربية للقضاء على كل الممارسات الماضية والقائمة المعرقلة للمبادلات الاقليمية (اغلاق الحدود واجبارية التاشيرات).

● المصادقة الفعلية والفاعلة على الاتفاقية التجارية والجمركية من طرف كل اقطار المنطقة وكذا على برتوكولات التنفيذ المرتبطة بها.

● تعهد دول المنطقة بعدم اتخاذ الاجراءات الادارية غير الجمركية ضد استيراد مواد من أصل مغاربي.

● وضع لائحة أولى للسلع القابلة للتحرير والتزام كل الأطراف بالعمل على توسيعها تدريجيا مع

المغاربي مع الأخذ بعين الاعتبار التوجه السائد حاليا لتخلي الدولة عن القطاعات الانتاجية.

● انخراط كل بلدان اتحاد المغرب العربي في استراتيجية موحدة ازاء الاتحاد الأوروبي خاصة حول القطاعات التالية: المبادلات الزراعية والطاقة والتمويل والبنيات التحتية والهجرة والبيئة والقضايا الثقافية.

● تقوية المؤسسات المغاربية وبصفة خاصة الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي واللجان القطاعية قصد تحويلها الى أعمدة موحدة ودافعة للمشروع المغاربي ومن اللازم ايضا بعث مؤسسة مجلس الشورى بل تطويرها لتنتخب انطلاقا من الاقتراع المباشر على المستوى المغاربي تاكيدا للبعد الديمقراطي الضروري لبناء اتحاد المغرب العربي.

ان التحكم في منطقة التبادل الحر الأوروبية المغاربية يفترض الوعي بعمق الاكراهات التي تواجه الطرفين والرهانات التي تعترضهما على مستوى ضفتي البحر الابيض المتوسط. ان المواقف التضييقية المتخذة من طرف أوروبا تجاه المطالب المشروعة للدول المغاربية تجد مبرراتها في ضخامة البطالة داخل الدول الأوروبية الناتجة عن تراكم سنوات الانكماش وبفعل تحولات الاقتصاد العالمي. كما ترجع الى تجذر القلق العام الذي يخترق الزراعة الأوروبية ويفرض الاستعمال المستمر للآليات الحمائية ضد الواردات الزراعية. من جهتها تواجه الاقتصاديات المغاربية عدة صعوبات اهمها انخفاض أسعار المواد الأولية والمديونية الخارجية وعجوزات التجارة والمدفوعات والموازنات وهشاشة الأنسجة الصناعية وارتفاع حصص حصة الزراعة ضمن الصادرات واستقطاب المبادلات الخارجية حول الاتحاد الأوروبي.

وكل هذه العوامل تضعف مواقف الأقطار المغاربية ازاء الاتحاد الأوروبي. وسيكون على الطرفين في آخر الأمر أن يتفقا على الادارة المشتركة للعراقيل المشتركة التي أفرزها عامل التقارب الجغرافي حول الهجرة والمخدرات ومخاطر عدم الاستقرار السياسي.

يفترض قيام منطقة تبادل حر أوروبية - مغاربية ما يلي:

● تشبث أقطار اتحاد المغرب العربي بمطالبها من أجل تعزيز دخول منتجاتها الزراعية الى السوق الأوروبية.

● اعتماد برنامج دعم الصناعات التصديرية المغاربية بهدف تحسين تنافسيتها ورفع قيمتها المضافة وتخص هذه العمليات فروع النسيج التي يمكن أن تفقد المنطقة المغاربية مواقعها المكتسبة بالنسبة لها بسبب تلاشي الاتفاقية المتعددة الأطراف.

● تحضير جواب ذي طبيعة صناعية حول آفاق منطقة التبادل الحر الأوروبية المغاربية (المتوسطية) وهذا يفترض الشروع في دراسات معمقة حول التكوين الصناعي لدول اتحاد المغرب العربي على أساس أن الهدف هو انجاز عمليات تحديثية للنظام الانتاجي قصد تحسين تنافسيته.

● البحث من اجل الحصول على موارد مالية تعويضية لانحدار الموارد الجمركية الناتجة عن احداث منطقة التبادل الحر الأوروبية - المغاربية. من أجل ذلك يجب مساندة الاصلاحات الضريبية والبحث عن حلول مستديمة للحد من عبء المديونية الخارجية وانعاش سياسة استقطابية للاستثمارات الخارجية وخاصة الأوروبية في اطار شراكة بقيادة الطرفين معا.

ولا بد من دعم سياسة التحديث واعادة هيكلة النسيج الانتاجي للاقتصاديات المغاربية عن طريق عمليات تعاون قطاعي في الميادين التالية:

● الطاقة تلك العمود الأساسي الذي تلتقي حوله مصالح كل الأقطار الاوروبية والمغاربية.

● الصيد البحري والبيئة في اتجاه حماية الموارد البحرية.

● التجهيزات والبنيات التحتية وقطاع الاتصالات

● الهجرة قصد الحد من شروط القطيعة والزيادة في نقط الالتقاء والاثراء الثقافي المتبادل بين مجتمعات الضفتين.

● مشاكل المخدرات وانعدام الأمن التي يجب تدبيرها بين الطرفين أخذا بعين الاعتبار أسبابها العميقة وبهدف خلق شروط السلم والاستقرار الاجتماعي في المنطقة.

من اللازم ايضا ان تتجسد آفاق نشوء منطقة تبادل حر أوروبية - مغاربية من خلال تحسين جاذبية الاقتصاديات المغاربية للاستثمارات الخاصة الأوروبية. من اجل ذلك على الطرفين أن يستعملا أدوات الشراكة التي أقرها الاتحاد الأوروبي في اطار آلية الاستثمار المتوسطي بهدف دعم المسالك ذات القدرة التنافسية وجلب راس المال الأوروبي ليوظف في عمليات التخصيص داخل الاقتصاديات المغاربية وتكثيف الأعمال المشتركة في مجالات شبكات الطرق السيارة والمواصلات.

في هذا الاطار ستصبح المقاولة هي العمود الأساسي في علاقات الشراكة بين الطرفين لضمان نجاح انبثاق منطقة التبادل الحر. ومن الضروري العمل على تقوية واعادة تقويم سياسات التقويم المتبعة خلال السنوات الأخيرة بمساعدة أوروبا عن طريق التخفيف من اكراهات المديونية واستعمال السيولة المالية العامة والخاصة الأوروبية لصالح تحديث الأنسجة الانتاجية المغاربية. ويجب ان يهدف هذا المجهود الى تغيير سير الاقتصاديات المغاربية وتيرة ونوعا لضمان ادماجها في مسار تنمية دائمة ومنتظمة. كما يفترض وجود مبادرات جادة تسعى الى عقلنة القطاع العام وتوسيع حقل تدخل القطاع الخاص في الفروع الانتاجية والبنيات التحتية وانتاج الطاقة اعتبارا لحدة الاختناقات المالية.

وسيكون على كل قطر مغاربي أن يضطلع بمهام داخلية لتوفير الظروف الضرورية لوضع مشروع ارادي للتنمية المستديمة حتى يكون مؤهلا لمواجهة رهانات تحرير المبادلات داخل المنطقة ومنطقة المتوسط.

* رئيس الفريق البرلماني لـ«الاتحاد الاشتراكي» المغربي ورئيس جمعية الاقتصاديين المغاربة







أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

تركيبة جديدة من زيوت كيوبركس تطرح بالأسواق

● طرحت زيوت كيوبركس للسيارات انتاجها الجديد من زيت - إس جيه - والتي تعتبر تركيبة جيدة ومعترفا بها من معهد البترول الاميركي، باعتبارها احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا زيوت السيارات.

وتحتفظ زيوت كيوبركس اس جيه باللزوجة المثالية تحت درجة حرارة تشغيل اعلى من ذي قبل، الامر الذي يعطي المحركات قدرة تشغيل افضل تحميها من التآكل، وتتوفر العبوة الجديدة في عبوتين سعة 4 لترات ولتر واحد. ويميز هذه العبوات شريط التفوق الاحمر.



ساعات رودولف الشهيرة في الأسواق السعودية

● شهدت صناعة الساعات السويسرية انتعاشا مفاجئا بفضل حيوية وحماس المصمم البارع رودولف. ويعود السبب الرئيسي في شهرته الى نجاحه في دمج الموضة الحديثة مع التقنية العالية في صنع الساعات، حيث امتزج عالم من اشكال الساعات مع خطوط عالم الازياء، فمنذ عشر سنوات، عندما طرحت مجموعة «رودولف باي لونجين» تم اعتبار هذا التقييم حدثا لم يسبق له مثيل في صناعة الساعات، فقد كانت المرة الاولى على الاطلاق التي يتم فيها وضع اسم المصمم في الاضواء. وانتشر اسم هذا المصمم في كل مكان، وظهرت مقالات عنه في الصحف والمجلات، وحققت صناعة الساعات السويسرية قفزة كبيرة كان وراءها رجل سويسري يعرف باسم رودولف.

فقد تم طرح مجموعة «رودولف باي لونجين» مع صورة وجه مبتكرها رودولف، لتعكس ذوق جيل الشباب في ذلك الوقت، وحققت المجموعة نجاحا باهرا في عالم الساعات واصبحت رائجة في جميع انحاء اوروبا.

وبدأت شركات الساعات الكبرى في الاتصال برودولف لابتكار تصاميم لها بموافقة لونجين. ثم انفصل رودولف بعد فترة قصيرة عن شركة لونجين واسس منتجا جديدا خاصا به، يتميز بالجودة العالية والاسعار المعتدلة. واستمر في تقديم منتجاته المبتكرة والجديدة، التي لاقت المزيد من الاهتمام.

لقطة من احتفالات رجب وسلسلة ايفريدي بجهاز فحص البطارية

رجب وسلسلة ايفريدي تحتفلان بالتطور الفني الجديد للبطاريات

● في احتفال كبير اقيم اخيرا في فندق شيراتون جدة قدم بول سكوت المدير العام لبطاريات افردي السعودية للسيد اسامة سلسلة مدير عام شركة رجب وسلسلة اول بطارية بها جهاز فحص القوة للبطارية - والذي يعد الاول من نوعه في العالم.

ويمثل هذا الابتكار تطورا كبيرا في هذه الصناعة. اذ سيسمح لمستخدمي البطاريات باختبارها في نفس الزمان والمكان لمعرفة قوتها وصلاحيتها، وقالت دراسة اميركية في هذا الصدد ان 95 في المائة من المستهلكين يفضلون استخدام فاحص القوة على البطارية قبل شرائها حيث يمكن وبكل سهولة الضغط على النقطتين الموضحتين باللون الاخضر على الجهاز الفاحص لتظهر قوة البطارية. وان كانت مشحونة تماما ام بها نقص يحتم تبديلها، وقد حضر احتفالات تقديم انتاج افريدي الجديد والتي اقيمت من قبل في كل من الرياض والخبر - فضلا عن احتفالات جدة - العديد من رجال الاعمال والصحافيين.

الناغي المتحدة تطرح ثلاجات جولدستار لعام 1997

● طرحت شركة الناغي المتحدة اخيرا عددا من الموديلات الجديدة لثلاجات جولدستار وتتمتع هذه الموديلات بمزايا تكنولوجية عصرية عديدة، حيث تتميز مجموعة ثلاجات «فرشماستر» Freshmaster بالتصميم الانيق واللون الرمادي الفاتح، وتحتوي على مجسات دقيقة تستشعر اوتوماتيكيا افضل درجات البرودة لحفظ الغذاء داخل الثلاجة، هذا بالاضافة الى نظام «فازي» Fuzzy للتحكم الذي يتواءم آنيا مع تقلبات البيئة الداخلية للثلاجة مما يؤدي الى توفير افضل الظروف لحفظ الاغذية في كل الاوقات.

تحتوي الموديلات على مزايا اخرى تشمل نظام التعطير لنزع الروائح غير المستحبة من الاغذية والادراج المبردة لحفظ اللحوم ونظام الفريزر المانع لتكون الثلج ونظام التبريد بالمسارات هذا كما تحتوي الثلاجة موديل GR732P على صنبور خارجي للماء البارد.

مبيعات

كوكاكولا تعلن عن ازدياد حجم الإنتاج والمبيعات

● اعلن شركة كوكا كولا ان قيمة سهمها قد زادت بنسبة 43 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي 1997 لتصل الى 0.40 دولار، وذلك بفضل الزيادة العالمية الكبرى في حجم الانتاج، وقالت ان هذه الزيادة قد تحققت بفضل النمو الكبير في حجم المبيعات الذي حدث في اسواق الشركة بالشرقين الاوسط والاقصى، بما فيها الصين واليابان الى جانب دول منطقة الشرق الاوسط.

وقال روبرتو جويزويتا، رئيس مجلس الادارة وكبير المديرين التنفيذيين ان الزيادة الكبيرة في حجم الصناديق المنتجة تؤكد متانة نظامنا العالمي للتعبئة، وتعتبر في نفس الوقت انطلاقة قوية نحو تحقيق اهدافنا بزيادة حجم الانتاج، وبالتالي زيادة الارباح وارتفاع قيمة الاسهم.

واضاف رئيس الشركة قائلا اننا سنستمر في التركيز على تقوية نظامنا للاستفادة من الفرص الكبيرة المتاحة في جميع انحاء العالم.

هذا وخلال الربع الاول من العام الحالي زاد حجم الانتاج العالمي من الصناديق بنسبة تسعة في المائة، بينما زادت شحنات الجوالين من المركزات والسوائل بنسبة سبعة في المائة بما يفوق كل التقديرات السابقة. وقال رئيس الشركة ان هذا الاداء المجزي هو نتيجة طبيعية لاستمرار الشركة في الاستثمار بالاسواق والذي اتى اكله في جميع انحاء الدنيا. وبالنسبة لمجموعتي الشرقين الاوسط والاقصى فقد ارتفع حجم انتاج الصناديق خلال الربع الاول من العام بنسبة ثمانية في المائة زيادة على الارتفاع الذي حدث في الربع الاول من عام 1996 وهو 14 في المائة. وارتفع حجم انتاج الصناديق بنسبة 19 في المائة في الصين وستة في المائة في اليابان و15 في المائة في الشرق الاوسط كما ارتفعت في نفس الفترة شحنات الجوالين بنسبة 12 في المائة. وقال دوجلاس دافت، كبير نائبي الرئيس، ان النمو الذي تحقق في المنطقة خلال الجزء الاول من عام 1997 جعلنا نستمر في مواصلة بناء القاعدة القوية التي أسسناها عام 1996. واضاف دافت، وهو ايضا رئيس الشركة بالنسبة لمجموعتي الشرق الاوسط والاقصى، انه في اليابان وهو اكبر سوق تنافسي في العالم فان المكاسب التي تحققت العام الماضي قد ازدادت زخما بارتفاع حجم المبيعات بنسبة ستة في المائة. وقال ان هذا النمو سيتواصل مع استمرارنا في تقوية النظام في المنطقة، واعلن ان الاندماج المزمع بين معبئي كوكا كولا في الفلبين وبين شركة كوكا كولا اماتيل سيؤدي الى تأسيس اكبر شركة لتعبئة كوكا كولا خارج الولايات المتحدة وسيلعب بالتالي دورا رئيسيا في مستقبل الشركة بقارة آسيا.

ارقام قياسية

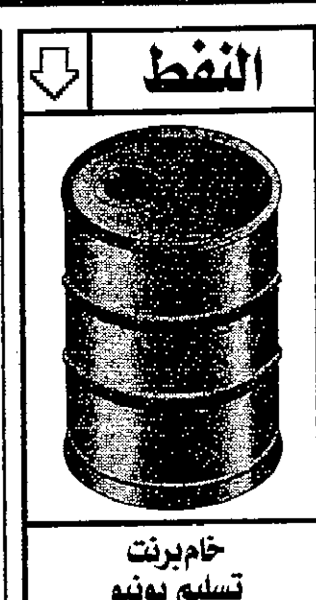


عندما تلتقي الأرقام القياسية

● استقبلت الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة ممثلي شركة سيمنس بالمملكة محمد علام شانا، اطول رجل في العالم خلال زيارته للمملكة، ويبدو في الصورة العملاق الباكستاني الذي يزيد طوله على 230 سم وهو يحمل جهاز S4 Power الجوال. ويذكر بانه قد تم تطوير بطارية هذا الجوال للعمل حتى فترة 10 ساعات متواصلة دون الحاجة الى التوقف لشحنها وهو رقم قياسي جديد في عالم الهواتف الجوالة.



النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.40	18.41

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.50000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	0.3770	0.3030	0.7090	3.3900
استرليني	6.0879	5.9085	0.6249	5.9597	0.6119	0.4918	1.1507	5.5020

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4200	12.08	0.6161	5.8000	1.9310	1709.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1345	1.395	144.8	1.4630	273.25	6.538

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

ألمانيا ليست فوق الجميع

وسط الجدل حول امكانية طرح العملة الاوروبية الموحدة (يورو) في الموعد المقرر في مطلع 1999 حذر هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (بوندزبنك) من ان قرار تحديد الدول التي ستنضم الى العملة الاوروبية الموحدة «لن يكون على اساس تفرقة او امتيازات».

وشدد تيتماير مجددا في مقابلة امس مع صحيفة ايطالية على ضرورة «احترام الاسس الاقتصادية المطلوبة لعضوية الاتحاد النقدي الاوروبي التي تشمل معايير تلزم الدول المؤهلة من خفض عجز الموازنة والانفاق الحكومي والتضخم.

لكن الصحيفة اعتبرت تشديد تيتماير بانه عني ان الفرصة مازالت متاحة أمام ايطاليا للانضمام للاتحاد النقدي رغم توقع اللجنة الاوروبية بان عجز الميزانية الايطالية في العام الحالي سيبلغ 3.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مما يحرمها من تحقيق شروط دخول الاتحاد النقدي في يناير (كانون الثاني) 1999 التي تتطلب ان لا يزيد عجز الموازنة عن 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال تيتمايرمقلت عدة مرات ان الدول تتساوى في حقوق دخول الاتحاد اذا احترمت المعايير بالكامل واستعدت للحياة في نطاق يورو لفترة طويلة» مضيفا «ليس هناك تمييز وليس هناك مميزات لاي دولة لا المانيا ولا غيرها.

قوة المارك مع عودة تقلب الفرنك وهبوط الدولار والاسترليني

تراجع وول ستريت بشدة يضرب الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت الاسهم بشدة في بداية معاملات نيويورك امس وسط ضعف سوق السندات والتهافت على بيع اسهم شركات التقنيات المتطورة في آخر معاملات الاسبوع. وهوى مؤشر «داو جونز - 30» بنحو 60 نقطة الى نحو 6730 نقطة بعد ساعة واحدة من بدء المعاملات قبل تراجع الهبوط الى نحو 47 نقطة قبيل اغلاق لندن. وتوقع محللون استمرار تراجعه بعد انخفاضه بنحو 20 نقطة في اغلاق اليوم السابق. وقال محللون في نيويورك امس ان المخاوف حول أسعار الفائدة الاميركية قصيرة المدى تصاعدت مما غطى على تقارير جيدة عن أرباح شركات اميركية.

وفي اسواق العملات مال الدولار ايضا نحو الهبوط امام الين في اوائل معاملات اوروبا امس بعد الانخفاض الحاد في السندات اليابانية التي هبطت بأكثر من 1 في المائة عند اغلاق الليلة السابقة.

وقالت تقارير ان السوق شهدت مبيعات للدولار مقابل الين مرتبطة بخيارات وضعف المارك مقابل الين. وقال بنك اليابان المركزي ان السياسة النقدية «يجب الا تركز بشكل مبالغ فيه على استقرار العملات الاجنبية» وذلك قبيل اجتماع بيل كلينتون الرئيس الاميركي مع ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني ولقاء روبين روبن وزير الخزانة الاميركي لوزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع. وجرى تداول الدولار امس بسعر 1.7161 مارك و125.83 ين مقارنة مع 1.7150 مارك و125.95 ين في اغلاق الخميس.

ودفع هبوط مؤشر «داو جونز - 30» في الليلة الماضية الى هبوط اسواق الاسهم الاوروبية في آخر ايام معاملات الاسبوع الحالي التي تاثرت ايضا بمخاوف سياسية حول انتخابات برلمانية مقررة في بريطانيا وفرنسا. وقال ريتشارد جيفري رئيس الابحاث في مؤسسة «تشارترهاوس» في لندن «انها بداية سيئة وانخفضت وول ستريت ومازلنا في دوامة الشكوك السياسية».

واحجم العديد من المستثمرين عن التعاملات مع ترقب نتائج انتخابات عامة ستجري في اول مايو (ايار)المقبل في بريطانيا وتوقع ان تلقى حكومة حزب المحافظين الحاكم هزيمة على يد حزب العمال المعارض وفقا لنتائج استطلاعات الراي. وقال متعامل كبير «لن يقدم احد على التحرك الى مواقع جديدة قبل مطلع الاسبوع».

وكانت بورصة لندن قد شهدت مكاسب كبيرة في اسهم بنوك خلال الاسبوع الماضي مؤشر «فاينانشال تايمز - 100» على الصعود اذ يقبل المستثمرون على زيادة حصصهم قبل ان تطرح جمعيات قروض المنازل مزيدا من اسهم منح ضمن برامج لتحولها الى بنوك. وقبيل اغلاق امس فقد مؤشر «فينانشال تايمز - 100» نحو 21 نقطة ليقف عند 4368 نقطة.

وانخفضت ايضا بورصة الاسهم في باريس وسط اقبال على البيع لجني أرباح في بداية المعاملات لكن الخسائر تراجعت في وقت لاحق رغم احجام العديد من المتعاملين عن التعامل وسط القلق حول نتائج الانتخابات.

وقال متعامل «المستثمرون سيبتعدون حتى الانتخابات والمخاطر من حيث تقييم السوق كبيرة للغاية ومن الافضل الانتظار شهر لمعرفة الاتجاه». وترك استطلاع للرأي اظهر ان الائتلاف المحافظ سيحصل على اغلبية ضئيلة اثره على الاسواق المالية الفرنسية. وهبط مؤشر «كاك - 40» في باريس بنحو 8.6 نقطة الى 2532.25 نقطة. وفي فرانكفورت انخفضت امس الاسهم عدة نقاط في جلسة التعامل الرسمية وفي المعاملات المبكرة عن طريق شاشات الكومبيوتر بعد ان ابتعد المتعاملون عقب خسائر وول ستريت الاقبال على البيع لجني الارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع وفقد مؤشر «داكس - 30» بنحو 20 نقطة الى نحو 3377 نقطة.

وتسبب وقف نشاط شركة «نيسان» اليابانية للتامين على الحياة في اليابان مخاوف من ان سندات الشركة الاجنبية سيتم تصفيتها مما تسبب في قيام صناديق باسترداد اموالها واضعف الدولار.

وفي اسواق العملات لم يتغير الدولار كثيرا امام الين رغم تجدد القلق حول حالة النظام المالي الياباني بعد وقف نشاط احدى اكبر شركات التامين اليابانية لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وكما ان معاملات لندن وفرانكفورت وباريس كانت هادئة بعد ان بدا واضحا ان المستثمرين لم يستقروا على شيء بسبب انخفاض سندات الخزانة والاسهم الاميركية وبقاء الدولار عند مستويات اواخر معاملات الخميس الماضي. وانخفض امس الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار في بداية معاملات اوروبا نتيجة لانخفاض الدولار مقابل المارك ووسط ترقب السوق اعلان ارقام اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول التي جاءت اعلى من المتوقع واظهرت نموا قدره 1 في المائة مقارنة مع توقعات وقفت عند 0.9 في المائة.

وجرى امس تداول الاسترليني بسعر2.7863 ـ 2.7868 مارك مقارنة مع 2.7870 2.7880 مارك في اواخر معاملات الخميس الماضي في اوروبا فيما جرى تداول الاسترليني بسعر 1.6231 ـ 1.6241 دولار مقارنة مع 1.6262 1.6272 دولار في اغلاق المعاملات السابقة.

لكن المارك كان قويا امس في اوروبا بعد ان عاد الفرنك الفرنسي الى التذبذب مجددا عندما افادت استطلاعات الراي مخاوف السوق من ان يواجه ائتلاف يمين الوسط مهمة صعبة في الانتخابات الفرنسية المقبلة0 لكن الدولار انخفض في اوروبا ومن غير المتوقع ان يتحرك كثيرا قبل اجتماع سيعقده في مطلع الاسبوع المقبل وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في واشنطن.

وقال روجر فرانسيس المحلل في مؤسسة «اي بي جيه انترناشيونال» الاستثمارية «القلق الاخير حول النظام المالي الياباني يسبب تشويشا للسوق قبل اجتماع مجموعة السبع والين اقوى قليلا نتيجة لذلك». لكن لقي الدولار دعما امام الين بعد تصريح ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك الياباني بان البنك «ملتزم بسياسته النقدية الميسرة في الوقت الراهن» ووسط ترقب المتعاملون نتائج اجتماع عقد امس في واشنطن بين الرئيس بيل كلينتون وريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني.

وفي اسطنبول قال مصرفيون امس ان اسعار السندات التركية ارتفعت وبقيت بورصة الاسهم متقلبة امس وسط تكهنات متزايدة بانهيار الحكومة التي يتزعمها حزب «الرفاه» الاسلامي تحت وطأة الضغوط من القوات المسلحة. وقال مصرفيون ان أي احتمال لاجراء انتخابات مبكرة قد يسبب ارتفاعا آخر في اسعار الفائدة التي بقيت مستقرة حتى الآن رغم تذبذبات الاسعار. وارتفعت اسعار السندات التركية بنحو 2 في المائة الى 99 في المائة بعد صعودها بنحو 4 في المائة في معاملات الخميس فيما ارتفعت الاسهم قليلا رغم احجام العديد من المستثمرين عن التعامل وسط مؤشرات سياسية متضاربة. واغلق مؤشر بورصة اسطنبول امس على انخفاض قدره 0.21 في المائة الى 1454 نقطة في جلسة صباح امس بعد هبوطه بنحو 4.9 في المائة في معاملات الخميس الماضي بسبب مخاوف انهيار الحكومة الائتلافية.

تقلب أسعار القمح وسط مخاوف فرض ضرائب أوروبية

صعود النحاس مع هبوط المخزون وانخفاض البن

لندن - رويتر: تذبذبت اسعار القمح في سوق السلع الاولية في لندن امس بعد توقعات حول معدلات سقوط الامطار في اوروبا والولايات المتحدة لكنها ارتفعت في معاملات لاحقة بعد انباء بان الاتحاد الاوروبي سيضع قيودا على صادرات القمح بفرض ضرائب. وارتفعت اسعار النحاس في لندن وسط انباء عن انخفاض المخزون والمعروض واضطرابات عمالية لكنها هبطت عن اعلى مستويات في اغلاق الخميس.

وفي اسواق السلع الاخرى انخفضت اسعار البن بعد ان كانت قد ارتفعت فترة وجيزة في بداية التعاملات في لندن فيما ارتفع الكاكاو في نطاق ضيق واستقرت اسعار النفط في نطاق التذبذب المتوقع.

وهبطت اسعار القمح بسبب توقعات بشأن معدلات سقوط الامطار في مناطق زراعة القمح في بريطانيا وفرنسا بعد موجة جفاف طويلة في معظم اوروبا وتوقعات بطقس بارد وممطر في السهول الكبرى في الولايات المتحدة.

لكنها عادت الى الارتفاع عندما اعلن الاتحاد الاوروبي انه سيفرض ضرائب على حبوب ودقيق القمح اللين.

وانخفضت اسعار القمح في بورصة شيكاغو للقمح في التعاقدات الاجلة لتسليم مايو (ايار) الى 4.20 دولار للبوشل لكنها ارتفعت خلال معاملات الخميس الى 4.34 دولار بزيادة قدرها 1.75 سنت عن الاغلاق السابق.

وكانت الاسعار قد ارتفعت في الاسبوع الماضي بعد ان سببت احوال الجفاف في اوروبا وتقارير حول فيضانات وصقيع في بعض مناطق الولايات المتحدة مخاوف هبوط المعروض.

واغلقت اسعار النحاس على ارتفاع وان كانت اقل من اعلى مستويات وصلت اليها خلال اليوم في بورصة لندن للمعادن. ويعد نحو عام من فضيحة «سوميتومو» لمضاربات متعامل مصرفي ياباني في صفقات نحاس آجلة التي احدثت هزة في اسواق المعادن واصلت الاسعار الارتفاع رغم توقعات بفائض في المعروض في العام الحالي.

وتسببت اضطرابات عمالية في تاكيد مخاوف حول هبوط المعروض في المستقبل القريب بعد ان صوتت مجموعة صغيرة من العمال اول امس على مواصلة الاضراب في منجم نحاس «اسكونديدا» في شيلي وهو اكبر منجم في العالم.

لكن استقر سعر النحاس لتسليم 3 اشهر وبلغ عند اغلاق الخميس 2268 دولارا للطن ولم يتمكن من تعدي سعر 2400 دولار.

وكانت اسعار البن منخفضة في معظمها بعد بداية جيدة في تعاملات خفيفة في لندن ونيويورك ويعتقد ان انباء قالت ان كولومبيا وهي ثاني اكبر منتج للبن في العالم امرت سائقي الشاحنات بانهاء اضراب مستمر منذ 5 ايام تركت آثارها على السوق.

واغلق البن من نوع «روبوستا» في التعاقدات الاجلة لتسليم مايو في لندن منخفضا بنحو 28 دولارا على 1605 دولارات للطن فيما هبطت اسعار البن «العربي» في التعاقدات الاجلة لتسليم يوليو (تموز) بنحو 1.90 سنت للرطل الى 191.50 سنت.

لكن ارتفعت اسعار الكاكاو قليلا بدعم من مخاوف مستمرة حول عدم تمكن شركات الشحن في ساحل العاج من الوفاء بمواعيد الشحن.

وكانت اسعار النفط مستقرة عند المستويات المرتفعة لكنها بقيت في نطاق التذبذب المتوقع معظم اليوم بسبب عدم وجود انباء تؤثر في اساسيات السوق.

وبقي سعر الذهب في نطاق التذبذب الضيق الذي يشغله منذ اسبوعين فيما واصلت السوق البحث عن حافز وتراوحت اسعار الذهب لتتراوح حول 341 دولارا للاونصة. وفي لندن تحدد سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس عند 341.35 دولار للاونصة ارتفاعا من 340.90 دولار في جلسة قطع مساء الخميس 340.40 ـ 340.90 دولار في اواخر معاملات اليوم السابق.

وفي هونغ كونغ قال متعاملون ان اسعار الذهب ارتفعت عند الاغلاق امس عن اغلاق في نيويورك في الليلة الماضية مع اقبال على الشراء لتغطية مراكز مكشوفة. وبلغ الذهب

عند اغلاق هونغ كونغ امس 340.90 ـ 341.40 دولار للاونصة من 340.50 ـ 331.00 دولار عند اغلاق الليلة الماضية في نيويورك.

وشهد الذهب امس ارتفاعا طفيفا في المعاملات الاوروبية المبكرة امس وفتح على 340.60 ـ 341.00 دولارا للاونصة/ مقارنة مع 340.40 ـ 340.90 دولار في اغلاق اول امس في لندن. واستقرت الفضة امس عند 471 473 سنتا للاونصة فيما ارتفع البلاتين الى 375.75 ـ 376.75 دولار للاونصة من 374.00 ـ 375.00 في اغلاق الخميس والبلاديوم الى 156.25 ـ 157.25 دولار للاونصة من155.75 156.75 دولار.

توقع ارتفاع محدود في أسعار الذهب قبل نهاية العام

لندن - رويتر: اظهر استطلاع لمحللي سوق المعادن الثمينة في الشهر الجاري ان التوقعات تشير الى أن اسعار الذهب سترتفع قليلا بحلول نهاية العام الحالي.

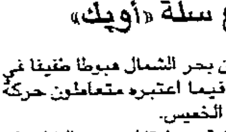
وتوقع اثنان فقط من المحللين العشرة الذين استطلعت اراؤهم انخفاض الذهب عن السعر الحالي البالغ نحو341 دولارا للاونصة قبل نهاية العام رغم هبوط السعر بشدة خلال العام. وقال تيد ارنولد محلل اسواق المعادن في مؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الاميركية: «سيحد من امكانية صعود سعر الذهب عوامل مبيعات البنوك المركزية وحساسية المشترين». وتوقع ان ينخفض سعر الذهب من 343 دولارا في نهاية يونيو (حزيران) الى 325 دولارا في نهاية الربع الثالث من العام قبل ان يرتفع الى 335 دولار في نهاية العام. وبين الاستطلاع ان متوسط التوقعات لسعر الذهب يتراوح حول 355.5 دولار للاونصة في نهاية العام مقارنة مع نحو 330.00 ـ 380.00 دولارا اي اعلى قليلا من متوسط السعر في الربعين الثاني والثالث الذي وقف عند 345.80 دولار في الربع الاول و350 دولارا في الربع الثاني.

ورأى خبراء من استراليا شاركوا في الاستطلاع ان اسعار الذهب والفضة لن ترتفع كثيرا على مدى العام في سوق راكدة في الاساس. وقال ستيفن بريجز من مؤسسة «اي دبليو بالدرسون» للسمسرة في جنوب افريقيا ان سعر الذهب سيستقر عند نحو 370 دولارا في نهاية العام واتفق مع غالبية المحللين الآخرين على ان سعر الفضة سيرتفع الى 560 سنتا للاونصة بنهاية العام من 4.72 دولار في معاملات الخميس مضيفا «اذا تحرك سعر الفضة بسرعة يمكن ان يرفع اشياء اخرى معه». وتراوحت توقعات الخبراء لسعر الفضة بين 450 ـ 560 سنتا للاونصة بمتوسط قدره 510 سنتات بنهاية العام.

لكن الآراء اختلفت حول اسعار البلاتين والبلاديوم فتوقع البعض مثل جورج توبنج من مؤسسة «ايريش ومينيل روزنبرج» في جوهانسبرج هبوط اسعارهما «عندما تحل مشكلات العرض» بين روسيا وهي اكبر مصدر للبلاديوم واليابان. لكن آخرين مثل شيجيرو اشيهارا رئيس قسم المعادن الثمينة في مؤسسة «تاناكا كيكينزوكو كوجيو» اليابانية قالوا ان اسعار البلاتين سترتفع بحلول نهاية العام مع ارتفاع الطلب. وتراوحت توقعات البلاتين بين 390 دولارا و402 دولار والبلاديوم بين 125دولارا و 165 دولارا للاونصة بحلول نهاية العام.

موجز





تباين خام «برنت» وارتفاع سلة «أوبك»

● سجل سعر مزيج «برنت» البريطاني القياسي من بحر الشمال هبوطا طفيفا في بورصة البترول الدولية امس قبل ان يتحول للارتفاع فيما اعتبره متعاملون حركة تصحيحية محدودة بعد المكاسب التي سجلها في اغلاق الخميس.

ونقلت «رويتر» عن محللين قولهم انهم ما زالوا يتوقعون ارتفاع سعر الخام وان تقارير من العراق عن اعتقال مجموعة كردية لعدد من موظفي الامم المتحدة دعمت سوق النفط. وقالوا ان المستوى المهم المستهدف لخام «برنت» يقف عند 18.64 ـ 18.77 دولار للبرميل. وبلغ سعر «برنت» امس في عقود يونيو (حزيران) 18.44 دولار بارتفاع 3 سنتات عن اغلاق الخميس.

وقالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خاماتها القياسية السبعة ارتفع الى 17.84 دولار للبرميل في اغلاق الخميس من 17.59 دولار في الاغلاق السابق..

وتضم السلة خام «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

هبوط احتياطي الذهب الروسي

● اعلن سيرجي الكساشنكو النائب الاول لرئيس البنك المركزي الروسي امس ان احتياطي البنك من الذهب بلغ 397 طنا في 20 ابريل (نيسان) الجاري مضيفا ان الحكومة الروسية تملك ايضا 24.8 طن من الذهب في حساب احتياطي منفصل.

ونقلت «رويتر»عنه قوله ان قيمة احتياطي البنك المركزي تبلغ 3.8 مليار دولار وقيمة الاحتياطي الحكومي نحو 250 مليون دولار على اساس 300 دولار للاونصة. وان احتياطي البنك من العملات الاجنبية يبلغ 12.8مليار دولار.

وأعلن في الشهر الماضي عن ان احتياطي البنك المركزي من الذهب وقف على 400 طن في آخر يناير (كانون الثاني) وان البنك يعتزم زيادة احتياطي الذهب بنحو 90 طنا في العام الحالي.

صعود إجمالي الناتج المحلي البريطاني بأكثر من المتوقع في الربع الاول

● قال مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني في لندن امس ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 1 في المائة في الربع الاول من العام الحالي مقارنة مع ارتفاع قدره 0.8 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي.

وسجل اجمالي الناتج المحلي نموا على اساس سنوي في الربع الاول من العام الحالي نسبته 3 في المائة عن نفس الربع من العام الماضي.

وقالت «رويتر»: الاقتصاديون توقعوا نموا فصليا للناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0.9 في المائة ونموا سنويا بنسبة 2.9 في المائة في الربع الاول. وقال المكتب ان ناتج الصناعات الانتاجية مماثل بصفة عامة لنفس مستويات الربع الاخير من العام الماضي بسبب زيادة ناتج الصناعات التحويلية. لكن انخفض ناتج قطاع الكهرباء والغاز والمياه وقدر المكتب ان ناتج صناعات الخدمات ارتفع ايضا بمعدل مماثل لنمو الربع الاخير من العام الماضي البالغ 1.1 في المائة عن الربع الثالث.

الاتحاد الاوروبي يقترح خفض رسوم إغراق القطن

● قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في بروكسل امس انها ستوصي وزراء الزراعة الاوروبيين بفرض رسوم مكافحة أغراق الواردات على الاقمشة القطنية الخام من 6 دول من بينها مصر لكن بمعدلات مخفضة.

وقالت «رويتر» ان الرسوم ستخفض من السعر المبدئي البالغ 19 في المائة الى 15 في المائة في المتوسط على الواردات من مصر والهند واندونيسيا وباكستان وتركيا والصين.

سويسرا تساهم في صندوق دولي للدول الفقيرة

● قالت حكومة سويسرا امس انها ستساهم بنحو 40 مليون فرنك سويسري (27.4 مليون دولار) في صندوق دولي يساعد في تخفيف ديون الدول الفقيرة. وطبقا لوكالة «رويتر» قال مكتب الشؤون الاقتصادية الخارجية ان فرانز بلانكارت مدير الصندوق سيطرح العرض في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن في الاسبوع المقبل بعد موافقة ممثلين عن الدول الصناعية والمؤسسات المتعددة الجنسيات الكبرى في نوفمبر (تشرين الثاني) على تسريع مبادرة اقترحها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمساعدة الدول الفقيرة المثقلة بالديون ووافقت عليها حكومات من حول العالم في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي.



أطول جسر في العالم.. في هونغ كونغ

جسر هونغ كونغ الجديد البالغ طوله 1377 مترا والذي ستفتتحه مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة غدا قبل نحو 3 أشهر من انتقال سيادة المستعمرة البريطانية الى الصين. وتكلف الجسر وهو الأطول في العالم 910 ملايين دولار وسيربط المدينة بمطارها الجديد البالغ تكلفته 21 مليار دولار والذي سيفتتح في العام المقبل (ا ب)

انهيار أول شركة تأمين يابانية منذ الحرب العالمية الثانية

طوكيو - رويتر: تلقت شركة «نيسان» للتامين على الحياة اليابانية امس أوامر من وزارة المالية بايقاف نشاطها مما يجعلها اول شركة تامين يابانية منهارة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وأعلنت الوزارة انها امرت الشركة ومقرها طوكيو ان تتوقف عن معظم أعمالها باستثناء خدمة العملاء الحاليين بعد اعلان الشركة انها ستوقف عملياتها. وهي اول شركة تامين تعاني الفشل منذ اعادة هيكلة النظام المالي في اليابان عقب الحرب العالمية الثانية.

وقال محللون ان ما حدث «سيسرع بخطى اعادة هيكلة» شركات التامين على الحياة وهي حاجة ملحة في اليابان. وقال وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا في مؤتمر صحافي ان وزارته تلقت تقريرا من شركة «نيسان» بانها قررت في اجتماع طارئ لمجلس الادارة امس التوقف عن العمل.

وتعهد ميتسوزوكا بحماية كل اصحاب وثائق التامين في الشركة لتجنب اثارة المخاوف من النظام المالي الهش الذي تاثر بشدة بفعل سلسلة من الازمات المصرفية والفضائح المالية. وقال ان فشل شركة «نيسان» يرجع الى اخفاقها في ادارة استثماراتها على الوجه الامثل. وتعتمد شركات التامين على عائدات الاستثمارات في جزء كبير من الارباح التي تحققها.

واشنطن: قبول الصين في منظمة التجارة العالمية ممكن في العام الحالي

هونغ كونغ - رويتر: قال جيمس ساسر السفير الاميركي لدى بكين امس عن ان قبول الصين في منظمة التجارة العالمية «ممكن» قبل نهاية العام الحالي الذي سيشهد استكمال الصين لمحادثات انضمامها الى المنظمة وزيارة الرئيس الصيني الجديد جيانغ زيمين الى واشنطن في الخريف.

وقال ساسر اما تجمع رجال اعمال في هونغ كونغ ان الادارة الاميركية ستسعى بالتعاون مع الدول الاعضاء في المنظمة الى التوصل الى اتفاق لانضمام الصين». واضاف «هناك امل في التوصل الى اتفاق يتزامن مع زيارة الرئيس جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة واعتقد ان هناك املا في انضمامها». ويتوقع ان يعقد جيانغ زيمين اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في وقت لاحق من العام الحالي فيما يقوم وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين بزيارة لواشنطن الاسبوع المقبل للاعداد للقمة.

No. 6724 - Saturday 26/4/1997 ● العدد 6724، السبت 1997/4/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

منذ بداية الحرب العراقية الايرانية والسلطات العراقية، خاصة القوات المسلحة، تنظر الى كل الاراضي العراقية باعتبارها مقترحات جاهزة لمواقع عسكرية، وترافق هذا الاعتقاد مع نظرية متدنية من قبل مسؤولي وزارة الثقافة والاعلام، وهي المسؤولة عن قطاع الاثار، الذين يجهلون اهمية الآثار علميا ويرون ان العراق يزدحم بالمواقع الاثرية ولا ضير من ضياع هذا الموقع او ذاك. تعكس هذه الحالة موقفا خطيرا من بقايا اهم الحضارات الانسانية في تاريخ البشرية، وصورة تنطق بنفسها عن مدى ما وصل اليه قطاع الآثار من اهمال وازدراء في بعض البلدان العربية.

وعي ضعيف بأهميتها والتعامل معها (3 من 3)

آثار العالم العربي.. بلدان تتعامل معها بمزاجية

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من خالد جودة
عمان: «الشرق الأوسط»
الرياض: من محمد سعد العتي
جدة: من خالد باقفيه

في عام 1951 صدر القانون 215 الذي نظم عملية الاتجار بالآثار في مصر وبمقتضاه منحت الآثار لبعض الافراد والعائلات تراخيص بتجارة الآثار واعطاهم القانون الحق في تصدير الآثار للخارج. واستمر هذا الوضع قرابة 32 عاما حتى صدر قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983 الذي حرم تجارة الآثار واعطى الفرصة لهؤلاء التجار مدة عام كامل للتصرف في الآثار التي يملكونها سواء بالبيع أو التصدير وعلى الافراد العاديين الذين يملكون قطعا اثرية اخطار هيئة الآثار لتسجيلها وتوصيفها على ان تبقى في حوزتهم شريطة الا يتصرفوا بها الا في الاحوال التي ينص عليها القانون في المادة التاسعة كان يتنازل عنها لاحد الاشخاص من خلال موافقة كتابية من هيئة الآثار.

ويؤكد مجدي عواد المحامي في محكمة الاستئناف ان العقوبة الحالية غير رادعة لان المشرع اذا كان يشرع الفعل ويقرر له عقوبة بغض النظر عن قيمة المسروقات فيجب ان يدرك ان هذه جريمة تختلف عن غيرها لانها تنال من تاريخ وتراث مصر الحضاري لذا يجب ان تكون العقوبة مناسبة لهذا الجرم. فاذا كان المشرع الدستوري نص في المادة 57 من الدستور على ان جرائم الاعتداء على الحرية الشخصية والحريات العامة لا تسقط الدعوى الجنائية بالتقادم فهذه جريمة تدخل في مصاف الاعتداء على الحريات العامة التي كفلها الدستور بل هي اعتداء على تاريخ الامة.

واشار عواد الى انه يجب على المشرع ان ينص صراحة على عقوبة لسارق الآثار او العابث بها بعقوبة تصل الى حد الاعدام، موضحا ان هذا التراث لا يقوم بمال، اما الابقاء على العقوبة الحالية فهو يمثل نوعا من التشجيع لهذه الفئة فهي لا تتعدى الحبس لعدة شهور وغرامة مئات من الجنيهات فقط.

وسط بيروت التاريخي

والآثار المكتشفة في وسط بيروت التجاري اهم ما في الخارطة الاثرية اللبنانية في المرحلة الراهنة، وهي ترافقت مع عمليات اعادة اعمار الوسط التجاري الذي تحول الى اطلال طوال سنوات الحرب. واوضح المستشار المتخصص للآثار في شركة اعمار وتطوير وسط بيروت «سوليدير» الدكتور حارث البستاني أن الحفريات في وسط بيروت تمت باشراف المديرية العامة للآثار وبتمويل من اليونيسكو. واظهرت الحفريات ان بيروت مدينة يصعب عمليا تحديد حجمها التاريخي، والحفريات القت الضوء على مراحل جديدة من صفحات هذا التاريخ، الا ان ظروفاً غير عادية رافقت اعمال اللجان العلمية لأن المنطقة ليست بمعرض حفريات اثرية بحتة.

وقد ساهمت اعادة اعمار الوسط بالكشف عن مدينة فينيقية فوق تل قديم تحيط به اسوار تعود الى الألف الاول والثاني والثالث قبل الميلاد، مع ما تحتويه من طرق ومجمعات سكنية منظمة. كما اكتشفت في وسط بيروت مدافن في الصخر الطبيعي، مرتبطة بالاماكن السكنية الفينيقية، اضافة الى نواويس تعود الى العهدين البيزنطي والروماني كما تدل الحلي والقطع الذهبية التي وجدت في داخلها. وتحت اساسات بنك «نو روما» بالقرب من مبنى المجلس النيابي اللبناني تم العثور على قناطر يرجح أن تعود الى مدرسة الحقوق الرومانية الشهيرة. ويفيد احد خبراء الآثار ان تحديد الحقبة الزمنية دلت عليه المعلومات المتوفرة عن التخطيط المديني الروماني، فهندسة المدن الرومانية كانت تقوم على اساس محور مؤلف من خطين يلتقيان عند مستديرة المدينة. ولحظ مخطط «سوليدير» تحويل موقع «الفوروم بيريت الروماني»، الذي اكتشف بالقرب من المجلس النيابي الى متحف يدخل اليه الجمهور عبر ممرات خاصة للتعرف على الفخامة الهندسية وجمالية الزخرفة التي تحتويها اعمدة الرخام والقناطر الثمانية المزخرفة بنقوش هندسية زهرية.

سوق سوداء للتحف

وبعيداً عن المتاحف تجري عمليات بيع لآثار قيّمة في السوق السوداء لأن القوانين اللبنانية واضحة في هذا المجال، وغالباً ما تتركز هذه السوق في محلات الانتيكا، حيث التحف الشرعية ظاهرة للعيان، اما التحف غير الشرعية فهي تقبع في الخفاء بانتظار زبون يعرف كيف يصطاد روائع التاريخ، كما يفيد احد التجار، ويضيف: «عملية الشراء تتم وفق اعراف خاصة، فالتجار يعرفون المنقبين غير الشرعيين الذين يحومون عادة بالقرب من الاماكن الاثرية في بعلبك وعكار ويشمون رائحة الآثار المطمورة تحت التراب او في اي من المغاور، وهم يبيعون ما يعثرون عليه بأي ثمن إما لأنهم يجهلون قيمتها الحقيقية، او لأنهم يرغبون بالتخلص من مسؤولية حيازتها».

واوضح التاجر «ان عدد الذين يجيدون تقييم الآثار المكتشفة في لبنان شبه معدوم، وتجار الانتيكا تبقى معلوماتهم محدودة في هذا الاطار، وقد يحصل ان يبيع الواحد منا قطعة نادرة ليفاجأ بعد حين بأن قيمتها التاريخية والفنية تفوق بأضعاف مضاعفة التقييم الاولي لها». واضاف ان بعض كبار رجال الاعمال وبعض السياسيين يملكون مجموعات نادرة من الآثار التي يفترض ان تعرض في المتحف الوطني وبين ان معظم تجار الانتيكا يحاذرون شراء التحف والقطع الاثرية مهما بلغت قيمتها من عابري السبيل تجنباً للمسؤولية وتحسباً للمفاجآت.

وحذر التاجر ممن يزورون قطع الانتيكا ويبيعونها على انها اثرية من عصر ما، وحين يحاول الشاري معرفة قيمتها الحقيقية او بيعها من جديد يصدم بكونها معدنا رخيصا معتقا او فخارا حديث الصنع جبل بالتراب والوحل بشكل يوحي بدخوله التاريخ.

مواقع عسكرية وسط الآثار

وفي العراق ثمة نقاش دائر منذ سنوات طويلة بين دائرة الآثار والتراث العراقية وبين بقية الوزارات حول المواقع الاثرية وضرورة الحفاظ عليها. فأينما اتجهت في العراق سوف تجد مناطق وتلالا واطلالا اثرية تطالب دائرة الآثار بحمايتها من عمليات التنقيب عن النفط من جهة ومن عمليات زراعة الاراضي التي تنام تحتها المناطق الاثرية من جهة اخرى، والاخطر من هذا اصرار الجهات العسكرية على استغلال بعض المناطق الاثرية كمواقع عسكرية. وامام تعدد وسعة هذه المناطق عجزت دائرة الآثار عن حمايتها، فأخذ حراس هذه المناطق يطبقون المثل القائل «حاميها حراميها» بحماس ودقة شديدين. فأخذ جامعو القطع الاثرية من الاجانب وتجار التحف من العراقيين يتصلون مباشرة بهؤلاء الحراس لشراء لقى اثرية مهمة بمبالغ زهيدة جدا باعتبارها مجرد قطع حجرية لا قيمة لها. فأصبحت جميع المواقع الاثرية المفتوحة منها وغير المفتوحة تمثل مشاريع جاهزة للسرقة، حتى ان حارس احد هذه المواقع في منطقة بدرة المتاخمة للحدود الايرانية حيث انطلق من هناك الملك البابلي نبوخذنصر في حربه ضد الصلاحيين عثر على مجسم لأسد من الذهب الخالص وباعه باعتباره ذهبا فقط دون الالتفات الى قيمته التاريخية. وغالبا ما يعود طلبة المدارس والجامعات من رحلاتهم المدرسية الى هذه المواقع وهم يحملون،علنا، لقى اثرية مثل الاختام الاسطوانية او الرقم الطينية منقوشة بكتابات قديمة.

اكتشاف «غير مهم»

وفي عام 1985 اعلن عالم الآثار العراقي الدكتور وليد الجادر عن اكتشاف اثري اعتبره الاهم في تاريخ التنقيبات الاثارية في العراق عندما نجح مع فريق من طلبة الآثار في جامعة بغداد، وبعد سنوات من البحث، في الكشف عن مكتبة علمية في مدينة (سبار) الاثرية القريبة من مدينة بابل وبالضبط في منطقة اليوسفية، فظهرت رفوف المكتبة الضخمة وهي تحوي على عدد كبير من الرقم الطينية. وحين فكت رموز كتابات هذه الرقم فاذا هي مواضيع علمية وتاريخية وجغرافية ودينية مصنفة باسلوب يقترب من تصنيف المواضيع في المكتبات الحديثة في يومنا هذا. وفي الوقت الذي كان الدكتور الجادر يتحدث عن اكتشافه وعن مدينة سبار التاريخية واهميتها كان يراقب ايضا قيام السلطات العراقية ببناء ورشات معامل ضخمة فوق اراض اثرية قريبة من سبار حيث تعود هذه المعامل الى هيئة التصنيع العسكري. وبينما تناولت وكالات الانباء العالمية اكتشاف الدكتور الجادر واهميته الكبيرة اعتبر وزير الثقافة والاعلام العراقي وقتذاك هذا الاكتشاف بـ«العثور على مجرد كمية من الطابوق»، في اشارة على انه ليس بذات اهمية!

ومنذ بداية الحرب العراقية الايرانية والسلطات العراقية، خاصة القوات المسلحة، تنظر الى كل الاراضي العراقية باعتبارها مقترحات جاهزة لمواقع عسكرية، وترافق هذا الاعتقاد مع نظرية متدنية من قبل مسؤولي وزارة الثقافة والاعلام، وهي المسؤولة عن قطاع الاثار، الذين يجهلون اهمية الآثار علميا ويرون ان العراق يزدحم بالمواقع الاثرية ولا ضير من ضياع هذا الموقع او ذاك.

كما ان خلط موضوع الآثار بالوضع السياسي الراهن في العراق ادى الى ضياع «ايوان كسرى» في المدائن التي تقع على بعد 30 كيلومترا جنوب بغداد. فبينما كانت الماكنة الاعلامية تتحدث عن امجاد العراقيين وانتصاراتهم على «الفرس» صدرت قرارات رئاسية باهمال «ايوان كسرى» باعتباره يمثل حقبة الاحتلال الفارسي للعراق في زمن كسرى، وان تركه للخراب وضياع هذا الاثر المعماري الفريد سوف يغيب اهم رمز من رموز احتلال الملك الفارسي كسرى للعراق. كما صدرت الاوامر من القيادة العليا بعدم الاشارة او الكتابة عن هذا الايوان الذي تهدمت معظم جدرانه وترك الطاق الضخم الذي يسقف الايوان يتهدم تدريجيا، واكتفت السلطات العراقية بتسوير الايوان بالاسلاك الشائكة ومنعت الوصول اليه خشية انهياره على الزائرين بدلا من صيانته وترميمه.

قواعد صاروخية وسط الآثار

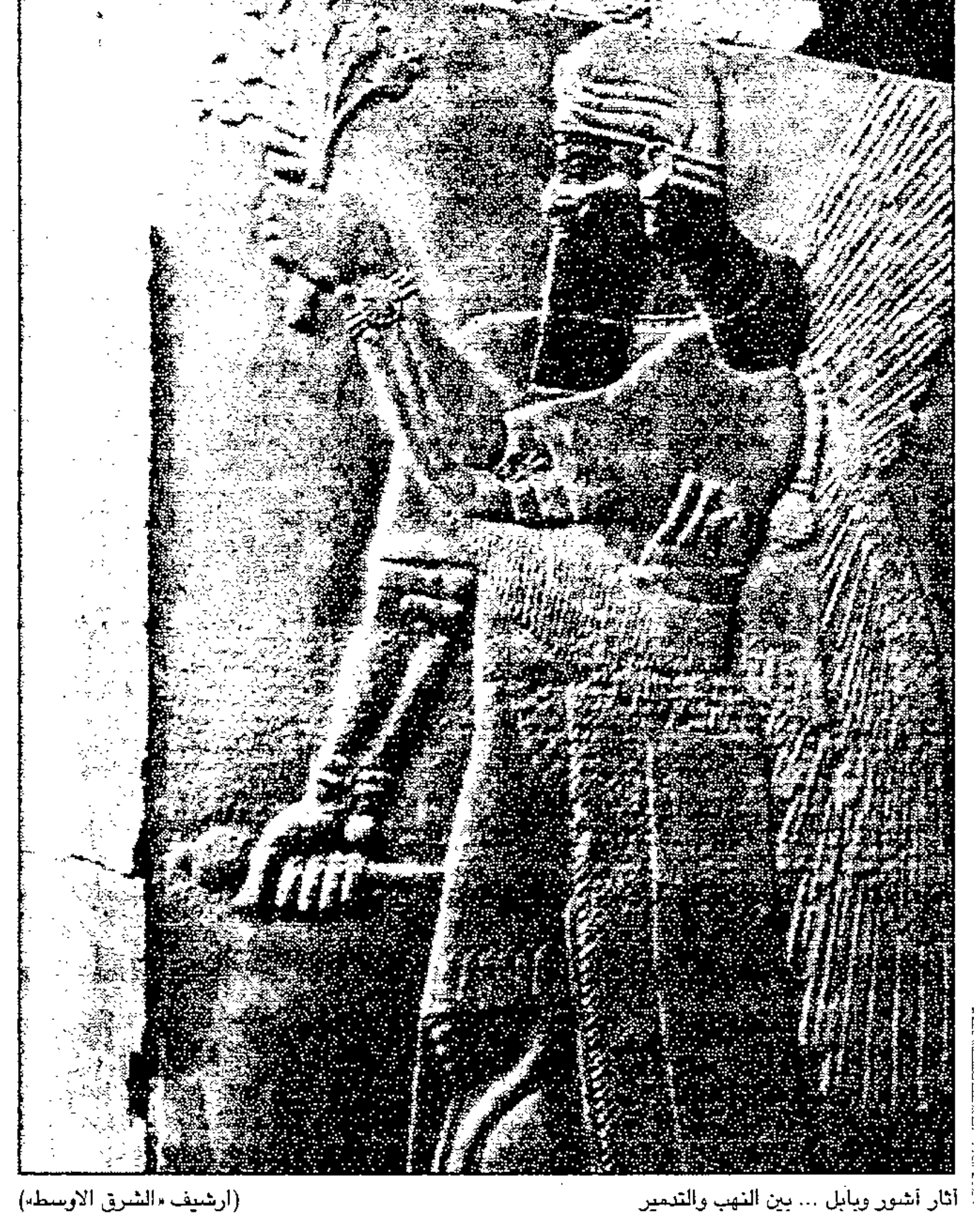
وكانت الخطوة التالية التي عكست مدى ازدراء السلطات العراقية للمواقع الاثرية هي اقامة قواعد جوية وصاروخية ومعسكرات تدريب وسط المواقع الاثرية في سومر وبابل وبدرة، فكانت قاعدة الامام علي الجوية التي تقع قريبا من اثار سومر واريدو وقد سبب اقلاع وهبوط الطائرات المقاتلة تصدع جسر زقورة اور، في الوقت الذي تم نصب قواعد صواريخ سام ارض - جو المضادة للطائرات وسط آثار سومر وبابل ونمرود واتخذت هذه القواعد من الآثار درعا لحمايتها.

إحراق بابل

في ذاك الوقت كانت تجري عملية جديدة لاحراق بابل تاريخيا ولدفعها الى منطقة خارج حدود التاريخ خلال ما وصف بـ«اعادة اعمار بابل» وتحت شعار سياسي بحت «من نبوخذ نصر الى صدام حسين.. بابل تنهض من جديد» وحسب مقترحات الدائرة الهندسية في ديوان رئاسة الجمهورية وبعيداً عن وجهات نظر او آراء الاثريين المتخصصين اعيد بناء المعابد في بابل القديمة باسلوب يكاد يكون معاصرا، وتعبيد الطرقات، واعادة تعبيد (شارع الموكب) المهم وبناء مقصورة رئاسية في اعلى المسرح البابلي وبناء المطاعم الحديثة على ارض بابل وفتح بحيرة صناعية وسط المدينة الاثرية واقامة جبل عال حمل اسم «جبل صدام». وكان هم المهندسين تشييد المعابد والجدران والمسارح بطابوق عريض يحمل وجه صدام حسين والى جانبه صورة وجه الملك البابلي نبوخذ نصر وتحت هاتين الصورتين الشعار ذاته «من نبوخذ نصر الى صدام حسين.. بابل تنهض من جديد» وتحت تبرير اعلامي سياسي بأن الاجيال المقبلة، سوف تعثر على هذه الطابوقة وتعرف ان صدام حسين اعاد بناء بابل القديمة، لكن هذه العملية غيرت معالم المدينة التاريخية وشوهتها تماما.

سرقات رسمية للآثار

في نهاية الثمانينات اعلنت دائرة الآثار العراقية عن اكتشاف اضخم كنز ذهبي يعود لزوجة الملك (اشور بانيبال) بين آثار اشور في نينوى. وكان الكنز يتكون من تيجان وعقود واقراط واساور ذهبية صيغت باسلوب فني رائع ودقيق بحيث احتار كل من شاهد هذا الكنز بالمستوى الفني العالي الذي صيغ فيه وعرض هذا الكنز لفترة قصيرة وتحت حراسة مشددة في احدى قاعات المتحف الوطني العراقي قبل ان يختفي تماما حيث طلبته رئاسة الجمهورية بحجة الحفاظ عليه من السرقة. وبعد ايام من انتقاله الى الرئاسة ظهرت عقيلة صدام حسين في مناسبة اجتماعية خاصة وهي تضع حول رقبتها بعض عقود الكنز الاشوري، وعندما طلبت دائرة الآثار من رئاسة الجمهورية عرض الكنز الاشوري في معرض خاص داخل المتحف الوطني رفضت الرئاسة اعادته وطلب رئيس ديوان الرئاسة بواسطة الهاتف من وزير الثقافة والاعلام عدم المطالبة بالكنز الاشوري. ويومها حظي مدير عام دائرة الآثار بتوبيخ من الوزير لمطالبته بالكنز. ومهدت هذه الحادثة لاستباحة الآثار العراقية من قبل المسؤولين المقربين من العائلة الحاكمة حيث انتبه هؤلاء الى القيمة المادية لهذه الآثار.


آثار آشور وبابل ... بين النهب والتدمير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ثم كانت حادثة السرقة المهمة الثانية، حين سرقت مسكوكات عربية اسلامية ذهبية عثر عليها في (قصر العاشق) وفي عدد من قصور سامراء داخل جرار فخارية اذ طالب بها احد اقرباء الرئيس العراقي عندما كان يحتل منصب كبير للمرافقين بحجة ان الرئيس يريد الاطلاع عليه وبعد سنتين ظهرت بعض قطع هذا الكنز وهي تعرض للبيع في أسطنبول وبعض العواصم العربية والاوروبية.

الشرق الأوسط رافقت رئيس الوزراء البريطاني في إحدى جولات الأسبوع الأخير للحملة الانتخابية

ميجر يحارب ضد استطلاعات الرأي ويؤكد ثقته بالفوز في الانتخابات

إينفرنس (اسكوتلندا): من غيدا فخري

قبل ايام معدودة من موعد الانتخابات البريطانية المقررة يوم الخميس المقبل، بدأت استطلاعات الراي تعكس صورة متناقضة وغير مستقرة لما ستكون عليه النتيجة النهائية.

ورغم ان حزب العمال ما زال يتقدم على حزب المحافظين في كل الاستطلاعات الاخيرة، فإن الفارق بين الحزبين بدا يتقلص في الايام الاخيرة، حتى ان احد هذه الاستطلاعات اشار الى ان الفارق لم يعد يتجاوز سوى 5 نقاط فقط بعد ان كان قد وصل الى حوالي 30 نقطة في وقت سابق.

ومع دخول المعركة الانتخابية اسبوعها الاخير ومرحلتها الحاسمة والمثيرة، بات الحديث متداولا في الاوساط السياسية عن احتمال وقوع مفاجاة مثل ما حصل في الانتخابات الماضية عندما فاز حزب المحافظين على العمال بالرغم من الفارق الكبير في استطلاعات الراي الذي كان يفصل بين الحزبين قبل ايام قليلة من الانتخابات.

ورغم ان بعض استطلاعات الراي بدأت تميل لصالح حزبه، فإن رئيس الوزراء جون ميجر لا يعطي اية اهمية لما تشير اليه هذه الاستطلاعات ولا يؤمن بها مهما كانت اتجاهاتها.

وقال ميجر خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه مستعد لتبني موقف منعزل عن اوروبا اذا رأى ضرورة لذلك، محذراً مرة اخرى من «خطر الوحدة الفيدرالية مع الاتحاد الاوروبي اذا كانت هذه الوحدة ستقلل من سلطة البرلمان البريطاني وتهدد سيادة البلاد».

وسألته «الشرق الأوسط» عما اذا كان على استعداد لعزل بريطانيا في اوروبا حتى ولو انعكس ذلك سلبا على الاوضاع الاقتصادية، فاجاب قائلا: «لا اعتقد اننا منعزلون، لكنني على استعداد لكل شيء اذا كان ذلك ضروريا».

وشدد في الوقت نفسه على انه «اذا كانت مصلحة بريطانيا تتطلب عكس ذلك فسافعل حتما ما يحقق هذه المصلحة». وقال «اذا لم تكن مستعدا لتكون منعزلا فانت لا تستطيع ان تكون رئيس حكومة المملكة المتحدة او حتى رئيس حكومة اي بلد». واضاف «انا مع ما يفيد مستقبل هذا البلد وساقف دائماً الى جانب ما يحقق مصالحه».

وعلى عكس ما تقوله استطلاعات الراي وشعور العديد من البريطانيين بأن حزب العمال بات على ابواب «10 داونتج ستريت» فقد بدا ميجر خلال حملته الى اسكوتلندا واثقا من الفوز وغير متأثر بما يقوله البعض بانه يخوض معركة خاسرة.

ويقول ميجر في هذا الاطار ان مسالة فوزه «غير قابلة للجدل». وعندما سالته «الشرق الأوسط» عما اذا كان ينظر الى الهزيمة المحتملة كمأساة شخصية بالنسبة له، اجاب مبتسماً: «هذا شيء لن يحدث». ويختلف هذا الموقف المليء بالثقة عن موقف المراقبين والمحللين الذين يعتبرون ان ميجر يخوض المعركة من اجل حياته السياسية، وهذا امر يرفضه رئيس الوزراء البريطاني بشكل قاطع متمسكا بمظهر الثقة الذي يرفض ان يتخلى عنه.

وواضح ان ميجر يستمتع بحملته الانتخابية، وغالبا ما يتبع مع الناس الذين يلتقيهم في رحلاته اسلوبا طبيعيا وصادقا لا يشوبه اي قلق او توتر.

كما يلاحظ مدى العفوية التي يتعامل بها ميجر مع مستقبليه خلال جولاته حتى انه غالبا ما يبدل خطابه المكتوب بكلمة مرتجلة وكانه يريد ان يقول انه يتعامل مع الناخبين بشكل تلقائي حسبما تقوده غريزته.

وأكد ميجر في حديث لـ«الشرق الأوسط» جرى معه خلال رحلته الانتخابية الى اسكوتلندا التي استغرقت يومين «ان الشيء الوحيد الذي يهمني والشيء الوحيد الذي اعرفه واؤمن به هو ماذا سيحصل فعلا في اول مايو (ايار) عندما يبدا التصويت». واضاف «حملتنا الانتخابية تتقدم بشكل جيد وانا مسرور جدا بالطريقة التي تتطور بها هذه الحملة لكنني لست على استعداد ان ادخل في التوقعات او الاحتمالات».

ولدى سؤاله عما اذا كانت الايام القليلة الباقية كافية لتغيير الامور فعلا لصالحه، اجاب قائلا «الامور باتت تسير لصالحنا في الفترة الاخيرة، وانا لا اعني بذلك ما تقوله استطلاعات الراي لانني اعتقد انها لا تعكس حقيقة ما يحدث فعلا عند الناخبين، ولذلك فلا يجب الاهتمام بها».

وركز ميجر في حملته على مضمون الشعارات التي كان يرفعها خلال زيارته لاسكوتلندا وهي شعارات حزب المحافظين الاساسية التي تقول «بريطانيا تزدهر» و«الوضع يسير من حسن الى افضل» و«لا تسمحوا لحزب العمال بان يهدم ما بنيناه».

واختار ميجر لهذا الغرض ان يزور المؤسسات الكبيرة ليبرهن ان الوضع افضل بالفعل وان مستقبل هذه المؤسسات سيكون في مامن مع المحافظين. وردد امام الجمهور الذي استقبله وسط الاسواق المزدحمة ما كان يردده سابقا مع انصار حزبه وهو ضرورة الدفاع عن الوحدة الوطنية والحفاظ على المملكة المتحدة بكل اجزائها بما فيها اسكوتلندا.

وجاء هذا التركيز على الوحدة الوطنية بعد ان كان زعيم حزب العمال توني بلير قد تكلم في الايام الماضية عن برلمان مستقل في اسكوتلندا.

وتحدث ميجر ايضا لـ«الشرق الأوسط» عن الازدهار الاقتصادي الذي تشهده بريطانيا، مشيرا الى «ان الاوضاع في بريطانيا تشهد تطورا كبيرا وان فرص العمل اصبحت اليوم افضل بكثير مما كانت عليه في الماضي». وقال «ان سياسة رفع الضرائب وزيادة البيروقراطية لن تكون في صالح اسكوتلندا ليس فقط من ناحية مضمونها السياسي بل من ناحية المستوى المعيشي ايضا».

وتعبر احدى الموظفات في مصنع «باكسترز» المعروف للمواد الغذائية الذي زاره ميجر بالقرب من اينفرنس في شمال اسكوتلندا عن انطباعها عن ميجر بالقول انه «شخصية نابضة بالحياة وغنية بالالوان على عكس ما يبدو». وتضيف انه رغم ان شعبية حزب المحافظين تضاءلت كثيرا في الفترة الاخيرة بسبب مسلسل الفضائح الاخلاقية والانقسامات الداخلية في الحزب حول اوروبا، فإن شعبية ميجر هي سلاح الحزب الاقوى والرهان الاول والاخير لربح الانتخابات.

ويقول جون سنكلير وهو اسكوتلندي متقاعد جاء ليستمع الى ميجر يلقي كلمة في وسط السوق التجاري بمنطقة بيرث: «انني معجب بشخصية رئيس الحكومة لكنني لا اؤمن بالسياسات التي يتبعها حزب المحافظين».

وحول شعار الحزب بان الاوضاع الاقتصادية تتحسن باستمرار، يعبر سنكلير عن شعور الكثيرين من الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في اسكوتلندا والذين قالوا انهم لا يشعرون بان الاوضاع تحسنت فعلا بل على عكس ذلك انهم يرون ان الامور ما زالت صعبة جدا، خصوصا في ما يتعلق بفرص العمل.

وعلى الرغم من ان المعركة في ايامها الاخيرة وتركز على مثل هذه القضايا الحيوية، فانها تتوقف الى حد كبير ايضا على اسلوب شخصية زعيم كل حزب من الاحزاب المنافسة، خصوصا بالنسبة للناخبين المترددين الذين لم يحسموا امرهم حتى الآن. فمع اعتراف الجميع بان القضايا المعيشية مثل الاقتصاد والتعليم والصحة تلعب دورا اساسيا في هذه الانتخابات، وبالرغم من ان التمسك بالمبادئ المهمة مثل حماية الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة بريطانيا في اوروبا من الامور التي يركز عليها الحزبان، فإن الذي سيحسم النتيجة في النهاية هو اسلوب وشخصية جون ميجر او توني بلير ومدى حصول كل واحد منهما على ثقة الناس.

ومن هنا يقول البعض ان المعركة لم تنته بعد وان كل الاحتمالات واردة. ومثلما قال الزعيم العمالي السابق هارولد ويلسون «الاسبوع مدة طويلة في الحياة السياسية».

ميجر أثناء جولته الانتخابية في إينفرنس («الشرق الأوسط»)

بسم الله الرحمن الرحيم

فرص عمل في دولة قطر في صناعة الغاز الطبيعي

Offering Outstanding Career Opportunities in the Natural Gas Industry

Qatargas is currently phasing in key personnel at its new LNG complex in State of Qatar, as follows:

PLANT MAINTENANCE DEPARTMENT

SENIOR INSTRUMENT ENGINEER - SPECIAL EQUIPMENT (Ref. O2351/SA/5)

Controls the work of DCS Engineers, controlling and software engineering activities on all DCS, PLC and other control systems software, and Turbine Control Engineer involved in monitoring, troubleshooting, and calibration of Speedtronic Control Systems. Supervises and controls the execution of preventive maintenance programs for DCS, PLC, Process Analyzer and associated safety and environment protection systems. Candidates must have Bachelor Degree in Instrumentation plus at least 8 years experience in instrumentation and control systems in the oil or gas industry is required.

DCS ENGINEER - INSTRUMENT (Ref. O4129/SA/3)

Supervises, plans, provides technical support and is responsible for the safe operation and functionality of Distributed Control Systems (DCS), deployed at the Qatargas plant facilities. Candidates must have a B.Sc. University Degree in Chemical, Instrumentation Engineering or equivalent plus a minimum of 7 years maintenance experience in process control of processing plants in the oil/gas or petroleum industries, specializing in Distributed Control Systems (preferably Foxboro I/A). Experience in advanced Process Control, Plant Information Systems, VAX-VMS and computer networking will be an asset.

PLANNING ENGINEER (Ref. O2382/SA/2)

Candidates will carry preferably a Bachelor of Engineering Degree or at least HND in Mechanical and have 8 plus years experience in Mechanical maintenance gained in the Oil & Gas Industry out of them:

A. At least 2 to 3 years in a similar position supervising the scheduling of Preventive Maintenance and shutdown/turnaround. Working experience of scheduling activities with computerized maintenance management system or at least with popular softwares (MS EXCEL, MS PROJECT, LOTUS, ARTEMIS, PRIMAVERA) is a must.

B. At least 2 to 3 years in Mechanical Maintenance activities. Working experience in Mechanical Maintenance of rotating and static equipment in Processing Plant. Overseas experience, preferably in the Gulf region, would be appreciated. The retained candidate will have good communication skills given the multicultural environment (local and expatriate personnel). He will report to the Maintenance Support Superintendent.

INSTRUMENT FOREMAN & SENIOR INSTRUMENT TECHNICIAN (Ref. O4121/SA/6)

Completion of secondary (12 years) education followed by acquiring a formal technical training certificate in Instrumentation or Electrical of recognised apprenticeship. Minimum 7 years experience in maintenance, calibration and troubleshooting techniques of a variety of instrument and control systems found in the oil/gas or petrochemical industries. Familiar with Programmable Logic Controller (PLC), Triple Modular Redundancy (TMR) and Emergency Shutdown Systems (ESD) and Distributed Control Systems (DCS) considered an asset.

MECHANICAL FOREMAN & SENIOR MECHANICAL TECHNICIAN (Ref. O4111/SA/6)

Completion of secondary (12 years) education followed by 3 years formal apprenticeship course in Chemical Plant Maintenance. Minimum 7 years after obtaining qualifying certificate in mechanical maintenance in an oil/gas/petrochemical plant including 2 years in a supervisory position. Must have good practical and theoretical knowledge on maintenance and troubleshooting of Pumps, Compressors, Turbines, Fans, Blowers etc., and static equipment like columns, vessels, exchangers etc. Knowledge/Experience of Gas Turbine maintenance and troubleshooting would be an added advantage.

ELECTRICAL FOREMAN & SENIOR ELECTRICAL TECHNICIAN (Ref. O4101/SA/6)

Completion of secondary (12 years) education followed by 3 years formal electrical apprenticeship course. Minimum five years experience in maintenance, calibration and troubleshooting of power generation, distribution, motors and PLC's based control systems. Fair knowledge of spoken and written English. Familiarity in working in petrochemical industry.

SR. VIBRATION TECHNICIAN (Ref. O4118/SA/3)

Carries out Vibration Monitoring Service for all rotating equipment installed in onshore and offshore facilities. Completion of secondary education followed by 3 years formal apprenticeship course in Chemical Plant Maintenance are the education requirements. Candidates must also have a minimum of 5 years experience after obtaining a qualifying certificate in mechanical maintenance in an Oil or Gas or Petrochemical Plant. This must include condition monitoring of all types of rotating equipment using Computerized Systems. Knowledge of Gas Turbine Maintenance would be an added advantage.

SENIOR TECHNICIAN ANALYZER (Ref. O4128/SA/3)

Directs, leads and carries out skilled maintenance, calibration and repair work in a variety of analytical instruments deployed at the Company facilities. Candidates must have completed high school with vocational technical education and have a minimum of 5 years working in Instrumentation, specializing in process Analyzers, including such analyzers as found in continuous processes such as Moisture, Infrared, Chromatography, Conductivity, Oxygen, CO_2, H_2S. Familiarity with sampling systems and calibration techniques as well as previous experience of ABB Vista 3100 would be an advantage.

SHUTDOWN PLANNING ASSISTANT (Ref. O2390/SA/2)

Completion of secondary (12 years) education and ideally have an HND in Mechanical Engineering. Should have a minimum of 5 years experience of plant shutdown work (both site execution and planning work) in a large oil and gas processing plant. Should have experience in preparing shutdown planning and scheduling documentation packages, preparing material take of listing and CPM networks for major plant shutdowns. Computer literacy including use of planning systems software and other spreadsheet, database systems is essential.

PLANT OPERATIONS DEPARTMENT

PROCESS ENGINEER (Ref. O4032/SA/2)

Responsible for providing direct engineering support to operations and assist with process troubleshooting and process improvement in the LNG Area. In addition to a B.Sc. or equivalent in Chemical Engineering, candidates must have at least 10 years experience in the technical aspects of process plant operations, ideally with experience of LNG or cryogenic operations.

SHIFT SUPERVISOR LNG PLANT (Ref. O4210/SA/1)

Responsible for supervising shift operations in LNG Plant, sulfur plant, utilities and storage including safe start-up and shutdown operations. A University Degree in Engineering or equivalent is required. Candidates must have at least 10 years experience (including 3 years in supervision). Experience of DCS technology is essential along with relevant experience in gas processing, drying, sweetening, gas turbines, compressors, fractionation, sulfur plant and refrigeration.

OPERATIONS SPECIALIST (Ref. O2204/SA/4)

Operations Specialist for the initial start up and daily operation of Superclaus Sulfur Recovery Units (SRU's). Supervision of all shift personnel for the SRU's. This Specialist will interface with the Contractor for initial start up of SRU's. Ensures all applicable production, regulatory and environmental specifications are continuously met. A University Degree (Bachelor of Science) is required, together with 10 years operational experience in an SRU (preferably with an SRU feed by a natural gas plant as compared to a refinery operation). Experience in Precommissioning / Commissioning SRU's with lean H_2S gas concentration feed gas is desired. Five years of direct supervisory responsibility in an SRU is required.

SIMULATOR INSTRUCTOR (Ref. O2251/SA/3)

Develops, plans, trains, follows up and is responsible for all Process, Utility & Storage and Loading Programs provided by Sacda for training of Supervisors and Operators. Also to provide necessary skills to manage and maintain software and hardware associated with the Sacda Simulator. Maintains and manages systems hardware and software, including correspondence with Sacda in order to upgrade all models and keep this system in working order. Candidate must have B.Sc. University Degree in Engineering, plus a minimum of 6 years line operations experience, including 3 years training experience in large Oil or Gas processing plant. Computer literacy including use of spreadsheets, database systems and computerized training and development software will be an asset.

DCS PANEL OPERATOR (Ref. O2266/SA/1)

- Minimum 3 years work in similar DCS Panel in Control Room (C.R.)
- Responsibilities of LNG Train safe operation, Start-up and Shutdown.
- Candidate must have at least 10 years experience in Oil and Gas Plant such as LNG gas sweetening, gas drying, gas compressors, gas turbines, fractionation and liquid sulphur (Claus).
- Candidates must have Secondary (12 years) education followed by 1 year's formal training.

LNG PLANT OPERATOR (Ref. O4213/SA/1)

- Candidates must have at least 5 years experience in Refinery or Petrochemical industry in the following Plant: LNG Gas sweetening, gas drying, gas compression, gas turbine, fractionation and liquid sulphur production (Claus).
- Fertilizer/Ammonia Plant operators will be also seriously considered.
- Candidates must have Secondary (12 years) education followed by 1 year's formal training.

FINANCE DEPARTMENT

ASSETS AND MATERIALS ACCOUNTANT - PLANT (Ref. 1235/SA/3)

Participates in accounting of Plant Assets, related depreciation, purchase/consumption of spares/consumables and recording of other operation costs ensuring compliance with Development & Production Sharing Agreements. Also participates in maintenance of Fixed Assets and material inventory databases, ensuring compliance with Company Policies & Procedures. The successful candidates must possess an Accounting Degree or equivalent together with 6 years general accounting experience with particular emphasis on Asset and Materials Accounting in the oil and gas refinery, processing, petrochemicals or other substantial process industry.

AUDIT DEPARTMENT

INTERNAL AUDITOR (Ref. B0005/SA/2)

Responsible for planning and developing audit programs and performing audits of Company activities. Review and analyze accounting/operating systems. Appraise the efficiency and effectiveness of the Company's various control systems and identify areas of potential risk. Applicants must have a B.Sc. Degree in Accounting. CIA, CPA, or CFE is an asset.

10 years experience in audit functions with Oil and Gas and / or Multinational Companies and solid experience in auditing major projects and contracts. Excellent verbal and written communications and interpersonal skills. Solid background of EDP audit is required and must be PC user oriented.

COMMERCIAL & SHIPPING DEPARTMENT

MARINE SUPERINTENDENT (Ref. CS222/SA/1)

To attend Tankers in Ras Laffan Port on behalf of Qatargas to ensure the safe and efficient loading of LNG and Liquid cargos. To provide marine expertise, in order to ensure the safe and efficient shipment of LNG, condensate and sulphur. Administer the marine aspects of the SPA's for LNG and condensate and monitor the existing time charter parties, with regard to Safety and Performance. The successful candidate is required to have marine qualification as master with class 1 Deck certification with Liquid Gas & Petroleum endorsements. As well as (5) five years sailing as Chief mate on Liquid Gas & Petroleum Tankers. At least one year as ship master would be an advantage.

ENGINEERING DEPARTMENT

HEAD OF PROCESS ENGINEERING (Ref. E1101/SA/1)

Plans and provides process engineering support in the definition, preparation, evaluation and implementation of projects. Is directly accountable for the technical quality of such work and the timely, accurate and completeness of process details for project implementation. Monitors, evaluates and optimizes the performance of the process facilities. Also provides ongoing process engineering advice to operations as required. The successful candidates must posses a B.Sc. in Chemical Engineering or equivalent together with 10-12 years experience in monitoring, testing evaluation and optimization of operating plant facilities, solving process and equipment problems and project process development experience in the oil and gas or petrochemcial industries. Process simulation, P&ID development, conceptual and detailed design experience are essential. Must be conversant with use of process simulation and design softwares and in the development of equipment process specifications. LNG experience shall be viewed favourably. Very good written and spoken English.

FIELD DEPARTMENT

MECHANICAL ENGINEER (Ref. O27120/SA/1)

Provides technical problem solving to offshore mechanical maintenance operations. Plans, schedules and provides technical recommendations for routine maintenance, repair and major platform turnarounds on all mechanical equipment. Responsible for cost estimating and annual budget review related to modifications, improvements and ongoing maintenance. Involved in spare parts selection and management of subcontracted work. Bachelor of Science Degree in Engineering and a minimum 6 years experience in the Oil and Gas industry is required.

MECHANICAL SUPERVISOR (Ref. O1427/SA/6)

Plans, schedules and supervises on a daily basis the activiities of assigned personnel in a safe manner. Involved in the preventative maintenance, repair and modification of all mechanical equipment. Reports to the Offshore Maintenance Supervisor. A minimum of 10 years experience in the installation and maintenance of mechanical equipment on offshore oil and gas platforms is required. Commissioning and start up experience is a plus. (Work cycle will be 7 days on 7 days off rotation).

PRODUCTION ENGINEER (Ref. O1207/SA/1)

Maintains and reviews a variety of production and well data to identify any abnormal conditions trends and recommends corrective action as required. Work includes : maintaining a data base of production and well data; recommending any production optimization or well stimulation as necessary; participating in the planning of maintenance and testing programs; and reviewing proposals for major and minor modifications to production facilities and equipment. The successful candidates must posses a Bachelors Degree in an Engineering discipline and a minimum 6 years operations experience in the Oil and Gas industry, with emphasis on the production aspects.

OFFSHORE PRODUCTION SUPERVISOR (Ref. O1410/SA/4)

Directs and supervises the operations activities on shift at the offshore field locations, including process, utilities and wellhead operations, to ensure safe operating conditions and that production targets are met. Continuously monitors shift activities and maintains necessary records regarding production measurements and reporting. Is responsible for the monitoring and operations of facilities from the wells to the platform process and on to the onshore end of the product pipeline. Completion of Secondary (12 years) education and at least 2 years of Technical school or formal apprenticeship is required together with 9 years experience in the operations of process facilities in the oil and gas industry. Offshore Supervisory experience is essential.

OFFSHORE INSTRUMENT SUPERVISOR (Ref. O27710/SA/1)

Plans, schedules and supervises on a daily basis the activities of assigned personnel in a safe manner. Involved in the preventative maintenance, repair and modification of all instrument equipment. Competent in current DCS and ESD technology. Reports to the offshore maintenance supervisor. A minimum of 10 years experience in the installation and maintenance of instrument equipment on offshore Oil and Gas platforms is required. Commissioning and start up experience is a plus.

OFFSHORE ELECTRICAL SUPERVISOR (Ref. O27740/SA/1)

Plans, schedules and supervises on a daily basis the activities of assigned personnel in a safe manner. Involved in the preventative maintenance, repair and modification of all electrical equipment. Reports to the offshore maintenance supervisor. A minimum of 10 years experience in the installation and maintenance of electrical equipment on offshore oil and gas platform is required. Commissioning and start up experience is a plus.

OFFSHORE LOGISTICS OFFICER (Ref. O27410/SA/1)

Administers, coordinates and supervises the various services such as air and sea transportation, living quarters, catering and communications on an offshore production platform. Reports directly to Offshore Installation Manager to ensure effective and safe services are maintained. Completion of Secondary (12 years) education and at least 2 years of Technical School is required, together with at least 6 years related logistics experience in the Oil and Gas industry (offshore experience is highly desirable).

MAINTENANCE PLANNING ENGINEER (Ref. O1302/SA/4)

Controls the planning, scheduling and administration for the field maintenance activities including preventive maintenance, repairs and major / minor shutdown activities. Controls the developement and utilization of the computerized maintenance planning system and is responsible for the collection, storage and processing of maintenance data and information. Liaises with the discipline engineers in his unit to incorporate respective mechanical, electrical and instrument plans and requirements into integrated maintenance and shutdown programs. A Bachelor Degree in an Engineering discipline, preferably mechanical or electrical engineering together with 6 years maintenance planning experience in the Oil and gas or similar industry and considerable experience with state of the art maintenance computerized systems.

SUPPLY DEPARTMENT

CONTRACTS SUPERVISOR (Ref. O3308/SA/3)

Supervises a small team of Contract Specialists in the preparation and execution of tender documents and contracts to cover the provision of services in support of our onshore and offshore operations. The candidate will be responsible for formulation and implementation of Policies and Procedures. Includes explaining contract requirements to prospective bidders and administering on-going contracts. Provides a support service to users requiring interpretation of contract during the course of administration or at contract 'close out'.

Candidates must hold a university degree in Quantity Surveying, Civil Engineering or Mechanical Engineering together with 8 years direct experience in contract and service agreement preparation and administration within the oil/gas industry of which at least 4 years must have been in a supervisory capacity. Knowledge and experience in the use of computer software and systems (ideally SAP R/3). Candidates must possess excellent written and spoken English language skills and must also be able to demonstrate exceptional inter-personal skills (persuasiveness, team-working, staff management), which have been developed in a major organization.

CONTRACT SPECIALIST (ENGINEER) (Ref. O3310/SA/5)

Working in a small team, the candidate will be instrumental in developing policies and procedures, liaising and negotiating with Contractors and providing an effective service to operations and support departments. Determines contract provisions such as warranties, insurance, bid and performance bonds, assesses financial risk to obtain the most appropriate pricing structure, and the preparation of standard model and freely negotiated terms for contracts which may be issued on lump sum, measured works and reimbursable cost basis. Typical contracts will include term maintenance of sophisticated equipment (turbines and other items), fabric maintenance (scaffolding, painting, insulation, etc.), consultancy, inspection, software, construction and manpower (craft related), etc. Carries out contract bid review including both technical and commercial analysis.

Candidate must possess well developed commercial and negotiation skills and be able to communicate effectively at all levels. The ability to demonstrate personal initiatives and the determination to succeed in a demanding environment are of key importance. An Engineering Degree or equivalent and a minimum of 6 years experience gained in the Oil and Gas industry are also required. Candidates must possess excellent written and spoken English Language skills.

All successful job candidates will be fluent in English

STAFF BENEFITS

In addition to the competitive tax-free salaries, Qatargas offers a full range of benefits which include quality family (or bachelor) housing, transport, free medical care in Qatar, generous baggage allowance and generous paid annual vacation, including annual round trip air fares to point of origin.

Interested candidates are invited to apply by sending a complete and up-to-date resume in English, including a recent photograph, personal data and salary history, ***quoting the appropriate reference number*** *and specifying availability to:*



HEAD OF RECRUITMENT, QATAR LIQUEFIED GAS CO. LTD., P O BOX 22666, DOHA, QATAR - FAX (+974) 321682

قمة الكرة الأوروبية بين برشلونة وسان جرمان 14 مايو

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

سيلتقي برشلونة الاسباني وباريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب في المباراة النهائية لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم في 14 مايو (ايار) المقبل في روتردام (هولندا). وسجل البرتغالي فرناندو كوتو (29) وجوزيب جوارديولا (34) الهدفين.

وكان الفريقان تعادلا ذهابا 1 - 1 في برشلونة. اما سان جرمان فخسر امام ليفربول الانجليزي صفر - 2 سجلهما روبي فاولر (12) ومارك رايت (80)، لكنه تأهل لفوزه ذهابا 3 - صفر في باريس.

وفاجأ مدرب ليفربول روي ايفانز الجميع عندما استبعد قائد الفريق المخضرم جون بارنز واشرك مكانه المدافع نيل رادوك الذي يمتاز بالتسديدات الرأسية.

وضغط ليفربول الذي كان في حاجة الى تسجيل اربعة اهداف منذ البداية واجبر الفريق الفرنسي على التراجع الى خطوطه الخلفية. وكاد سان جرمان ينتزع هدف السبق بعد دقيقتين بواسطة فابريس لوكو بتسديدة من 20 مترا لامست القائم. وجامله جيمي ريدناب من ليفربول لكن كرته علت العارضة (10)، قبل أن يفتتح زميله روبي فاولر التسجيل بعد دقيقتين. وقد تخلص ستان كوليمور من مراقبة برونو نجوتي ومرر الكرة على طبق من ذهب الى فاولر الذي لم يجد صعوبة في هز الشباك رافعا رصيده الى 31 هدفا هذا الموسم منها سبعة في هذه المسابقة. واعطى هدف فاولر جرعة معنوية كبيرة لزملائه واملا في تحقيق المعجزة فاطبق على المرمى الفرنسي لكنه فشل في زيادة غلته من الاهداف قبل انتهاء الشوط الاول.

وتابع ليفربول الذي لم يحرز لقب هذه المسابقة منذ انطلاقتها عام 1961 ضغطه، واضاع له فاولر فرصة حقيقية للتقدم 2 - صفر عندما تطاول لكرة برأسه بتمريرة من جايسون ماكاتير علت العارضة بقليل (53).

ومع مرور الوقت بدأت مهمة ليفربول تصعب، لكن المدافع مارك رايت سجل هدفا في الدقيقة 80 ليشعل المدرجات. وجهد ليفربول في الدقائق الاخيرة لتعديل نتيجة الذهاب وفرض تمديد الوقت لكن الدفاع الفرنسي صمد حتى النهاية.

وفي فلورنسا وامام 45 الف متفرج انتزع برشلونة الاسباني بطاقة التأهل الى النهائي في مباراة مثيرة شهدت حالتي طرد وكانت تتوقف اكثر من مرة خصوصا في منتصف الشوط الثاني عندما رمى انصار الفريق المحلي لاعبي برشلونة بقطع معدنية وزجاجات فارغة فاصيب سيرجي في الشوط الاول وعولج، ودي لابينا في الشوط الثاني. وقرر الحكم السويدي انديرس فريسك وقف المباراة لكنه تراجع عن قراره بعدما اقنعه المسؤولون الايطاليون، ثم طلب المذيع الرسمي في الملعب من انصار فيورنتينا التحلي بالصبر مشيرا الى ان الحكم لن يتسامح بعد الان.

وافتتح كوتو التسجيل للفريق الاسباني عندما تطاول برأسه لكرة مرفوعة من ركلة حرة انبرى لها دي لابينا. وبعد خمس دقائق اعاق احد مدافعي فيورنتينا البرازيلي رونالدو المندفع بقوة نحو المرمى، فاحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة على مشارف منطقة الجزاء سددها جوارديولا ولم يحرك لها الحارس الايطالي ساكنا وتابعها بنظره وهي تدخل مرماه بأسى. وانقذ حارس فيورنتينا تسديدة قوية لروتالدو قبل نهاية الشوط الاول بقليل. وازدادت مهمة فيورنتينا صعوبة عندما طرد اوليفيرا لانه سقط داخل المنطقة من دون أن يلمسه احد محاولا خداع الحكم للحصول على ركلة جزاء. وكان اوليفيرا نال بطاقة صفراء في الشوط الاول.

ستان كوليمور مهاجم ليفربول (يمين) يحاول النفاذ من دفاعات باريس سان جرمان (رويتر)

لا مفاجآت في دور الـ 16 والاتحاد والشباب يؤكدان منافستهما بقوة

قرعة ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

لم تسفر نتائج مباريات مسابقة كأس ولي العهد السعودي في دور الـ 16 التي اقيمت مساء اول من امس عن اي مفاجآت حيث جاءت نتائج المباريات الست التي اقيمت على مختلف ملاعب المدن السعودية كما كان متوقعاً لها:

- الشباب والاتفاق: ففي الخبر اقصى فريق الشباب الكروي نظيره الاتفاق من مسابقة كأس ولي العهد بعد ان فاز عليه 2/صفر قدم لاعبو الفريقين مباراة جيدة المستوى امتعت الجماهير.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى سلبا رغم المحاولات الجادة من قبل مهاجمي الفريقين الا ان متابعة لاعبي خط الدفاع حرمتهم من التسجيل.

وفي الشوط الثاني استطاع قائد فريق الشباب فؤاد انور ان يقص شريط الاهداف عند الدقيقة 51 مسجلا الهدف الاول.

حاول لاعبو الاتفاق تسجيل التعادل الا ان مهاجم الشباب المغربي سعيد ركبي فاجأهم بالهدف الثاني 66 لتنتهي المباراة بفوز الشباب 2/صفر.

- الاتحاد والنجمة: استطاع لاعبو الاتحاد من تحقيق فوز سهل على فريق النجمة 1/3 في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة وسط حضور جماهيري كبير.

الشوط الاول انتهى بتقدم الاتحاد 2/صفر وقد افتتح محمد الخليوي اهداف المباراة (32) من تسديدة ارضية قوية من بعد 40 ياردة تقريباً وتبعه المدافع فهد الخطيب بالهدف الثاني 36.

وفي الشوط الثاني سجل مهاجم الاتحاد الشمراني الهدف الثالث (70) فيما سجل هدف النجمة الوحيد لاعبه النيجيري اسحق كواكي (83).

المباراة شهدت تفوق لاعبي خط وسط النجمة الذي قدم مستوى كبيراً وجهز اكثر من كرة خطرة امام مرمى الاتحاد الا ان براعة دفاع الاتحاد بقيادة محمد الخليوي افسدت كل تلك المحاولات.

- الرياض والانصار: وفي المدينة المنورة تأهل فريق الرياض الكروي لربع النهائي على حساب الانصار حيث فاز عليه 1/صفر بالهدف الذهبي والذي حمل توقيع اللاعب عبد المحسن العبيد في الدقيقة 111 من الشوط الاضافي الثاني.

وكان الانصار قد اهدر فرصة الفوز عندما اضاع محمود سويلك ضربة جزاء عند الدقيقة 70 من الشوط الثاني حيث سدد الكرة سهلة تمكن حارس الرياض ابراهيم الحلوة من صدها.

- الطائي والحمادة: كما تأهل فريق الطائي الى دور الربع النهائي بعد فوزه على فريق الحمادة في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض وانتهت بنتيجة 1/3 للطائي.

وسجل اهداف الطائي مبارك الصقري 11 ومامادو دوصو هدفين 24 و53 فيما سجل هدف الحمادة طلال الونيس 16.

- الوحدة والاخدود: لم يجد فريق الوحدة صعوبة في اجتياز الاخدود الى دور الربع النهائي وانتهت المباراة التي جمعتهما 1/4.

وسجل اهداف الوحدة عبيد الدوسري - 25 عبد الستار ادماوي - 60 بندر البركاتي 67 ومحمد القرني 72، وسجل هدف الاخدود حسن عويضة 35.

- القادسية والجبلين: وفي المباراة الاخيرة حقق فريق القادسية فوزاً صعباً على الجبلين بنتيجة 2/3 وتأهل الى دور الربع النهائي.

سجل اهداف القادسية صالح القنبر هاتريك 9و10و64 وسجل هدفي الجبلين فهد مرضي من ضربتي جزاء 19 و29.

هذا وستجرى اليوم (السبت) بمقر الامانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة دور الربع النهائي وموعد اقامة المباريات ومكانها.

العرب خارج المراكز الثلاثة الأولى في ختام منافسات ألعاب القوى

خسارة مزدوجة لكريستي في بطولة قطر الدولية

الدوحة: من مساعد العصيمي

لقي العداء البريطاني المعروف لينفورد كريستي خسارة مزدوجة في بطولة قطر الدولية لالعاب القوى اول من امس على استاد خليفة الدولي في الدوحة امام حشد جماهيري كبير بلغ نحو 20 الف متفرج وهو عدد لا يحضر عادة الا مباريات كرة القدم الدولية الكبيرة. وحل كريستي ثانيا في سباق 100 م بزمن 10.15 ثانية وقد سبقه الى المركز الاول الجامايكي رايموند ستيوارت (10.11 ث) صاحب المركز الرابع في سباق 60 م خلال بطولة العالم داخل قاعة الشهر الماضي في باريس. وفي سباق 200 م، حل كريستي في المركز الرابع مسجلا 20.59 ثانية، في حين انتزع البلجيكي باتريك ستيفنز (20.31 ث) المركز الاول وقد سبق ان حل في المركز ذاته في لقاءي هوبارت وملبورن الاستراليين.

وفي 110 م حواجز، خسر البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي (12.91 ث) امام الاميركي جاك بيرس صاحب المركز الاول في لقاءي هوبارت وملبورن ايضا والذي سجل 13.57 ثانية مقابل 13.65 ثانية لجاكسون، في حين حل الاميركي المخضرم روجر كينجدوم بطل اولمبيادي لوس انجليس (84) وسيول (88) ثالثا بزمن 13.73 ث. وتقدم الجامايكي مايكل ماكدونالد في سباق 400 م على الاميركي الشهير هاري بوتش رينولدز صاحب الرقم العالمي مسجلا 44.79 ث مقابل 45.25 لرينولدز. وسيطر الكينيون على سباق 1500 م فحل بينسون كويش اولا بزمن 3.34.39 د، امام موزس كيجن 3.36.38 د ووليم تانوي صاحب المركز الثالث ايضا في بطولة العالم داخل قاعة (3.36.52 د). وكما كان متوقعا، احتل الكينيون المراكز الثلاثة الاولى في سباق 3000 م فجاء بول بيتوك، ثاني بطولة العالم داخل قاعة خلف الاثيوبي هايله جيبريسلاسي، في المركز الاول مسجلا 7.40.42 دقيقة امام جوليوس كيتور (7.40.73 د) وجون تشيرتشير (7.43.84 د). وقد شارك في منافسات بطولة قطر الدولية 17 لاعبا عربيا في تسع مسابقات من العشر المدرجة ضمن جدول البطولة حيث ان القفز بالزانة خلت من اي لاعب عربي. العرب لم يحققوا ايا من المراكز الثلاثة الاولى في المنافسات وكان المغربي ادريس معزوزي قد حقق افضل المراكز العربية حينما احتل المركز الرابع في سباق 1500 متر وسجل (3.39.17 دقيقة).

● دفع الجلة: القطري بلال سعد خامسا وسجل 19.34 متر - والسعودي خالد الخالدي سابعا وسجل 17.79 متر.

● الوثب العالي: الاردني فخر الدين سابعا ووثب 2.10 متر.

3000 متر: السعودي سعد شداد سادسا وسجل 7.57.36 دقيقة، والمغربي خالد القرواني سابعا وسجل 8.00.66 دقيقة، واحمد ابراهيم من قطر تاسعا وسجل 8.04.77 دقيقة وجمال عبدي من قطر عاشرا وسجل 8.11.97 دقيقة.

1500 متر: ادريس معزوزي من المغرب رابعا، ومحمد يعقوب من السودان ثامنا وسجل 3.40.23 دقيقة.

400 متر حواجز: مبارك النوبي من قطر سادسا وسجل 50.09 ثانية.

200 متر: سعد مفتاح من قطر ثامنا وسجل 21.24 ثانية.

400 متر: ابراهيم اسماعيل قطر حل سادسا وسجل 46.57 ثانية.

110 امتار حواجز: القطريان مبارك خصيف وحمد الدوسري سابعا وثامنا وسجلا 14.26 ثانية و14.58 ثانية.

القطريون يحملون خسارة بطلهم سليمان لفشل معسكر المغرب

ومن جهة اخرى حمل القطريون خروج بطلهم الاولمبي محمد سليمان الحاصل على برونزية اولمبياد برشلونة في سباق 1500 متر الى عدم نجاح المعسكر الذي اقيم له في مدينة افران المغربية.

وكان سليمان قد صرح قبل السباق ان المسؤولين عن ملعب مدينة افران المغربية قد منعوه وشقيقه ناصر سليمان من التدريب على المضمار خلال المعسكر الامر الذي اضطره وشقيقه الى اجراء التدريبات في الغابات والشوارع خلال مدة المعسكر التي بلغت 20 يوما وسبقت البطولة.

وارجع سليمان ان هذه الاسباب جعلته بعيدا عن الحال اللياقية والمهارية الكاملة لخوض بطولة قوية كبطولة قطر التي ضمت ابرز الاسماء العالمية في مسابقة 1500 متر.

مسؤولو الاتحاد القطري بداوا باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحديد المسؤولية واسباب الفشل لا سيما ان سليمان كان يشعر باجهاد وشد عضلي منذ انطلاقة السباق وكان متأخرا ضمن الثلاثة الاخيرين فيه قبل ان ينسحب في اللفة الثالثة وهو ممسكا باسفل بطنه مرجعا ذلك الى خوفه من الاصابة.

واعرب بطل الوثب العالي (الاميركي) تشارلز اوستن (حامل ذهبية اتلانتا) عن سعادته بتحقيق المركز الاول في بطولة قطر الدولية.

وشدد على ان البطولة تعد واحدة من افضل البطولات التي شارك فيها مشيرا الى ان العارضة كانت متميزة جدا.

وحمل اوستن الريح المعاكسة عدم بلوغه للرقم الذي حققه في الاولمبياد 2.40 وقال ان الرياح لم تساعدني في ذلك في ظل ان المنافسين كانوا اقوياء جدا خاصة النرويجي شتايز هوين، والرقم الذي احرزته 2.28 متر توقعت ان ارتقي به لولا ظروف الريح الصعبة عما هو جدير بالذكر ان اوستن اختير في عام 1996 افضل لاعب في اميركا لجهوده الانسانية.

وكعادته أكثر جاك بيرس (اميركي) من تصريحاته وقال للصحافيين في هذه المرة: لقد قلت لكم اني قادم للفوز ولا شيء غيره ولا يهمني وجود البريطاني كولن جاكسون ولا مواطني روجر كينجدوم وقد اوفيت بوعدي لاني اثق بقدراتي المتطورة في الـ 110 امتار حواجز. وقال بيرس ان هذه الجائزة من افضل الجوائز التي تلقيتها وستكون انطلاقتي الحقيقية في هذا العام ومتفائل بها جدا لكي تعينني في بطولة العالم في اثينا الصيف المقبل.

كرة القدم في 24 ساعة

- كأس ولي العهد السعودي:

● فاز الشباب على الاتفاق 2/صفر والاتحاد يكسب النجمة 1/3 والرياض يفوز على الانصار 1/صفر.
والطائي يفوز على الحمادة 1/3 والوحدة يجتاز الاخدود بثلاثة اهداف لهدف.
وفوز صعب للقادسية على الجبلين (2/3).

كأس اوروبا:

● صعد باريس سان جيرمان الفرنسي الى الدور النهائي رغم هزيمته 2/صفر امام ليفربول.
وفاز برشلونة الاسباني على فيورنتينا الايطالي 2/صفر.

منتخب الكويت يتطلع للفوز على سنغافورة في تصفيات كأس العالم

كوالالمبور - الكويت: من صلاح رشدي

يبدأ منتخب الكويت لكرة القدم مشواره في تصفيات كأس العالم المقبلة التي ستقام في فرنسا 1998، حيث يلتقي اليوم مع منتخب سنغافورة في كوالالمبور في مرحلة الذهاب، واللقاء مهم جدا لمنتخب الكويت الذي يسعى لتصدر المجموعة والانتقال الى التصفيات النهائية لقارة اسيا من اجل الوصول الى النهائيات.

وقال مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشاله ان الفريق جاهز لمباراة اليوم امام سنغافورة بالرغم من ان الاعداد لم يكن كافيا الا انه ليس عذرا، وان هناك بعض اللاعبين لم تكتمل لياقتهم بعد وهناك عناصر جيدة لم تنضم للمنتخب لظروف خاصة، الا ان الجدية مطلوبة والاصرار لكي نتمكن من تخطي سنغافورة في بداية المشوار، واضاف ماتشاله انه شرح للاعبين طريقة اداء سنغافورة واسلوب لاعبيهم وان الجميع اصبح لديه فكرة كاملة عن طريقتهم وادائهم وتوقع ماتشاله ان يلعب منتخب سنغافورة بطريقة دفاعية والاعتماد على الكرات المرتدة لخطف هدف يخرج به فائزا وانه اعد عدة طرق لمواجهة سنغافورة اذا لعبت بطريقة دفاعية حيث ان الكويت يهمه الفوز بالنقاط الثلاث وضمان التأهل للنهائيات قبل مباراة لبنان الثانية في بيروت.

وتمنى ان يوفق لاعبو المنتخب وبعدم التسرع واضاعة الفرص، حيث ان الفرص ستكون قليلة خاصة اذا لعب منتخب سنغافورة باسلوب دفاعي.

واختتم ماتشاله انه لن يعلن عن التشكيل الاساسي للفريق الا قبل المباراة مباشرة، اما رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد فقد طالب اللاعبين بنسيان نتائج المباريات التجريبية والتركيز على مباراة اليوم المهمة في بداية الطريق نحو فرنسا وان الكرة اصبحت في ملعب اللاعبين الان بعد الانتهاء من مرحلة الاعداد. وكانت المباراة الاولى قد اسفرت عن تعادل لبنان وسنغافورة 1 - 1 في بيروت.

كوريتخا وسانتورو في قبل نهائي بطولة مونت كارلو للمضرب

مونت كارلو: «الشرق الاوسط» - رويتر

صعد الاسباني اليكس كوريتخا والفرنسي فابريس سانتورو الى الدور قبل النهائي لبطولة مونت كارلو المفتوحة لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 2.3 مليون دولار امس. وتغلب كوريتخا في دور الثمانية على النرويجي كرستيان رود 2/6 و6/صفر، وتغلب سانتورو على الاسباني كارلوس كوستا 3/6 و5/7.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا في الدور الثالث اول من امس، وتغلب كوستا على الفرنسي ارنود بويتش 4/6 و5/7. وفي بقية مباريات نفس الدور تغلب النرويجي كرستيان رود على الاسباني اميليو الفاريز 5/7 و6/7 و1/6. وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و2/6، وفاز الاسباني كارلوس مويا على الاوكراني اندريه ميدفيديف 4/6 و6/7.

وفي بودابست فازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر في الدور الثاني ببطولة بودابست المفتوحة لكرة المضرب للسيدات البالغ مجموع جوائزها 107500 دولار اول من امس. وتغلبت كويتزر على النمساوية مانون ماروسكا 6/صفر و4/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الجنوب افريقية جوانيت كروجر على الرومانية روكسندرا دراجومير 3/6 و5/7، وفازت البلجيكية سابين ابيلمانز على الفرنسية ناتالي ديشي 1/6 و2/6. وتغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية بترا بيجروف 6/1 و2/6 و2/6، وتغلبت السلوفاكية هينريتا نلجيوفا على الاسبانية جالا ليون جارسيا 2/6 و6/1 و4/6.

موناكو يقترب من إحراز لقب بطولة الدوري الفرنسي

باريس: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يشكل الصراع على المركز الثاني بين باريس سان جرمان (57 نقطة) ونانت (56) سمة المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. واذا سارت الامور سيرا طبيعيا فقد يقترب موناكو من احراز اللقب وقد يتوج رسميا في نهاية المرحلة.

ويستضيف موناكو (68 نقطة)، الذي خرج من نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي على يد انترناسيونالي الايطالي الثلاثاء الماضي، مرسيليا في غياب اربعة من ابرز لاعبيه هم فيكتور ايكبيبا وجون كولينز وماركو غراسي وانزو شيفو، في حين يطمع الضيف، الذي سيفتقد جهود جان فيليب دوران وليبوفيتش ازوار، الى تجديد فوزه على ملعبه فيلودروم ذهابا 3 - 1.

ويلعب نانت، الذي لم يخسر ايا من مبارياته الـ26 الاخيرة بعد ان امضى 7 مراحل في المركز الاخير، مباراة صعبة مع كاين الذي يصارع من أجل البقاء في الدرجة الاولى. وسيغيب عن صفوف نانت، الذي يحدوه امل بانتزاع المركز الثاني من سان جرمان للمشاركة في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل، مهاجمه التونسي عادل السليمي لانضمامه الى منتخب بلاده استعدادا لتصفيات مونديال 98 الافريقية. ولن يفرط سان جرمان بفرحة تأهله اول من امس الى المباراة النهائية من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية التي يحمل لقبها على حساب ليفربول الانجليزي عندما يستضيف غدا الاحد في اختتام المرحلة فريق نيس المهدد والذي سيتأكد هبوطه الى الثانية في حال خسارته. ويحل باستيا الرابع ضيفا على ليون التاسع، وبوردو الخامس ضيفا على كان السادس، واوكسير السابع وبطل الموسم الماضي ضيفا على متز الثامن اليوم.

وفي بون تقام مطلع الاسبوع ست مباريات في الدوري الالماني لكرة القدم منها مباراة ارمينيا بيليفيلد الذي يحتل المركز 13 على قائمة الدوري اليوم مع بروسيا دورتموند بالمركز الثالث. ويتوقع ان يلعب دورتموند المباراة بنفس التشكيل الذي فاز 1/صفر يوم الاربعاء على مانشستر يونايتد الانجليزي في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لبطولة كأس اوروبا، لكنه سيلعب مرة أخرى دون ماتياس زامر لاصابته. ويلعب اليوم ايضا بايرن ميونيخ الذي يتصدر قائمة الدوري مع فورتونا دوسلدورف بالمركز 16. ويتطلع بايرن لالحاق هزيمة ساحقة بفريق فورتونا ليزيد من الفارق بينه وبين الاندية الاخرى

في ختام التصفيات الآسيوية للمجموعة الثالثة لكأس العالم 98

الإمارات بأرضها وجمهورها والأردن بطموحاته ومفاجآته

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

تختتم مساء اليوم في الشارقة التصفيات الآسيوية التمهيدية لكأس العالم (المجموعة الثالثة) بلقاء الامارات والاردن الحاسم لبطل المجموعة. الامارات يكفيها التعادل اثر تصدرها المجموعة برصيد 7 نقاط من تعادلها مع الاردن بدون اهداف وفوزها على البحرين 1/2، و3/صفر.

والاردن لا يفيده سوى الفوز باي هدف حتى يتعادل مع الامارات بالنقاط ويتاهل بفارق محصلة نتيجتي المباراتين بين الفريقين.

ومما لا شك فيه ان فرصة الامارات من الناحيتين الفنية والظروف افضل من فرصة الاردن، نظرا لان الامارات انفردت بالصدارة برصيد 7 نقاط ولانها تلعب على ارضها وامام جمهورها ولها فرصتان اما التعادل او الفوز ولكن هذه العوامل في لعبة كرة القدم لا تكفي لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها الفريق المتفوق على ضيفه بالامكانيات والخبرة الدولية.

لقد انحصرت المنافسة بين الامارات والاردن بعد خروج البحرين، وبعدما فازت الامارات والاردن على البحرين 3/صفر، 1/4، وادى ذلك الى استبعاد عدد من نجوم المنتخب البحريني وخروج الفريق من التصفيات. اوساط الكرة في الامارات «الملبوغة» من فكرة اللعب على الفرصتين: التعادل او الفوز، هيأت نفسها لكي يلعب المنتخب الاماراتي من اجل الفوز وليس من اجل التعادل، و الفريق يملك من القدرات الفنية ما يؤهله اذا لم يتسرع لاعبوه في التهديف واذا لم يستخفوا بمنافسهم صاحب المفاجآت كذلك فان اللعب باعصاب هادئة والتعامل مع المباراة بواقعية والحذر الدفاعي اسوة بالاندفاعية الهجومية عوامل ستقرب من لحظة الفوز.

لكن المنتخب الاردني لن يكون صيدا سهلا كما تؤكد اوساط الفريقين، فهذه هي المرة الاولى للكرة الاردنية تلوح امامها فرصة تحقيق انجاز معين لها يتمثل في السعي لبلوغ الدور الثاني من التصفيات الآسيوية.

وحتى التعادل مع الامارات سيكون مفرحا لبعض اوساط الكرة الاردنية التي تشفق على فريقها وهو يلعب بامكانيات محدودة خارج ملعبه وبعيداً عن جمهوره امام فريق يفوقه خبرة وامكانيات مع وجود كوكبة من اللاعبين المميزين امثال الطلياني وزهير بخيت ومحسن مصبح وخميس سعد واسماعيل راشد ومنذر علي، وهناك بالمنتخب الاردني لاعبون جيدون امثال جمال ابو عابد وحسونة الشيخ وحسين الشناينة، وصبحي سليمان والحارس محمد ابو داود وبدران الشقران وجريس تادرس للهجوم. وكان الفريقان اكملا استعدادهما لهذه المباراة بالتدريب الاخير الذي شهد محاضرتين مختلفتين من المدرب ساندري البرازيلي مدرب الامارات ومحمد عوض المدرب الاردني. ومع ان الامارات يكفيها التعادل الا ان ساندري طالب لاعبيه بالفوز واستثمار عامل الارض والجمهور، والاداء الحذر خاصة في الدفاع لمواجهة لاعبي الاردن الذين يتميز وسطهم وهجومهم بالسرعة والمهارات الفردية العالية. ساندري قال انه اعد الفريق ليلعب للفوز، وانه يدرك صعوبة المهمة امام فريق له طموحاته وسبق له الفوز باربعة اهداف على المنتخب البحريني والتعادل مع منتخب الامارات وزاد ذلك من حماس لاعبيه للتشبث بالفرصة الوحيدة لهم وهي الفوز في المباراة.

روابط مشجعي المنتخب الاماراتي تداعت لنصرة فريقها لذا من المتوقع ان تمتلئ مدرجات استاد الشارقة بالجمهور المؤازر لمنتخب الامارات.

وكان ساندري فاجأ المدرب البحريني بالورقة التي زج بها في المباراة السابقة وهي اللاعب خميس سعد الذي لعب اولى مبارياته بالتصفيات الآسيوية وسجل هدفين لفريقه وقد حل خميس محل الطلياني. وقد يفاجئ ساندري المدرب الاردني محمد عوض بورقة جديدة في الهجوم مثل اللاعب محمد عمر شقيق اللاعب زهير بخيت او اللاعب كاظم علي لاعب منتخب الشباب.

من جهته اكد المدرب محمد عوض مدرب الاردن ان المباراة لن تكون سهلة لا بالنسبة للاردن ولا بالنسبة للامارات، وقال: ندرك صعوبة مواجهة فريق يلعب على ارضه وامام جمهوره ويحظى بفرصتي الفوز او التعادل ولكن لاعبينا مصممون على كسر هذه القاعدة خاصة ان فريقنا اهدر الفوز في المباراة السابقة امام الامارات وبعد لعبنا في البحرين والامارات عرفنا امكانيات الفريق الاماراتي ومواطن القوة والضعف فيه، وقد ناقشنا ذلك مع لاعبينا في تدريبات الايام الثلاثة السابقة. وفريقنا يحظى بدعم اتحاد الكرة ودعم ابناء الجالية الاردنية في الامارات والاهم في اللقاء ان يتمكن فريقنا من استثمار الفرص، لان كرة القدم كما تعلمون فرص واهداف وكان اللاعبون الاردنيون تلقوا عدة اتصالات هاتفية من بلادهم تشحن معنوياتهم.

المنتخب الاردني كما تشير الدلائل سيعمد الى تهدئة اللعب ورص صفوفه الدفاعية والرقابة القريبة على مهاجمي الامارات واعتماد مصيدة التسلل للحد من خطورة وسرعة واندفاع لاعبي المنتخب الاماراتي وسيسعى لسحب بساط الوقت لوضع المنتخب الاماراتي تحت ضغط عامل الزمن عليه ويستفيد من الهجمات المرتدة معتمداً على سرعة وبراعة الثلاثي ابو عابد (الوسط) والشقران وتادرس في الهجوم.

والمنتخب الاماراتي سيندفع مهاجما منذ البداية لحسم اللقاء وسيكون للظهيرين محمد ربيع ومنذر علي دورهما في الاسناد الهجومي من الخلف ولقلب الدفاع حسن سهيل واسماعيل راشد دورهما في الارتقاء للتسجيل من الكرات العالية المرفوعة من الزاوية او من المناطق الاخرى بمنطقة جزاء المنتخب الاردني.

فهل يلجأ المنتخب الاماراتي للتسديد من خارج المنطقة وهو ما افتقر اليه بخيت سعد في المباريات السابقة. وهل ينجح المنتخب الاماراتي في احباط مصيدة التسلل الاردنية؟

ومهما كانت التوقعات سيكون الامر مرهونا باقدام لاعبي الفريقين بارض الملعب الذي تعود عليه اللاعبون بعدما كانت شكواهم من عدم جاهزية استاد البحرين في مرحلة الذهاب بتصفيات المجموعة.



الملاكم الفلسطيني الاصل محمد أنس (وسط) يداعب في معسكره التدريبي زميله البطل العربي نسيم حميد (يسار) (واقصى اليمين) مدربهما بريندون انجل. (تصوير حاتم عويضة)

يطمح للقب الأوروبي قبل نهاية العام المقبل

محمد أنس وجه عربي جديد في ساحة الملاكمة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض الملاكم الفلسطيني الاصل (البريطاني) محمد أنس مباراته المقبلة في وزن خفيف المتوسط امام خصمه الاميركي روبرتس نينجي يوم السبت 3 مايو (ايار) المقبل، وذلك على نفس القاعة بمدينة مانشستر البريطانية وقبل اللقاء الحاسم الذي يخوضه زميله اليمني نسيم حميد دفاعا عن لقبية العالميين في وزن الريشة امام البريطاني بيلي هاردي.

وقال الملاكم العربي محمد أنس ـ 25 عاما ـ في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من معسكره التدريبي بمدينة شفيلد تحت اشراف المدرب العالمي انجل بريندون، وهو نفس المدرب الذي دفع بالملاكم اليمني حميد الى قمة التصنيف العالمي. انني اشارك في هذا المعسكر منذ اسابيع طويلة، واضاف انني اعتبره فألا حسنا بالنسبة لي ان اخضع لاشراف المدرب بريندون انجل الذي يعرف قدراتي تماما، وقد تعهدني بالرعاية قبل خمس سنوات، واطمح من خلال عدة لقاءات للقب الاوروبي قبل نهاية العام المقبل، وابتسم محمد أنس عند سؤاله حول انه يسير على خطى البطل العربي نسيم حميد، وقال ان نسيم صديقي منذ سنوات طويلة قبل ان يعرف طريق الشهرة والنجومية، ولا اسير على خطاه عندما تكون طموحاتي هي الفوز بلقب أوروبا، وذلك عندما احرز نسيم هذا اللقب بالفوز على الايطالي بليكاسترو قبل عامين.

واشار الملاكم العربي محمد أنس الى تحسن مستواه بصورة ملحوظة في ملاكمة وزن خفيف المتوسط بعد مباراته الاولى في قاعة لندن ارينا والتي فاز فيها في الجولة الرابعة يوم 8 فبراير (شباط) الماضي.

وقال ان ترتيبي على مستوى بريطانيا في ملاكمة خفيف المتوسط يقترب من المركز الثامن عشر، وكنت منذ نحو 4 اشهر في المركز 25 على مستوى بريطانيا.

ومن جهة اخرى اكد الملاكم اليمني الاصل نسيم حميد (البريطاني) بطل العالم لوزن الريشة ان لقاءه مع البريطاني بيلي هاردي يوم 3 مايو المقبل، سيكون آخر لقاءاته في بريطانيا قبل ان يتحول الى اميركا لخوض سلسلة من اللقاءات هناك دفاعا عن لقبيه العالميين لوزن الريشة. وقال نسيم انني افكر في حصد لقب الريشة العالمي الثالث، خلال جولتي الاميركية، والمباراة المقبلة ما هي الا خطوة في هذا المجال.

المجموعة الخامسة لتصفيات أفريقيا لكأس العالم 98

لقاء مصيري بين المغرب وسيراليون اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يواجه المنتخب المغربي الاول لكرة القدم عصر اليوم في فريتاون منتخب سيراليون في مباريات اليوم الرابع من تصفيات كاس العالم للمجموعة الخامسة للمنطقة الافريقية.

وحل منتخب المغرب بعاصمة سيراليون مساء الخميس الماضي عبر طائرة خاصة اذ اتخذ الاتحاد المغربي كافة الترتيبات لتوفير افضل الظروف للبوث الاطلس لخوض المباراة في احسن الاحوال نظرا لما تتميز به الرحلات الى الادغال الافريقية من متاعب السفر والحل والترحال، فضلا عن العوامل المناخية وتقلبات الطقس. وكان المنتخب المغربي قد دخل معسكرا تدريبيا مساء الاثنين الماضي في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) اجرى خلاله تدريبات ركز فيها هنري ميشيل على اعداد الجانب الفني والتكتيكي والاسلوب الذي سينتهجه في مباراة اليوم. ويتوقع هنري ميشيل ان تطبع منازلة سيراليون ظروفا صعبة، الامر الذي حتم عليه اعطاء اهمية خاصة للاعداد النفسي، بعد اطلاعه على تقرير اعده المدرب كريستيان فيتيس مدرب المنتخب المغربي للناشئين الذي كلفه اتحاد كرة القدم باعداد تقرير عن ظروف المباراة لتفادي كل المعوقات التي تؤثر سلبا على اداء اللاعبين ونتيجة المباراة.

واضاف هنري ميشيل ان المباراة لن تكون سهلة كما يتوقع البعض بالاستناد للانتصار الكاسح على سيراليون في الرباط باربعة أهداف للاشيء، وقال ان لاعبي المنتخب المنافس يحسنون تطبيق الحراسة اللصيقة وتضييق الخناق على ابرز لاعبي الهجوم وارباك خط الدفاع، والتصدي بصرامة للمحاولات والمناورات الهجومية للحد من فعاليتها.

واشار هنري ميشيل في تصريحات سابقة انه سيدخل بعض التعديلات الفنية على الاسلوب الذي ينهجه عادة المنتخب المغربي، نظرا لاختلاف طبيعة مباراة اليوم عن باقي اللقاءات التي خاضها ان على مستوى تصفيات كاس العالم ضد غانا والغابون او في تصفيات كاس الامم الافريقية ضد السنغال ومصر، اذ كان المنتخب المغربي هو الذي يبادر الى فرض اسلوبه على منافسيه والتحكم في ايقاع ومجرى التباري. ويتخوف هنري ميشيل من العوامل الطبيعية وارضية الميدان الذي ستجرى عليها مباراة اليوم. فضلا عن تاثير الجمهور وضغطه على لاعبيه لتحقيق نتيجة ايجابية، سيما ان منتخب سيراليون يحتل المركز الثاني بعد المغرب وله نفس الفرص لقلب اوضاع صدارة المجموعة، والتطلع للتاهيل لنهائيات فرنسا، لكن رغم ذلك تهيأنا لكل الطوارئ والمفاجآت لتفادي الهزيمة والعودة من فريتاون بنتيجة تضمن الاستمرار على راس المجموعة الخامسة، حيث اننا سنلعب المباراتين الباقيتين ضد غانا والغابون في المغرب.

وجدير بالذكر ان الاتحاد المغربي لقي متاعب كثيرة في ضم لاعبيه المحترفين الى معسكر المعمورة في الوقت المحدد، خاصة اللاعب صلاح الدين بصير الذي لم يلتحق بالمعسكر الا مساء الاربعاء بعد ان عارضت ادارة الهلال في سفره مبكرا وعرضت عليه السفر عبر طائرة خاصة الى المغرب بعد ان يشارك مع فريقه الجمعة الماضية في مباراة مصيرية في كاس خادم الحرمين الشريفين، فيما تعذر على عبد الرحيم الوكيلي الانضمام للمنتخب الشيء الذي حتم على هنري ميشيل تعويضه في نهاية المطاف بالمهاجم عبد الكريم الجناني لاعب الرجاء البيضاوي الذي تالق في المباريات الخمس الاخيرة من بطولة الدوري المغربي الاول.

وفي اطار تصفيات المجموعة نفسها يلتقي باكرا منتخبا غانا والغابون وتبدو فرص المنتخب الغاني اقوى في تحقيق الانتصار بحكم المستوى المتواضع الذي ظهر به الغابون في هذه التصفيات، خاصة الهزيمة الثقيلة التي لحقت به في بلاده ضد المنتخب المغربي باربعة اهداف للاشيء وايقاف المباراة في الدقيقة الثامنة والخمسين من طرف الحكم نتيجة رشق جمهور الغابون لاعبيه بالحجارة والقناني الفارغة بسبب ظهورهم بمستوى ضعيف جدا.

ويتصدر المنتخب المغربي المجموعة الخامسة برصيد سبع نقاط من انتصارين على كل من سيراليون 0/4 والغابون بالنتيجة نفسها وتعادله مع غانا في كوماسي بهدفين لمثلهما بعد ان كان متفوقا بهدفين لصفر، ويليه منتخب سيراليون باربع نقاط من انتصار على الغابون وتعادل مع غانا، ويأتي منتخب غانا في المركز الثالث بثلاث نقاط من ثلاث تعادلات ثم الغابون في المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة من تعادله مع غانا.

أولمبياكوس يحرز لقبه الأول في بطولة أوروبا للسلة

روما ـ (أ ف ب): احرز اولمبياكوس اليوناني لقبه الاول بفوزه على برشلونة الاسباني 73 ـ 58 (الشوط الاول 31 ـ29) في المباراة النهائية من بطولة الاندية الاوروبية أبطال الدوري في كرة السلة اول من امس في روما. وكان اولمبياكوس خسر المباراة النهائية عامي 1994 و1995 ولم يتاكد اليونانيون من فوزهم إلا في الشوط الثاني بفضل صانع العابهم الاميركي ديفيد ريفرز الذي زرع الملعب حركة وكان افضل لاعب في المباراة من دون منازع.

وبدأ برشلونة، وصيف بطل الموسم الماضي، اللقاء بداية حسنة وتقدم 9 ـ 2 في الدقيقة السابعة وقلص اولمبياكوس الفارق الى 3 نقاط 13 ـ 16 ثم عادل 18 ـ 18 في الدقيقة السادسة عشرة قبل ان ينهي الشوط الاول في مصلحته بفارق نقطتين فقط 31 ـ 29. وفي الشوط الثاني، صال ريفرز وجال وتفوق مع زملائه في المتابعات الدفاعية على برشلونة بقيادة الكرواتي الكسندر ديوربيفيتش فوسع الفارق مباشرة 36 ـ 29 و39 ـ 29 في الدقيقة الرابعة وغاب الاسبان عن المباراة.

وقبل دقيقة و27 ثانية من النهاية استبدل مدرب اولمبياكوس دوزان ايفكوفيتش صانع الالعاب بعدما تقدم فريقه بفارق 15 نقطة بمؤازرة نحو 6 الاف مشجع يوناني. وفي مباراة على المركز الثالث، فاز اولمبيا ليوبليانا السلوفيني على فيلبورن الفرنسي 86 ـ 79 (الشوط الاول 54 ـ 39).

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
26 نيسان (ابريل)

دانيال ديفو صاحب «روبنسون كروزو»

في مثل هذا اليوم قبل 266 عاما، أي في 26 نيسان (ابريل) سنة 1731، توفي الكاتب الانكليزي الشهير دانيال ديفو، مؤلف قصة «روبنسون كروزو» التي نالت شهرة عظيمة في جميع انحاء العالم وترجمت الى كل اللغات، واثارت شوق الاطفال، والهبت خيال الكبار، منذ صدورها الى يوم الناس هذا.

ان قصة «روبنسون كروزو» معروفة اكثر من مؤلفها، دانيال ديفو، الذي ولد سنة 1606 في لندن، وكان ديفو شخصية مثيرة غامضة، مارس التجارة والجاسوسية والأدب، ونجح في كتابة القصة نجاحا عظيما، واشتهر في البداية بما نشره من كراسات او كتيبات سياسية ودينية. نشر رسالة بعنوان «أقصر الطريق مع المعارضين»، وقد ظنها رجال الكنيسة الرسمية في انكلترة في البداية دفاعا عنهم، ولكنهم ما لبثوا ان اكتشفوا ما تنطوي عليه من سخرية بالغة بهم، فأمروا بحرقها، وقدموه الى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن والوقوف في آلة التعذيب، واعلن افلاسه.

وفي سنة 1714 اعتلى الملك جورج الاول العرش في انكلترة، فأطلق سراح ديفو وأصبح مخبرا سريا ومستشارا للحكومة، ويقال انه كان يقدم خدماته لحزبي الاحرار والمحافظين في وقت واحد، واصدر دورية سياسية ادبية اسمها «ريفيو» كان لها اثر كبير في ارساء قواعد الصحافة الانكليزية.

وبدأ ديفو في الستين من عمره مسلكا جديدا، فأصبح كاتبا قصصيا غزير الانتاج، وحقق شهرة واسعة، وكانت «روبنسون كروزو» اولى قصصه، فنالت رواجا وأعيد طبعها مرارا خلال مدة قصيرة، فأغراه ذلك النجاح السريع على مواصلة الكتابة القصصية، وتوالت اعماله التي تحتل مكانة محترمة في الأدب الانكليزي.

اما «روبنسون كروزو» فهي مستقاة من سيرة بحار انكليزي يدعى سيكليرك، وتسرد قصة رجل ألقت به الأقدار في جزيرة نائية، خالية من السكان، فقضى فيها بمفرده 28 عاما. وقد اظهر ديفو براعة فائقة في سرد هذه القصة، محتفظا بانتباه القارئ، مثيرا شوقه لمعرفة مصير هذا الرجل في تلك الجزيرة دون ان يكون لديه شيء من وسائل المعيشة من لباس وطعام وأدوات طهو. وكان كروزو يملأ بنشاطه وسعة خياله الايام المتتالية، الطويلة، بشتى الاعمال والحيل التي تفتق عنها ذهنه لاستمرار بقائه، كصنع اردية من جلد الحيوان، وآنية من الطين، وايقاد النار بقدح الحجارة ببعضها، وصيد الحيوانات والاسماك والقيام بمحاولات جريئة لاستكشاف سواحل الجزيرة، وقد تمكن بمفرده ان يتحكم في ظروفه، وينتصر على الطبيعة. وكانت حياته الآمنة بوجه عام تتخللها بعض المفاجآت، وكثير من الصعوبات والمخاطرات التي كان يقابلها بشجاعة وصبر. وأخيرا تعرج على الجزيرة بطريق الصدفة سفينة انكليزية فتحمله الى وطنه انكلترة بعد ثمانية وعشرين عاما قضاها وحيدا في الجزيرة.

وقد استطاع ديفو ان يجعل من «روبنسون كروزو» شخصية مقنعة فنيا. وتبرز هذه القصة على المستوى الرمزي ناحية مهمة وعميقة، وهي شعور الانسان بالوحدة الكاملة في علاقته مع الله والوجود، وما تزال مبعث اهتمام الناس من كل جيل وفي كل مكان وقد اخرجت في افلام سينمائية. ووصفها «روسو» بقوله: «انه الكتاب الوحيد الذي يمكن ان يعلّم كل ما تعلمه كتب الأدب».

ومما يلاحظ من امر قصة «روبنسون كروزو» تشابهها الى حد كبير مع قصة «حي بن يقظان» للفيلسوف العربي الاندلسي «ابن طفيل» الذي ولد في بلدة «وادي آش» القريبة من قرطبة في حدود سنة 1106م، وتوفي في مراكش سنة 1185م، أي قبل مولد ديفو بأكثر من اربعة قرون.

و«حي بن يقظان» قصة رمزية فلسفية تفرض نمو العقل الموحد منذ بداية خلقه في حياة طفل ألقي به رضيعا في جزيرة من جزر الهند، وهنالك تعهدته ظبية عثرت عليه، وأرضعته حتى نما وتدرج في المشي، وتعلم نغمة الظبية وجميع أصوات الحيوان، وتأمل مظاهر الحياة والموت، وأسرار الوجود عن طريق الملاحظة والتفكير، حتى عثر عليه انسان وصل الى الجزيرة بطريق الصدفة، فاستغرب لرؤيته، ثم تآلف معه، وتعلم منه الكلام. وقد رمز ابن طفيل بقصة «حي بن يقظان» الى الانسان المتحرر من كل سلطة ومن كل معرفة سابقة، واهتدائه مع ذلك الى نفس الحقائق التي اتى بها الدين الاسلامي.

وكان لقصة «حي بن يقظان» أثر كبير في اوربا، وقد اثارت فيها اهتماما عظيما وترجمت الى اللغة الانكليزية اربع مرات، والى الاسبانية مرتين والى اللاتينية والهولندية والالمانية، ومن الذين اعجبوا بها الفيلسوف المشهور لايبنتز الذي أطراها أطراء بالغا. وعلى الرغم من أن اتجاه ابن طفيل مختلف تمام الاختلاف عن اتجاه دانيال ديفو، فإن تشابه الفكرة بين القصتين ما يزال محل تساؤل كبير بين المؤرخين، أهو توارد في الخواطر، أم ان ديفو تيسرت له قراءة «حي بن يقظان» في احدى ترجماته، والله أعلم.

«سافو» رائدة «الحداثة» اليونانية في ترجمة شعرية إنجليزية

صوت متكامل في شظايا قصائد

نقد

احتفظت اليونانية «سافو» على مدى 12 قرنا (من القرن السادس قبل الميلاد حيث عاشت حتى القرن السادس بعده) بموقع الصدارة في التراث الشعري اليوناني. وهذا المجد لم يقتصر على المرحلة الطويلة القديمة، بل وجد له موقعا في اول «الحداثة» الشعرية الغربية. وخاصة لدى اخطر اقطابها، وهو الشاعر «إزرا باوند» فهو يعلن ان الشعر الغنائي (كل شعر باستثناء الشعر الدرامي والملحمي) يعتمد على ثلاثة جذور: «سافو» و«كاتيولوس» اللاتيني، و«فيللون» الفرنسي. وان «حداثة» هذا الشعر الغنائي لم تستقم دون هذا الموروث. حتى انه اعتمده في وضع الاسس الاولية لمدرسته الشعرية التي اطلق عليها اسم «التصويرية» Imag-ism. كما انتفع منه كل رواد الحداثة معه، وبعده، عند مطلع هذا القرن.

يكتب ف. س. فلنت، احد نقاد تلك البدايات «ان التصويرية رغم اعترافها بانها مجايلة لحركة «المستقبليين» وحركة «ما بعد الانطباعية» لا تشترك معها بخصيصة. فهي مدرسة لم تعلن عن نفسها ببيان اول ولم تكن ثورة في جوهرها، وكل ما طمحت اليه ان تكتب وفق ما يمليه الجانب الرائع من الموروثات المتمثل باحسن كتابة عامة وهم: سافو، كاتيولوس وفيللون...».

الكتاب الذي اصدرته دار «Anvil» حول «سافو عبر الشعر الانجليزي» يحاول ان يلقي ضوءا، عبر النص الشعري وحده، على حضور «سافو» في القصيدة الانجليزية، مترجمة عنها او مكتوبة بوحي منها. والنص المترجم ينتسب للشعر الانجليزي لان العرف يقتضي ترجمة الشعر شعرا. والترجمة النثرية تنتسب لحقل آخر. ولذلك تبدو «سافو» في هذه المختارات اشبه بظلال شديدة الحضور ولكن في جسد لغة غير لغتها.

نحن لم نألف ترجمة الشعر شعرا، الا عبر محاولات نادرة لم تحقق نجاحا، لا بفعل قصور المترجم عادة، بل بفعل عرف هجين شاع في ثقافتنا الشعرية «الحديثة». جعلت القصيدة المترجمة الى ايقاع شعري عربي موضع استهجان واستهزاء مؤسف وهي واحدة من العلل الكثيرة التي اشبعت وجه «حداثتنا» بالاحتقان.

ان انعكاسات شعر «سافو» في اللغة اللاتينية بدأ مبكرة مع «كاتيولوس» و«هوراس» ولكنها في الانجليزية بدأت مع القرن السابع عشر. على انها بداية غير موفقة، لان الشعر آنذاك كان ميالا الى الاساليب الرفيعة، اساليب البلاغة الشكلية التي يزدحم فيها التزويق. وهذا الميل يمتنع، بالضرورة، عن الحياة، او انه لا يتآلف مع دم الحياة الدافئ. ولنا في شعرنا العربي اكثر من شاهد على هذا الميل. ولذلك بدت محاولات الشاعر الكسندر بوب في ترجمته لقصائد «سافو» متعثرة، لان شعر «سافو» شديد التلقائية والحسية وممتلئا بشمس المتوسط.

ولعل اول انتباهة نقدية لشعرها وردت في مقالة «جوزيف اديسون» عام (1611)، يقول فيها: «من بين الشعراء القدامى الذين لم تصلنا منهم الا شذرات، تبدو مقاطع وشظايا «سافو» الاكثر جمالا. انها تعطينا مذاق كتابة شعرية متطابقة تماما مع صورتها الشخصية التي نجدها عبر ملاحظات وانطباعات اولئك النقاد العظام الذين كانوا مطلعين على اعمالها الشعرية، كاملة غير مشظاة. انها تبدو لنا اليوم، عبر ما تبقى من نصوصها، مستسلمة للطبيعة، في عفوية وتلقائية، بكل افكارها، دون انحدار الى مستوى لعب الذكاء ولعب الخيال الذي يتورط فيه كثير من شعرائنا الغنائيين الجدد بصورة بائسة. ان روحها تبدو وكأنها خلقت من عنصري حب وشعر...».

SAPPHO
PETER JAY
غلاف الكتاب

ما تبقى من شعر «سافو» اليوم لا يكشف الا عن ذلك. لا في القصائد المترجمة عنها شعرا، او المكتوبة بوحي من تلك القصائد، بل في النصوص المترجمة نثرا.

والغريب ان هذا التأثير الذي تولد عبر مقاطع وشظايا لم يعزز بمعلومات وافية عن شخص «سافو» والقليل القليل الذي وصل الينا لا يشكل الا صدى شاحبا لوضوح شخصها في شعرها. على ان العارفين باليونانية يرون ان قصائدها تتمتع بطاقة موسيقية رائعة، وبروح دعابة عالية. ولها قدرة على تغيير طبقات اسلوبها الشعري برشاقة.

في رمال مصر، عام 1897 و1906، عثر على اول نصوص لسافو. قصيدتان وحفنة من المقاطع لا تشكل الا نسبة واحد من عشرين من نتاجها الشعري. وهي النسبة التي منحت الدارسين فرصة بناء تصور عن شخص «سافو» الانسان والشاعر.

قصائدها تبدو «طبيعية» و«حديثة» لانها معنية بالحديث عن المشاعر اليومية والشخصية. دون لغة الملاحم الفخمة. انها ليست رومانتيكية ولا تجعل من الافكار المبهمة عمادها. فقصائدها شائعة، في اليونان، على كل لسان، تغنى على القيثارة، وتؤدى مع الرقص. معظم قصائدها قصيرة تنتهي عادة بحكمة، على طريقة «الابيغرام». ومضامينها احتفاء بالعلاقة البشرية في كل عواطف اليأس والألم والمباهج.

تنتمي لجزيرة «ليسبوس» العامرة بالغنى والطبيعة والنشاط التجاري والثقافي. ولقد اوصلت هناك الشعر الغنائي الى اوجه. قبل ان يصل الى العاصمة «اثينا». ولذلك تعتبر سيدة هذا الفن بعد «هومر» الذي سبقها بثلاثمائة سنة، والذي يعتبر سيد الشعر الملحمي.

كان فن الاغنية في «ليسبوس» حين ولدت «سافو» عامرا. فهناك تطورات الموسيقى، بالايقاع والحركة، يدا بيد مع الشعر. ولذلك كانت «سافو» يوم نضجت موهبتها تضع اغانيها على القيثارة، وتغنيها وسط رفقتها. ومن اغنياتها نشأ فن شعري باسم «سافيك» منحوتا من اسمها.

كل ما يعرف عن «سافو» انها ولدت في 615 او 612 قبل الميلاد. وتزوجت من تاجر غني يدعى «سيركولاس». ربما كان قد توفي مبكرا. ويبدو انها انجبت منه ابنة واحدة.

كانت من عائلة ثرية. عاشت في بذخ ورفاه. وسافرت كثيرا. ولقد وصلت الينا عنها بضع معلومات ظلت موضع خلاف حتى اليوم. منها انحرافها وميلها الى العلاقات المثلية. ومنها انتحارها وهي في ذروة تعلقها العاطفي برجل بحار يدعى «فاون» وهي على اعتاب الخمسين من عمرها.

كان الشاب «فاون» قد استجاب لحب «سافو» ذات الشهرة اول الامر. ولكنه سرعان ما هجرها بسبب فارق السن. فلحقته الى «سيسلي» ثم الى جزيرة «كورفو» حيث تملكها اليأس وفقدان الامل. فوقفت على حافة «لوكاديان» الشهيرة و ألقت بنفسها الى البحر. يقال ان ذلك حدث حوالي عام 550 قبل الميلاد.

اعد مختارات هذا الكتاب كل من «بيتر جاي» و«كارولين لويس».

أسعارها بلغت أرقاما قياسية وتباع في مزادات علنية

الألمان يستعيدون المحاولات الأولى لمبدعيهم

ظواهر

بون: من احمد كمال حمدي

اكتشف عشاق الادب وهواة جمع الكتب في المانيا، خلال الفترة الاخيرة، ميدانا جديدا ممتعا ومشوقا، هو ميدان كتب الادب والشعر والثقافة خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ومرحلة الدمار والاحتلال والتجزئة والهزيمة التي مرت بها المانيا بعد عام 1945. وبينما لم تكن اسعار هذه الكتب ذات الطباعة الرخيصة والشكل المتواضع تزيد آنذاك على عدة قروش، فإن اقتنائها الآن يكلف مئات بل الوف الماركات الالمانية.

ولا يقتصر التنافس على اقتناء هذه الكتب القديمة على قصص الاديب الالماني هاينريش بول، حامل جائزة نوبل للادب بعد الحرب، او كتب الاديب المشهور جونتر جراس او بيترهاندكه وبيتررووت وانجبورج باخمان وارنو شميدت بل ان هذا التنافس يشمل ايضا كتب الصف الثاني من رواد الادب الالماني ومحاولاتهم الادبية الاولى، الناجحة والمتعثرة، التي تجتذب اهتمام الاوساط الادبية والاعلامية. وكذلك العديد من القراء ودور الكتب وهواة جمعها واقتنائها.

ولعل ابرز مثال على ذلك هو اول كتاب نشره الاديب بول وهو عبارة عن مجموعة قصص قصيرة بعنوان «القطار جاء في موعده» في عام 1949 الذي كان سعره آنذاك عشرة ماركات، ولكن دار الآثار والتحف «تورليتيغ» في مدينة هامبورج دفعت ثمنا له قبل شهور قليلة ما زاد على 600 مارك الماني، وبينما دفعت دار كتب «كيفر» الالمانية حوالي 50 ماركا لنسخة كتاب «بيت بدون حواجز» للكاتب هاينريش بول الذي نشره في عام 1954، بيعت هذه النسخة اخيرا بحوالي 500 مارك تماما كنسخة كتابه الآخر الذي يحمل عنوان «اين كنت يا آدم؟» التي صدرت في عام 1951 وبيعت في العام الماضي بحوالي 400 مارك الماني.

ومع ازدياد الاقبال على نسخ الكتب القديمة المصادرة بعد الحرب وصعوبة معرفة الكتب التي ما زالت موجودة ومعروضة للبيع حاليا، فقد عمدت احدى دور النشر المتخصصة باعادة طباعة الكتب الاثرية والقديمة بالاضافة الى اصداره نشرة شهرية بالكتب المتوفرة والمعروضة وسعرها الحالي، توزعها على دور النشر والمكتبات المتخصصة ببيع الكتب القديمة، حيث تتيح لهواة جمع الكتب وعشاق الادب والشعر والثقافة التعرف على مثل هذه الكتب والمطبوعات وشرائها. لا تقتصر على الكتب الالمانية فقط، بل كتب الادباء والشعراء والمفكرين النمساويين والسويسريين الذين يكتبون بالالمانية، وقاموا بنشر مؤلفاتهم بعد نهاية الحرب. والى جانب هذه النشرة الشهرية، هناك كتاب سنوي لنفس الغرض، مزود بصور الكتب القديمة المعروضة للبيع اذ تحول هذا الكتاب الى كتاب اثري يتنافس الهواة على شرائه، لذلك فقد صدر في الفترة الاخيرة على شكل اسطوانة تلفزيونية ممنتجة يمكن مشاهدتها عبر التلفزيون وشاشة الكومبيوتر.

ومن الكتب الاخرى التي يتسابق الهواة ومخازن بيع التحف والآثار على اقتنائها مجموعة «باول سيلان» الشعرية التي تحمل رسوما سريالية واحرفا ذات صور فنية رائعة. منها مجموعته التي تحمل اسم «زهرة الخشخاش وذاكرة» التي نشرت في عام 1952 ويزيد سعرها الآن على الف مارك. ومجموعته الاخرى التي تحمل عنوان «قضبان اللغة الحسية» التي نشرت في عام 1959 في فرانكفورت وتعرض الآن في دار لبيع الكتب الاثرية والقديمة في برلين.

في عام 1956 نشر الكاتب الالماني المعاصر جونتر جراس، التي اشتهرت كتبه العديدة كـ«الطبلة» و«الفارة» كتابه القصصي الاول بعنوان «طائر الرياح السريع» ولم يكن سعره يتجاوز الخمسة ماركات، ولكن ثمنه الآن يزيد على 700 مارك. ووصل في آخر مزاد علني على الكتب القديمة الى حوالي 900 مارك بسبب ندرته وصعوبة الحصول على احدى نسخه القليلة. اما كتابه الذي صدر في مطلع الستينات الماضية، ولم يتجاوز عدد نسخه اكثر من عدة مئات ويحمل عنوان «فحص الحب» فقد بيع اخيرا في هامبورج بحوالي الفي مارك الماني. وترتفع اسعار كتب الاديب الالماني المثالي ارنو شميدت التي نشرها خلال الخمسينات الماضية يوما بعد آخر ومنها كتاب «جمهورية العلماء» الذي نشره في عام 1957 ويروي قصة خيالية حول لقاء بين مجموعة من العلماء والمفكرين في جزيرة منعزلة، في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل، الذي بيعت احدى نسخه بحوالي 800 مارك، تماما ككتابه «حلم الورق» الذي نشره في عام 1970.

شعر

سهد

هل تلاقين الذي يُشْجي لياليا ارتيابا
واحتراقاً مثل صبري ذاب في السهد عذابا
كلما أمعنت يا ليلاي صداً واحتجابا
حثني قلبي فزدت الخطو شوقاً واقترابا

***

ليس هذا الحب ما القاه بل محض جنونْ
بعثر الآهات حرّى بين شوقي والظنونْ
والعيونْ.. آه مما فعلت تلك العيونْ
واعداتٌ بالأماني صائداتٌ كالمنونْ

***

كل نبض في حنايا النفس يدعو حبها
وكأن العين لم تشهد نساء غيرها
وكأن القلب لم يخفق غراما قبلها
وكأن الحب قد جاء إلى الأرض لها

***

هل أنا نهب خيال في خيالِ
جرني وهمي لشطآن المحالِ
فبنيت الحلم طودا من رمالِ
فذرته الريح في أفق ضلالي
حائرا ليلايَ في أمر الليالي

***

لم تعد يا ليل تبدي بسمتكْ
هل ترى خاصمت ليلي أنجمكْ
أم تراها هاجرت خلف الفلكْ
لم تعد يا ليل في الآفاق لكْ
قدر وحدني دوماً معكْ
ربما تحرقني كي أشعلكْ

***

إيهٍ يا آهات هذا الليل تصليني وتُفري
لم يعد في الليل نجمٌ يؤنس العشاق يَسْري
رحل البدر الذي قد كان للسمّار يغري
فإذا الأشواق ثارت في دمي تجتث صبري
كالمنايا - أُسرج المصباح من لفْحات جمْري
وأنادي ليس في الأقداح ما يكفي لعمري
ليس في الأقداح ما يكفي شرابي
ذابت الأنفاس حيرى في الحبابِ
فإذا الحلم شراع في العبابِ
وإذا الحب سرابٌ في سرابِ

الرباط: 1997/4/22م

يرصد الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي صاحبت نشأتها

«شوارع لها تاريخ» محاولة في رواية المكان

كتاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

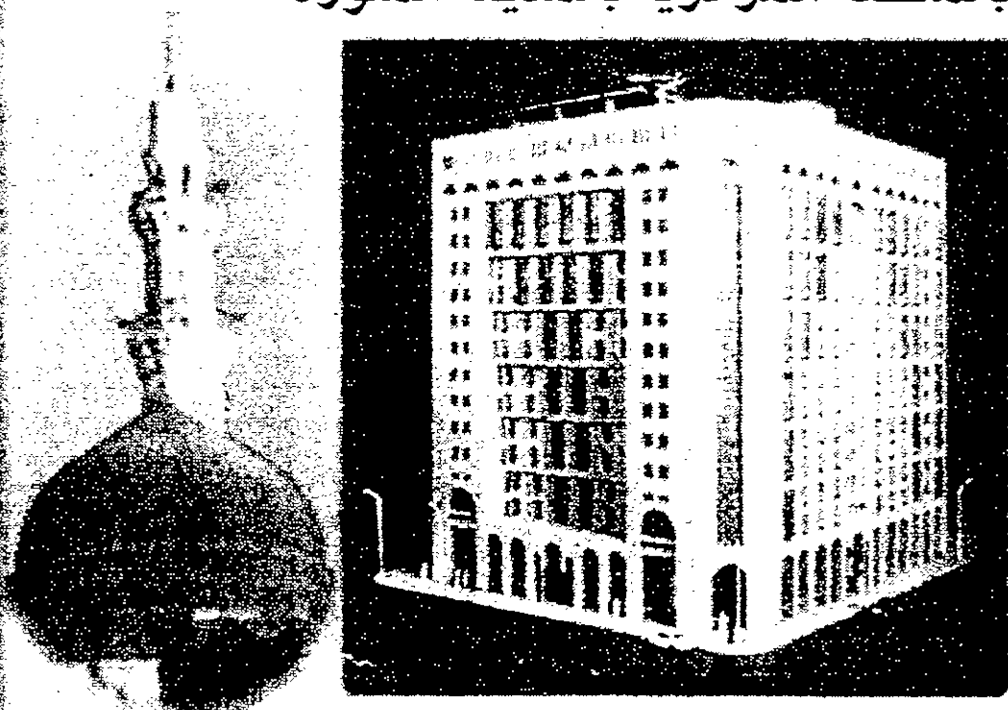
يعتبر كتاب «شوارع لها تاريخ» لعباس الطرابيلي كتابا طريفا وسياحة مشوقة في السيرة الذاتية لشوارع القاهرة بل انه يعد شكلا من اشكال رواية المكان فيحلل دلالات أسماء المدن والشوارع والاحياء والمناطق والميادين السكنية باعتبارها نتاج خبرة البشر في المكان نفسه، كما انها تعكس صورة حية من الواقع والتاريخ.

يرصد المؤلف الابعاد الاجتماعية والثقافية التي صاحبت نشأة الشوارع ويرى ان مصر حتى عهد محمد علي باشا لم تكن تعرف أسماء للشوارع بل كانت أحياء أو مناطق تحمل احيانا اسم القبيلة التي عاشت فيها في البداية أو منطقة يتجمع فيها أرباب حرفة او صنعة معينة ... واحيانا تحمل اسم صاحب قصر كبير اقيم في منطقة ما مثل «عابدين» التي حملت اسم عابدين بك ولم يتغير الاسم حتى بعدما اشترى الخديو اسماعيل القصر واضاف اليه مباني جديدة ليصبح مقرا للحكم ومازال على طبيعته حتى يومنا هذا.

وكذلك الامير المملوكي «اوزبك» الذي تحمل منطقة الازبكية ومن قبلها البركة او البحيرة أسمه فقد ظلت من أهم أحياء مصر.. والشيء نفسه في اسماء المدن فمدينة الاسماعيلية منسوب اسمها الى الخديو اسماعيل وبور سعيد تعني ميناء سعيد باشا رابع ولاة مصر من اسرة محمد علي وبور توفيق تعني «ميناء توفيق» الخديو الذي خان الامانة وسلم مصر للانجليز عام 1882 كما تعني بور فؤاد ميناء الملك فؤاد وحي العباسية منسوب الى عباس الاول ثالث الولاة من نسل محمد علي باشا.

ويوضح الكتاب ان محمد علي باشا هو أول حاكم لمصر يصدر مرسوما بتحديد اسماء الشوارع وايضا تركيب لافتات تدل عليها وارقام لكل مبنى.

وفي عهد الدولة الفاطمية الشيعية في مصر تغيرت طبيعة الشوارع فلم تعد تحمل اسماء اشخاص أو مهن أو حرف او تجارة وصناعة بل حرص الفاطميون على تركيز اصحاب كل حرفة أو مهنة في شارع أو منطقة ليسهل عليهم السيطرة الامنية على مقاليد الحكم وكنوع من التخطيط المرن ييسر على الناس تصريف شؤون حياتهم ومن ثم ظهرت شوارع واحياء النحاسين والفحامين والخيامية والعطارين وغيرها.



غلاف الكتاب

شوارع للمجاملة

ومن الاحياء الحديثة التي يرصدها المؤلف حي وسط البلد بامتداده غرب وجنوب ميدان العتبة الشهير ويلاحظ المؤلف ان هذه المنطقة بدأ تخطيطها في عهد الخديو اسماعيل وهي تحمل اسماء زعماء وقادة العمل السياسي في مصر على امتداد 150 عاما مثل شريف وعدلي وثروت ورشدي ومصطفى كامل ومحمد فريد وأحمد عرابي وغيرهم... كما حملت اسماء ملكية مثل شارع فؤاد (26 يوليو حاليا) وشارع سليمان باشا «الفرنساوي» اركان حرب الجيش المصري أيام محمد علي والذي تغير الآن الى «طلعت حرب».

ويورد المؤلف مفارقة شديدة الدلالة حيث يلاحظ ان هناك ساسة تولوا الحكم كرؤساء وزراء ووزراء كبار لم نر أسماءهم بعد على الشوارع بسبب دورهم السياسي المشين من القضايا الوطنية والذي كان مثار سخط الشعب عليهم آنذاك مثل اسماعيل صدقي باشا وبطرس غالي وعلي ماهر وابراهيم الهلباوي وهناك اسماء شوارع اطلقت للمجاملة مثل شارع عبد العزيز الذي جامل به الخديو اسماعيل السلطان العثماني عبد العزيز عندما زار مصر كما ان هناك اسماء اطلقت في مناسبات خاصة مثل ايران ومصدق ودارا وقمبيز وقورش وبهلوي عندما تزوج ولي عهد ايران من اميرة مصر فوزية بنت الملك فؤاد واصبحت ايران ومصر وقتها تربطهما علاقة المصاهرة.

ولولع المصريين الشديد بالطعام والشراب نجد اسماء مثل حارة النبقة ودرب الجماميز وعطفة البرقوقية وعطفة بطيخة وعطفة خوخة وشارع الخضرية ودرب السماكين وهناك شوارع وازقة تحمل اسماء: سوق الزلط وسوق العصر وسوق التلات وسوق البقر وشارع البغالة واسماء اخرى شديدة الغرابة مثل عطفة شق الثعبان وحارة التمساح وشارع عزرائيل وحارة القتلى وحارة القتيلة وحارة قلعة الكلاب وحارة الدودة وعطفة البرذعة وعطفة الخمارة وعطفة الحوش الخربان وسوق الخفافين «جمع خف» اي باعة خفاف النساء ونعالهن وشارع قنطرة الذي كفر والذي يبدأ من ميدان بجوار قنطرة الخليج وينتهي عند شارع ضلع السمكة قرب تكية النقشبندية والذي انشأه الامير يوسف الشهير «بالحين» في القرن التاسع الهجري.

ولأن القاهرة كانت محاطة باكثر من سور لحمايتها كان لا بد من انشاء ابواب يدخل ويخرج منها الناس.. ولهذا وجدت ابواب تحولت الى شوارع وميادين مثل شارع باب البحر من ناحية باب الحديد وشارع باب الخرق الذي تحول الى ميدان «باب الخلق» وشارع باب الشعرية الذي تحول الى ميدان باب الشعرية وشارع «بين السورين» الواقع بين السور القديم الذي بناه جوهر الصقلي منشئ القاهرة وسور بدر الجمالي الذي استنجد به الخليفة الفاطمي لحمايته وحماية القاهرة واعادة الامن والاستقرار اليها بعد القلاقل والاضطرابات التي اجتاحت العاصمة وامتدت لبعض المدن الاخرى.ومن الاشياء الطريفة التي يرويها الكتاب ان عرض الشوارع عند انشائها في تلك الفترة كانت تقاس بان يسمح عرض الشارع بمرور جملين محملين بالتبن دون مشقة في مرورهما وكانت الاشجار تزرع على جانبي الشارع وكانت الشوارع على عكس هذه الايام تنظف وتكنس وترش بالمياه المعطرة يوميا. ويتتبع الكتاب شوارع القاهرة واحياءها من حيث الطول والاتساع والقدم ويعقد مقارنات بين وضعها اثناء النشأة والتغيرات التي طرأت على معالمها ومساراتها وما آلت إليه في وقتنا الراهن.. ويستعرض التاريخ الشخصي لهذه الشوارع وما ارتبطت به من نوادر ووقائع ارتبطت بالشوارع نفسها واصبحت من اهم السمات التي تميزها.

قصة قصيرة

ما فيها شيء

«وردة.. والله العظيم وردة...» رشت العطر على الصدر وامتداد الذراعين. اضافت وهي تدور حول نفسها أمام المرآة:

«لا ينقصها الأريج»

ابتسمت وقد اعترض ذاكرتها قول شاعر: اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا!!

مع انها مسرورة بالوصف لانه يناسبها. تضايقت ان تنول المذاكرة تطاردها حتى وهي تتزين للخروج!! المشكلة انها لم تعرفه. مع انها حفظت هذه الأبيات الأسبوع الماضي، هل قالها البحتري، أو أبو تمام؟

فكرت أن تترك المرآة وتعود إلى صف الكتب لتوقف سيل القلق، لكنها تحدث نفسها:

«بالطقاق»، ما الذي سيجري في العالم لو كان قائلها أبو العلاء المعري؟ بدون عوار قلب!!

هل كانت تكلم نفسها بصوت مسموع؟

لم تعرف تماماً، لكن صوت امها اقتحم عليها تاملها لنهديها وخصرها، وإعجابها الزائد باماكن الاستدارة وقصة البلوزة عندهما. صوت الأم مكرراً:

«مريم.. يا بنية.. ما تسمعين؟

فكرت أن تخفي بسرعة قلم احمر الشفاه، ولكن هل ستخفي الآثار على الشفتين؟!

أن تعيد زجاجة العطر إلى درجها، ولكن الرائحة تنبعث من جسدها..

«امري لله».. نعم.. يا يمة.. سامعة والله..

كانت قد وصلت إلى باب الغرفة..

- يا بنتي تأخرت.. تقولين الزيارة في مستشفى.. هذا وقتها. وقفت متجهة نحو الأم «انتباه» لتداري ارتباكها. جهزت بسرعة فائقة عبارات الدفاع عن نفسها، جرى السيناريو كما توقعته تماماً.. إنها.. أمها.. حافظتها جيداً.

- ما هذا يا مريم؟ لا يا بنتي.. انت صغيرة على العطور..

- كسولونيا يا يمة، مادة مطهرة.. وتخفي رائحة العرق. رددت الأم متشككة:

- بس؟!

- بس!!

- وهذه البلوزة الشفافة.. تناسب زيارة مستشفى؟! اقبلت على أمها تعانقها، كنوع من أسلحة المقاومة، ترددت حتى لا تكتشف احمر الشفاه راوغت بالاستدارة جانباً، قالت وهي تفتح حقيبة يدها الصغيرة، وتنظر للاشيء في جوفها الخاوي إلاّ من المناديل الورقية، وقطعة علكة منسية.

- المهم.. الألوان.. مناسبة؟!

- يا بنتي.. صديقتك مريضة.. في مستشفى.. هذا اللبس لا يصلح.. هذا يناسب.. قاطعتها بغير حدة:

- عارفة يا يمة.. عارفة.. يناسب زيارة اقاربنا.. بيت عمنا.. لكن متى؟ الثانوية وامتحاناتها حولتنا إلى محنطين في صناديق حجرية اسمها البيوت.

- لكن يا بنتي.. زيارة مريضة.. تقولين زميلاتك كلهن.. مرة أخرى.. قاطعت أمها:

- زميلاتي يلبسن اكثر من هذا، واحسن مني، ليس عندنا فرصة اخرى للبس والخروج..

- لكن يا بنتي..

كانت «المقاطعة»، هذه المرة بقبلة على خد الأم:

- خلاص يا يمة.. الموعد لا يحتمل.. باي.. باي..

كالفراشة طارت، حرصت على ركوب السيارة حتى لا يتبدد الأريج، ضغطت قدمها على البنزين ليضاعف السائق من سرعته استرخت في مقعدها عندما راته من بعيد يقف امام مدخل الحديقة، كم تتمنى ان تردد اسمه بدون ألقاب، كم تتمنى أن ينجح تدبيرها ويسيران في شارع لا يعرفهما فيه أحد.. سوياً؟ فكرت قليلاً هل سيحتفظ بيدها في يده بعد أن يصافحها؟ شعرت بالقلق: إنه قد لا يمد يده إليها.. فماذا تفعل؟

انطلقت من باب السيارة أمامه تماماً، رضيت عن الدنيا جداً حين رفعت حركة نزولها نيل «التنورة» من مستوى القدم إلى ما يقارب الركبة، الهواء شارك في أن يكون الأمر طبيعياً، لكنها أحبت أن تشعره بأنها غير منزعجة من عينيه فلم تعدل ثيابها او تتمهل.

وهو ينظر في ساعته:

- في موعدك تماماً..

- صباح الخير (بإرادة صارمة توقفت عن نطق اللقب)

- ليت زميلاتك مثلك (تلفت حوله) انت طراز فريد يا مريم. انتشى قلبها. كلام له معناه، لا احد عنده مثلها..

- صحيح؟!

تتطلع إلى وجهه الحليق بشغفه لماذا لا يمد يده للسلام عليها؟ في الظرف المعتاد، لا يوجد دافع للمصافحة، اليوم.. المناسبة والمكان يختلفان، هل الشعور مختلف؟ تطلعت إلى كفه اليسرى.. خاتم الزواج في مكانه، لو انه وضعه في جيبه.. كانت ثورة تفتح الطريق.

- هل وصفت لهن المكان بدقة؟

لم ترد. ظن انها هزت رأسها. تحركت عيناه في اتجاهات مداخل الشوارع المطلة على الدوار، تحركت معه كانها تشاركه التوقع كانت تفكر في الخطوة التالية. وضع يده ذات الخاتم في جيبه نظر إليها:

- ما دمت وصفت لهن المكان، اخشى أن يكون الاختلاف في الموعد، هل أخبرتهن أن التجمع في العاشرة؟

لم ترد. كان على ثقة من انها تؤدي كل ما يطلب منها بطريقة سليمة. اعتقد انها هزت رأسها مرة أخرى بالموافقة. كانت تعض شفتها السفلى وتدور قليلاً على كعب، كان يسأل نفسه: حسناً، لماذا لم يحضر أحد؟

احست انه من الضروري ان يحدث شيء يحسم الموقف. فكرت: هل أقول له؟ هل اتركه يستنتج؟ الحل الثاني مناسب الآن ولكنه حين يعرف الحقيقة غداً سيغضب، ولا تدري.. ربما ينقلب عليها ويسخفها أمام زميلاتها.. إذا اعترفت له.. تكون معركة فاصلة.. النصر.. أو الهزيمة!

لم تعرف هل الأحسن ان تكسر نظرتها وتخبئ رأسها إلى الأرض؟ هل تظهر تعلقها به وتنظر إليه ليعرف أنها فعلت هذا من أجله؟

فاجاها: هل هناك شيء؟

اخذت نفساً عميقاً. تطلعت إليه لحظة، انحرفت بعينيها فانطلقت نظرتها مع المجهول:

- الحقيقة أنني نسيت إخبار...

مندهشاً: نسيت؟

- كل الناس تنسى!!

- فعلاً، لكن كان من الواجب إخباري وإلغاء الزيارة. هل تقول إنها التي دبرت هذا النسيان المقصود؟ المناورة اكثر اماناً:

- كنت اتصلت بمن في المستشفى وأخبرتها بالموعد.. الإلغاء يحزنها، ويؤثر على نفسيتها..

- وماذا نفعل الآن؟

- نذهب!

- وحدنا؟ أنا.. وانت؟

- أنت أستاذها، وأنا.. زميلتها.. ما فيها شيء..!

انطلقت كلماتها مثل أشعة الليزر، إلى الهدف لا يوقفها حاجز أفرغت شحنة الانفعال.. تعلقت عيناها بشفتيه.. بماذا يحكم هذا القاضي المتصلب؟

أخرج يده من جيبه، لمع خاتم الزواج تحت أشعة الشمس، تحيرت نظراته على مداخل الشوارع، مع علمه بان أحداً لن ياتي.. تجمعت النظرات على وجه مريم: تابعتها بدقة من تحت جفون منكسرة.. تسرح من الشعر إلى الثغر.. من النحر.. إلى الصدر.. رأت أن تساعده على قرار الموافقة.

- نذهب سوياً.. انت اشتريت لها أوتوجراف، ها هو يطل من جيبك..

وأنا اشتريت لها هذا الإطار لتضع فيه صورتها..

- وزميلاتك؟

- نعتذر لهن غداً (تمنت أن تقول: لا نخبرهن بهذه الزيارة) ونكررها بعد أيام!

لم يفكر طويلاً، بحثت أصابعه عن مفاتيح سيارته، تحرك نصف خطوة، رجع فيها، مد يده إلى مريم.. تهلل وجهها واستعد لأن يكون مشرقاً بالسير إلى المستشفى القريب إلى جانبه. تجرات بالنظر مباشرة في عينيه، رأت بدقة لونهما البني الغامق من أقرب مسافة ممكنة.. رأت أكثر ما فيهما من سعادة تريد أن تنطلق.. فرحت به جداً، تستطيع الآن.. ربما ان تناديه باسمه المجرد، كما تفعل حين تكون وحيدة، مدت يدها لتسحبه في الاتجاه، قبض على كفه.. خاتم الزواج نتوء مقلق مثل شوك السمك حين يعترض الحلق.. انتصرت على قلقها المؤقت، وغيّرت وضع يدها حتى لا يشعر - هو الآخر - بالخاتم.. قالت بهمس النجوى:

- هيا.. الموعد الآن مناسب تماماً.. و... ومن تنتظر؟

فجاة، بدون حدة، سحب يده، أعادها إلى جيبه، أخرج الاتوجراف. قال:

- اعتذري لمنى، وقدمي لها هديتي.. سنجدد الموعد.. وننهب جميعاً..

قالت آسفة تحاول إنقاذ الزورق من الغرق المؤكد:

- هل يرضيك أن أذهب وحدي؟

سقطت سلسلة المفاتيح، انحنى ليلتقطها.. عيناه الآن مستقرتان على ظهر سيارته الواقفة على الجانب الآخر من الدوار..

- المناسب.. ان تذهبي وحدك.. سلمي..

حين احتوت صديقتها الراقدة في السرير الأبيض بين احضانها، انطلقت دمعة وحيدة من عينيها، غسلت خدها وخد منى التي تاثرت جداً بحنان صديقتها.. قالت تخفف عنها:

- لا تبكي يا مريم.. انا بخير.. والله بخير.

تنهدت، شدت عليها في حضنها، قبلت مفرق شعرها، ابتعدت قليلاً قبل أن تنزل دمعة أخرى..

قاصة وروائية من الكويت

فيديريكو مايور بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف:

الكتاب مفتاح التنمية الشخصية

باريس: «الشرق الأوسط»

قال فيديريكو مايور مدير عام اليونيسكو في بيان اصدره بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق «المؤلف انه منذ اختراع المطبعة كان الكتاب هو الوسيلة المتميزة في المساهمة في مخيلة الآخرين، واثراء الذات بابداعاتهم. ان حقوق هؤلاء المبدعين هي التي يجب ان تصان، لأن الابداع الانساني، وعلى الرغم من المظاهر يبقى وحده النبع والمادة الاولى لأي انتاج ثقافي».

وقال مايور: «ان اعتماد 23 ابريل (نيسان) يوما عالميا للكتاب وحقوق المؤلف هو للفت انتباه الاسرة الدولية، وبصورة دائمة، الى ثقافة الكتابة واهمية الابداع في مضمون وسائل الاتصال».

ووصف الكتاب بانه «مفتاح التنمية الشخصية الانسانية» وقال: «سواء بشكله التقليدي او باشكاله المركبة التي اتت بها التكنولوجيا الحديثة، فإن الكتاب يبقى وسيلة للتفكير بقدر ما هو أداة لا غنى عنها في مجال محو الامية والتعليم في البلدان الفقيرة والغنية على السواء».

وتعرض فيديريكو مايور الى التكنولوجيا الحديثة وانتقال جزء من مضامين الكتب من صفحات الورق التقليدي لتستقر على الصفحات الالكترونية، ليقول: «ان الطريقة الجديدة للقراءة لا تقلل بشيء من الطابع الجوهري للكتابة - بصفتها الوسيلة الاكثر طواعية، والاكثر صبرا، والاكثر احتراما لايقاع القارئ، ولا تزال تتيح التعمق والتحليل النقدي للمضمون».

ولفت مايور الى ان اليونيسكو، حرصا منها على رسالتها «تسهر على ألا يستغل التقدم المطرد لوسائل ايصال الكتابة والصورة والصوت، كذريعة لخلط الاوراق في مجال حماية حقوق المؤلفين، والمالكين الشرعيين».

يذكر ان المؤتمر العام لليونيسكو اعتمد عام 1995 يوم 23 ابريل يوما عالميا للكتاب وحقوق المؤلف، ليحتفى به كل عام ويكون مناسبة لاقامة الانشطة والتظاهرات الثقافية الخاصة بالكتاب في مختلف انحاء العالم.

ويوم 23 ابريل له معنى رمزي في الآداب العالمية، حيث شهد هذا اليوم مولد ووفاة عدد من الادباء الكبار امثال سرفانتيس وشكسبير وغارسيلاسو دولافيغا.



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برنامج زوار الدار 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 ضيوف السبت 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 برنامج خاص عن كميل شمعون 18.00 كاميرا وين 18.30 ماريا ويس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم تورنادو 21.30 مهرجان دبي 97 23.30 لا أمس بعد اليوم.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.05 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» تمثيل احمد عبد العزيز - جيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 13.00 فترة برامج الأطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل طلحت حمدي وأماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج - الواقع والطموح 16.20 برامج من مكتبة الاطفال 17.00 برنامج - الفنان الصغير 17.30 برنامج - قضية الاسبوع 18.06 برنامج حلف الحرب 19.20 برنامج - الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت

21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل يوسف شعبان - جيهان نصر 23.00 سهرة - شبكة التلفزيون - تقديم عبد الرحمن النجار 00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 11.00 فيلم عربي: مع الذكريات 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 14.00 فيلم اميركي 15.30 شو هي الغنية 16.30 نشرة الاخبار 17.00 مسلسل كوميدي 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 19.30 برنامج عن السيارات 20.30 فيلم عربي: مع الذكريات.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 الصوت والصدى 13.00 بدون كلام 13.30 الغاز وأمثال من التراث 14.05 العالم الرياضي 14.30 واحة الايمان 15.00 مسلسل المساء 16.00 صوت من التاريخ 17.00الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 على الهوا سوا 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.50 منوعة 12.30 برنامج همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 البيت السعيد 15.00 المجلة المغاربية 15.20 الرياضة المغاربية 16.30 برنامج للاطفال 18.00 دروب الثقافة 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 منوعة (7/7) 20.00 الاخبار الرئيسية 20.40 النشرة الجوية 20.45 كتاب في دقائق 21.00 منوعة السبت تقديم حاتم بن عمارة 00.00 اخر الانباء 00.15 فيلم «زوجة محرمة».

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.05 مسلسل واغنيات للأطفال 11.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي اليقين 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 14.30 لسة فاكر 15.00 فيلم عربي «ليلى بنت الشاطئ» 17.15 مطار (97) 17.45 حق الرد مكفول 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «الرجل والليل» 19.30 معلومة في رحلة 21.00 فيلم عربي «قاتل ما قتلش حد» 00.15 المسلسل العربي «بعد منتصف الليل» 01.00 احداث 24 ساعة 02.30 مسرحية السهرة «فارس وبني خيبان» 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» الجزء الثالث

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال بالعربية 12.30 برنامج مائدة 13.25 العالم الرياضي 14.15 النشرة الجهوية 14.40مجلة الدار البيضاء 15.30 مسرحية مغربية «سعد براجلي» 17.20 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للأطفال «بينو» - ح. الاخيرة 18.50 دنيا الصحة 19.55 منوعات غنائية مغربية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي «الدار الكبيرة» ح. 5 22.10 السهرة الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة السهرة.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية

لقطة من مسلسل «محمد رسول الله» على الفضائية المصرية (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 النمر 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «العملاق» 02.00 فيلم «عماشة في الادغال» 04.20 فيلم «بيت الاشباح» 06.00 فيلم «الغول» 08.10 فيلم «النمر والأنثى» 11.20 قضايا سينمائية الحلقة 7 12.00 فيلم «انا اللي قتلت الحنش» 14.20 فيلم «الطاغية» 16.05 الفيلم الرومانسي/فيلم «قرية العشاق» 18.00 فيلم «ذات الوجهين» 20.00 فيلم «اصدقاء الشيطان» 22.20 فيلم «تصريح بالقتل».

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30

مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل سوري - الثريا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 03.30 القرآن الكريم 04.00 الختام

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 نهائيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02.30 نهائيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 05.00 كراتيه 06.00 الرياضات العجيبة 06.30 احداث كرة السلة الاميركية 07.00 سباقات السيارات الآسيوية 07.30 سباق سيارات اميركي 09.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.30 المركز الرياضي 11.30 بطولة تنس من موناكو (اعادة) 13.30 بطولة تنس من موناكو (اعادة) 15.30 احداث كرة السلة الاميركية 16.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 نهائيات دوري السلة الاميركية (اعادة) 20.30 نهائيات دوري السلة الاميركي (اعادة) 23.00 المركز الرياضي العالمي (اعادة) 23.30 المركز الرياضي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اول مرة 10.30 مسلسل: الحياة امل 12.05 مسائل اقتصادية - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الى من يهمه الامر 14.10 ريحك اسرع 14.50 ضيف وقضية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 هذا المساء 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير (شامية) 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 ليلة عربية - اعادة 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 اصدقاء الشيطان 05.00 المماليك 07.00 حكايات وذكريات 07.30 الاشقياء 09.00 سينما 100% 09.30 جواهر 11.30 الحب قبل الخبز احيانا 13.30 قلوب حائرة 15.00 في الطريق اليك 15.30 ليلى بنت مدارس 17.30 كلام جرائد (جمال اسماعيل) عرض البرامج 18.00 سيجارة وكاس 20.00 شاطئ الحب 22.00 كنز الكنوز 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «دينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 سباق السيارات العالمية 09.30 مصارعات IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينج - اعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استعراض كرة القدم الاسيوية 18.30 مباشر: اخبار ART 19.00 تصفيات كاس العالم لكرة القدم عام 1998 - الامارات × الاردن 21.00 مباراة كرة قدم مختارة 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 بين دنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد، صلاح السعدني، محمود الجندي 11.00 برنامج الاطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.20برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي، تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 الفيلم العربي - «ما تقولش لحد» فريد الأطرش، سامية جمال 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.30 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

في تصريح لوزير الاتصال المغربي

برامج القناة الثانية تلتقط قريبا عبر كافة المناطق المغربية بدعم مالي من الحكومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي انه سيتم تدريجيا ابتداء من شهري يوليو(تموز) وأغسطس (اب) المقبلين وضع التجهيزات الضرورية عبر كافة المناطق المغربية من أجل التقاط برامج القناة التلفزيونية الثانية «دوزيم».

وقال بشأن توسيع بث برامج القناة الثانية إلى أقاليم الشمال ان الحكومة المغربية حريصة على جعل هذه الاقاليم تحظى بالاولوية في مجال التنمية وخاصة في مجال التجهيزات الاساسية.

واضاف ان الحكومة ستعمل على تعميم تجهيزات استقبال برامج القناة الثانية بشمال المغرب بشكل تدريجي اعتبارا للمجهود المالي الذي تتطلبه مثل هذه التجهيزات. وأشار في هذا الصدد الى أن تكاليف التجهيزات الضرورية لمدينة كتطوان تناهز عشرة ملايين درهم.

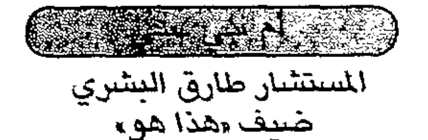
واوضح الوزير الذي كان يتحدث في جلسة برلمانية ان استكمال تغطية كامل المناطق المغربية لالتقاط برامج «دوزيم» ستنطلق في يوليو واغسطس من احدى مدن الشمال لتعمم في جميع المناطق الشمالية ثم في باقي المناطق التي لا تستفيد من برامج هذه القناة، مشيرا الى ان 70 في المائة من سكان المغرب يشاهدون هذه البرامج منذ ان الغت التشفير واصبحت «دوزيم» قناة مفتوحة وهو ما يعتبر تعميما للفائدة على كافة المواطنين.

واوضح ادريس العلوي المدغري ان الرسوم على الوسائل المسموعة والمرئية لم تفرض من أجل القناة الثانية بل لدعم مجموع هذا الحقل الإعلامي الوطني بما في ذلك القناتان الاولى والثانية والانتاج السينمائي.

واوضح في ما يخص المعايير المطبقة في اقتطاع الرسم على السمعي البصري ان 45 في المائة من مستهلكي الكهرباء معفون من اداء هذا الرسم فيما لا يؤدي ما بين 35 و40 في المائة سوى ما كانوا يؤدونه في السابق اي اقل من 20 درهما.

واشار الى ان فئة كبار المستهلكين والتي تمثل نسبة 10 في المائة تؤدي ما بين 20 و100 درهم اي سقف الاقتطاع.

تشاهد اليوم

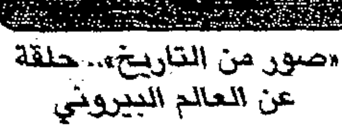


المستشار طارق البشري ضيف «هذا هو»

في بداية السبعينات ظهرت في مصر دراسة تاريخية عن الحركة السياسية في مصر من عام 1945 وحتى قيام ثورة يونيو (حزيران) لفتت الانظار الى كاتبها طارق البشري المستشار في مجلس الدولة المصري الذي اتجه في ما بعد الى التعمق في دراسة الفكر الاسلامي، قضاياه وتياراته السياسية التاريخية والمعاصرة.

حول استنتاجاته التي ضمنها كتبه ودراسته تحدث طارق البشري الى معد ومقدم برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» وتناول الحوار اسباب اختيار الكاتب لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في تاريخ مصر للكتابة عنها، واسترجع معه تقييما للتنظيمات السياسية الاكثر حضورا وتاثيرا في أحداث هذه الفترة، ونتائج حركتها. وتطرق الحوار ايضا الى ظاهرة تحول بعض الكتاب الذين اشتهروا بانتماءاتهم اليسارية الى الفكر الاسلامي والاجتهاد في حقوله. وتحدث الضيف عن التجديد في الفكر الاسلامي، ودور الشيخ محمد الغزالي وامين الخولي وغيرهما في هذا المجال.

يبث البرنامج في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.



«صور من التاريخ».. حلقة عن العالم البيروني

«صور من التاريخ» حلقات درامية من اخراج صلاح عبد الدايم ويمثلها محمد وفيق وشرين وجدي وامال شريف وآخرون. والصورة المختارة من حلقة اليوم عن الرحالة والمستكشفين العرب ومنهم البيروني وهو عالم فلك وطبيعيات. وتلقي الحلقة الضوء حول رحلاته ومؤلفاته وتجاربه في الوزن النوعي للمعادن وانتقاله من بخارى الى خوارزم واكرام المامون له الذي انشا له مرصدا فلكيا. يبث المسلسل على الفضائية الاردنية الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش.

الإذاعة الأردنية تهتم بالشباب وتخفي الميكروفون

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد الاذاعة الاردنية تطورات ابرزها تخصيص برنامج لمدة ساعتين متواصلتين للشباب نظراً لان هذه الشريحة تشكل نصف المجتمع الاردني.

كما باشرت الاذاعة الاردنية «اذاعة عمان الكبرى» اعتباراً من مطلع الشهر الحالي ببث برنامج «الميكروفون الخفي» من اعداد الاعلامي هاشم مشربش وذلك ضمن الفترة البرنامجية الجديدة.

ويعتبر هذا البرنامج «الميكروفون الخفي» الذي يعد على نمط الكاميرا الخفية في التلفزيون، الاول من نوعه في الشرق الاوسط ويتم بث هذا البرنامج من الساعة الثالثة وحتى الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم، ويقوم معد البرنامج باجراء لقاءات مع شخصيات مختلفة ومواطنين يقوم بالتحدث معهم حول مواضيع مختلفة ليفاجئهم في النهاية انه قد اخفى الميكروفون وكان الحوار معهم على الهواء حواراً اذاعياً.

وتقول الاوساط الاعلامية معلقة، ان هذا البرنامج الطريف يدخل ضمن التوجه الجديد الرامي لجذب المستمعين.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 - مدينة يابانية القيت عليها القنبلة الذرية
2 - ممثل كوميدي سوري
3 - ضمير منفصل - نبات متسلق
4 - ضد ميت - تقدير
5 - للتنبيه - اعتداء
6 - مدينة اسبانية - سلام
7 - اعلم - سقي - حرف جر «معكوسة»
8 - بعد وفراق - ضد ابعد «معكوسة»
9 - ضد باطل - الحطام
10 - يلي ويلحق - العسكر

● عموديا
1 - ممثلة مصرية
2 - يفرح - عاصمة عربية
3 - عواصف - بالحظ
4 - حب - يمنح
5 - اعاقة جسدية - ارشد - للنفي
6 - يود - في العود - للنهي
7 - جزيرة في البحر الابيض - يغيب
8 - اداة شرط - ضمير متصل - مرض في العين
9 - من المنبهات - في فم الطائر
10 - والد - دولة اوروبية

الحل السابق

ترصد المواقع عبر الغيوم والظلام

شبكات سرية لأقمار تجسس أميركية بالغة الدقة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 انطلق نحو اعماق الفضاء صاروخ من طراز «تيتان» يبلغ ارتفاعه ارتفاع بناية من 20 طابقا من قاعدة فاندنبرج التابعة لسلاح الجو الاميركي في كاليفورنيا حاملا معه اكبر اسرار الحكومة الاميركية.

أقمار تجسس

وقد تم تعديل الصاروخ لغرض واحد وهو وضع اقمار صناعية تجسسية في مدارات حول الارض. ويستطيع الخبراء تخمين اهمية هذه الاقمار على الاقل بواسطة التعرف على تكاليفها، حيث يبلغ ثمن كل قمر تجسس حوالي 800 مليون دولار، اي اكثر من ثمن طائرة قاذفة من طراز «بي - 2». ورغم ان طائرة كهذه يمكن ان تعمل على مدى 20 عاما فإن قمرا واحدا يستطيع العمل على مدى خمسة اعوام فقط وتنفق وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) اكثر من مليار دولار سنويا لادامة وصيانة شبكة مؤلفة من حوالي 20 قمر تجسس تدور في الفضاء حاليا.

وتظل اعمال هذه الاقمار محاطة بسرية كبرى، رغم الاعلان قبل بضعة اعوام عن وجود هيئة تسمى مكتب الاستطلاع الوطني تابعة لوزارة الدفاع الاميركية تقوم بالاشراف على اعمال شبكة اقمار التجسس التي اطلق اولها قبل ربع قرن. ولا يمكن لاحد التعرف على اسماء الاقمار وانواع تصميماتها والجهات التي انتجتها وتكاليفها.

وقد تعرف العالم لاول مرة على اهمية اقمار التجسس بعدما قام صامويل موريسون الباحث في البحرية الاميركية بنشر صورة لاول حاملة طائرات سوفياتية تعمل بالطاقة النووية، عام 1984، جرى بناؤها في ميناء على البحر الاسود.

رفع حاجز السرية

ويعمل فريق صغير يتالف من جون بايك، وهو باحث استشاري، وتشارلز فيك وهو مهندس، على رصد ومتابعة أدق التفاصيل عن اقمار التجسس الاميركية وذلك لحساب اتحاد العلماء الاميركيين. وهي هيئة تقوم بمحاولات دؤوبة لرفع حاجز السرية عن اعمال البنتاجون.

وقد قام هذان الباحثان من موقع لمكتب الهيئة لا يبعد سوى مسافة يسيرة عن مبنى الكونجرس الاميركي بوضع وتوضيب وتصنيف شتى المعطيات المتوفرة عن اقمار التجسس التي تم الحصول عليها من النشريات والدوريات الحكومية، او من التقارير عن التخصيصات المالية لوزارة الدفاع، ومن الوثائق الفنية والتكتيكية، ومن مطبوعات المعارض الدورية.

وقد وفرت عملية اطلاق صاروخ «تيتان» معلومات اكثر بالمقارنة مع معطيات اقمار التجسس السابقة، حيث تم تحديد بعد المدارات عن الارض بمعرفة خط مسار الصاروخ، وتم تخمين وظائف الاقمار حسب مداراتها.

ويمكن رصد الاقمار الصناعية في المدارات الواطئة بواسطة التلسكوبات البسيطة، حيث يتمكن الهواة ذوو الكفاءة العالية من تصنيفها وفقا لشدة اضاءتها او لونها. اما التغييرات في مواقع المدارات فتعني ان مهمة القمر قد تغيرت.

اما التلسكوبات الاكثر دقة فإنها تستطيع ان تحدد حجم الآلة الفضائية المحلقة في المدار اضافة الى ملامح تصميمها، لكن اكثرها هي بحوزة المؤسسات الحكومية والجامعات التي لا ترغب بالطبع في نشر صور اقمار التجسس، مما قد يثير حنق السلطات الممولة لها.

ولم يتم التعرف حتى الآن سوى على تصميم اول قمر تجسسي صناعي اميركي من طراز «ك هـ 4» (KH - 4) اطلق عام 1960 وهو يحمل اسم (كورونا). ويقابل الرمز ك. هـ. حرفين من كلمة (Keyhole) وهو رمز لتصاميم الاقمار التجسسية التي ارسلتها وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الى الفضاء.

وقد صورت الشرائط في هذه الاقمار الاولى ثم اطلقت منها لتقوم طائرات اميركية خاصة بالتقاطها في اعالي الاجواء. وفي ما بعد وضعت وكالة المخابرات الاميركية آمالا كبيرة على قمر من طراز ك. هـ - 9 اطلق عليه اسم «الطير الاكبر» لكونه كان اكبر حجما من اي من الاقمار التجسسية الاخرى بثلاثة اضعاف على الاقل.

تقنيات الاستطلاع

وكان القمر يحمل اربع عبوات تستطيع اعادة شرائط التصوير وزوجين من الات التصوير المجسمة بعدسات يصل قطرها الى خمسة اقدام. وقد استطاع تصوير لقطات بوضوح شديد بدقة ست بوصات على سطح الارض.

وقد اطلقت الولايات المتحدة 19 قمرا من هذا النوع في الفترة بين عامي 1971 و1986 دام عمل احدها 270 يوما متواصلة.

وفي ما عدا هذا الطراز طور الاميركيون سلسلة من اقمار ك. ن. - 11 (KN. - 11) التي سميت باسم (Kennan). بدأت منذ عام 1976 بمحاولات لارسال صور مباشرة من الفضاء نحو الارض.

وقد صمم هذا القمر على شكل اسطوانة بطول 40 قدما وقطر 10 اقدام، وبلغ وزنه 18 طنا. وهو يتالف من قسمين رئيسيين الاول قصير وعريض يسمى «الباص» يحتوي على محرك صاروخي يقوم بوضع القمر في مداره النهائي ودافعين جانبيين لتمكين القمر من المناورة، كما يحمل «الباص» خزانات الوقود ونظم التحكم بالتحليق.

اما القسم الرئيسي الثاني فهو آلة التصوير التي تصنع من مواد خفيفة ومتينة وتتمكن من التقاط الصور اثناء حركته بسرعة 17500 ميل من الساعة. وتسجل آلة التصوير، المشابهة في عملها لآلة تصوير فيديو متطورة اللقطات، ثم تضعها بالرموز وترسلها نحو الارض عبر اقمار اتصالات اخرى.

وترسل الولايات المتحدة قمرين من هذا الطراز يحلقان في آن واحد بحيث يغطيان مواقع الارض ويمران فوق كل موقع على سطحها مرة خلال كل يومين.

أسرار خفية

ولا تزال خفايا قمر التجسس الذي ارسلته الولايات المتحدة اثناء حرب الخليج ضد العراق في فبراير (شباط) 1990 مبهمة. فبعد اطلاق القمر ايه اف بي - 731 (AFP - 731) من قبل المكوك الفضائي الاميركي ديسكفري اعلنت السلطات الروسية انها عثرت على حطامه في موقع في الفضاء. لكن تيد مولكزان احد الهواة الكنديين المولعين برصد اقمار التجسس اعلن انه عثر عليه في اكتوبر (تشرين الاول) من العام ذاته في مدار دائري غريب بارتفاع 500 ميل، لكن القمر اختفى مرة اخرى بعد ذلك.

صورة رقمية ملتقطة من الفضاء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ويعتقد العديد من الخبراء ان هذا القمر ربما يكون مزودا بتصاميم جديدة تتصف بامتصاصها للضوء، مما يمنع كشفها، وبالتالي يقلل من احتمالات رصدها. كما يطرح آخرون احتمال توجيه القمر نحو مدار آخر للكشف عن ابعاد اكبر للعمليات في حرب الخليج وذلك على حساب دقة تفاصيل الصور الملتقطة لها.

ويعتقد ان قمر ايه اف بي - 731 هو اول قمر تجسس في سلسلة جديدة في الاقمار المطورة من طراز ك هـ 11 وك هـ 12 التي تملك تقنيات ادق لالتقاط الصور التي تستطيع التصوير عبر الغيوم وفي الظلام وتستفيد من ضوء القمر او النجوم.

وقد طورت انواع اخرى من اقمار التجسس لالتقاط الصور منها اقمار من سلسلة «لاكروس» اطلق الاول منها عام 1988 والثاني عام 1991. وحسب التقارير الحالية فإن قمرا من هذا النوع لا يزال عاملا وقد استفيد منه لتصوير آثار الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق في سبتمبر (ايلول) 1996.

وباستثناء اقمار التجسس المخصصة لالتقاط الصور ترسل اقمار اخرى اصغر حجما من طراز (SIGINT) لالتقاط الاشارات المعادية، وهي تدور على ارتفاعات تصل الى 22300 ميل فوق خط الاستواء في مدارات مستقرة حول الارض.

كما طورت البحرية الاميركية نظام «الاستطلاع فوق المحيط» تستخدم في هذه الاقمار توضع بموجبه ثلاثة اقمار صناعية سوية في مدار واحد، بحيث يستطيع كل قمر رصد القمر المشابه تماما له. وتؤمن هذه الشبكة من الاقمار الثلاثة التقاط الاشارات الصادرة من القوات المعادية او الحليفة في مناطق العالم.

نجاحات واخفاقات

ورغم النفقات الهائلة التي تخصص على اقمار التجسس فإن تقييم عملها خصوصا بعد انتهاء حرب الخليج لم تشر سوى الى نجاحاتها في تقديم صور معضلة لقادة العمليات الذين اشتكى اغلبهم من تاخر وصولها. وقد يكون ذلك راجعا الى طبيعة وظيفتها التي تكمن في جمع المعلومات الاستخباراتية، وليس البحث عن الاهداف، خصوصا الاهداف الطائرة فوق مسرح العمليات.

وتقوم وزارة الدفاع الاميركية حاليا بتطوير اقمار تجسس جديدة يمكن لها ان تحمل مجسمات بالرادارات اضافة الى المجسمات والآلات البصرية سيحملها عام 2000 صاروخ جديد من طراز «تيتان - 4 بي».

الدعوة للاستفادة من خبرة كاليفورنيا في هذا المجال

مليار شخص يعانون من شح المياه وهلاك مليوني طفل سنويا بسببها

سان دييجو: «الشرق الأوسط»

في عالم يشهد نضوبا في موارد المياه لا سيما بسبب فترة الجفاف التي ضربت اوروبا اخيرا تتحول تجربة ولاية كاليفورنيا الاميركية، التي تعرف بجفاف مواقعها، الى خبرة دولية في ادارة وتوزيع المياه النادرة ومراعاة احتياجات المزارعين والطبيعة المجاورة.

وتشهد آسيا وافريقيا تناقصا خطيرا في موارد المياه مع ازدياد اعداد السكان، فيما تنضب بسرعة موارد المياه في الشرق الأوسط ويهدد تلوث الأنهار في الهند والصين ودول أميركا اللاتينية بتسميم الملايين من البشر. وقد نشر معهد ابحاث سياسات الغذاء الدولي في واشنطن اخيرا تقريرا خطيرا عن واقع المياه المتردي في العالم، اذ يعتقد مارك روسجرانت احد واضعي التقدير ان كاليفورنيا تمتلك من القدرات والخبرات ما يكفيها لتعليم العالم والقاء الدروس حول البحث عن أفضل الحلول لمشاكل المياه.

كما يشير الى أن عدم البحث عن استراتيجيات جديدة لتطوير موارد أخرى للمياه او محاولة تنظيم ادارة استهلاكها سوف تؤدي الى افقار شعوب كثيرة ووقوع نزاعات دموية.

ويحذر التقرير من شح المياه في بعض المدن مثل مدينة عمان الأردنية ومدينة شينيانج الصينية مما يجبر السلطات فيها على جلبها من مناطق بعيدة ويزيد تكاليفها خصوصا بالنسبة للسكان الفقراء. وفي تشيلي يستخدم المزارعون مياه قنوات تصريف المياه القذرة لري 200 الف اكر (الاكر يعادل مساحة 4 آلاف متر مربع) من الاراضي فيما يشرب قسم من السكان في نيودلهي مياها من نهر يمونا توضع فيها معقمات بتركيزات عالية جدا لمقاومة التلوث تؤثر في الواقع على صحة السكان.

ويعاني مليار شخص في العالم من انعدام المياه النقية فيما يهلك مليونا طفل في العام بسبب تلوث تجهيزات المياه.

وحسب تقديرات التقرير فان المشاريع الجديدة لتجهيز وتوفير المياه حول العالم ستكلف 420 مليار دولار خلال الاعوام الثلاثين المقبلة. وتشتمل هذه المشاريع على سدود مائية ومناطق واحواض لخزن المياه.

وتتنوع اشكال حماية وخزن المياه، حيث يقوم المزارعون في افريقيا الغربية بانشاء خزانات طبيعية في مواقع منحدرة يجري وضع الحواجز حولها، فيما تعمل اليابان ودول في منطقة الشرق الأوسط جهدها لتدوير المياه المستعملة لاستخدامها مجددا، خصوصا للأغراض الصناعية.

وتطبق تشيلي طريقة بيع وشراء حق استخدام المياه او الاستفادة منها وذلك في محاولة لتطوير عمليات التحكم فيها بشكل عقلاني اكثر.

لكن التقرير الاميركي يعتبر ولاية كاليفورنيا افضل مواقع العالم التي استطاعت ان تقوم بعمليات التحكم بشكل ذكي بموارد المياه. لذلك يقترح واضعوه على الدول النامية الاستفادة من خبرات كاليفورنيا في الاستفادة من مياه الآبار سوية مع مياه الأحواض للتوصل الى افضل استخدام للمياه على مدار العام. وقد اثبتت تجربة مشروع «بنك المياه لحالة الجفاف» الذي وضع عام 1991 لتحويل المياه الى المناطق التي ازدادت الحاجة اليها نجاحا كبيرا في عمليات ادارة وتوزيع المياه.

ابتكارات

تجربة ناجحة لتدوير المواد البلاستيكية

ميلانو: «الشرق الأوسط»

يتطلع خبراء تدوير المواد المستعملة في التغليف والتعبئة بانظارهم الى التجربة الناجحة لعمليات التدوير التي تجري في شمال ايطاليا. فقد زادت مدينة ميلان من كفاءة استخلاص المواد التي يمكن تدويرها ثلاث مرات خلال وقت قصير وذلك بسبب ضغط الاحداث.

وتقوم سلطات المدينة حاليا بتدوير 30 في المائة من النفايات المحلية فيما ترسل النسبة المتبقية منها الى افران لحرقها توجد في منشآت تجهيز الطاقة الكهربائية ونحو مواقع ردم ارضية مخصصة. وقد اجبرت حالة الطوارئ الاستثنائية عام 1995 التي حدثت نتيجة ضغط مجموعات السكان لاقفال بعض مواقع لردم النفايات التي توجه سلطات المدينة بسرعة الى استخلاص المواد الورقية والزجاجية والبلاستيكية لتدويرها، وذلك من اصل 2300 طن من نفايات المدينة التي تطرح يوميا.

كما تتوجه السلطات حاليا لتنفيذ مشروع جديد لمعالجة مياه التصريف يشتمل على ثلاث منشآت لتنقية المياه بكلفة تصل الى 400 مليون دولار تقريبا.

ويعتبر تدوير المواد البلاستيكية التي تستخدم في صناعة القناني الحاوية للمياه والمشروبات الغازية مربحا من الناحية التجارية حسب تقديرات اتحاد الصناعات البلاستيكية الاوروبية. وقد ارتفعت نسبة تدوير هذه المواد 66 في المائة العام الماضي بالمقارنة مع العام الذي سبقه وبلغت 75 الف طن لكن المشكلة الاساسية تتمثل في خلق سوق مزدهرة للمواد التي يمكن تدويرها وتظهر الحلول لها احيانا بشكل مفاجئ حيث ازدادت اسعار الاراضي ومنها الاراضي المخصصة لمواقع الردم بسرعة من جهة ويبدأ العمل بمشاريع جديدة لتدوير البلاستيك من جهة اخرى. وتمثل تجربة مدينة ميلانو تجربة فريدة من نوعها، حيث ان المدينة استفادت من اخطاء الماضي خصوصا الاخطاء التي ارتكبتها السلطات الالمانية التي كانت السباقة في انشاء معامل لتدوير المواد التي تميزت بتكاليفها العالية. وقد حققت المدينة جمع 76 الف طن من المواد البلاستيكية عام 1996 بالمقارنة مع 4.6 الف طن عام 1992.

منها جهاز لتحذير ربات البيوت لدى وضع آلة الكوي بشكل خاطئ

تصاميم إبداعية لشبان بريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»



جيمس سميث مع تصميمه الموسوم «مانتا»

اعلنت في لندن نتائج مسابقة تكنولوجية للفوز بجائزة افضل مصمم الكتروني شاب. وقد جرى حفل تقديم الجوائز للفائزين في قاعة المتحف العلمي بلندن بحضور الامير اندرو نجل ملكة بريطانيا، وشارك في المسابقة عشرات من التلاميذ وطلاب الجامعات والشبان الموهوبين، اشتملت ابداعاتهم على ادوات واجهزة مخصصة لاغراض السلامة، واخرى لمساعدة المعوقين واجهزة رياضية ولعب تعليمية.

وقد منحت الجائزة الاولى لشاب من مدرسة ثانوية صمم جهازا يساعد على فحص الدوائر الكهربائية، فيما قدمت جائزة افضل الاجهزة ذات المستقبل التجاري الى شاب صمم جهازا للسلامة يحذر ربات البيوت لدى وضعهن آلة كوي الملابس على وجهها بطريق الخطأ.

ومنحت شركة ميركوري للاتصالات الهاتفية جائزتها لجهاز طور خصيصا لتنبيه ضعاف السمع الى دق جرس الهاتف لاجراء المكالمة، فيما قامت مؤسسة المهندسين الكهربائيين في بريطانيا بمنح جائزتها الى جهاز يحدد بالضبط ان كانت الجدران والحواجز التي تنصب في المزارع الريفية، والتي توصل بالشبكة الكهربائية لمنع المتسللين اليها، عاملة ام لا. كما فاز جيمس سميث من جامعة برونيل البريطانية بجائزة لتصميمه نظاما عاملا للاتصالات ضمن طقم الغوص تحت الماء.

تطرح البراد «الذكي» في أسواق الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة سامسونج الكورية سلسلة جديدة من البرادات المنزلية الاكثر تطورا في العالم.

السلسلة الجديدة سوبر - إكس فلو، تعتمد نظاما قام بتطويره فريق يضم 30 مهندسا من سامسونج. وقد استغرق المشروع 22 شهرا وبلغت كلفته سبعة ملايين دولار اميركي.

ويمكن للبراد الجديد الاحتفاظ بالطعام طازجا وقتا اطول من ثلاث الى خمس مرات من البرادات العادية، كما يمكنه تجميد الطعام أسرع من سائر الطرز المتوفرة في الاسواق.

وقال مسؤول في سامسونج ان البراد الجديد يقوم بتوزيع الهواء البارد في جميع الزوايا الداخلية، ويعتبر اول براد «ذكي» يتم انتاجه.

واوضح المسؤول بقوله: «ثمة ادوات تحسس صغيرة داخل البراد تتولى تقييم كيفية توزيع الهواء البارد، ثم تقوم بتوجيه مراوح هوائية الى الانحاء التي تحتاجه».

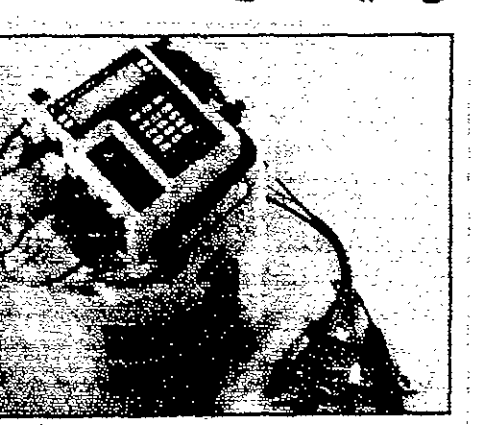
أجهزة للكشف عن المياه الملوثة

برمنجهام: «الشرق الأوسط»

انتظم في مركز المعارض الوطني في مدينة برمنجهام البريطانية معرض تكنولوجيا البيئة والوسط المحيط حيث عرضت احدث الاجهزة والتقنيات الخاصة بالوقاية او التخلص من النفايات الصناعية والمختبرية والمنزلية او معالجتها.

وقد عرضت اجهزة جديدة لسبر مواقع المياه واختبار تلوثها، ونظم جديدة لتحليل الغازات للتعرف على الأنواع الضارة واجهزة جديدة لتجميع وتركيز طاقة الشمس يمكن وضعها على سطوح المنازل تستطيع العمل بكفاءة 60٪ وتستخدم لتسخين المياه المنزلية. كما عرضت اجهزة اخرى لمعالجة المياه الملوثة والكشف والتخلص من النفايات الصلبة واجهزة مماثلة توضع عند مواقع جمعها.

وطرحت احدى الشركات نظما جديدة يتم التحكم فيها من بعد تعمل على الطاقة الشمسية تقوم بمهمة تنظيم ضخ المياه وتراقب تغيرات الطقس بتقنيات الكترونية.



اجهزة من شركة هايدرو دينا لمجسات متنوعة للكشف عن المياه السطحية والجوفية والمياه الملوثة كذلك.

عرب وعجم

الأمير فهد بن سلطان — الملكة نور

● الملكة نور الحسين التقت في مقر هيئة العمل الوطني للطفولة ستيفن لويس نائب المدير التنفيذي للعلاقات الخارجية في منظمة «اليونسيف» حيث تم بحث التعاون بين مؤسسة نور الحسين وهيئة العمل الوطني للطفولة في مجالات التعليم وصحة ورفاهية الطفل وتطبيق معاهدة حقوق الطفل.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك يفتتح يوم الثلاثاء المقبل مستشفى البدع العام بحضور وزير الصحة الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يفتتح بعد ظهر الثلاثاء المقبل معرضا للصور الفوتوغرافية بعنوان «عدسة تلتقط معاناتنا في الجنوب» بدعوة من اللقاء الثقافي في كوسبا (شمال لبنان) بالتعاون مع نقابة مصوري الصحافة.

● الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة تسلم من الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الاردني درعا باسم وزارة الثقافة يمثل مدينة البتراء الاثرية. كما احيا امسية شعرية في المركز الثقافي الملكي حضرها كبار المسؤولين وجمهور غفير. وكان الامير الحسن ولي عهد الاردن قد استقبله خلال هذه الزيارة التي جاءت تلبية لدعوة من وزارة الثقافة الاردنية.

● اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري غادر القاهرة متوجها الى واشنطن ضمن الوفد المصري المشارك في الاجتماعات نصف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي تبدأ اليوم بالعاصمة الاميركية.

● سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي يرعى اعمال ندوة القواعد الجديدة للتحصيلات المستندية والتي تعقد اليوم وتستمر حتى الاول من الشهر المقبل بفندق هوليداي انترناشيونال الشارقة.

● الدكتور محمد خليفة حسين نائب رئيس جامعة الانبار العراقية الذي يزور الاردن حاليا بحث مع الدكتور احمد ابو الهيجا نائب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية تفصيل الاتفاقية المبرمة بين الجامعتين للتعاون العلمي.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية اقام مأدبة غداء بمناسبة تسلم الدكتور جورج ياسين مكتب صحيفة «النهار» في باريس حضرها سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي وياسر هواري وهاني حمود وسامي كليب ونبيل حبيقة واسعد حيدر ومنير قزي.

● سيف الدين محمد الحسن رجل الاعمال السوداني خضع لعملية جراحية في مستشفى «تشارنج كروس» في لندن، ويقضي حاليا فترة نقاهة وسط حفاوة ورعاية اهله واصدقائه.

● زهير شديد المرعبي الفنان اللبناني دعا الى افتتاح معرضه الثالث للرسوم، الساعة السادسة مساء اليوم في قاعة معارض الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان).

● الدكتور ابراهيم الحمود المحاضر في كلية الحقوق بجامعة الكويت يلقي محاضرة عن «دستور دولة الكويت» وذلك في الساعة السادسة مساء يوم الاربعاء المقبل بقاعة كلية الحقوق - جامعة محمد الخامس - في الرباط.

رقصة غربية هاجمها هواة «الشرقي» وعلماء اجتماع

الماكرينا تحافظ على شعبيتها بين شباب مصر للعام الثاني

القاهرة: من رانيا الدراوي

نفضت رقصة الماكرينا عباءة الشتاء واشعلت النوادي الليلية والنهارية في القاهرة صخبا وضجيجا مع اطلالة فصل الصيف محتفظة بشعبيتها لدى الشباب والشابات للعام الثاني على التوالي وسط نعوت الصقت بمحبيها اخفها اطلاق كلمة المنزلقين على من يتعاطونها.

وعلى الرغم من جاذبية الايقاعات الموسيقية والحركية والشعبية الطاغية لهذه الرقصة في مصر، والتي اصبحت ظاهرة تلفت الانظار لها في النوادي والميادين العامة فإن مجموعة من علماء الاجتماع ومتعهدي حفلات الرقص الشرقي في مصر حملوا على رقصة الماكرينا ذات الشعبية المتعاظمة ووصفوا انصارها ومحبيها ومتعاطيها بانهم يفتقدون الحس التراثي وانهم من جماعة الانبهار بالجديد والانزلاق خلفه.

وقلل دعاة المحافظة على التقاليد من قدرتها على الاستمرار واعتبروها موضة قابلة للانحسار مع الوقت بخلاف الرقص الاصيل الذي لا يموت ولا يفنى ويبقى إرثا تتعامل معه كل الاجيال.

ووصف انصار رقصة الماكرينا هذا اللون من الرقص بانه ممتع وذو حركات إيقاعية مع موسيقى الاغنية الاسبانية مما يدعو الى الاعجاب والجذب لتعلمها وتأديتها.

و«الماكرينا» بدأت اغنية شهيرة يتغنى بها الكثير من شعوب العالم ومنها مصر، ثم تحولت الآن الى رقصة شهيرة يؤديها الكبار والصغار في كل مكان في الحفلات والنوادي الليلية والنهارية وفي الميادين العامة.

ومن اشهر السياسيين الذين رقصوها امام جموع من الناس وامام عدسات التلفزيون الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال جولاته الانتخابية في العام الماضي. يذكر ان الرقصة الأصلية كانت قد ادتها فرقة اسبانية من اصل برازيلي، وهي اقرب الى رقصة (السامبا) البرازيلية.

واعتبرت الدكتورة علياء شكري استاذة الاجتماع بجامعة عين شمس ان اقبال الشباب على تلك الرقصات في النوادي يعبر عن مدى الفراغ الذي يعيش فيه الشباب ولايجد شيئا نافعا يقوم به او مفيدا، لذلك يقبلون على الظواهر التي تؤثر فيهم. والاصدقاء دائما يقلد بعضهم البعض خاصة في الجديد لذلك عندما تظهر مثل هذه الاشياء فان الاقبال عليها يزداد لان الشباب في الاجازات لا يجدون ما يشغلون به وقتهم سوى النوادي والاصدقاء والرقص. وتصف مثل هذه الظواهر بانها قابلة للاختفاء مع الوقت.

ولفت الدكتور احمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة النظر الى ان هذا التقليد مرفوض ومحاكاة سيئة وضارة لان لكل شعب من الشعوب عاداته وتقاليده واعرافه وثقافته التي يتميز بها عن غيره. فالشعوب مثل بصمات الاصابع، ولكل شعب بصمة تختلف عن بصمة اي شعب آخر. كما ان لكل شعب هويته الخاصة، فاذا تنازل الشعب عن هويته وتخلى عن بصمته فان ذلك ليس معناه انه لحق بالشعب الذي يقلده وانه اصبح متقدما مثله.

ولم يخف المجدوب مخاوفه على الشباب الذين هم رجال المستقبل وقال «يحق لنا ان نشعر بالخوف على المستقبل حين تؤول الامور الى ايدي هؤلاء لانهم لن يكونوا امناء على وطنهم وتقاليده وعاداته وثقافته».

ووصف الذين يفعلون هذه الاشياء - يقصد رقصة الماكرينا - «بانهم الشباب الفارغ العقل الضحل للثقافة الذي لا يعرف اهمية الهوية ولا يقدر خصوصية الثقافة المصرية العربية وانما هم اقرب الى الببغاوات يرددون ما يسمعون».

غير انه عاد للقول ان ما يفعله هؤلاء المقلدون هو امر وقتي سينتهي عندما ينضجون عقليا ويستقرون نفسانيا فمن سمات الشباب في هذه المرحلة التقليد والمحاكاة في ظروف خلت فيها الساحة من جهود صادقة.

وعن الفرق بين الماكرينا والرقص الشرقي المصري قال محمود بيومي (متعهد حفلات): الرقص الشرقي المصري قديم ولم تؤثر عليه اي من تلك الظواهر التي تظهر كل فترة، فهو مستقل بذاته ولا يتأثر بتلك الاشياء. وهذه الظواهر تختفي بعد فترة لذلك فان رقصة الماكرينا ليست اولى الرقصات التي تنتشر ثم تختفي وانا اتوقع اختفاءها قريبا.

وعما إذا كان يطلب من الراقصات خلال الحفلات تأدية رقصة الماكرينا قال بيومي ان الراقصات لا يطلب منهن تأدية تلك الرقصة في الحفلات او الافراح لانها ليست لها علاقة بالرقص الشرقي لذلك لن تؤثر على الرقص الشرقي في مصر.

وانتقد احمد عبد السلام (متعهد حفلات آخر) رقصة الماكرينا ووصفها بانها ليست رقصا بالمعنى المعروف انما هي بعض الحركات الايقاعية الخاصة بالشباب فقط ولاعلاقة لها بالرقص الشرقي الاصيل الذي لا يتأثر بتلك التيارات الغربية التي تندثر بعد فترة. لكنه لم يتجاهل شعبية الماكرينا ويقول: ان الكثير من حضور الحفلات يؤدون هذه الرقصة وتعد من الرقصات الجماعية التي لا تنفرد بها الراقصة، ولا ارى ان فيها اي نوع من انواع الرقص فهي مجرد ايقاعات شبابية.

لكن في الجانب الآخر قال شريف محمود (18سنة) «انها مسلية ومن الجميل ان اتعلمها لانها من الرقصات الجديدة.. فنحن مجاراة للموضة والجديد نتعلم الاغاني والرقصات التي نرى انها متميزة. والجديد فيها انها رقصة جماعية اي اننا جميعا نقوم بتأدية تلك الحركات السهلة في نفس الوقت».

وقال تامر عبد العزيز (20 سنة) انه عرف تلك الرقصة خلال حفل كان موجودا فيه فاعجبته وتعلمها.

ولم يكن الانبهار بالرقصة مقتصرا على الشباب بل انها لفتت انظار واعجاب الفتيات وترى شيرين ابراهيم (21 سنة) وريم عبد الهادي (22 سنة) انها من الرقصات الجميلة الممتعة وحركاتها الايقاعية سهلة وجديدة. وذكرتا انهما تقومان بتأدية تلك الرقصة في الحفلات والافراح لانها تعد من الرقصات الجماعية التي تجمع الاصدقاء بحركات واحدة وتوقيت واحد على ايقاع الاغنية الاسبانية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الدكتور محجوب ثابت اسم تردد اكثر من مرة على قلمي في هذه الزاوية وغير هذه الزاوية، وما في ذلك من عجب، فقلما صدر كتاب في الفكاهة المعاصرة دون ان يرد فيه ذكر للدكتور. بيد ان العجيب في أمره هو ان ذكره لا يرد كظريف او فكاهي او ساخر، وإنما كموضوع لسخرية الآخرين. كان محجوب ثابت علما من اعلام الحياة الاجتماعية والأدبية والسياسية في القاهرة ما بين الحربين العالميتين وصاحب الكثير من أدباء وشعراء وظرفاء تلك المرحلة في تاريخ مصر. عرفه عبد العزيز البشري وحافظ ابراهيم وأحمد شوقي وسواهم. وكانت له عيادة طبية في حي السيدة زينب، اكلت على الدهر وشربت.

اعتادت تلك الزمرة من الادباء والظرفاء زيارة هذه العيادة، على الاكثر ليطمئنوا على صحة الدكتور لا ليطمئنوا على صحتهم. فلا استطيع ان اتخيل احدا منهم يأتمن على تسليم صحته لصديقهم هذا. كان بينهم، كما قلت امير الشعراء احمد شوقي، الذي عانى كما عانى الآخرون من البراغيث التي اتخذت موطنا لها في هذه العيادة الطبية. لم يستطع أمير الشعراء غير ان ينفس عن اوجاعه من براغيث الدكتور بقصيدة ظريفة اشار فيها الى عادة الحجام التي كانت مألوفة في المناطق الشعبية كعلاج طبي تقليدي. يقول شوقي انه لم يعد في حاجة الى الحجام في موسم الخريف حين تعج العيادة بالبراغيث وتغنيه عن اللجوء للعلق الاسحم، وهو الدود الأسود الذي كانوا يستعملونه احيانا لأغراض الحجام بما يمتصه من دم الشخص المحتجم.
يقول الشاعر:

براغيث محجوب لم أنسها
ولم انس ما طعمت من دمي
تشق خراطيمها جوربي
وتنفذ في اللحم والأعظم
وكنت إذا الصيف راح احتجـ
مت، فجاء الخريف فلم احتجم
ترحب بالضيف فوق الطريـ
ق فباب العيادة فالسلم
قد انتثرت جوقة جوقة
كما رشت الأرض بالسمسم
وترقص رقص المواسي الحداد
على الجلد والعلق الأسحم
بواكير تطلع قبل الشتاء
وترفع ألوية الموسم
إذا ما ابن سينا رمى بلغما
رأيت البراغيث في البلغم
وتبصرها حول «بيبه» الرئيس
وفي شاربيه وحول الفم
وبين حقائر أسنانه
مع السوس في طلب المطعم.

المقصود بابن سينا هنا (والرئيس لقب من القابه) الدكتور محجوب ثابت نفسه. وكان هذا معتادا على تدخين «البيب».

المؤتمر العربي للبيولوجيا في عمان يجمع ألف طبيب من 33 دولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد الفتاح الكيلاني رئيس الجمعية الاردنية للعلوم المخبرية الطبية عن استكمال الاجراءات والترتيبات لانعقاد اعمال المؤتمر العربي الثامن للبيولوجيا السريرية وللمؤتمر الاردني الاول للعلوم المخبرية الطبية تحت رعاية الملكة نور الحسين في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب ولمدة خمسة ايام. ويقوم الاتحاد العربي للبيولوجيا السريرية بالتعاون مع الجمعية الاردنية للعلوم المخبرية الطبية وجمعية اخصائي علم الامراض بتنظيم هذين المؤتمرين بهدف عرض آخر المستجدات والتطورات المتسارعة في مجالات العلوم الطبية المخبرية ومناقشتها.

وقال الكيلاني في مؤتمر صحافي ان اللجنة التحضيرية للمؤتمرين بعد الاسترشاد باراء الهيئات المنظمة للمؤتمر حاولت ان تجمع في برنامج واحد المجالات العديدة المختلفة التي يتكون منها الطب المخبري الحديث حيث تم تقسيم البرنامج العلمي للمؤتمر العربي الى ثمانية مجالات مثلت الفروع الرئيسية للمخابر السريرية.

واشار الى انه ستقام ورشتا عمل بدعم ومساعدة الاتحاد الدولي للكيمياء السريرية ومنظمة الصحة العالمية احداهما حول ضبط الجودة في المختبر السريري والاخرى حول الاضطرابات الاستقلابية الخلقية.

وقال ان حوالي 800 الى 1000 طبيب وطبيبة يمثلون 33 دولة عربية واجنبية يشاركون في اعمال المؤتمر [illegible] عمل علمية [illegible] البرنامج العلمي للمؤتمر.

وفي مجال علم الاحياء الدقيقة تتم مناقشة اوراق عمل حول طرق التشخيص السريعة في الاحياء الدقيقة وانتانات المشافي وللمكورات الفقوبية المقاومة للمثيلين والتحسس الجرثومي للصادات والتسمم الغذائي وانتانات مرضى نقص المناعة والمتقوسة اليوابية والامراض المتناقلة جنسيا.

كما يناقش المؤتمرون في مجال الكيمياء الحيوية اوراق عمل علمية حول الواسمات السرطانية وفرط الشحوم وامراض الاوعية الدموية التاجية وتشخيص الداء السكري والاتجاهات الحديثة للفحوصات المسحية لحديثي الولادة والاضطرابات الاستقلابية الخلقية.

كما تناقش اوراق عمل علمية في مجال علم السموم حول مناظرة المعالجة الدوائية والاختبارات للتسممات الحادة والادمان. واما في مجال علم المناعة فتطرح على المؤتمر اوراق عمل حول المناعة الذاتية ومناعيات نقل الاعضاء والمناعة في اصابات التهاب الكبد بالحمى (C) ومتلازمة عوز المناعة المكتسب والمناعة في حالات العقم ومناعيات الاورام والمناعة الدموية.

كما يناقش المؤتمر اوراق عمل علمية في مجال علم الدم حول الارقاء والتخثر واعتلالات الخضابات وفقر الدم وابيضاض الدم وعلم جريان الدم [illegible]

اخبارهم في كل مكان

● سراج عمر الفنان والملحن السعودي المعروف، اجريت له عملية ازالة الغضروف من الركبة اليمنى في مستشفى السلامة بجدة على يد الدكتور خالد حسني وتكللت بالنجاح. ويحظى الفنان سراج عمر برعاية خاصة من الأمير محمد العبد الله الفيصل ومن الموسيقار الدكتور عبد الرب ادريس والمسؤولين في المستشفى وعلى رأسهم الشيخ خالد بن محفوظ ومدير العيادات علي باحطاب.

● احمد عبد الله الغامدي، تلقى تهاني الاصدقاء بمناسبة صدور قرار رئيس الطيران المدني السعودي الدكتور علي الخلف بتعيينه مديرا لمطار جازان الاقليمي، بعد ان كان يعمل في ادارة المراقبة الجوية بمطار الملك خالد الدولي في الرياض.

● المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط نظمت خلال يومي 23 و24 ابريل (نيسان) الحالي ملتقى دراسيا تحت شعار «المهندس: اي تكوين لمواجهة العولمة؟». جدول الملتقى تضمن محاضرة ومائدتين مستديرتين تناولت مواضيع الفضاء الصناعي من خلال المهندس، والتقنية الرقمية الجديدة في خدمة المواصلات.

● تنظم «جمعية الجالية المصرية بالمملكة المتحدة» رحلة تنطلق صباح الاحد الموافق الرابع من الشهر المقبل من امام السفارة المصرية بلندن الى مدينة وشاطئ «مارجيت».

وفيات

● توفيت في السودان اخيرا [illegible] حرم [illegible] والدة [illegible] ويقام المأتم بمدينة مدني في السودان.

المغرب يستعد لتدريس اللغات الأمازيغية

الرباط تشهد احتفالين في ذكرى إنشاء جامعة القرويين والإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم خلال شهر يوليو (تموز) المقبل احتفال عالمي باقدم جامعة في العالم وهي جامعة القرويين بفاس التي أسستها فاطمة الفهرية أم البنين بمالها الخاص عام 245هجرية، وتشارك فيه وزارة التعليم العالي المغربية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وتقام بهذه المناسبة ندوة دولية في مدينة فاس تحت عنوان: «جامعة القرويين في افق القرن الحادي والعشرين».

من جهة أخرى تحتفل «الإيسيسكو» بالذكرى الخامسة عشرة لإنشائها التي تحل في الثالث من شهر مايو (أيار) المقبل، وستنظم المنظمة الإسلامية بهذه المناسبة مائدة مستديرة حول موضوع «الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرين «التحديات والمسؤوليات» في مدينة الرباط يحضرها نخبة من المفكرين والأكاديميين من بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية الاعضاء في المنظمة، وستعالج الندوة خمسة محاور عامة هي: العمل في إطار المتغيرات الدولية، [illegible]
في المستقبل.

يذكر أن المنظمة الإسلامية تحضر حاليا لعقد ندوة دولية في الرباط في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حول «حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية».

على صعيد آخر أكد وزير التربية الوطنية رشيد بن المختار أن الوزارة قامت منذ 20 أغسطس (آب) 1994 بدراسة مشروع تدريس اللغات الامازيغية بالمدارس الابتدائية في المغرب وفقا لمجموعة من الاعتبارات تأخذ بالأساس مختلف المكونات والمناهج وأضاف أنه تم عرض هذا المشروع على الوزير الاول قصد دراسته بشكل معمق.

وأشار من جهة أخرى الى أن الوزارة عملت على تقييم مستوى اللغة العربية قصد تعزيز دورها كلغة للتدريس مبرزا في نفس السياق نظام المسالك المتعلقة بتلقين اللغات الاجنبية بالمدارس المغربية قصد تسهيل اندماج المغرب في نظام العولمة.

منافق افندي

اتطمن... ميحطك جوه عينيه..

دورة ثقافية في الكويت حول إعداد الفرد للحياة المعاصرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تفتتح مساء اليوم الدورة الرابعة للموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج والتي تستمر الى مساء بعد غد. وتعقد الدورة تحت عنوان «اعداد الفرد للحياة المعاصرة - مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة والمجتمع» ويشارك في ابحاثها الدكتور احمد الربعي وزير التربية الكويتي السابق حيث يستعرض في ورقته «الحياة المعاصرة طبيعتها ومنطقها ومطالبها» بينما يقدم الدكتور صالح الجاسم ورقة حول دور التربية في اعداد الفرد للحياة المعاصرة.

وفي الورقة الثالثة من اعمال الدورة يتحدث الدكتور مساعد الهارون عن واقع التعاون بين البيت والمدرسة «الاهداف والابعاد والاساليب» اما الدكتور وليد الطبطبائي فانه يناقش الدور الذي يمكن ان يؤديه التعاون بين البيت والمدرسة في اعداد الفرد للحياة. ويتحدث الكاتب فيصل الزامل في اليوم الاخير من الدورة عن اعداد الفرد للحياة بين مطالب العصر ومطالب المجتمع. في حين تتناول الدكتورة دلال الهدهود في ورقتها والتي ستكون الاخيرة في الدورة دور المؤسسات المجتمعية في اعداد الفرد للحياة المعاصرة.

جوائز بحرينية لأبحاث عن الطفل والمرأة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن «مركز معلومات المرأة والطفل» التابع لـ«جمعية رعاية الطفل والامومة» في البحرين عن تخصيص جائزة باسم «جائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة» للباحثين العرب في مجالي المرأة والطفل.

وقالت مصادر «مركز معلومات المرأة والطفل» ان قيمة الجوائز الثلاث الاولى في مسابقة هذا العام 1997 ستكون على التوالي 3 آلاف دولار للفائز الاول والفي دولار للثاني والف دولار للثالث. وتقدم هذه الجوائز لأفضل دراسة مبتكرة ومتميزة في مجالي المرأة والطفل، يكتبها باحث او باحثة بعمر لا يقل عن 25 سنة. وطالب المركز الراغبين بالاشتراك في المسابقة بارسال ترشيحاتهم او استفساراتهم في موعد اقصاه 31 اغسطس (آب) المقبل على عنوان: «مركز معلومات المرأة والطفل، ص. ب: 32526 مدينة عيسى - البحرين. كما يمكنهم الاتصال على هاتف رقم 780300 او فاكس 687147.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Saturday - 26 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6724
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 19 ذو الحجة 1417 هـ - 1997/4/26م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6724

الجمهور تطرف في التعبير عن إعجابه والشرطة لم تنجح بتهدئة الموقف

الساهر يخرج بكتف مخلوعة وإصابة في الفم من حفلة عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعرض الفنان كاظم الساهر الى هجوم الجمهور عليه بينما كان يجتاز صفوف الواقفين والطاولات حتى يصل الى المسرح الصغير الذي اعد في فندق (الفورتي جراند) بالعاصمة الاردنية عمان حيث احيا الساهر سهرة غنائية ليلة الخميس الماضي فسحبه بعضهم من ذراعه الايمن مسببا خلعا في كتفه وارتطم باحد المعجبين فاصيب في فكه الاسفل واسنانه.

وبسبب الاخفاق الاداري وسوء التنظيم الذي طبع الجهة المنظمة للحفل، فقد عدت هذه الحفلة من اسوأ حفلات الساهر في عمان دون ان يكون هو السبب في هذا الفشل.

وكانت الجهة المنظمة للحفل تبتغي جني المزيد من الارباح على حساب الفنان الساهر والجمهور الذي دفع 140 دولارا اي ما يعادل نحو مائة دينار اردني ثمن تذكرة لشخص واحد.

وكانت اول علامة تشير الى فشل الحفل اختيار ملعب التنس الارضي في فندق (الفورتي جراند) كمكان للحفل بعد تسقيف الملعب بسرداق كبير لا يليق مع حفلة (السواريه) التي اعلن عنها منذ ما قبل عيد الاضحى المبارك، وجاءت الضربة القاضية عندما اكتشف الجمهور ان الجهة المنظمة للحفل باعت اضعاف عدد المقاعد الموجودة تحت الخيمة الكبيرة المنصوبة في ملعب التنس الارضي، مما ادى الى عدم التزام الجمهور بالارقام الموجودة على تذاكرهم بسبب تكرار الارقام واحتلال المقاعد من قبل الجمهور الذي عمل بمبدأ (الذي سبق اكل لنبق)، وهكذا ضجت الخيمة بالاصوات والمعارك والاشتباكات بين الجمهور حيث بلغ عدد الواقفين ضعفي عدد الجالسين مما اخر ظهور الساهر على المسرح حتى ما بعد منتصف الليل، اي انه تاخر عن الظهور لاكثر من ساعة.

وفي وضع كهذا تحتم على الساهر ان يجتاز صفوف الواقفين والطاولات حتى يصل الى المسرح الصغير الذي اعد له مما تسبب بهجوم الجمهور عليه وبعضهم سحبه بعنف من ذراعه الايمن مسببا خلعا في كتفه الذي ارتطم باحد المعجبين فتسبب ذلك بالم في فكه الاسفل واسنانه. وبصعوبة بالغة وصل الساهر الى المسرح بعد تدخل افراد الشرطة وامن الفندق.

ولم تنفع توسلات الساهر بالجمهور لان يهدأ حتى يغني طوال السهرة التي اختصرها لساعتين بدلا من ثلاث او اربع ساعات.

واشار الساهر الى ان نصف فرقته الموسيقية لم يتمكن من العزف خلفه بسبب صغر مساحة المسرح. وطوال الساعتين لم يتمكن الساهر من اداء اغنيته بصورة مستمرة لمقاطعة المعجبات والمعجبين له وهم يتوافدون على خشبة المسرح للتصوير معه، بينما كان رجال الشرطة يجرجرون المعجبين بالقوة حتى تحول المكان الى اشبه ما يكون بمعركة ما بين رجال الشرطة والجمهور.

وقال الساهر مخاطبا الجمهور بمحبة وود بانه سيلتقط بعد الحفل صورا معهم وانه جاء ليغني لا ليلتقط الصور، لكن توسلاته ضاعت وسط صخب الجمهور الذي جاء اغلبه من الاراضي المحتلة في فلسطين اضافة الى العراقيين في عمان والجمهور الاردني.

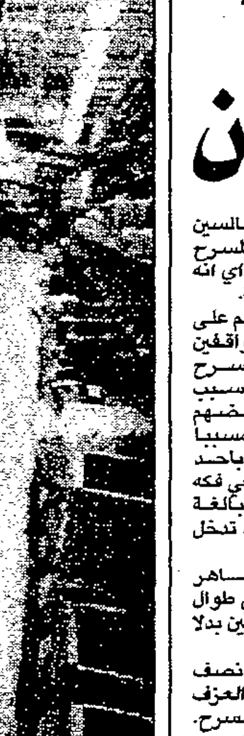
والجمهور الذي حضر الحفل لم يستمتع بغناء الساهر، كما ان الفنان ذاته هدد بالتوقف عن الغناء قبل ان ينفذ تهديده فعلا ويترك الحفل دون ان يغني بصورة فعلية لساعة واحدة وسط دهشة الجمهور الذي دفع الكثير من النقود.

وبلغ سوء تنظيم الحفل ان وضعت الطاولات والمقاعد في ما بعد في الساحة المخصصة للرقص ومنعت الرقص نهائيا بحجة الحيلولة دون وصول المعجبين للفنان الساهر الذي وقف وسط المجموعة (الكورس) هربا من هجوم بعض المعجبين والمعجبات.

وكانت حفلات الساهر في عمان تمتاز بدقة التنظيم والهدوء حيث تقام عادة في قاعات مغلقة وتضم عددا متوازنا من المقاعد، مع ان ثمن تذكرة اخر حفلة للساهر في عمان في العام الماضي لم يكن يتجاوز المائة دولار.

والقى الجمهور اللوم على الجهة التي نظمت الحفل وتعاطف مع الفنان الساهر الذي لم يكن له اي دخل سواء من بعيد او قريب بالفوضى التي حصلت تحت الخيمة.

واكد مدير اعمال الفنان الساهر بانهم وصلوا الى عمان قبل الحفل بساعات قليلة من العاصمة العمانية مسقط وانهم لم يتدخلوا في موضوع تنظيم الحفل او ادارته باعتبار ان ذلك من اختصاص الجهة المنظمة للحفل.



انتظار

الطفل كودي لي شميدت (5 سنوات) وهو جالس يوم أول من أمس على صندوق خشبي يمص قطعة حلوى في انتظار والدته رينيه العاملة في شركة دبليو. ايتش. برادي في مدينة ميلواكي على بحيرة ميشيغان بولاية ويسكونسين في الولايات المتحدة (أ.ب)

حضر الضيوف وغابت المحتفى بها

طباخة ديجول تنشر مذكراتها عنه

باريس: من انعام كجه جي

تخلفت السيدة هونورين مانزاني (84 عاما) امس الاول، عن حضور حفل توقيع كتابها الصادر حديثا عن منشورات «شيبي» بعنوان «من الدير الى مطبخ الجنرال ديجول»، بسبب سقطة ادت الى كسر في الذراع ورضوض اخرى.

واقيم الحفل في قاعة البيغاوات بالسفارة السويسرية في باريس، باعتبار ان المؤلفة متزوجة من سويسري وتعيش حاليا في سويسرا، وقد استمع الحاضرون الى رسالة تحية الى المؤلفة من الاميرال فيليب ديجول، نجل الجنرال، كما قرئت رسالة من صاحبة الكتاب تعتذر فيها عن عدم الحضور وتقول انها سعيدة لان الناس ما زالوا يستذكرون ديجول ويهتمون بما يكتب عنه. وضعت هونورين مانزاني هذا الكتاب بمساعدة حفيدتها، وفيه تروي سيرة حياتها منذ كانت فتاة بسيطة لأب ايطالي الاصل يعمل بناء، الى ان اصبحت طباخة ديجول بعد تقاعده ولحين وفاته في قرية «كولومبي» جنوب شرق باريس، عام 1970.

وقد ارادت هونورين في مطلع شبابها ان تصبح راهبة، وهي اقامت فعلاً لمدة اثني عشر عاماً في احد الاديرة، لكنها تركت الدير بعد ذلك واصبحت طباخة تجيد الاطباق الفرنسية التقليدية واصناف الحلويات الايطالية.

تقول هونورين في كتابها ان الجنرال كان شخصاً كثير التهذيب، يذهب الى المطبخ بعد كل وجبة لكي يشكرها على جهودها ويثني على طبخها. وتضيف انه كان يفضل اللحم المسلوق مع الخضروات، ورقائق العجين الملفوفة بالسكر، ويلح عليها دائماً ان تصنع الكثير من الرقائق قائلاً انه سيتناول ما يتبقى منها في فطور الصباح التالي.

وما زالت هونورين تتذكر ان اول وجبة قدمتها الى الجنرال كانت تتالف من حساء البقدونس الافرنجي، ومعجنات بالجبنة، وتفاح مطبوخ بالفطر. وتقول ان الجنرال، حين كان يدخل الى المطبخ، فانه كان يتشمم روائح الطعام بلذة كبيرة، دون ان يمد يده ليرفع الغطاء عن اوعية الطبخ، مكتفياً بالسؤال المعهود: ماذا سناكل اليوم؟

وعشية وفاته، طلب ديجول من طباخته ان تعد له نوعاً من الحلوى المعروفة باسم «الجزيرة العائمة». وبينما كانت تخفق زلال البيض في المطبخ، سمعت استغاثة السيدة ايفون قرينة الجنرال، ولما دخلت عليهما وجدت سيدها في غيبوبة وزوجته تحاول اسناده، فاسرعت تستدعي الطبيب لاشنيل الذي جاء بعد دقائق.. لكن كل شيء كان قد انتهى.

وتختتم هونورين كتابها قائلة انها تحتفظ بالعديد من الرسائل التي تلقتها من ديجول وزوجته، كما تحتفظ بنسخة من مذكرات الجنرال مهداة اليها، وتضيف انه صارحها ذات يوم بان لديه الكثير مما يستحق الكتابة. لو يمهله العمر خمس سنوات اضافية.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

في عالم الكتابة!

هذه سطور من تجربة الكاتب الامريكي الاسود المعروف «اليكس هيلي» يتحدث فيها الى شباب الكتاب عن ذكرياته مع الكتابة.

يقول «هيلي»: كثيرا ما اقابل شبابا يرغبون في ان يصبحوا كتابا، فاشجعهم دائما، لكنني في نفس الوقت اصر على ان اشرح لهم الفرق الشاسع بين الكتابة وبين ان يكون المرء كاتبا.

معظم هؤلاء الشبان يحلمون بالثروة والشهرة لا بالساعات الطويلة في القراءة او بالجلوس امام الالة الكاتبة، فتجدني اقول لهم: لا بد ان تحبوا الكتابة لتصبحوا كتابا.

فالكتابة في الواقع عمل صعب.. عائده قليل.. ففي مقابل كل كاتب كون ثروة، هناك الوف ذهبت أعمالهم دون مقابل. حتى الذين حالفهم الحظ غالبا ما يستبد بهم الفقر ويطويهم النسيان.

عندما تركت عملي في السواحل بعد عشرين سنة من الخدمة لاصبح كاتبا حرا.. كنت افكر في النجاح الادبي وليس المادي، لول شيء فكرت فيه هو شراء الة كاتبة مستعملة.. عندئذ شعرت بانني كاتب حقيقي. مرت سنة لم يطرق الحظ بابي.. لم اتمكن من بيع قصة من تأليفي.. فكنت احصل على لقمة العيش بالكاد لكني كنت احب الكتابة.. احلم بها منذ سنوات. وقررت ان اكون واحدا من الذين يموتون وهم يتساءلون: ترى كيف كانت حياتي لو فعلت كذا وكذا؟

حاول أحد الأصدقاء الاتصال بي لأعود للعمل في السواحل مقابل 6 آلاف دولار وكان ذلك في عام 1960 وكان هذا المبلغ بمثابة تأمين لمستقبلي.. سيتيح لي شراء شقة وسيارة مستعملة وتسديد ديوني. لكني قررت ان ارفض وأواصل الكتابة. لقد أدركت ان على الانسان ان يضحي ويعيش بابداع لكي يحقق حلمه.

بدأت ابيع مقالاتي تدريجيا.. كتبت عن «الحقوق المدنية» والزنوج الأمريكيين وأفريقيا.. وعادت بي الذاكرة الى طفولتي والقصص التي سمعتها من عائلتنا والعبودية.. وذات يوم كنت لتناول طعام الغداء مع بعض المحررين فرويت لهم انني اريد ان اروي قصة عائلتي والعبيد. وتعاونت مع بعضهم بالفعل فساعدوني في ابحاثي وكتاباتي طوال تسع سنوات.

ونشر كتابي «جذور» عام 1976 بعد 17 سنة على تركي وظيفتي في السواحل. وعرفت الشهرة والنجاح الذي لم يعرفهما سوى قلة من الكتاب. ولاول مرة امتلأت جيوبي بالنقود وفتحت كل الابواب في وجهي. وذات يوم كنت ارتب بعضا من اشيائي فوجدت علبة تحتوي على أشياء كنت امتلكها قبل سنوات. عثرت بداخل العلبة على علبتين من السردين وبعض القطع النقدية. فتذكرت الماضي.. والتي الكاتبة والشقة المتواضعة التي كنت اعيش فيها.. وقلت لنفسي: هذه الأشياء جزء من جذوري.. ولا يجوز ان انسى ذلك.

ارسلت هذه الأشياء الى ورشة لتوضع داخل اطار من البلاستيك الشفاف لتبقى امام عيني دائما.. وبجانب الجوائز التي حصلت عليها. ويصعب علي ان احدد ايا من هذه الأشياء يحمل معنى اقوى بالنسبة لي.. انه شيء واحد يذكرني بالشجاعة والمثابرة للصمود في عالم مليء بالظلال.

صباح الخير
سمير عطا الله

طرق ضيقة وأفق وسيع

دعا الرئيس رفيق الحريري ضيفه الى الجلوس معه في السيارة التي قادها بنفسه في الطريق القصير بين مكتبه ومنزله. وبعد قليل تطلع اليه وقال: «ها انت الآن جزء من الموكب الذي كنت تنتقده، فما العمل بعد الآن؟ ان رؤية الاشياء من الداخل مختلفة عن رؤيتها من الخارج».

ثم اوقف الرئيس الحريري السيارة قليلا واشار الى مبنى يشاد حديثا وسأل ضيفه: «هل تتذكر المبنى القديم الذي كان هنا؟». ولم يفهم الضيف السؤال. فعاد يقول: «كانت تقوم هنا واحدة من اجمل العمارات الهندسية القديمة في بيروت. وقد هدمها صاحبها لكي يقيم مكانها هذا المجمع من الاسمنت الذي بالكاد ترك منفذا للهواء. لكن عندما بدأنا نشيد وسط بيروت اقام الدنيا علينا بداعي اننا نريد ازالة وجه المدينة القديم! واستطرد رئيس الوزراء اللبناني يسأل: «هل مررت اخيرا في الوسط التجاري؟ هل رأيت كيف يحاولون ترميم كل حجر قديم دمرته الحرب؟».

من جديد تمهل الحريري امام مبنى حديث اقيم قبل الحرب، واشار اليه، ثم سأل ضيفه: «هل تتذكر القصر القديم الذي كان هنا؟ لقد ازاله اصحابه لكي يقيموا مكانه اول مجمع ضخم في منطقة الحمراء. اقتلعوا الشجر وبددوا الياسمينات عن الجدران وخنقوا رائحة العطر التي كانت تملأ المكان في المساء، ثم اقاموا مكان ذلك كله هذا المبنى. عال. ولكن في اللحظة الاولى لمجيئي كانوا هم اول من قال ان الحريري سيزيل المعالم القديمة للبلد!».

ترجل الحريري امام الباب الداخلي وقد قاد السيارة الضخمة في المدخل الضيق بلا عناء، فلاحظ ضيفه ذلك بعدما حبس انفاسه قليلا، فاجابه «تتعلم في الحكم ان جميع السبل ضيقة. لكن الغاية هي البلوغ وليس جانبي الطريق. اذا تطلع الرجل في ما حوله من عقبات توقف في مكانه. لكن قليلا من المناورة وشيئا من الانتباه وشيئا من المهارة». وقاطعه ضيفه متسائلا: هل الحكم مناورة ايضا؟ قال الرئيس الحريري: «الحكم معادلة. والمعادلة، أي معادلة، ضيقة. الطريق الضيق سريع العطب. ايهما افضل، ان تناور قليلا لحماية المعادلة ام ان تمضي بلا حسابات؟ المناورة في الحكم حرص لا مداهنة».

قال الضيف وقد توقف الرئيس الحريري في البهو يسأل عن مواعيد المساء الرسمية: كيف حال العلاقة بين اهل الحكم في هذه المناسبة؟ اجاب: «اذا اتفق اهل الحكم قيل انهم يتقاسمون البلد. واذا اختلفوا قيل انهم يخربونه. لكن الخلاف امر طبيعي في تسيير شؤون البلاد. والاتفاق بعد خلاف امر طبيعي ايضا. الا ان المهم هو الاسلوب في الاختلاف، كما المهم التوصل دائما الى اتفاق. انا رجل نشأت في بلد يحترم المرجعيات. والحكم عمل يومي، بل لحظي. ها نحن ندخل الآن الى غرفة الطعام، قيل يعني ان البلد سيتوقف لأن رئيس الوزراء سيتناول وجبة الغداء». ولم يكمل جملته. فقد رن الهاتف الرمادي اليدوي، وقال لمخاطبه «حسناً. الخامسة. لا. لا. القيلولة ليست مهمة». كان الغداء نوعين: واحداً للضيوف، وآخر لرئيس الوزراء الذي خسر الكثير من وزنه. وتحولت المائدة الى شرح في العمق لظروف الدولة في لبنان وأصول الحكم. وفي المطلق بدا الحريري متفائلا اما في التفاصيل فقال ان الحكم لم يجعل لكي يكون سهلا.

وسأله ضيفه، ماذا يُنشر وماذا لا يُنشر من حوار الساعات الثلاث، فقال: «لم تكن في مقابلة. كانت هذه مناسبة لبعض الايضاحات. القول امر آخر».

البريطانيون أكثر الأوروبيين تناولا لـ«الوجبات السريعة»

لندن - أ.ف.ب: يتناول البريطانيون «الوجبات السريعة» اكثر من سواهم من الاوروبيين، الا ان الفرنسيين ضاعفوا استهلاكهم لها في العام 1996، استنادا الى دراسة نشرت يوم امس في لندن.

واوضحت الدراسة التي اجرتها مؤسسة «مينتل» للتحقيقات ان البريطاني يستهلك سنويا ما قيمته 41 جنيها استرلينيا (65 دولارا) من الوجبات السريعة الجاهزة في المطاعم اي ما يساوي 2.5 مليار جنيه استرليني (4 مليارات دولار) على مستوى البلاد ككل.

ويستهلك الفرنسي ما قيمته 46 دولارا (عام 1996)، والالماني 30 دولارا والاسباني 17 دولارا. وتعتبر «مينتل» ان اهمية السوق البريطانية في هذا المجال تعود الى الاسعار المتدنية ولضيق الوقت المخصص لتناول الطعام وللجهود التي تبذلها سلسلة المطاعم التي تقدم الهامبرجر والبيتزا.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحطمت مساء أول من أمس طائرة صغيرة على بعد حوالي 65 كيلومتراً من قرية بني سعيد في ضواحي مدينة الناضور قريبا من شاطئ البحر المتوسط في المنطقة الشمالية الشرقية من المغرب. وذكرت مصادر من المنطقة أن تحطم هذه الطائرة ناتج عن اصطدامها بأحد الجبال.

وحسب هذه المصادر فإن الحادث أسفر عن وفاة ربان الطائرة وركابها الفرنسيين الثلاثة، وهم سيدتان ورجل، غير أن المصادر لم تعط معلومات إضافية حول هوية الضحايا. وأفادت مصالح الدرك الملكي المغربي العاملة في مدينة الناضور أن الطائرة كانت قد أقلعت من مطار الحسيمة في حدود الساعة الخامسة مساء واتجهت شرقا نحو الناضور محلقة فوق الممر الساحلي المجاور للبحر المتوسط إلا أن الربان، حسب استنتاجات الدرك الملكي، قد يكون غير الطريق بحثا عن ممر مختصر عبر المنطقة الجبلية التي كان يلفها ضباب خفيف، مما أدى إلى ارتطام الطائرة بالجبل، ومقتل ركابها الأربعة.

ومن جهة أخرى القت عناصر الشرطة القضائية في مكناس القبض على عصابة إجرامية خطرة كان أفرادها يتعاطون سرقة السيارات ونهب اموال وممتلكات السكان تحت تهديد السلاح الابيض.

وهذه العصابة مكونة من عشرة افراد تتراوح أعمارهم ما بين 22 و28 سنة، وجميعهم من بلدة عين جمعة الواقعة في ضواحي مكناس. وقد زرعوا الرعب في كل أحياء وضواحي المدينة، حيث كانوا يعترضون سبيل المارة ليلا بأقنعة على وجوههم ومدججين بالخناجر والسواطير لينهبوا أموالهم وامتعتهم تحت تهديد السلاح المرفوق بالضرب والجرح.

كما كانوا يعمدون الى اعتراض السيارات الخاصة وسيارات الاجرة في طريق اكوراي في ضواحي مكناس حيث استولوا في بضعة ايام على عدة سيارات كانوا يتركونها في مكان خال بعد أن يفرغونها من امتعة ولوازم اصحابها.

وبعد تحريات دقيقة اهتدت عناصر الشرطة الى مكان وجود العصابة، فقامت بتطويق دوار ميكا وحي البراملة لتضييق الخناق على المجرمين والقاء القبض عليهم في عملية استغرقت سبع ساعات (من التاسعة ليلا الى الرابعة صباحا). وقد اعترف المعتقلون بالاعمال الاجرامية المنسوبة اليهم وأحيلوا على العدالة.

نكتة اليوم

سأل الطفل رفيقه: وكيف اكتشفت أمك انك لم تتخذ حماما؟
الطفل الآخر: لقد نسيت ان أبلل قطعة الصابون!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.